الشباب

الأهرام

مجلة الشباب من كل الأعمار



ألف من قراء الشباب يتجمهرون حول كاظم الساهر فى سهرة مع نجمك المفضل

EL-SHABAB NO. 248 ● السنة ٢١ ● العدد ٢٤٨ ● مارس ١٩٩٨م ● ذو القعدة ١٤١٨ هـ ● الثمن ٢٥٠ قرشا



اللواء حسن الألفى يخرج عن صمته لأول مرة ويدلى بشهادته الكاملة أمام محكمة الشباب!

«العصا القاتلة».. خطر جديد فى يد الشباب!

موعد مع د. فتحى سرور وحوار ممتع ومثير مع القراء

جماجم وعقارب وثعابين على سيارات الشباب.. لماذا؟



معاً للأبد.. الأمنية التى لم تتحقق للدبلوماسى الشاب وزوجته

ديمس روسوس يتحدث للشباب والفنانة ماجدة تستقبل قراءها

الزواج الروحانى خدعة تهدد أحلام الشباب فى السعادة

قرية التوائم

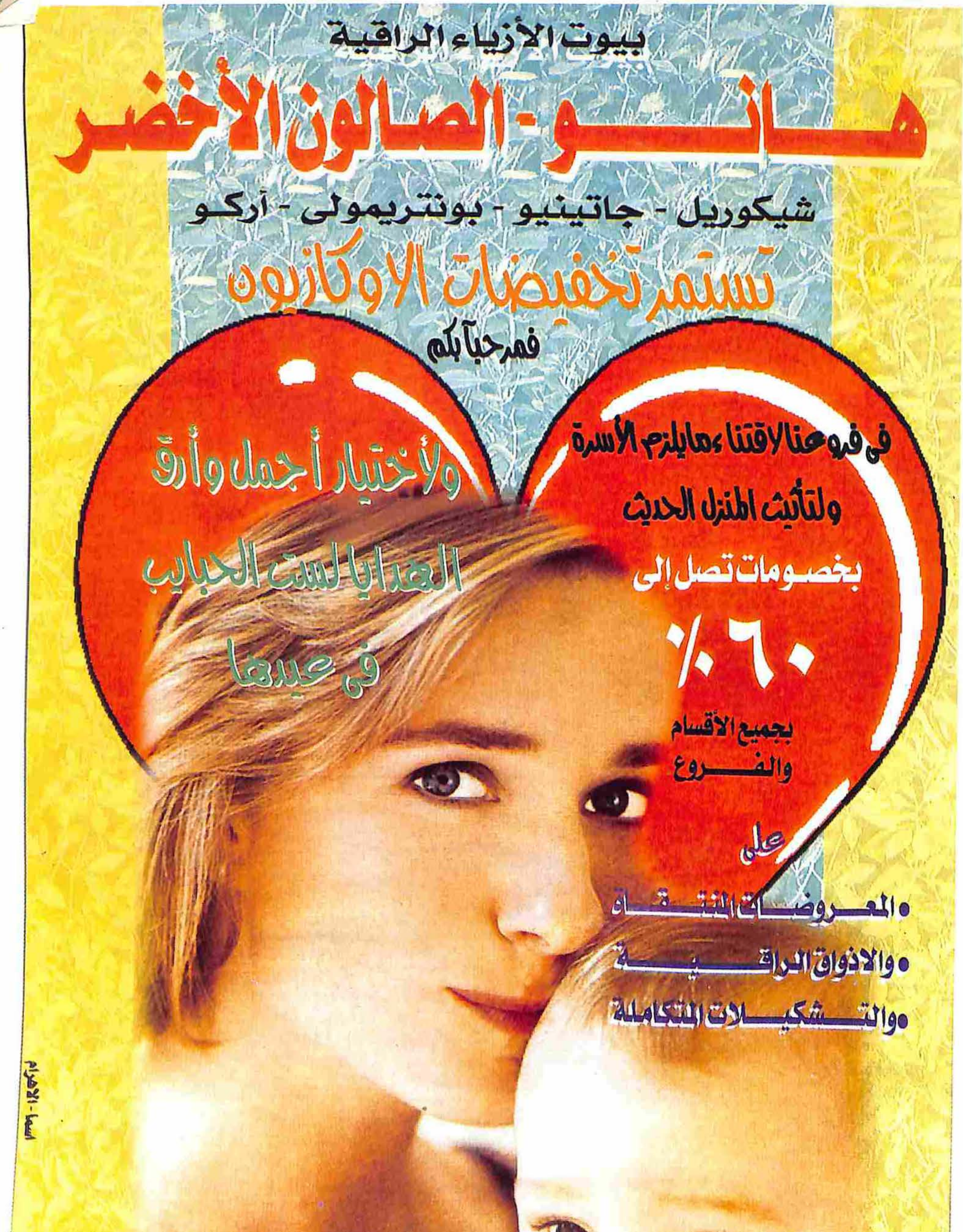
طوائف دينية لا تعرف عنها الكثير

مصائب مارجريت أعادت بروك شيلدز من شهر العسل

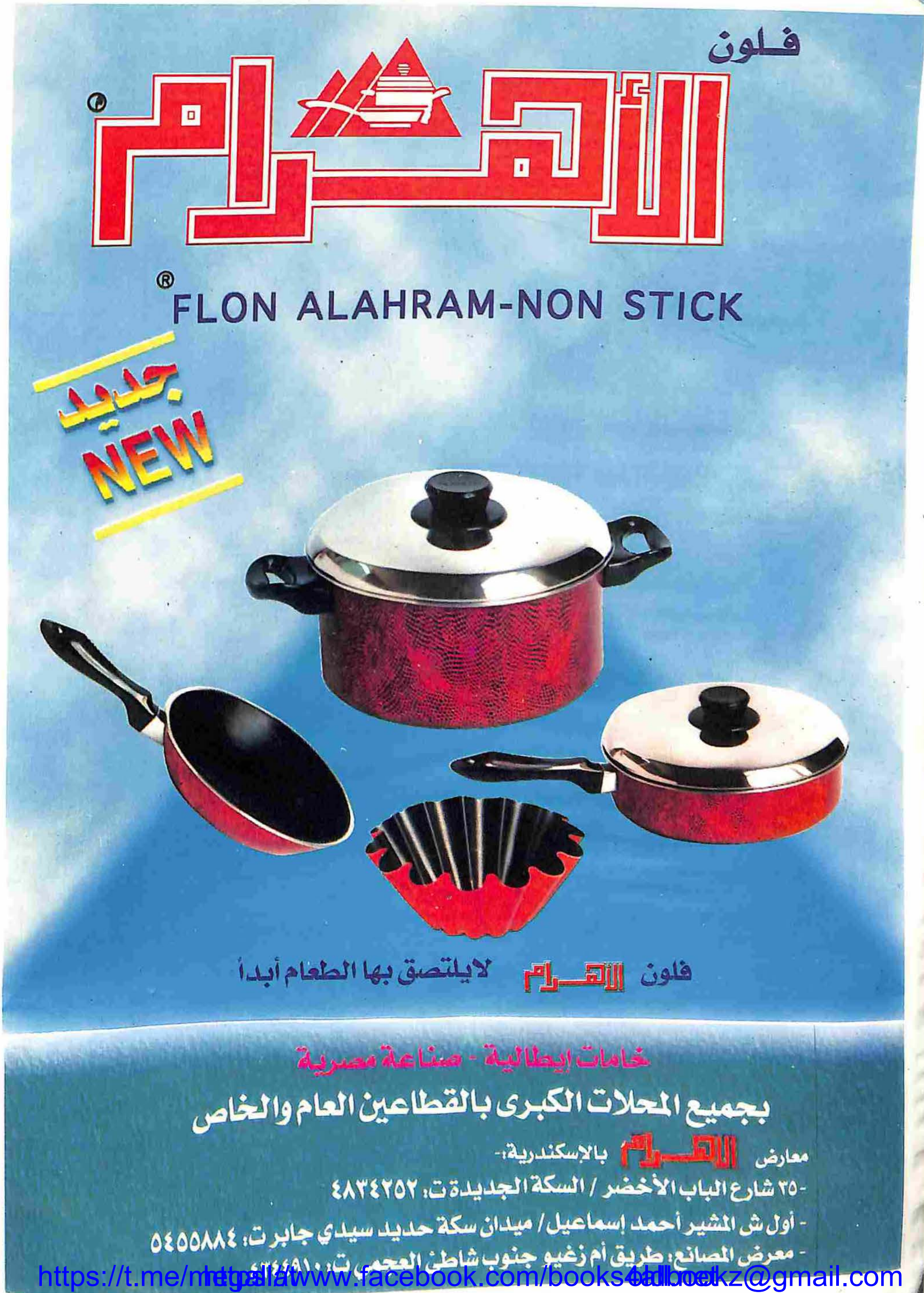
● بوسترات الشباب: ميليسا جورج. هيو جرانت. ستيفن سيجال. يحيى الفخرانى. هشام عباس. ديانا حداد

افتح قلبك: كيف يتعامل الشباب مع الجنس الآخر؟


Put your hands
on the steering wheel
Fasten your seat belt
and . . . .
GO ..!
Multi Point Injection
MPI
96 HP
VITARA 1.6
VITARA
VITARA
VITARA
BLUE BIRD 4034480
VITARA 1.6
ڤيتارا ١,٦ بالمحرك الجديد
١٦ صمام
حقن متعدد النقاط
٩٦ حصان
لدى الموزعين المعتمدين
الدقى :
سوزوكى تريدنج ش.م.م
ت : ٣٦١٧٤٠١/٢/٣
الزمالك :
إيجيبت كار (أحمد عبد الرحمن)
ت : ٣٤٠٦١٠٢ - ٣٤١٠٤٤٢
المهندسين :
الشركة المتحدة لتجارة
السيارات (القصراوى)
ت : ٣٠٣٧٩٩٧ - ٣٤٤٠٤١٧
٣٠٣١٠٨٥ - ٣٠٣٠٩٤٢
مصر الجديدة :
أبوغالى
ABOU GHALI
ت : ٤١٨٢١٣٧/٨/٩
مصر الجديدة :
شركة الطلائع المصرية
ت : ٢٤٥٥٥٥٥ - ٢٤٩٥٥٥٥
٢٤٧٨٨٨٨
المعادى :
يونيكس أوتوموتيف
ت : ٣٧٨٧٤٧٢
مصر الجديدة :
شركة الأمل للتجارة الخارجية
ت : ٢٥٨١٦٥٣ - ٢٥٨١٨٤٧ - ٢٥٨١١٦٧
طنطا :
الشركة المتحدة لتجارة
الأسكندرية :
سوزوكى تريدينج ش.م.م
جليم ت : ٥٨٧٥٣٧٣
SUZUKI



بيوت الأزياء الراقية
هانو - الصالون الأخضر
شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولى - أركو
تستمر تخفيضات الاوكازيون
فمرحبا بكم
فى فروعنا الاقتناء مايلزم الأسرة
ولتأثيث المنزل الحديث
بخصومات تصل إلى
٦٠٪
بجميع الأقسام
والفروع
على
• المعروضات المنتقاة
• والاذواق الراقية
• والتشكيلات المتكاملة
ولاختيار أجمل وأرق
الهدايا لست الحبايب
فى عيدها


فلون
الأهرام
FLON ALAHRAM-NON STICK
جديد
NEW
فلون الأهرام لايلتصق بها الطعام أبداً
خامات إيطالية - صناعة مصرية
بجميع المحلات الكبرى بالقطاعين العام والخاص
معارض الأهرام بالإسكندرية:-
-٣٥ شارع الباب الأخضر / السكة الجديدة ت: ٤٨٣٤٢٥٢
- أول ش المشير أحمد إسماعيل / ميدان سكة حديد سيدي جابر ت: ٥٤٥٥٨٨٤
- معرض المصانع: طريق أم زغيو جنوب شاطئ العجمي

الشباب

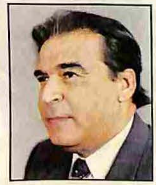
الأهرام مجلة شبابية تصدر عن مؤسسة الأهرام

رئيس مجلس الإدارة:
إبراهيم نافــــع

رئيس التحرير
عبد الوهاب مطاوع

مديرا التحرير: راوية سالم ـ بدرية شفيق

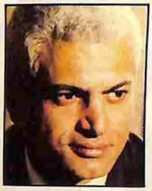
زيارة إلى الدكتور جمال أبو المكارم رئيس جامعة المنيا



يستقبل الأستاذ الدكتور جمال أبو المكارم رئيس جامعة المنيا بمكتبه عدداً من قراء الشباب الطلاب بالجامعة فى حوار مفتوح يجيب خلاله على أسئلتهم ويستمع إلى« شكاواهم ويساهم فى حل مشاكلهم.

فعلى من يرغب من قراء الشباب ـ طلاب جامعة المنيا ـ فى حضور اللقاء، الاتصال بمجلة الشباب على تليفون رقم ٥٧٨٦١٠٠ أو ٥٧٨٦٢٠٠ داخلى ٥٠٩٦ لترك إسمه ورقم تليفونه إبتداءً من اليوم وحتى يوم الأحد ٨ مارس الجارى من العاشرة صباحا وحتى الثانية ظهرا، وسيتم اختيار الطلاب المشاركين بالقرعة وابلاغهم بموعد التوجه إلى مكتب رئيس الجامعة.

موعد مع وزير السياحة



تم الإتفاق بين الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس تحرير مجلة الشباب والأستاذ الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة على عقد لقاء مفتوح بينه وبين قراء الشباب فى قاعة الندوات بمبنى الأهرام يجيب خلاله عن أسئلتهم واستفساراتهم ويستمع إلى آرائهم وأفكارهم.

فعلى قراء الشباب الراغبين فى المشاركة فى هذه الندوة إرسال الأسئلة التى يرغبون فى طرحها على الوزير مع بيانات الاسم والعنوان والمؤهل الدراسى وأقرب رقم تليفون مرفقة بكوبون الندوة المنشور بصفحة الكوبونات وذلك فى موعد أقصاه ١٠ مارس الحالى.

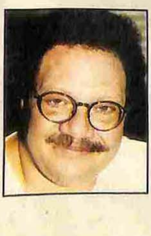
وسوف يتم إبلاغ الفائزين بموعد هذه الندوة برقياً أو هاتفياً.

زيارة إلى «هارون الرشيد»



وافق الفنان الكبير نور الشريف الحاصل على لقب أحسن ممثل فى استفتاء مجلة الشباب لعام ٩٧ وفى العديد من الاستفتاءات الأخرى على استضافة ١٥ قارئاً من قراء الشباب بمنزله فى لقاء يجيب خلاله على أسئلتهم.. فعلى من يرغب فى حضور هذا اللقاء إرسال اسمه وعنوانه ومؤهله الدراسى وأقرب رقم تليفون مرفقاً بكوبون الزيارة المنشور فى صفحة الكوبونات حتى موعد أقصاه ١٠ مارس الحالى وسيتم اختيار الفائزين بالقرعة وإبلاغهم برقياً أو هاتفياً بموعد اللقاء

سهرة مع «الخواجة» يحيى الفخرانى بالبريد والتليفون والفاكس ووجها لوجه!



الفنان الكبير يحيى الفخرانى هو ضيف سهرة هذا العدد بالتليفون والفاكس ووجها لوجه والتى تعقد خلال الأسبوع الثانى من هذا الشهر..

ويمكنكم الاتصال بتليفون رقم ٥٧٨٦٦٦٤ أيام الأربعاء ٤ والخميس ٥ والسبت ٧ مارس من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية ظهرا لمعرفة موعد السهرة ورقم المقعد المخصص لكل قارئ بقاعة الندوات.. وسيكون الاتصال التليفونى بالفنان الكبير على نفس الرقم أيضا فى يوم السهرة.

كما يمكن للقراء المشاركة فى السهرة بإرسال أسئلتهم على فاكس رقم ٥٧٩٢٩٠٦ أو إرسالها بالبريد على عنوان مجلة الشباب ابتداءا من اليوم وحتى يوم السبت ٧ مارس.

وتتيح المجلة لقرائها الموهوبين فى التمثيل فرصة عرض مواهبهم ومعرفة رأى النجم الكبير فيها.. بالإضافة إلى العديد من المفاجآت التى نقدمها فقط على صفحات الشباب.

أتوبيس المفاجآت يواصل رحلاته مع كيميدار للسياحة

يواصل أتوبيس المفاجآت رحلاته مع قراء الشباب ومع مجموعة جديدة من النجوم وذلك فى زيارة ممتعة لأحد معالم مصر السياحية والحضارية بالإضافة إلى مفاجآت أخرى عديدة يستمتع بها القراء بمجرد تحرك الأتوبيس الذى يقدمه د. كمال أبو الخير رئيس مجلس إدارة شركة كيميدار للسياحة.

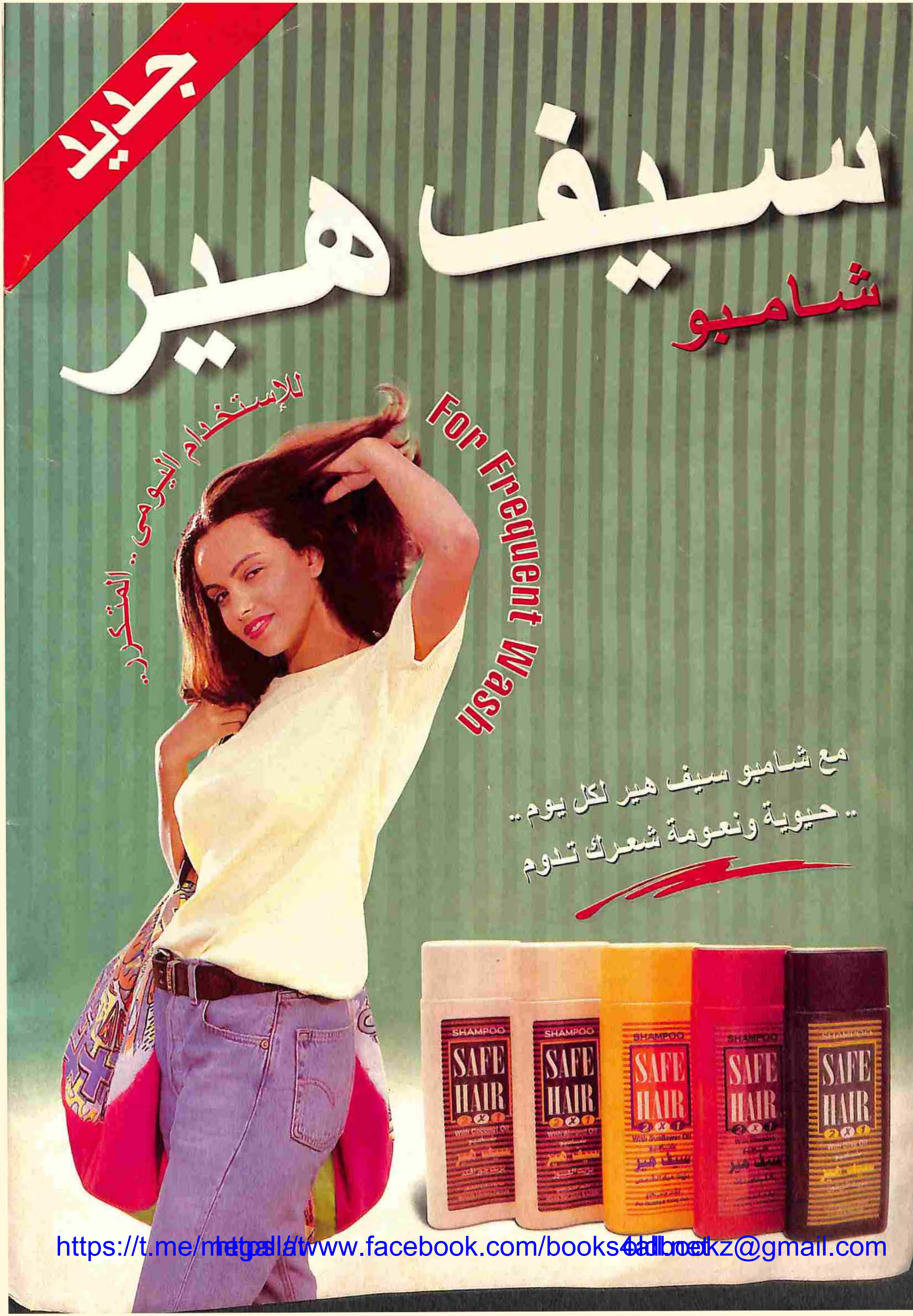
وعلى من يرغب فى الفوز بالرحلة إرسال اسمه وعنوانه وتليفونه مرفقاً بالكوبون المنشور بالمجلة وسيتم اختيار الفائزين بالقرعة وإبلاغهم بموعد الرحلة.

أسعار البيع فى العالم

● العراق دينار ● سوريا ٥٠ ليرة ● الأردن دينار ● السعودية ١٠ ريالات ● الكويت دينار ● البحرين ١دينار ● قطر ١٠ ريالات ● دبى ١٠ دراهم ● أبو ظبى ١٠ دراهم ● مسقط ريال ● السودان ١٠ جنيهات ● تونس ٥,١ دينار ● المغرب ١٥ درهما ● أثينا ٧٠٠ درخما ● النمسا ٦٠ شلنا ● إيطاليا ٤٠٠٠ ليرة ● باريس ١٥ فرنكا فرنسيا ● لندن ٢ جك ● ألمانيا ٧ ماركات ● لوس أنجلوس ٦ دولارات ● نيويورك ٦دولارات ● تركيا ٤٠٠٠ ليرة ● غزة والضفة والقدس ٥,١ دولار ● الجمهورية اليمنية ١٥٠ ريالا ● سويسرا ٥ فرنكات ● هولندا ٥ فلورينات ● قبرص ١ دولار ● استراليا ١٠ دولارات ● لبنان ٢٥٠٠ ليرة ● الجمهورية الليبية دينار.

المراسلات: مؤسسة الأهرام ـ مجلة الشباب ـ القاهرة ـ ش الجلاء

الاشتراكات السنوية: داخل الجمهورية ... جنيها مصريا ● الدول العربية ... دولارا أمريكيا
● الولايات المتحدة ١٠٠ دولار أمريكى ● كندا ١٢٠ دولار ا● الدول الأجنبية ٧٥ دولارا أمريكيا.


جديد
سيف هير
شامبو
للإستخدام اليومي.. المتكرر
For Frequent Wash
مع شامبو سيف هير لكل يوم..
.. حيوية ونعومة شعرك تدوم
SHAMPOO
SAFE HAIR
2 X 1

مسابقة الشباب الكبرى للبيئة

كتب : عباس شلبى

استمراراً لمسابقة الشباب الكبرى عن البيئة التى تنظمها مجلة الشباب بالتعاون مع جهاز شئون البيئة والتى تستمر حلقاتها ١٢ شهرا، تنشر «الشباب» فى كل عدد معلومة بيئية وتنشر فى العدد التالى سؤالين عن موضوع المعلومة السابق نشرها، ومعلومة جديدة يطرح عنها سؤالان فى العدد التالى، ويتم اختيار ٥ فائزين كل شهر من بين أصحاب الإجابات الصحيحة يحصلون على جوائز مالية قدرها ٧٠٠ جنيه مقدمة من جهاز شئون البيئة.. فيحصل الفائز الأول على ٢٠٠ جنيه، والثانى على ١٧٥ جنيها، والثالث على ١٥٠ جنيها، على أن يلصق كوبون المسابقة المنشور فى صفحة المسابقات مرفقا بالإجابة فى موعد أقصاه ١٥ من الشهر الحالى.

معلومة الحلقة السابقة:

صدر القانون «٤» لسنة ٩٤ فى شأن حماية البيئة فى ٩٤/١/٢٧، وصدرت اللائحة التنفيذية فى ٩٥/٢/٢٨ وتصنيف المادة كالتالى:

المادة الاولى : يعمل بأحكام اللائحة التنفيذية لقانون البيئة الصادر بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤.

المادة الثانية: مع عدم الإخلال بأحكام المادة الأولى من القانون رقم ٤ لسنة ٩٤ المشار إليه على المنشآت التى ترغب فى مد المهلة المقررة لتوفيق أوضاعها أن تتقدم بطلبها إلى جهاز شئون البيئة قبل ستة أشهر سابقة على نهاية مدة الثلاث سنوات المنصوص عليها فى المادة المذكورة، على أن يشتمل الطلب على مبررات المد، وما اتخذ من إجراءات تطبيق أحكام اللائحة المرفقة، ويجوز لجهاز شئون البيئة أن يستعين عند إعداده للتقرير الخاص بالمد بخبراء ينتدبهم لهذا الغرض، ويتحمل طالب المد فى هذه المرحلة التكاليف التى يقدرها الجهاز لهؤلاء الخبراء..

- أسئلة الحلقة الماضية:

- ما المواد التى وردت بالقانون ٤ لسنة ٩٤ وتناولت النشاط السياحى ؟
- ما هى الجهات المسئولة عن تنفيذ هذه المواد السالفة الذكر ؟

إجابة الحلقة الماضية:



المقصود بالكارثة البيئة.. تشمل الكوارث الطبيعية والتى هى من فعل الإنسان..

والله جعل لكم من بيوتكم سكنا» (النمل، آية: ٨٠) ...

«هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا، إن فى ذلك لآيات لقوم يسمعون» «يونس» ٦٧)..

واقصد فى مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير» (لقمان ١٩)

أسماء الفائزين

(١) عبد الحافظ عبد الرحمن على، سموحة الإسكندرية -(٢) سهير احمد بكر . المحلة الكبرى - (٣) حافظ محمد السعيد، ميت غمر - (٤) دلال عبدالله إبراهيم سليمان، القاهرة - (٥) نهى مصطفى أحمد ، شبرا.

ملحوظة

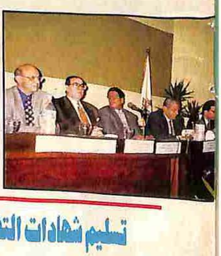
على القراء الفائزين الحضور شخصياً إلى مجلة الشباب لتسلم جوائزهم يوم الخميس ٩٨/٣/١٢ الساعة الحادية عشرة صباحا.

الفائزون يتسلمون جوائزهم

أقام جهاز شئون البيئة حفلاً لتسليم قراء الشباب الفائزين عن شهر يناير جوائزهم المادية، وحضرته السيدة / هدى حنفى رئيس الإدارة المركزية للمعلومات، وصلاح مدكور مدير الإعلام والتوعية للشباب، وبعد تسليم الجوائز قدم الفائزون اقتراحاتهم حول حماية البيئة ودور الجهاز فى نشر الوعى البيئى.

طلاب كلية الطب ينظمون مؤتمرهم العالمى السادس بحضور طلاب ٢١ دولة

كتبت: مروة الحداد



نظمت كلية الطب بجامعة عين شمس مؤتمرها الطلابى الطبى العالمى السادس بمشاركة وفود ٢١ دولة، وقد قام طلاب الكلية بتنظيم هذا المؤتمر العالمى الذى أقيم تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس والأستاذ الدكتور حامد شتلة عميد كلية الطب.

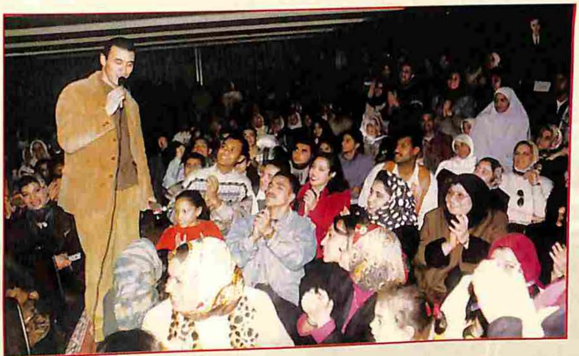
وقد شارك فى هذا المؤتمر ٢٥٠ طالبا من مختلف دول العالم وقد قدم الطلاب أبحاثا خلال المؤتمر ناقشهم الأساتذة فيها وتم منح صاحب أفضل بحث جائزة المؤتمر وهو الطالب أسامه دياب من مصر

تسليم شهادات التقدير للفائزين فى سباق المواهب للعلوم

تسلمت المجلة من أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا شهادات التقدير الخاصة بالفائزين الخمسة فى الميدان العلمى لسباق المواهب الذى نظمته المجلة عام ٩٧، فنرجوا منهم الحضور للمجلة بين الساعة العاشرة صباحا والثانية ظهرا فى أى يوم لاستلام الشهادات. والفائزون هم أحمد طه سالم أحمد، أيمن الأمير محمد، رجب محمد حسين، حازم محمد جاد الكريم، ولمياء حسين عبد القوى.

K







ألف قارىء يحاورون

كاظم الساهر فى أكبر مهرجان تنظمه مجلة الشباب





كاظم الساهر يتحرك وسط القراء ويجيب على أسئلتهم من فوق المسرح الذى أعد خصيصا لهذا اللقاء

لست نجما للأغنية العربية وكلنا نسعى لتقديم فن يحترمه الجمهور

أحترم حب جمهورى لى ولهذا سأظل محتفظا بمكانتى فى قلبه

هذه هى السهرة الثانية عشرة بالتليفون والفاكس ووجها لوجه.. وبها يكمل هذا الباب عامة الأول بعد تطويره.. لكنها لم تكن سهرة أوندوة كالمعتاد بل كانت ـ كما أطلق عليها نجمها كاظم الساهر ـ مهرجانا للحب، جمع عددا كبيرا ـ تجاوز الألف قارىء وقارئة ـ بنجمهم العربى الكبير.

وكنا قد فوجئنا فى مجلة الشباب بمئات الاتصالات التليفونية والفاكسات والخطابات التى وصلت إلينا ويرغب أصحابها فى المشاركة فى هذه السهرة.. ومن ثم اختلفت استعداداتنا لها، فاستخدمنا أكبر قاعة ندوات بمبنى الأهرام الرئيسى بعد أن عدلنا نظام الجلوس بها لتستوعب هذا العدد الكبير.. كما صنعنا مسرحا خاصا بهذه المناسبة يبدأ فى أول القاعة، ويمتد بين الصفوف ـ كما فى عروض الأزياء العالمية ـ لكى يتحرك عليه الضيف بحرية وسط أحبابه ومعجبيه ومعجباته اللائى كانت بعضهن يصرخن ويبكين كلما صافح كاظم إحداهن أثناء اللقاء «!!»

والطريف أنه كلما حاول كاظم ان يجلس على المقعد المخصص له خلال الندوة يرتفع صياح القراء ليظل واقفا بينهم.. وهكذا تحاور الفنان الكبير مع جمهوره من الوضع «واقفا» طوال السهرة التى استغرقت مايقرب من ثلاث ساعات!!

وعند منتصف اللقاء أهدى كاظم قراء الشباب الفيديو كليب الذى لم يعرض بعد تليفزيونيا لأغنيته الأخيرة «إلا انت» ليكونوا أول من شاهده كما غناها بمشاركتهم فى نهاية السهرة.. وبناء على طلبهم ألقى قصيدة «تذكر» التى غناها تضامنا مع أهله فى العراق.. وتقول كلماتها التى كتبها الشاعر كريم العراقى.

تذكر كلما صليت ليلا
ملايين تلوك الصخر خبزا
على جسر الجراح مشت وتمشى
وتلبس جلدها وتموت عزا
تذكر قبل أن تغفو على أى وسادة
أينام الليل من ذبحوا بلاده
أنا إن مت عزيزا إنما موتى ولاده
قلبى على جرح الملائكة النوارس
إنى أراهم عائدين من المدارس
باست جبينهم المآذن والكنائس
كتبوا لكم هذا النداء

■والآن.. إلى بعض تفاصيل الحوار..

● ماراْيك فى لقب «نجم الأغنية العربية» وكيف تحافظ على نجوميتك الكبيرة بين محبيك؟

حازم عامر

●● لست نجما للأغنية العربية.. فأنا واحد ضمن مجموعة فنانين على الساحة وكلنا نسعى لنقدم لكم فنا يحمل قدرا من الاحترام، ولمسات من الجهد والتعب..

وأكون سعيدا جدا عندما يستوقفنى جمهورى الجميل فى أى مكان وبخاصة الأطفال ليسألوا عن معانى بعض الكلمات التى أغنيها فى القصائد ومنها قصيدة (أنا وليلى) الأخيرة والتى كنت أخشى تقديمها لصعوبتها ولما تحمله من معاناة عاشق كتبها بدموعه فأنا استمد دائما الأفكار والآراء منكم، وأكون سعيدا عندما تحبون الأغنيات الصعبة مثل «أنا وليلى»، و«إلا انت» وغيرهما فهذه الأغنيات التى وصلت إلى قلوبكم هى التى بذلت فيها جهدا أكبر من غيرها.

أما كيفية الاحتفاظ بحب الجمهور فهذه مسئولية كبيرة، لأننى أحترم هذا الحب، وأعتبر نفسى تلميذا فى الصف الأول حتى أجتهد أكثر وأكثر..، وفى رأيى أن الفن رسالة وأن الفنان يظل قادرا على العطاء مالم تؤثر عليه بعض المغريات المادية أو تجذبه أضواء الليل ولهذا سأظل محتفظا بمكانتى عندكم ولن أتوقف أبدا عن تقديم الفن الجيد الذى يحترم حبكم لى.

● من مؤلف أغنية (أنا وليلى) وماقصتها؟

يكتبها: محمد عبد الله

تصوير: عادل الشربينى

●● مؤلف هذه القصيدة شاعر عراقى اسمه حسن المروانى.. ولهذه القصيدة قصة طريفة، فالمؤلف لم يكتب فى حياته سواها فهى تعتبر «درته اليتيمة» كما يقولون.. وقد سمعت منها بيتين من أحد الشباب عام ١٩٨٦ فأعجبتنى جدا وسألته عن المؤلف لكنه لم يكن يعرفه.. وفى عام ١٩٨٨ فوجئت بأحد المطربين يغنيها فسألته عن المؤلف وعرفت منه أن اسمه حسن المروانى وأن هذه القصيدة كانت مشهورة جدا لشباب السبعينيات وفى عام ١٩٨٩ تعرفت على الشاعر وعرفت منه أنه كتبها لحبيبته التى هجرته وقتها ولم يكتب غيرها.. وعندما بدأنا نستعد لتسجيلها، كان الشاعر يبكى بكاء شديدا كلما طلبت منه أن يلقيها لأنه لم يكن يريد أن يتذكر هذه القصة التى حدثت له منذ أكثر من ٢٠ عاما..

والشاعر حسن المروانى ـ بالمناسبة ـ يعمل بالتدريس فى العاصمة الليبية طرابلس حاليا.

● ماذا تقول للأشقاء فى العراق؟

محمد هندى ـ محمد عبد الستار توفيق

●● لم أضع يوما حدودا بين بلد عربى وآخر.. وأعتبر أن كل بلاد العرب أوطانى لكن جمهور العراق هو الذى علمنى وربانى ورعانى وقدمنى للوطن العربى كله



أتمنى أن أنقل لأهلى فى العراق مشاعر الشعب المصرى الجميلة



أخاف من نفسى ولا أفكر فى منافسة الآخرين!



لا يوجد خلاف بينى وبين هانى شاكر وهو فنان محترم



لا أمنع أحدا من غناء أغنياتى ولا أعرف شيئا عمن يغنونها!

واتمنى أن تحل كل الأزمات وأن يسود السلام فى العالم كله، لكنى أحب أن أقول لأهلى فى العراق إن شعب مصر العظيم يقف معكم بقلبه وإحساسه الجميل، والشعوب ليس بأيديها سوى الحب وأتمنى أن يصل صوتنا ونحن فى هذا التجمع الحلو إلى كل العالم، وأحيانا أكون مارا بسيارتى فى مكان ما ويلمحنى أحد الشباب فيحاول أن يعبر لى بسرعة ودون تفكير عن وقوفه معنا.. وهذا شىء أعجز عن وصفه.. لقد كنت أتمنى أن أكون رسول حب لكل العالم.. على الأقل أنقل لهم صورة عن أطفال بلدى.. لكن الوضع القائم يؤلمنى ، بل أحيانا أخشى من مشاهدة التليفزيون لكيلا أسمع خبرا سيئا عن بلدى.. وأتصل بأصدقائى وأرجوهم ألا يخبرونى إذا حدث مكروه لأى طفل أو شاب أو شيخ فى العراق إننى أتمنى أن أكتب رسالة لكل العالم أقول لهم فيها «لاتمسوا أى طفل فى العالم بأى سوء».

● **يلعب الفنانون دورا كبيرا فى الوقوف إلى جانب بلادهم إذا تعرضت لبعض الأزمات.. مثلما فعلت أم كلثوم فى مصر.. فهل شاركت فى بعض الحفلات من أجل العراق؟ وهل غنيت لأطفال العراق شيئا بعد «بغداد» و«رسالة إلى العالم» ؟**

إيهاب نور الدين

●● قدمت العديد من الحفلات من أجل أطفال العراق.. لكننى لا أحب أن أعلن عن ذلك.. فهذه الأمور تكون بينى وبين الله.. لكنى غنيت لبلدى أكثر من ٢٠ أغنية منها «تذكر» و«آه ياعرب» و«كل يوم ياسندباد».. لكن هذه الحفلات لا أحب أن أعلن عنها.

● **من هى ليلى التى تغنى لها؟**

هانى سعيد

●● ليلى رمز للحب فقط !

● **نحن نحبك جدا.. ونحب ألا يغنى أحد غيرك أغانيك، لكننا فوجئنا بالمطرب مجد القاسم يغنى أغنيتك «كلك على بعضك حلو» وقبله كان مغرد حجاب يغنى «هذا اللون» فلماذا؟**

رباب جمال

●● أنا لا أستطيع أن أمنع أحدا من غناء أغنياتى.. لكنى لم أسمع لهذين المطربين بغناء هذه الأغنيات.. ولا أعرف عن ذلك شيئا!

● **يفضل بعض المطربين إحياء حفلات بمفردهم بدلا من الحفلات التى يشترك فيها أكثر من مطرب.. فما رأيك؟**

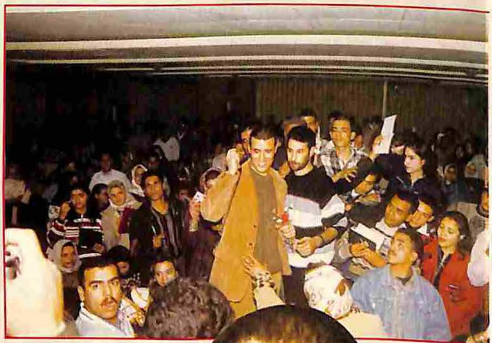
إحدى القارئات

●● من المعروف أن حفلاتى فى كل بلاد العالم تكون لى بمفردى.. إلى أن جئت إلى مصر، وعرفت أنهم اعتادوا على الحفلات الكبرى التى تبدأ فى الثامنة مساء وتنتهى بعد الرابعة صباحا.. وبالطبع لايمكن أن يغنى مطرب واحد طوال هذا الحفل «حرام»، لكن حفلاتى فى قرطاج مثلا أو جرش تبدأ فى التاسعة مساء وتنتهى فى الحادية عشرة، وكذلك فى أوروبا وأمريكا.. ففى أمريكا مثلا يرفع الستار فى حفلاتى فى الثامنة إلا ربعا وهو توقيت مقدس لا أتأخر عنه.

واقترحت أن أفعل ذلك فى مصر، لكنى لم أتمكن، ومازلت أتمنى أن يسمح لى بإقامة مثل هذه الحفلات.. فأنا أعلم أن الجمهور يأتى ليسمعنى من أماكن بعيدة، ويظل جالسا فى القاعة من الثامنة وحتى الثانية صباحا عندما يحين موعد ظهورى وهذا حرام.. أنا أتمنى أن أبدأ الغناء فى العاشرة مساء وأنتهى فى الثانية عشرة.. على الأقل حتى يتمكن الجمهور من النوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا للذهاب إلى



حوار باسم بين القراء والنجم الكبير الذى لم يتمكن من الجلوس طوال الندوة



بصعوبة بالغة يشق كاظم طريقه وسط زحام القراء عقب نهاية اللقاء



أعمالهم بدلا من أن أكون سببا فى تعبهم!

● **لا أملك «دش» واتمنى أن أشاهد كل أغانيك الجميلة التى تغنيها فى الخارج وبخاصة القصائد مثل «تذكر» و«آه ياعرب» فما الحل؟**

قارئة

●● سوف أغنى كل هذه الأغنيات فى أول حفل من حفلات ليالى التليفزيون أشارك فيه.

■ **لماذا تنصح جمهورك بالا يستمع إلى أغانيك القديمة رغم أنها تعجبنا جدا؟**

رانيا جمال

●● نعم قلت هذا الكلام بالفعل، والسبب فى ذلك أن بعض هذه الأغنيات كانت قد سجلت بشكل سيىء، وأنا أتمنى أن أعيد تسجيلها بشكل أفضل لكنى لا أستطيع أن أفعل ذلك الآن.

● **هل تؤمن باحقية الجمهور فى التدخل والسؤال عن الحياة الخاصة للفنان ؟**

●● كاظم: هذا الموضوع أحب أن أوضحه بشكل مفصل .. فهناك بالفعل من يظنون بأن حياة الفنان الخاصة ملك للجمهور وهذا غير صحيح .. إننى أحيانا لا أتمكن من تناول طعامى فى المنزل بسبب التليفونات التى لا تتوقف طوال اليوم، وهذا شعور جميل أحبه وأقدره .. لكن هناك أسئلة يجب ألا تسأل.. فحياتى الخاصة ملك لى وحدى..

حاسبونى إذا قصرت فى حقكم أو لم أقدم لكم الفن الذى تنتظرونه منى ..

إن لى صديقا فنانا بكى لى ذات مرة من كثرة مضايقة الجمهور له بأسئلة لا تليق .. وبعضنا ـ نحن الفنانين ـ لا نعيش حياة طبيعية لهذا السبب . من حق الجمهور أن يعتب علىّ إذا لم أحترم فنى وجمهورى .. فأنا أحاسب نفسى قبل أن يحاسبنى الجمهور ، أحاسب نفسى إذا لم أبادل معجبا أو معجبة الحب والاحترام والتقدير أو إذا أخطأت فى حق أحدهم.. فأنا أحاول أن أحتضن هذا الحب ، وبعد هذه الندوة أو الصحبة العائلية الحلوة ـ أعتبر نفسى واحدا منكم ، وسوف أضاعف جهدى لكى تأتوا فى العام القادم بصحبة أصدقائكم بدلا من أن يأتى نصفكم فقط ، وهذا هو ما يجب أن تسألونى عنه.

● **هل كنت تتمتع بكل هذه الشهرة قبل أن تأتى إلى مصر؟**

وفاء جابر

●● إننى فى الوطن العربى وفى كل دول العالم منذ عام ١٩٩٠ وكنت معروفا فى كل الدول التى غنيت على أكبر مسارحها .. لكنى لم أعرف بهذا الشكل فى مصر إلا بعد مجيئى إليها.

● **نعرف أنك كنت مشهورا جدا قبل أن تأتى إلى مصر .. فما الذى دفعك للاستقرار بها رغم كثرة المشاكل التى تتعرض لها ، والتى أثرت بشكل واضح على نفسيتك وأصابتك بالضعف الجسدى ؟!**

دينا رين «مصرية!»

●● أولا .. وجودى بمصر يسعدنى جدا .. ولو لم أكن سعيدا لما بقيت هنا .. بل أقول دائما : إننى مدلل بمصر ..

تصفيق من القاعة

ثانيا .. أمى فى العراق تقول لى : أنا مطمئنة عليك لأنك فى مصر وسط أهلك

ـ تصفيق حاد ـ

ثالثا : المصريون يحيطوننى بكل الحب والرعاية .. ووجودى بمصر لايسبب لى أى مشكلة ..

أما مسألة الضعف الجسدى .. فأنا أمارس الرياضة بانتظام ولا أحب أن يكون وجهى متضخما ، كما أننى فى الفترة الأخيرة كنت أعمل فى مجموعة من القصائد الصعبة والتى كانت تسبب لى الإرهاق ، وبخاصة حينما كنت أسهر لألحن وأغنى وأنسى أحيانا تناول الغداء والعشاء .. وهذا هو سبب ضعفى !

حفلاتى فى كل دول العالم تكون لى بمفردى.. إلا فى مصر!

● **نحن مجموعة من الشباب الفلسطينى .. نحبك جدا وننقل لك إعجاب كل الفلسطينيين بفنك الراقى .. وسؤالى هو : ما سبب انصرافك مسرعا من حفل ليالى التليفزيون قبل الماضى رغم مطالبة الجمهور بعودتك لغناء أغنيات أخرى ؟ ولماذا لا تغنى بعض المواويل فى الحفلات؟**

ميساء يوسف

●● شكرا على كل هذا الحب .. وبالمناسبة، ففى هذه الحفلات نجرى بروفات مع الفرقة الموسيقية على عدد محدد من الأغنيات ولا تكون باقى الأغنيات جاهزة معنا .. كما أننى أكون ملتزما بموعد مغادرتى للمسرح احتراما لزملائى الفنانين الذين سيظهرون بعدى.

وإن شاء الله سأغنى لكم بعض المواويل فى الحفلات القادمة.

● **نحن نحب كاظم.. فهل تحبه أنت؟**

دكتورة أمنية رفعت

●● أحبه عندما أشعر بأنه يتصرف بشكل سليم.

القارئة: لكنك ترهقه جدا ، وتغنى كلاما صعبا .. فأرجو أن تهتم بنفسك أكثر!

كاظم: شكرا

● **هلى توافق على مقولة إن عمرك الفنى قصير لأنك تصرعلى أن تلحن لنفسك؟**

وما رأيك فى المطربة ماجدة الرومى؟

أشرف خليل

●● ماجدة الرومى فنانة كبيرة .. أحترمها جدا ، وأقدر إحساسها وأحترم الجهد الذى تبذله لكى تقدم لكم فنا جيدا.

أما عمرى الفنى .. فلا أعتقد أنه سيكون قصيرا .. فأنا أغنى منذ ١٢ عاما وأجتهد لكى أقدم فنا جيدا لى ولكم ولكل أصدقائى فى العالم العربى والمنطقة الشعبية التى نشأت فيها..

وعندما ألحن الحانا مصرية تشعر أننى من سكان حى الحسين مثلما لحنت أغنية أشكيك لمين، و ماقدرش، فعندما تستمع الى هذا اللحن تشعر بأننى كنت أعيش فى مصر سنة ١٩٥٠ وإذا شعرت بأننى غير قادر على تقديم الجديد سوف أنسحب قبل أن أشعر بذلك بعشر سنوات على الأقل !

● **قرأنا أن والدتك تعانى من بعض المتاعب الصحية .. ونرجوا أن نطمئن عليها؟**

عبد المنعم أحمد

●● كاظم متأثرا: شكرا على هذا السؤال وأرجو أن تأتى لأقبلك .. والحمد لله فوالدتى الآن فى أحسن صحة وقد كانت هنا معى هى ووالدى لكنهما سافرا إلى العراق ليكونا مع أشقائى هناك ، ولكيلا يسمعا أخبار بغداد وهما بعيدين عنها.

وجودى بمصر يسعدنى وعندما ألحن ألحانا مصرية تشعر بأنى من سكان حى الحسين

● **ما قصة الخلاف بينك وبين هانى شاكر؟**

محمد عيد صالح

●● كذب والله كذب ـ هكذا علق كاظم .. وقال : ليس هناك أى خلاف ، والذى حدث بالضبط أنه كانت هناك قصيدة للشاعر الكبير نزار قبانى وكنت قد لحنتها وأستعد لغنائها ، ثم عرفت أن الفنان الكبير هانى شاكر سيغنى نفس القصيدة ، فتنازلت عنها ببساطة شديدة .. لكن الفنان الكبير هانى



كاظم يغنى بمشاركة جمهور السهرة

على هامش السهرة

● قبيل ختام السهرة طلب كاظم الساهر من القراء الحاضرين مشاركته فى توجيه تحية حب وتقدير للشاعر الكبير نزار قبانى.. وقال: لقد كان الأستاذ نزار فى أشد حالات المرض، ومنعه الأطباء من الكتابة.. لكنه أصر عى أن يكمل قصيدة «زيدينى عشقا» وكان يقول لأطبائه وأصدقائه «لابد أن أكمل أغنية كاظم حتى يهديها لجمهوره» فكل الحب والدعاء بالشفاء للشاعر الكبير.

● عشرات الهدايا التذكارية وباقات الورد تلقاها كاظم من قراء الشباب، بالإضافة إلى عدد كبير من المصاحف الشريفة التى أحضروها معهم تعبيرا عن حبهم للنجم الكبير.. وكان من أطرف هذه الهدايا «حبة أرز» مكتوب عليها اسم كاظم، وعملة ورقية من فئة الخمسين قرشا بداخلها صورة كاظم الساهر صممهما قارىء الشباب ياسر الداووى.



● فرح رين رضا طفلة عمرها ٣ سنوات، غنت قصيدة كاظم الأخيرة (إلا أنت) كاملة وسط إعجاب الحضور.. وقد احتضنها كاظم بتأثر عقب انتهائها من الغناء.



● هكذا فعل كاظم تعبيرا عن سعادته وتقديره لحب القراء له!

● جهد كبير بذلته أسرة الإدارة الهندسية بالأهرام والحاج محمد عبدالعال وكيل الإدارة لإعداد القاعة والمسرح الخاص الذى استخدم فى الندوة.. كما بذل مسئولو الأمن جهدا كبيرا فى محاولة حفظ النظام وعلى رأسهم اللواء رفيق رفعت مدير عام إدارة الأمن.

● أسرة العلاقات العامة بشركة المقاولون العرب ومديرها العام المهندس هانى عبدالخالق قاموا بتصوير اللقاء بالفيديو بينما قام الحاج فؤاد صقر مساعد المدير العام بتصويرفوتوغرافيا.



قراء من كل الأعمار حضروا اللقاء

حياتى الخاصة ملك لى ومن حق الجمهور ان يحاسبنى إذا لم أحترم فنى!

شاكر - لأخلاقه الكريمة - قال لا يمكن أن أغنى قصيدة بذل فيها كاظم جهدا ووضع عليها لمساته .. فهو أحق بها .. وهكذا لم يغن أى منّا هذه القصيدة .. لكن لاتوجد خلافات أو مشاكل إطلاقا.

● غنيت كثيرا لنزار قبانى، فلِمَ لاتفكر فى التعاون مع شعراء مصريين؟

آيات حبيب

●● غنيت للراحل عبد الوهاب محمد وهناك تعاون قريب مع الأستاذ عبد الرحمن الأبنودى والأستاذ بشير عياد.

● ألا تفكر فى تقديم دويتو جديد بعد تجربتك مع لطيفة؟

●● هذا يسعدنى جدا بشرط أن أجد عملا مكتوبا بشكل جيد وأكون سعيدا عندما «تزين» الأغنية معى إحدى المطربات

● هل يتسع وقتك وتفكيرك لتقديم عمل غنائى عربى يشترك فيه عدد من المطربين العرب من أكثر من دولة؟

إيمان محمد صبرى

● فكرت فى ذلك فعلا .. وغنيت من قبل مع لطيفة قصيدة للشاعر الكبير نزار قبانى فى قاعة « البرت هول» الشهيرة وهى قصيدة القدس وغنيناها لكل أطفال العرب .. ويقول مطلعها:

بكيت حتى انتهت الدموع
صليت حتى ذابت الشموع
سألت عن محمد فيك وعن يسوع

وأنا أفكر الآن فعلا فى تقديم عمل جماعى عربى بهذا الشكل الذى تتحدثين عنه.

● ماأكثر شىء يخاف منه كاظم الساهر؟ وماأكثر شىء يحبه؟

مروة الشبراوى

●● أكثر شىء أخاف منه هو نفسى، وأتمنى أن تظل قادرة على احتضان هذا المشوار الجميل بشكل صحيح.. وأكثر ماأحبه هو أنتم!

● بعد الحادث الذى تعرض له الفنان راغب علامة.. هل تعتقد أن يصل الإعجاب بفنان الى حد الشروع فى قتله؟

●● يستحيل أن يحاول معجب قتل الفنان الذى يحبه، فالمعجبون هم أكثر الناس حبا للفنان وحرصا عليه، لا خوف من الجمهور أبدا.. والدليل على ذلك شعوركم أنتم تجاهى والذى أسعدنى جدا فى هذا اللقاء.

● ماذا فعلت فى يوم عيدالحب؟

●● جلست الى البيانو ولحنت قصيدة جديدة لكل العشاق اسمها «عيد الحب» لكنى لم أنته منها بعد.

● أيهما أرق فى رأيك.. قلبك أم قلب المرأة؟

إيمان كمال

●● المرأة بطبيعتها متدفقة الأحاسيس، وتتميز بالحنان الجميل والعاطفة الجياشة.. وهى تحتمل الرجل كثيرا.. لكننا - نحن الرجال - وبصراحة.. عواطفنا أكبر من عواطف المرأة!

● أين أنت من التمثيل؟ وماموقفك من الغناء فى إسرائيل حتى وإن كان المقابل المادى كبيرا؟

عبدالله تمام

●● شاركت فى تمثيل مسلسل بعنوان «المسافر» ولم ينجح المسلسل ولم يفشل لكنى بشكل عام غير راض عن تجربتى فيه، وتمنيت لو لم أمثله.

أما الغناء فى إسرائيل فموقفى منه معروف للجميع.. فأنا لست ماديا، وللعلم فلم أتقاض «درهما» عن غنائى فى حفلات ليالى التليفزيون منذ مجيئى إلى مصر. وعموما.. أنا أغنى لأشقائى الفلسطينيين فى كل مكان.. ولكن ليس فى إسرائيل.

● ماذا عن بعض الألبومات التى تصدر لك دون علمك؟

●● استغل بعض المزورين ظروف الحصار المفروض على العراق وزوروا أختام وزارة الإعلام ونقابة الفنانين العراقيين وإمضاءاتنا وحصلوا على موافقات مزورة أيضا من العراق وأصدروا عدة ألبومات دون علمى.. فأنا فى العام الماضى مثلا لم يصدر لى سوى ألبوم واحد هو - زيدينى عشقا - ومادونه مزور.. وهذا يسبب لى ألما وحزنا، وبخاصة عندما أبذل جهدا كبيرا فى قصيدة مثل «أنا وليلى» وأستعد نفسيا لصدور ألبومى الجديد، ثم أفاجأ بصدور ألبوم مزور.. أما سبب وجود هذه الشرائط بصوتى أننى سجلت صوتى فقط عام ٩٠ فى أحد الاستديوهات، فأخذ بعضهم صوتى وأضافوا له عزفا على العود وطرحوه فى الأسواق.. وفى المرة الثانية أضافوا عزفا على الأورج، وفى الثالثة أضافوا موسيقى سيئة جدا. ولا ذنب لى فى كل هذا.

● من هى الشخصيات التى تأثرت بها فى بداية حياتك؟

أيمن أبوسريع

●● أمى أثرت فىّ كثيرا بشخصيتها وصبرها.. وأنا أعتبرها إنسانة عظيمة جدا، لأنها احتضنت مشاكستى أنا وأشقائى التسعة، فنحن ١٠ اخوة «ماشاء الله»، كما أدين بالفضل لبعض أساتذة الموسيقى الذين علمونى ومنهم الأستاذ منير بشير رحمه الله والأستاذ محمد القبجى، وقراء المقام القدامى، والأستاذ محمد عبدالوهاب.

● هل تعتقد أنك ظهرت فى زمن مناسب لما تقدمه من أغنيات؟

ياسر سمير

●● الظهور فى الساحة الغنائية صعب.. فهناك حوالى ألف مطرب يغنون منهم ٥٠٠ فى العراق وحدها، وهناك تنافس كبير على الساحة لكن الزمن لم يختلف، ربما تختلف أشكال المبانى والسيارات ويزداد الزحام.. لكن الزمن هو الزمن.. والجمهور بالمناسبة يستمع الى القصائد والأغنيات الصعبة.. فهو بخير وأنا سعيد به، والجمهور العربى خصوصا يتميز بإحساسه الجميل وعواطفه الجياشة ولافرق بين جمهور بلد وأخر من البلاد العربية رغم اختلاف اللهجات.

● مارأيك فى الشهرة والصدق؟ ولماذا لاتغنى أغانى فلكلورية؟

منى جمال مسعد

●● الشهرة: مسئولية وخوف وقلق وتعب

والصدق: أجمل شىء يتصف به الإنسان أن يكون صادقا على الأقل لكيلا يتعب نفسه.. ويتعبنى معه.

أما الأغنيات الفلكلورية.. فأى فنان يمكنه أن يسمع أغنية فلكلورية ويغنيها، وقد غنيت بعض هذه الأغانى من قبل مثل «طالعة من بيت أبوها» لكن أنا أحب أن أتعب، وإذا لم أتعب فى الشىء وأصنعه بيدى لا أحب أن أقدمه للجمهور.

● هل صحيح أنك رفضت الغناء فى بلد عربى بسبب قلة عدد حاضرى الحفل؟ ومارأيك فى عبدالحليم حافظ؟

وليد محمد

●● عبدالحليم حافظ «مدرسة حب»، قدم للعشاق أجمل مايمكن تقديمه من غناء وهو فنان كبير وأنا أحبه وأحترم كفاحه.

أما قصة الحفل.. فكان فى بيروت، وأعلن منظموه عن مشاركتى فيه كذبا دون أن يبلغونى أو يتفقوا معى، وخدعوا الناس باسمى.. وهذه هى حقيقة ماحدث.

● ماهو أكبر حلم فى حياة كاظم الساهر؟

أحمد نبيل على

●● على المستوى العام.. حلمى الكبير الذى أصلى من أجله كل يوم أن ينتهى الحصار المفروض على بلدى، وأن يسود السلام العالم كله.

وعلى المستوى الفنى.. لى حلم غريب - لاتضحكوا عليه - أتمنى بعد رحيلى - وإن كنت لن أرى نفسى ساعتها - أن يكون لى مكان خاص فى تاريخ الغناء العربى.. وفى داخل كل بلد عربى!

● ماهى أحب أغانيك إلى قلبك؟ وهل تؤمن بالمنافسة فى الفن؟

شعبان عبدالفتاح

●● أحب القصائد.. مثل «اختارى» و«تذكر» و«زيدينى عشقا» و«أنا وليلى» و«آه حبيبى» وغيرها وأنا لاأضع فى اعتبارى عندما أعمل أن أنافس مطربا أو مبدعا لكن المنافسة - لاشك - موجودة، ولو من بعيد!

أبو على وابنه



بقلم الفنان
مدحت مرسى

كان ابو على يطالع جريدته اليومية حين سأله ولده:

- ما السبب فيما يحدث الان فى الساحة العربية؟ هل هو قوة الامريكان ام (ضعف) العرب؟

قال ابو على وعيناه مازالتا على الجريدة: الاثنان معا! وفجأة ألقى الأب بجريدته وخلع نظارته السميكة صارخا: اعترف انى كنت حمارا كبيرا!

قال (على) مندهشا: ماذا تقول؟؟

قال الأب: اسمع .. فى الستينيات كان النفوذ السوفيتى متغلغلا فى عدة دول عربية من بينها مصر .. وكنت اخشى على بلدى من المد الشيوعى .. وسألت نفسى .. لماذا لانكون حلفاء للامريكان؟ وكنت ابرر كل مصائبنا وكل تأخرنا الاقتصادى كنتيجة لعدائنا للولايات المتحدة، وكان تفكيرى استهلاكيا .. وتخيلت انه لو تصالحنا مع امريكا فسوف تكون الحياة (نغنغة) وفلوسا واقلاما وجينزا .. ولبانا .. وحتى فى السبعينيات هللت للرئيس نيكسون لما اخترق موكبه شوارع الاسكندرية .. وقد طلى الاهالى فى منطقة (بحرى) واجهات منازلهم بالجير الابيض تيمنا بزيارة مساكن البيت الابيض .... وفى بداية السبعينيات فكرت فى الهجرة إلى امريكا ويبدو انى كنت ارغب فى الحصول على معاش كلينتون!

قال على: - هل ادركت الآن فقط انك فى عصر (الفتوة) الوحيد الذى (يطب) كل حين على سكان الحارة لفرض الاتاوة وقبض الفاتورة؟

قال الأب: هل تذكر قصة الرجل الذى طلب من ابنائه ان يكسروا حزمة من العصى فلم يستطيعوا؟ فاثبت لهم بذلك ان الاتحاد قوة! قال (على) ضاحكا: كلنا درسنا هذه القصة فى المدارس.

قال ابو على فى مرارة: ومع ذلك لم يتعظ احد .. ولذا لم ينجح احد!

● مساهمات الشباب ●

○ أقول ○

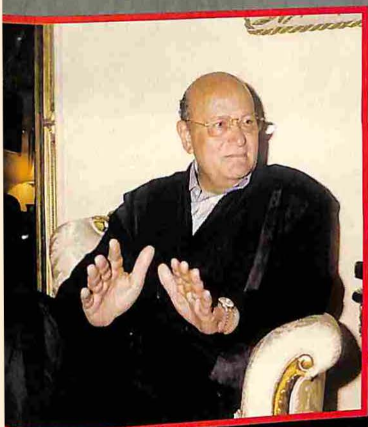
زاد النفس ثلاث:
- إيمان بالله
- والقناعة بما قسم الله
- وحب الخير للغير.

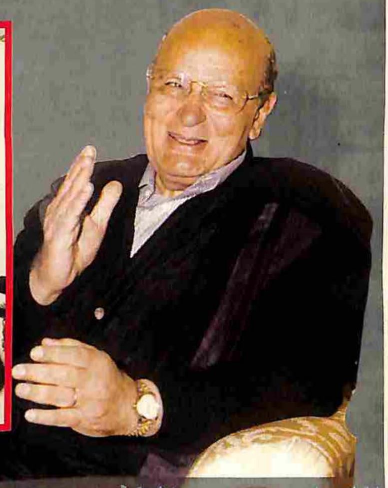
عبد الرحمن القاسم خاطر
النزهة الجديدة

الوزير الصامت.. أم

خرج من منصبه كوزير للداخلية فى أعقاب مذبحة الأقصر البشعة وبعد أن ثار حوله جدل شديد خلال توليه لأمانة المسئولية أو بعد خروجه من الوزارة. إنه اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق الذى التقت به «الشباب» فى أول حوار طويل بعد مذبحة الأقصر ليدلى بشهادته أمام محكمة الشباب عما عاصره من أحداث طوال فترة عمله كوزير ومن قبلها كمحافظ لسوهاج وأسيوط ثم بعد خروجه من الوزارة.. فماذا قال؟

حوار: راوية سالم
صباح حمامو
تصوير:
مصطفى السنوسى





اللواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق فى أجرأ حوار بعد جريمة الاقصر:

مذبحة الأقصر لا تقلل رغم بشاعتها من الجهود المضنية والإنجازات الكبيرة التى تحققت فى عهدى بوزارة الداخلية

● كيف علمتم بحادث الأقصر؟ وكيف كان تصرفكم حياله؟

●● لن أستطيع أن أتحدث عن حادث الأقصر بشكل تفصيلى الآن لأن هناك تحقيقات تتم حاليا حوله ولاأريد أن تؤثر تصريحاتى على سير التحقيق.

ولكنى بشكل عام أستطيع أن أقول إننى علمت بالحادث فور وقوعه فانتقلت إلى هناك فى الحال حيث ذهبت بطائرة خاصة فوصلت خلال ساعتين .... وفعلا الحادث كبير ونتائجه تدعو إلى الأسى فقررت تقديم استقالتى شعورا منى بفداحة الموقف.. صحيح ان هناك فى جميع أنحاء الجمهورية مساعدين أول للوزير ومديرى أمن، وضباط أمن دولة وأمن جنائى، وهناك لجنة مساعدى وزير الداخلية ، ولكنى قررت الاستقالة إحساسا منى بضخامة الحادث.

لاأريد الحديث عن هذا الموضوع أكثر من ذلك ، لأننى لو قلت إن هناك تقصيرا مثلا فى التنفيذ فمعنى ذلك إدانة شخصيات تحاكم حاليا، ولكن مايهمنى ذكره هنا هو أن الخطة الأمنية موجودة ، وهى مبنية على الملاحقة والاستمرارية فى المواجهة ولا تنتظر الفعل لكى تقوم برد الفعل مثل الماضى بل هى تعتمد على أن الوقاية خير من العلاج وعلى إجهاض الحوادث قبل وقوعها، ولكن عندما تحدث ثغرة أو تقصير فى تنفيذ الخطة فى مكان معين أو من قبل سلطة محلية فهذا لايعنى أن الخطة نفسها غير ناجحة.

● ما أهم الايجابيات التى ظهرت فى سياسات وزارة الداخلية خلال فترة توليكم لها؟!

●● فور تعيينى وزيرا للداخلية.. كانت الوزارة فى حاجة إلى إعادة ترتيب، وبناء تنظيمى جديد لبعض الإدارات والقطاعات حتى تعود لأداء رسالتها بكفاءة، وتواجه مسئولياتها.. فأنشأنا قطاع المنافذ الذى تخضع له جميع منافذ الجمهورية البرية والجوية والبحرية حتى نوقف تسرب العناصر الإجرامية من مصر وإليها عبرها. ووضعنا نظاما يضمن دقة تسجيل جميع الوافدين إلى مصر أو الخارجين منها.

كذلك أنشئت إدارة تنفيذ الأحكام حتى تتابع الأحكام التى تصدرها المحاكم.. وتقوم بضبط المحكوم عليهم.. ومتابعة الهاربين .. ولها فروع فى جميع أنحاء الجمهورية وكان من نتائج إنشاء هذه الادارة القبض على نسبة كبيرة من الهاربين من المحكوم عليهم.

أيضا قطاع السجون جعلناه قطاعا مستقلا حتى يتم متابعة مايجرى فيه بكل دقة، ومن جهة أخرى فالسجون لم يحدث بها أى تطوير أو تحديث أو إضافة مبان منذ ٨٠ عاما.. والعدد تضاعف بالطبع.. فقمنا بتطويرها وفقا للمعايير الصحية والاجتماعية وكان الهدف أن يكون السجن مكانا منتجا..

فنقوم بتشغيلهم سواء بالزراعة واستصلاح الأراضى، أو فى الإنتاج الحيوانى ، أو فى الحرف المختلفة حتى يصبحوا منتجين وأصحاب حرفة ، وفى نفس الوقت يتكون لديهم عائد مادى يظل يتراكم حتى يصرفوه حين يغادرون السجن ليكون بمثابة رأسمال لهم بالاضافة لذلك قمنا بمحو أمية المساجين وبعضهم وصل الى المراحل الجامعية فى التعليم أثناء وجوده بالسجن.. والشئ الآخر المهم أننى كنت أتابع بنفسى التوعية الدينية بالسجون، إضافة للترفية والاهتمام بالشق الرياضى. لأن السجن فى نهاية الامر مؤسسة اجتماعية لابد أن تؤدى دورها الاجتماعى فى إصلاح العناصر الفاسدة.

أيضا قمت بإنشاء معمل جنائى فى كل منطقة يشرف عليها «مساعد أول وزير» لتذهب إليه الادلة التى تضبط فى الحوادث مباشرة بدلا من أن تتجمع كل هذه الادلة فى المعمل الجنائى بالقاهرة وذلك لسرعة الكشف عن الجناه بسرعة فحص الادلة

أيضا قمت بزيارة أعداد كلاب الشرطة المدربة نظرا لدورها الكبير فى ضبط المجرمين وكشف القضايا التى تعجز الأجهزة الدقيقة عن كشف بعضها وعلى المستوى التدريبى رفعنا قدرات الضباط التدريبية سواء فى

ـــام محكمة الشباب!





استطعنا تحجيم الإرهاب ولكن المشكلة فى الفلول الهاربة فى الجبال الآن

هناك لجنة تضم مساعدى الوزير ومديرى الأمن بالمحافظات لكنى تحملت نتائج الحادث وحدى!

الداخل أو عن طريق إرسال البعثات للخارج، لأن الضابط غير المدرب لا يصلح للمهام الصعبة.

أيضا تم رفع الروح المعنوية للضباط بشكل مستمر سواء عن طريق الرعاية الصحية أو الاجتماعية أو المادية..

إضافة إلى مشروعات أخرى تم إنجازها فى فترة عملى كوزير للداخلية مثل مشروع الرقم القومى الذى ظل ١٨ عاما متعثرا فأصررت على تنفيذه خارج ميزانية الداخلية والحقيقة أن الرئيس مبارك لم يرفض لوزارة الداخلية طلبا يستهدف خدمة الجمهور وأكبر دليل على هذا هو مشروع الرقم القومى الذى لم يطبق حتى الآن فى بعض دول أوروبا وغنى عن الذكر فوائد هذا المشروع العظيمة مثل القضاء على ظاهرة تشابه الأسماء.. والقضاء على تزوير البطاقات الشخصية بشكل نهائى.

كذلك قمت بتطوير برامج تدريب الشرطة بدرجة كبيرة لأن الجزء العملى لم يكن كافيا أبدا.. فقمنا بتضعيفه حتى نواجه الحالة الأمنية التى كانت تحتاج لتدريب أكبروذلك بإضافة مشروع تخرج للضباط مثل كليات الهندسة.. يقوم ضابط الشرطة قبل التخرج بالتفكير وتطبيق مادرسه فى الكلية قبل أن يواجهه فى الواقع مثل (مشروع مطاردة فى المزارع) أو مشروع سطو على بنك ، ويقوم الضابط بعمل ماكيت لمكان الجريمة ثم ينتقل للواقع.. ثم ينفذ هذا المشروع ليقضى على الجناة..

وهذا بالإضافة إلى معهد مندوبى الشرطة الذى طور فى الأداء الشرطى بشكل لاحظه الجميع. حيث إن العسكرى المجند كان نقطة الضعف الموجودة فالدولة تنفق عليه مبالغ باهظة فى مجالات محو الأمية والعلاج والتغذية والتدريب وخلافه ، وحين يجئ الوقت للاستفادة منه تكون السنوات الثلاث قد ولت وانتهت فترة التجنيد، وهو استثمار ضائع فكان لابد من إيجاد شرطى محترف يستمر فى الخدمة حتى النهاية. ولأن التجربة أثبتت نجاحها بعد إنشاء أول معهد.. فقد وضعنا خطة لكى يكون بكل محافظة معهد للمندوبين.

وحتى يتم ذلك ضاعفنا عدد المقبولين حاليا حتى نسد حاجات بعض الأماكن لهم مثل الفرق الخاصة بالأمن المركزى أو شرطة السياحة أو المرور.

ولا يستطيع أحد إنكار أن رجل الشرطة فى مصر يعتبر أكفأ وأحسن ضابط شرطة فى العالم . سواء على المستوى التدريبى أو التعليمى أو التثقيفى.

● **هل كنت تتوقع اختيارك وزيراً للداخلية؟**

●● فى الحقيقة لا.. فلقد كنت فقط أؤدى عملى كمحافظ لأسيوط على الوجه الأكمل فى كل المواقع التى شغلتها سواء كمدير لمباحث الأموال العامة حتى عام ١٩٨٨ أو كمحافظ لسوهاج من ٨٩/٢/٢٨

أو كمحافظ لأسيوط من ٩٠/٣/١٥ حتى تعيينى وزيرا للداخلية فى ابريل ٩٣.

صحيح كان هناك تقدير من كل القيادات التى عملت معها، وصحيح كان الجهد الكبير والسمعة الطيبة والإخلاص فى العمل.. وكلها عوامل فى صالحى، لكن الصحيح أيضا أننى فوجئت بكل هذه الترقيات فى وقت كنت أوقع فيه إحالتى للمعاش بسبب إحدى القضايا التى كان ضالعا فيها مسئول كبير عام ١٩٨٨ حين كنت مديرا لمباحث الاموال العامة.. فقد تم نقلى وقتها الى مباحث التهرب الضريبى، وكنت متوقعا ان أحال الى المعاش فى أقرب فرصة.. ولكن الله لم يرد ان يحدث لى هذا الظلم.

● **ما الظروف التى كانت سائدة وقت توليك وزارة الداخلية؟**

●● لقد كانت فترة عصيبة بكل المقاييس، فقد كانت الجماعات الإسلامية تتمتع بسيطرة كبيرة خاصة فى الصعيد والأرياف لدرجة أنهم كانوا جهة حل النزاعات الوحيدة فى تلك المناطق.. وكانت هناك أيضا محاولات لإثارة الفتنة الطائفية، ومحاولات الإخلال بالأمن وإحراج الدولة بصفة شبه يومية على مستوى الجمهورية.

ولكن خطوة بخطوة وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى استطعنا أن نواجه الموقف وننشئ قاعدة معلومات ونحدِّث جهاز الشرطة ونعيد هيكلته ليصبح مواكبا للعصر، وكذلك أنشأنا إدارات جديدة ولجان متخصصة لمواجهة الظروف الموجودة.. كما تم تكوين لجنة لمساعدى وزير الداخلية لوضع الخطط والاستراتيجيات المطلوبة.

كذلك قمنا بتحديث برامج ومناهج كلية الشرطة لتتماشى مع العصر وقمنا بإنشاء أكاديمية الشرطة الجديدة المتكاملة التى ستفتتح هذا العام بإذن الله وفى أثناء ذلك لم نضع الوقت بل قمنا بالاستفادة بجميع الأماكن المتاحة لتخريج أكبر عدد ممكن من ضباط الشرطة الاكفاء المدربين على أحدث مستوى.. فكلية الشرطة الحالية أنشئت عام ١٨٩٦ حين كان تعداد مصر لا يتجاوز ثلاثة ملايين نسمة، وظلت على نفس الوضع رغم تجاوز عدد السكان ٦٠ مليونا.

● **وكيف بدأتم مواجهة الانشطة الإرهابية؟**

●● وفقنا الله لكشف البناء التنظيمى للجماعات وعرفنا من يقفون وراءهم ومن يخطط لهم وكيف يجندون الشباب وكيف يسيطرون عليهم.. ثم بدأنا نقوض كل هذه الانظمة من الداخل.. وللعلم فى هذه المرحلة كانت هناك جماعات عديدة منها «الجهاد»، و«التكفير والهجرة» و«الجماعة الاسلامية»، و«الشوقيون» و«القطبيون» و«الناجون من النار» وغيرها.

والى جانب عنصر التدريب والمواجهة والتنسيق مع الجهات المختلفة كان اهتمامنا كبيرا بالفكر لأن الأمر ليس ارتكاب جرائم فقط ولكنها جرائم يقف وراءها فكر منحرف.. فهم يستغلون جهل الشباب بالدين الصحيح فينفثون سمومهم تحت ستار الدين والدين منهم برئ. لذلك كان لابد أن يساعدنا فى مجهوداتنا رجال الدين حيث كانوا يجلسون مع الشباب يتحاورون معهم ويفندون لهم ما يعتقدون أن الاسلام يأمر به. وللحقيقة فقد كان هناك تنسيق تام مع الأزهر ووزارة الاوقاف والمجلس الأعلى للشباب والرياضة ووزارة التعليم ووزارة الإعلام وغيرها من الاجهزة.. كذلك أدخلنا رجال الدين المستنيرين إلى داخل السجون ليتحاوروا مع الشباب ذوى الفكر المنحرف ويبينوا لهم خطأ تفكيرهم.. والحمد لله أسفرت هذه الجهود عن خروج حوالى ٢٠٠٠ مسجون بعد أن تغيرت مفاهيمهم وأعلنوا توبتهم عن الأخطار المنحرفة التى كانوا يعتنقونها

● **وكيف ضمنتم صدق توبتهم؟**

●● إننا نضعهم تحت المراقبة المستمرة ولفترة طويلة حتى نتأكد من توبتهم .. صحيح إن بعضهم قد عاد

للجماعات ولكن نسبتهم قليلة جدا

والحقيقة أن نقطة التحول الهامة فى الإعلام الأمنى جاءت فى حديث الإرهابى التائب عادل عبد الباقى.. وهى نقطة تحول ليس فى مصر فقط ولكن على مستوى العالم كله، فقد كان هناك كثيرون يعتقدون أن هؤلاء الإرهابيين متدينون واسلاميون وأثبت حديث عادل عبد الباقى أنهم أبعد ما يكونون عن الدين لان الإسلام دين السماحة والرحمة والمودة وليس دين العنف والقتل والنهب والسرقة.

يقول الله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن»

فلما جلس علماء من الازهر مع عادل عبد الباقى وحاوروه وتبين له خطأ معتقداته عاد الى صوابه، وقرر أن يروى حكايته حتى يستفيد بها الجميع وفعلا حكى كيف أن فضوله للمعرفة الدينية أوقعه فى حبائل مجموعة من المتطرفين المغرضين الذين يريدون تخريب مصر تحت ستار الدين، وللأسف اقتنع بكلامهم الذى يدعو الى استخدام العنف فى الدعوة الى الدين وأصبح واحدا منهم، ثم قام بنفسه بتجنيد آخرين وصل عددهم الى عشرة آلاف فى خلال ٨ سنوات..

بعدها انتبه إلى أن هناك فرعا من هذه الجماعة يقوم بتوريط الشباب المجند فى جرائم سرقة وقتل بعد أن اقنعوهم بأن هذا حلال.. فعاد إلى صوابه خاصة بعد الحوارات التى أجراها معه علماء الازهر الافاضل.. وعندما أذيعت حكايته سقطت أقنعة كثيرة.

● ماهى النتائج التى أسفر عنها حديث الإرهابى التائب عادل عبد الباقى؟

●● تنبه الناس إلى أن هذا الفكر ليس دينى التوجه إنما إجرامى التوجه مقصود به هدم المجتمع... لذلك كان يلقى تشجيعا من الخارج، من أعداء الإسلام وأعداء مصر الذين يودون تقويض البلد والدين فى ضربة واحدة... فهل هناك أحسن من ذلك فرصة بالنسبة لهم؟ لقد قاموا برسم المئذنة بجوار المدفع ليثبتوا فى ذهن الناس أن الإسلام هو دين العنف وسفك الدماء رغم أن الحقيقة التى نعرفها كمسلمين حقيقيين أن الدين الإسلامى عكس ذلك تماما، حيث يقول الله عز وجل (.... من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا .....)

ويقول لرسوله الكريم (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) فإذا كان هذا الكلام موجها للنبى نفسه صاحب الرسالة المنوط به تبليغها فكيف سمحوا لأنفسهم بالقيام بدور السيطرة .. وكيف ؟ بالقتل والنهب والسرقة وسفك الدماء وترويع الآمنين؟... وكيف يجرؤون على تكفير أناس يقولون «نشهد الا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله»؟ وكيف ينصبون أنفسهم أمراء يحاكمون الناس ويحلون دماءهم؟

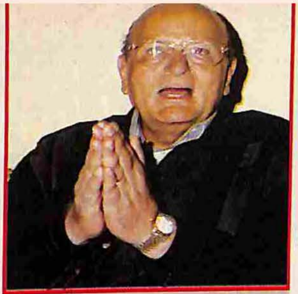
والشيء الذى أود ذكره هنا هو أننا عندما اخترقنا هذه الجماعات وجدنا تصرفاتهم الشخصية تحت الصفر ، فهى تخلو تماما من الأخلاقيات المتعارف عليها ويرتكبون من الأفعال الشائنة مايتنافى تماما مع جميع الأديان السماوية.

من هنا جاءت فكرة مواجهة الفكر بالفكر فى ذلك التيار هذه المزاعم حتى لاينجرف شباب آخرون، خاصة وأن فكرهم مثل السوس الذى ينخر فى العقول ، وقد يختفى فترة ليعود إلى الظهور فجأة.... لذلك فالمواجهة الفكرية ضرورية بجانب المواجهة على المستويات الأخرى التى تتعاون فيها جميع الجهات المختصة.

والحمد لله فخلال أربع سنوات وسبعة شهور توليت خلالها الوزارة كانت هناك نجاحات مستمرة. حيث وصلت نسبة كشف مرتكبى الجرائم إلى ١٠٠٪ وهى نسبة غير موجودة فى أى بلد آخر ، ونسبة ضبط المتهمين إلى ٩٨٪ والباقى (٢٪) هاربون إما فى الجبال أو فى الخارج ، كذلك وصلت نسبة ضبط الهاربين من المحكوم عليهم ٩٧٪.

● محاولة الاغتيال التى تعرضتم لها بعد أشهر قليلة من توليكم الوزارة..... كيف تقيمونها؟

●● أقول إن نجاتى من هذه المحاولة الآثمة آية من آيات الله ومعجزة حقيقية، فقد قصدوا اغتيالى بتفجير سيارتى فى عملية انتحارية بشعة ... فقد ركب إرهابيان «الموتوسيكل» ووضعا بينهما ٢٨ كيلو جراما من المتفجرات ودخلا بالموتوسيكل فى الناحية اليمنى من السيارة التى اعتقدا أننى سأجلس فيها.... وفعلا أنا معتاد على الجلوس فى هذه الناحية دائما فما الذى جعلنى أجلس إلى اليسار فى هذا اليوم؟ إنها إرادة الله



جذور الإرهاب اقتلعت فعلا واخترقنا الجماعات واحبطنا مئات الجرائم قبل وقوعها

الذى شاء أن أنجو من هذه المحاولة الأثيمة التى سببت زلزالا شديدا وأوقعت الأشجار ودمرت الجانب الأيمن من السيارة تماما وجعلت جسدى هذين الإرهابيين أشلاء متناثرة.. لقد خططوا ودبروا ولكن الله أفسد تدبيرهم... لقد كان فى هذه المتفجرات رولمان بلى مسمم حتى يتأكدوا من إحداث أكبر خسائر ممكنة وقد مات للأسف ٣ أبرياء نتيجة هذا الحادث وأصيب ١٨ ثلاثة منهم إصاباتهم خطيرة وأنا أصبت فى ذراعى الأيمن حيث مازال به حتى الآن مسامير وشرائح بلاتينية وقد كانت هناك احتمالات لبتره لولا سهتر الله..

هذه الحادثة أثبتت أنه ليس هناك «حد بيموّت حد» وإنه ليس هناك من يموت «ناقص عمر»

ويشاء الله إنه فى نفس الشهر - وبعد عودتى من سويسرا حيث سافرت لإتمام العلاج - أن زارنى لواء شرطة سابق وقصدنى فى نقل ابنه - ملازم أول شرطة - من أسيوط لأنه خدم هناك لأكثر من سنتين وحين اشتدت حوادث استشهاد الضباط خاف على ابنه وظل يرجونى ويلح على أن أنقله كعمل إنسانى حيث إن والدته فى حالة انهيار تام خشية على ابنها... ولم يترك هذا اللواء مكتبى إلا بعد أن وقعت القرار لظروف إنسانية محضة، فماذا حدث بعد ذلك؟ فى اليوم التالى لاستلامه العمل بالاسكندرية خرج من بيته فصدمته سيارة أردته قتيلا، لقد فر من الموت الذى توقع أن يلقاه فى أسيوط ليجده فى انتظاره فى الاسكندرية فى الموعد المحدد تماما.

وقد ظللت أحكى هذه الحكاية ومعها حكاية نجاتى من محاولة الاغتيال أمام كل الضباط فى كل محافظات مصر لكى أدلل على أن الإنسان لايموت «ناقص عمر» وبالتالى فلابد من مواجهة الإرهابيين بكل شجاعة وجرأة وثبات... وفعلا أحدثت هذه الحملة المعنوية آثارها وتقدم الضباط بكل ثقة لمواجهة الإرهابيين أعداء الله واستشهد منهم عدد كبير نحتسبهم عند الله جميعا إن شاء الله.

● شعر المواطنون فعلا بتقدم أمنى هائل فى مكافحة الإرهاب ، فهل لكم أن تتحدثوا عنه هنا بالتفصيل؟

●● لقد عقد فى الفترة التى توليت فيها الوزارة (بين عامى ٩٣ و ٩٧) ١٤٠ مؤتمرا دوليا فى مصر ، منها مؤتمرات ضخمة مثل مؤتمر السكان الذى ضم حوالى ٢٠ الف أجنبى كانوا يتجولون فى جميع أنحاء مصر بحرية كاملة وفى أمان تام ولم يتعرض أحد منهم لأى سوء... وهناك أيضا المؤتمر الاقتصادى الذى ضم حوالى ٤ آلاف من رجال الأعمال وقد سهروا جميعا فى إحدى الليالى فى منطقة الأهرامات حتى الفجر وهى منطقة مفتوحة ولم يحدث شىء.... وغيرها كثير من المؤتمرات الدولية والإقليمية ... بالإضافة الى إقامة أوبرا عايدة مرتين فى الأقصر عامى ٩٤ و ٩٧ مع مايعنيه هذا من آلاف الضيوف والمواطنين.. أليست كل هذه نجاحات تحسب لجهاز الشرطة فى هذه المدة الوجيزة؟

● ربما أدى هذا الشعور بالنجاح إلى بعض التراخى؟

●● لا.. لم يؤد إلى أى تراخ على المستوى العام لأن الفكر موجود والاستراتيجيات موجودة والتدريب والتنسيق... ولكن طبعا قد يحدث تراخ من البعض أو فى مكان بعينه ولكن هذا لاينفى الجهد المبذول... ولايخفى على الناس أن تأمين كافة أنحاء الجمهورية تأمينا كاملا وبنسبة ١٠٠٪ عمل خارق لا يمكن تحقيقه لا فى مصر ولا فى أية دولة أخرى فى العالم ، ونحن نرى ونسمع ونقرأ عن حوادث الإرهاب التى تقع فى أمريكا وفرنسا وانجلترا واليابان وغيرها ، ولن يعدم أى شخص الوسيلة لإحداث أية فرقعة فى أى مكان وفى أى وقت.

ولكن الجهود المبذولة فى الحقيقة كانت جبارة ، وأذكر أن القاهرة الكبرى، التى نسميها المنطقة المركزية - كانت مستهدفة استهدافا كبيرا لأن الحادث فيها تكون أصداؤه كبيرة ومدوية .. ولكننا بفضل الله استطعنا إجهاض مئات الحوادث قبل وقوعها ، واكتشفنا مخازن أسلحة بكميات ضخمة فى كوم أمبو وزنانين تحت الأرض فى صحراء بلبيس.... والنتيجة النهائية أننا استطعنا تحجيم الإرهاب ولكن المشكلة فى الفلول الهاربة فى الجبال والتى قد تطل برأسها بين الحين والحين لتشوه الوجه الناصع لأمن مصر.

● يعانى بعض فئات رجال الشرطة من قلة المرتبات، فكيف فكرتم فى التغلب على هذه المشكلة؟

●● لاحظنا هذه المشكلة وقمنا بزيادة المرتبات نسبيا للجميع إضافة للمكافآت والحوافز.

●هل حدث قصور فى الأمن الاجتماعى لحساب الأمن العام؟!!

●● لا.. لأن الأمن لا يتجزأ، ولا يمكن أن يكون هناك اهتمام بقطاع واحد على حساب القطاعات الأخرى لأن كلا منها يؤثر فى الآخر.. فمثلا عندما يقوم مجرم بسرقة موتوسيكل فهذا يتبع الأمن الجنائى وعندما يستخدم هذا الموتوسيكل فى حادث إرهابى فهذا يتبع الأمن السياسى.. إذن فقطاعات الأمن جميعا نسيج متشابك.. لذا فالتنسيق بينها مستمر من خلال خطة واحدة هدفها أمن مصر..

● لو عدنا إلى موضوع الارهاب فإنكم تقولون إن مصادر تمويل الإرهاب فى الخارج معروفة فلماذا إذن لم يتم التعامل معها إمّا بالقضاء عليها أوعلى الأقل وقف نشاطها الهدام؟!!

●● بالفعل.. هناك بعض الدول تؤوى بعض قيادات الجماعات فى مصر وترعاها وتكفل لها الإقامة المرفهة وتساندها بالأموال..

ولكى تكون هناك وقفة حاسمة لابد من تكاتف جميع دول العالم للوصول إلى اتفاقية فعلية واجبة التنفيذ، تلزم الجميع بتبادل المعلومات و عدم السماح لأية مجموعة ارهابية أن تقوم بالتخطيط لأى حادث إرهابى على أراضى الدول الأخرى.

لأن الارهاب خطر على العالم أجمع وليس على دولة واحدة.. والقضية ليست قضية دينية.. فالإرهاب لا دخل له بالدين وإنما يتم تحت شعار الدين.

●ما الذى يمنع إبرام مثل هذه الاتفاقية خاصة وأن دول العالم أجمع تعانى الآن من هجمات إرهابية تحت عديد من المسميات؟!

●● هناك دول لها مصلحة فى عدم انحسار موجة الإرهاب، فعندما تضار دولة مثل مصر من الإرهاب فإن ذلك يكون فى مصلحة آخرين. ولكن أيضا هناك بعض الدول التى تحول قوانينها دون تسليم المتهمين فى قضايا سياسية، مثل سويسرا التى تؤوى أيمن الظواهرى. لكن آن الأوان لكى تغير هذه الدول قوانينها حتى لا يقع أبناؤها ضحية من ترعاهم..

والجزئية الأخرى الهامة هى عدم ربط الإرهاب بالجريمة المنظمة سواء أكانت جريمة منظمة جنائية أومخدرات أو إنتاج أسلحة. وهذه هى أكبر عقبة تقف دون التصدى للإرهاب.. فالإرهاب صورة مثالية للجريمة المنظمة الكاملة. وقد تمت مناقشات فى هذا الموضوع فى مايو ١٩٩٥ فى مؤتمر منع الجريمة الذى نظمته الأمم المتحدة فى القاهرة وحضرته ١٥٦ دولة وطلبنا فيه اعتبار الإرهاب جريمة جنائية - وبالتالى يجوز تسليم المتهمين فيها وليست جريمة سياسية لأن هذه لا يجوز فيها تسليم المتهمين.

وما منع تصعيد هذه المناقشات لتصل إلى مشروع قانون هو إصرار بعض الدول على أن الإرهاب هو اختلاف سياسى وفكرى وليس عملا جنائيا.. ولكن من الإنجازات التى تمت فى هذا المؤتمر [illegible] قرارنا بضرورة ربط الإرهاب

بالجريمة المنظمة.

● **هل يرجع موقف هذه الدول إلى وجود قانون الطوارىء فى مصر .. ووجود المحاكم العسكرية ؟! وألا يمكن محاربة الإرهاب فى غياب قانون الطوارىء؟**

●● أولا المحاكم العسكرية فى مصر تطبق القانون العادى وفقا للدستور والاختلاف الوحيد هو فى سرعة الفصل فى القضايا وهوعنصر لا يتوفر فى المحاكم العادية. فعندما زادت قضايا الإرهاب زادت مطالبة الرأى العام بضرورة سرعة القصاص من الجناة.. فكان اللجوء إلى المحاكم العسكرية وهى كما ذكرت تطبق القانون العادى ولا تطبق قانونا استثنائيا.

ولكى أبرهن على ذلك أقارن بين حادثة مقتل الفنانة وداد حمدى وحادثة مدينة نصر.. فاستجابة للرأى العام الذى استبشع جريمة مدينة نصر وطالب بسرعة المحاكمة تمت إحالتها إلى محكمة عسكرية أصدرت حكمها فعلا، فى حين أن قضية وداد حمدى ظلت معروضة أمام القضاء لأكثر من أربعة أعوام.

أما بالنسبة لقانون الطوارىء - وهوبالمناسبة موجود فى كثير من الدول المتقدمة - فلا يمكن مواجهة الإرهاب فى عدم وجوده. والذين يهاجمونه لا يعرفون ما هو أساسا.. إنه فقط يعطينا الفرصة لسرعة التحرك قبل إفلات الإرهابيين المجرمين، فلو انتظرناحتى نحصل على إذن النيابة واتبعنا جميع الإجراءات الروتينيةالبطيئة لما تمكنا من ضبط أحد منهم مع خطورتهم المعروفة على أمن البلد والمواطن. فسرعة الضبط عامل حاسم وقوى فى المواجهة الشرسة مع الإرهاب.

وللعلم فإن قانون الطوارىء الموجود فى مصر أخف قانون طوارىء فى العالم، فالقوانين المشابهة له فى معظم دول العالم أشد بكثير، ففى فرنسا - مثلا - يمكن تفتيش حى باكمله دون إذن من النيابة فى حالة الاشتباه فى وجود جريمة تمس أمن الدولة.

إذن لابد أن تكون هناك سرعة إجراءات لتأمين المجتمع وهوما يوفره قانون الطوارىء، كذلك يتزامن تطبيق القانون مع ظروف استثنائية معينة، وليست هناك ظروف أكثر قسوة على مصر من موجة الإرهاب التى كانت موجودة.

● **يردد البعض أن هناك انتهاكات لحقوق الإنسان تجرى فى مصر على يد الشرطة**

●● هذه أيضا موجة ظهرت مؤخرا ولكنى أقولها عالية إن أكثر دولة تراعى حقوق الانسان هى مصر فهناك مادة فى الدستور المصرى ليست موجودة فى أى دستور فى العالم وهى «لا تسقط الدعوى الجنائية بمضى المدة فى قضايا التعذيب» هذه الفقرة معناها أن أى إنسان يرتكب قضية تعذيب أو قسوة يظل مهددا طوال حياته حتى لو تغير نظام الدولة أو تغيرت الحكومات.. حتى لو بعد عشرات السنين.. فإذا قام عليه الدليل يعاقب، فما الذى يدعو أى ضابط شرطة لتحمل هذا الخطر؟

ومعروف أن هناك مكتبا لحقوق الانسان بمكتب النائب العام وهناك بعثات سنوية تذهب للأمم المتحدة ويتم تدريس حقوق الانسان لضباط الشرطة وللعاملين فى الشرطة، وفى معهد تدريب الشرطة.

وإذا كانت هناك بعض التجاوزات فهى فردية وليست سياسه عامة وهذا واضح من الإحصاءات الخاصة بالعقوبات، وهناك فعلا ضباط شرطة قاموا بالتعذيب وهم الآن يقضون فترة العقوبة فى السجن بعد الحكم عليهم.

لكن هذه الضجة حول حقوق الانسان أسبابها ترجع لأشياء أخرى، وحين نعرف من يطلق هذه الضجة، ومن القائم عليها، وأنه ليس فوق مستوى الشبهات لأدركنا الأسباب والدوافع وراء هذه الضجة المفتعلة. وأسأل.. لماذا لم تظهر صيحات حقوق الإنسان إلا فى السنوات القليلة الماضية؟ وأجيب عن السؤال بنفسى.. لأن هناك نجاحا تحقق ومواجهات حاسمة تمت.. وسقطت بعض رؤوس الجماعات فى هذه المواجهات.

ثم أين المدافعون عن حقوق الانسان من الدفاع عن حقوق شهداء الإرهاب فى الحق فى الحياة، ومن الدفاع عن حقوق شهداء الشرطة؟

وسوف أقدم مثلا آخر على تطبيق حقوق الانسان: -

عندما ذهب النقيب على خاطر لضبط أحد الإرهابين ودخل المنزل.. حمل الإرهابى ولديه وجعلهما درعا حتى يضمن عدم إطلاق النار عليه، وبالفعل لم يطلق النقيب على خاطر النار رغم أن واجبه كان يحتم عليه ذلك، ولكن الناحية الإنسانية تغلبت عليه وأنزل سلاحه فى اللحظة التى رفع فيها الإرهابى مسدسه خلسة وأطلق النار

وأردى الشهيد على خاطر قتيلا.

لو كان الضابط قد أطلق النار وأصاب الأطفال لهبت جماعات حقوق الانسان، لكنها لم تهب دفاعا عن الضابط.

ثم هناك ٦٠ مليون مصرى من حقهم العيش فى أمن، أليس تهديد الإرهاب لهم إهدارا لأحد حقوقهم فى الحياة؟ ثم هناك دول تقتل الآلاف.... لماذا لم تتعرض لهم جماعات حقوق الانسان

وهناك قصة أخرى تدل على تطبيق الشرطة لحقوق الإنسان، ففى منطقة الظاهر ذهب بعض الضباط لإلقاء القبض على مجموعة إرهابية.. وتم تبادل إطلاق النار بعد التحذير بالميكروفونات.. وفى النهاية خرج أحد الارهابيين متظاهرا بالاستسلام ورافعا يديه، ثم فجأة ألقى على الضباط قنبلة لم تنفجر لحسن الحظ..

وفى تحقيقات النيابة.. قال هذا الإرهابى للضابط: «يا جبان لماذا لم تقتلنى فى حين أننى حاولت قتلكم؟»

إذن الشرطة المصرية بذلت جهودا كبيرة جدا لا يضاهيها جهد فى العالم والدليل على هذا شيئان:

الأول: تقرير وزارة الخارجية الأمريكية الذى صدر فى يناير ١٩٩٧.. ويقول أن مصر أكبر دول العالم التى كافحت الإرهاب ونجحت فى تقليصه أو تحجيمه ولانقول «قضت عليه» لأنه ليست هناك دولة مهما بلغ شأنها تستطيع أن تقضى على الإرهاب.. ونعود بالذاكرة للوراء لنتساءل:

أين نحن الآن من الفترة التى كان يقع فيها حادث بين يوم وآخر؟

ثانيا: - طلبت منا بعض الدول إرسال ضباط شرطة مصريين لوضع برامج حديثة لمكافحة الإرهاب فيها، وأعتقد أن هذه أكبر شهادة لنا.

● **هل كانت هناك بعض التجاوزات من طاقم معاونيك فى الوزارة؟! وما هى الأسس التى وضعتها لاختيارهم؟**

●● أنا عندما أختار أى فرد لعمل معين يكون أول أساس للاختيار هو الكفاءة.. ويكون الاختيار من بين الموجود ين أمامى فانا لا أشكلهم حسب مواصفاتى ولكننى انتقى من المتاح أمامى أحسن الموجود لأداء معين فى مكان معين.. والمعيار بعد ذلك هو النجاح فى هذا ا لمكان. وإذا حدثت تجاوزات شخصية.. أقوم بالاستفسار وإذا تأكدت فتتم المحاسبة..

لكن من الواضح أن الفترة الماضية شهدت نجاحات أكيدة ونتائج ملموسة مما خلق أعداء يتربصون للإنسان من أية ثغرة.. ولكنى أكرر إننى لم أصمت مطلقا إزاء أى خطأ إذا ثبت.

● **هل أحسست فى أى وقت أن أحدا كان عبئا عليكم؟!**

●● ليس هناك شىء اسمه عبء، فعندما أحس بأى تجاوز أقصى مرتكبه فورا عن مكانه وهذا ما حدث فى بعض المواقف وكان مع «رُتَبٍ» كبيرة. إذن العقاب موجود والتحفيز أيضا موجود.

● **ذهبتم لأداء العمرة عقب أحداث ١٧ نوفمبر بالأقصر.. فما دلالة اختيار هذا التوقيت بالتحديد؟**

●● بعد أن تركت الوزارة أحسست أننى أريد أن أصفى مابنفسى من ضيق للأحداث الأليمة فى الأقصر.. والحمد لله فقد قوبلت أحسن وأكرم وأرحب ماتكون المقابلة.. سواء فى مكة أو فى المدينة.. لدرجة أن بعض الطائفين بالكعبة كانوا يلتفون حولى لمصافحتى، ويصرون على تحيتى بحرارة..

وقد حدث شىء تعجبت له كثيرا رغم أننى حمدت الله أكثر ولازلت أحمده حتى الآن. فالكعبة الشريفة تفتح مرة واحدة سنويا، ولكنى فوجئت بمن يبلغنى مساء يوم العمرة أن أحضر للكعبة مبكرا فى اليوم التالى لأن الكعبة سوف تفتح.. وبالفعل دخلت إلى الكعبة المشرفة من الداخل ليحقق الله لى أمنية قديمة.

● **كيف تُقَيمون فترة توليكم لوزارة الداخلية بموضوعية؟!**

●● قبل أى شىء أقول: إن كل إنسان يأخذ دوره.. وأنا راض عن هذه الفترة لأنى قمت بعملى وفق مايمليه علىَّ ضميرُى.. ويرضى الله قبل كل شىء...

● **وماذا عن رأيكم فى البقية الباقية من الإرهابيين؟!**

●● لاشك أن الإرهاب قد تم فضح نواياه، وكسرت شوكته، لكن طالما أن هناك بقية هاربة فى مناطق وعرة وصعبة جدا فاحتمال ظهور بعضها لازال قائما إضافة إلى أن المخاوف من التجنيد الجديد موجودة.. من هنا لابد من تحصين الشباب بالفكر الصحيح واحتوائهم.

● **هل للعامل الاقتصادى دور فى عملية التجنيد هذه؟!**

●● لا.. هذا ليس مؤكدا لأن هناك شبابا مصريا لايعانى اقتصاديا ومع ذلك انساق فى تيار الإرهاب وهناك شباب مصرى واع لم ينجرف رغم احتياجه المادى الشديد، لأن القضية منحصرة فى الفكر والانتماء والاقتناع والإخلاص. ولى تجربة تستحق أن تروى فقد أنشأت معهدا فى أسيوط أثناء عملى هناك اسمه معهد الدراسات الوطنية كانت تعقد فيه الندوات واللقاءات الحوارية المفتوحة لشباب الجامعات حتى يشعروا أنهم ينتمون لهذه الدولة، وحتى يشعروا أن بلدهم تهتم بهم، وكنت أحضر بنفسى هذه اللقاءات وأدعو لها القيادات التنفيذية للتعرف على المشكلات ووضع الحلول الفورية لها، أيضا كانت تقام مسابقات ثقافية أقدم فيها بعض الجوائز.. وأدعو رجال الدين سواء من أبناء المحافظة أو من القاهرة للقاءات تناقش فيها موضوعات الساعة من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالحسنى وليس بالعنف إضافة إلى استضافة كبار السياسيين والصحفيين لحضور هذه اللقاءات أيضا.

الأمر الذى كان له أكبر الأثر على هؤلاء الشباب.

إضافة إلى أننى لم أترك دورة رياضية أو احتفالية أو ندوة لأى أسرة من أسر جامعة أسيوط إلا وحضرتها.

هذا يجب أن يسرى فى كل محافظة من محافظات مصر.. فكيف نحاصر الأفكار الهدامة سوى عن طريق الفكر المستنير وإحساس الشباب بالاهتمام؟

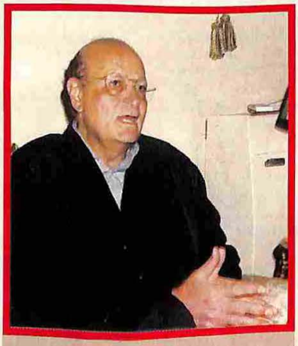
لأن الشباب عندما يحس بأهميته ودوره نقطع الطريق على من يحاول التسلل إلى عقله بالأفكار السوداء.

وبالمناسبة المستوى التعليمى ليس مقياسا للخضوع للفكر الهدام من عدمه. والدليل أننا عندما اخترقنا هذه الجماعات الارهابية وجدنا بعض الشباب ممن يحملون درجات الماجستير والدكتوراه فى الطب أو الهندسة أو غيرها يخضعون لمن نصبوا أنفسهم «أمراء» للجماعة فى حين إنهم لايحملون أية درجة علمية، بل إنهم مجرد حرفيين بسطاء ذوى تفكير سطحى ضحل.

وأنا شخصيا كنت أتعجب لهذا.. كيف يسمح رجل وصل لأعلى الدرجات العلمية أن يقوده جاهل؟

وقد وصلت درجات الاخضاع إلى أن بعض الذين وقعوا تحت تأثير هذه الجماعات تركوا أعمالهم ووظائفهم المحترمة وذهبوا ليعملوا بائعى «بطاطا» بعد أن أقنعهم هؤلاء الجهلاء أن مرتباتهم التى يتقاضونها من الحكومة حرام.

إذن القضية ليست قضية اقتصادية ولادرجات علمية وشهادات.. من هنا أعود وأكرر أن الاهتمام بالشباب خير سبيل لقطع الطريق على الإرهاب.. اهتمام ثقافى ورياضى وإعلامى.



بعد اختراق الجماعات الإرهابية وجدنا أفرادها تحت الصفر فى الأخلاق والدين والسلوك

بعض الشباب يعتقدون أن الملصقات الغريبة تضفى على السيارة رونقا وجاذبية



●● ظواهر شبابية جديدة فى حاجة لتفسير ●●

جماجم وعقارب وثعابين على سيارات الشباب.. لماذا؟!



يقبل بعض الشباب على شراء الملصقات الغريبة التى تلفت النظر، ولصقها على سياراتهم .. ومن هذه الملصقات مايبعث على البهجة والسرور مثل صور الفرق الغنائية، وبوسترات النجوم المفضلين لديهم .. ومنها المخيف والشاذ مثل الجماجم والثعابين ! مجلة «الشباب» اقتربت من هذه الظاهره الشبابية وحاولت البحث عن تفسير لها

يقول وائل العربى .. بالفرقة الثانية فى كلية الحقوق : أختار لسيارتى الملصقات التى تناسب ذوقى وميولى فأضع عليها «الاستيكرات» الملفته للنظر لكى يعرف من يراها أنها سيارتى وزملائى يعرفون عنى ذلك ، و أصبحت هذه الملصقات مميزة لى.

وأحرص فى الملصقات أن تضيف جمالاً لسيارتى وليست مجرد شىء يوضع على السيارة بلاهدف!

أما ولاء محمد على الفرقة الثالثة كلية التجارة فتقول: بصراحة أشعر أنها شىء تافه ومع ذلك أضعها على سيارتى كنوع من التقليد لزملائى بل إننا فى بعض الأحيان نتنافس فى اختيار الملصقات .. وتجرى بيننا مسابقات فى ذلك ، ويفوز فيها من يضع ملصقات أكثر ندرة!

وهذه الملصقات نحصل عليها من محلات مخصصة لاكسسوارات السيارات ، وأحيانا نجتمع لمشاهدة الملصقات فيما بيننا ونعتبرها هواية مسلية وجميلة .

أما على محمد ياسين بالفرقة الثانية فى كلية الآداب فيرى أن هذه الملصقات منتشرة بين الشباب وإن كان انتشارها قد ازداد فى الفترة الأخيرة لأنها تعطى للسيارة رونقاً شبابياً وجاذبية .

وتضيف داليا فايد بكلية الطب: أحب الغموض فى كل مايحيط بى ولذلك أفضل الزجاج الأسود لسيارتى وأضع عليه بعض الملصقات الغريبة ، وكذلك بعض صور الفرق الغنائية الأجنبية التى أهوى سماعها ومتابعة ألبوماتها الجديدة

وأعشق السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأشترى منها أحدث الاكسسوارات والملصقات . .

أما أحمد شحاتة سلامه بكالوريوس تجارة فيقول: لا أعتقد أن بعض الأشكال الغريبة على سيارتى قد يكون محل انتقاد فهى ليست غريبة،وهى منتشرة على الحقائب الجلدية وتيشيرتات الشباب .

ويضيف وجيه ابراهيم ثالثة آداب: ان الملصقات تجعل سيارتى شبابية، ورغم قدم موديلها الذى قد لايناسب الشباب فقد أصبحت ملفتة للأنظار بعد وضع الملصقات عليها وكثيراً مايبدى أصدقائى إعجابهم بها .

ولا أنكر أن الملصقات الجيدة غالية الثمن وقد أنفقت عليها مايوازى ألف جنيه .. كما أننى أغيرها باستمرار.

ويقول محمد هيثم بثانية آداب: أحرص على وضع المنديل الذى أربطه على رأسى على المرآة الأمامية لسيارتى كما أضفت اليها ملصقا جميلاً أهداه إلىَّ أحد الأصدقاء، وهو عبارة عن ثعبان ملتف حول نفسه وهو منظر رائع من التراث اليابانى .

ويعتبر محمود الأسمر بكالوريوس تجارة وهشام عبد الفتاح ملصقات سيارتيهما شيئا جميلاً!

أما شريف سيد أحمد فيقول: اعترض والدى على الملصقات التى أضعها على زجاجة سيارته وتركها لى قائلاً: إنها لم تعد تناسبه مع انها شبابية وجميلة !!

ويرى ماجد محمد الدسوقى .. بكلية الاداب جامعة عين شمس: أن الملصقات تعبر عن شخصيته فهو يختار الأنواع المختلفة التى تجعل منه شخصية مُهَابة!

أما محمد السيد عبد الستار بكلية السياحة والفنادق فقد صمم «البوستر» الذى يضعه على سيارته بنفسه على الكمبيوتر وهو شكل غريب انفرد به ويقول: إن الكثيرين يتساءلون عن سره، كما اننى أفوز به فى السباقات .

ويوجد على سيارة مصطفى أحمد متولى بكلية التجارة ملصق لجمجمة وعلامة الخطر عليها . وعلى حقيبة السيارة توجد صورة عقرب

ويقول أحمد محمد الدردير بكلية الطب: أفضّل ملصقاً لجمجمة عبارة عن دائرة صغيرة، ومكتوب عليها بعض الكلمات وفى وسط الدائرة صورة لجمجمة صغيرة.

وكيف يرى بائعو وتجار الملصقات هذه الظاهرة؟

يقول محمد إسماعيل «٢٦ سنة»: أعرض الملصقات مع قطع غيار السيارات فى المحل الذى أملكه ،وهذه الملصقات متعددة الأشكال والألوان فمنها ماهو ضاحك ،ومنها ماهو عبارة عن بضع كلمات للفت النظر ،وبعضها يبدو غريبا وشاذا .. ويقبل الشباب على النوعية الأخيرة من الملصقات وتتراوح أسعارها بين عشرة جنيهات و٢٠ جنيها.

ويعلق الدكتور أحمد المجدوب أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث على هذه الظاهرة بقوله :

يحاول الشباب بهذه الملصقات التعبير عن أنفسهم وإثبات وجودهم لديهم وهى ترتبط بسن المراهقة

والحقيقة أن من يلجأون إلى مثل هذه الوسائل الغريبة للتعبير عن الذات يتصفون بالسطحية

وتنتشر مثل هذه الظواهر بين الشباب

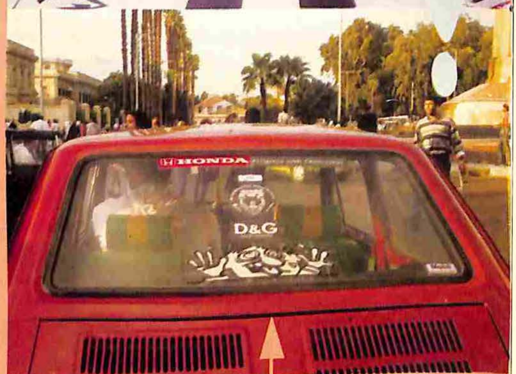
الشباب: تعبر عن ميولنا وتعطى للسيارة رونقا وجاذبية!



تحقيق:
محمد غانم
مروة الحداد
تصوير: سيد خضر

ملصق عبارة عن جمجمة تحيط بها الأشكال الغريبة من الرسوم على الزجاج الخلفى لاحدى السيارات





بعض الملصقات يضعها الشباب على سياراتهم كنوع من التقليد!

علم النفس والإجتماع:

لا تمثل أزمـة والشـبـاب ينصرف عنها فى سن النضج

حتى ٢٢ سنة ثم يبتعدون عنها باستثناء قليلين يحدث لهم مايسمى بحالة «تثبيت» عند المراهقة .. بسبب خوف أسرته عليه والتدليل الزائد له فيظل يعيش فى هذه المرحلة العمرية.

وبعض هذه الملصقات خصوصاً الأجنبية منها تعبر عن عدم الانتماء بسبب مشكلات البطالة وسوء التعليم وتفكك الاسرة وانتشار الثقافة السطحية.

وهنا يأتى دور الاسرة التى يجب أن تبث فى أبنائها روح الانتماء والبعد عن التقليد .. وللأسف فإن هذا الدور غائب تماما عن الاسرة وينبغى لفت الانظار إليه، وهناك وسائل عديدة لخلق روح الانتماء لدى الشباب عبر وسائل الإعلام بحيث لايقتصر الأمر على الأعياد القديمة وانتصارات اكتوبر .

أما الدكتورة هالة منصور أستاذة علم الاجتماع فتقول: مسألة الغموض والرعب والعنف فى الملصقات مرتبطه بالواقع الذى يعيشه الشاب فالعنف يغلب على الإعلام وخصوصاً الأفلام الأجنبية فدائما نجد أن بطل الفيلم هو من يضرب افضل ، فيبدأ الشباب الشعور بأن هذا هو مظهر القوة والسيطرة على الغير، ويشعر أن هذا الفعل يجعل الناس تحترمه وتبجله ! وهنا تكمن خطورة واللجوء إلى الأشكال الغريبة للملصقات محاولةً لملء الفراغ الذى يعانيه الشباب ، والمعروف أن الإنسان القوى لايستخدم قوته ،ولكن الإنسان الذى يملك مقومات ضعيفة يلجأ الى العنف بالكلام أو اللجوء إلى أشكال شاذة ومخيفة

وهذه الظاهرة مرض اجتماعى يعبر عن الفراغ وانعدام الهوية وعلاجها يبدأ من الاسرة

وتضيف الدكتورة ليلى كرم الدين أستاذة علم النفس بجامعة عين شمس: هذه الظاهرة لاتمثل أزمة؛ لأن الشباب ينتقل من مرحلة إلى أخرى ومرحلة المراهقة تتسم بهذه الطبيعة المتغيرة التى تفضل ماهو غريب ومثير وفى مرحلة النضج يدرك أن هذه الأشياء تافهة - ويتجه إلى وسائل اخرى تناسب هذه المرحلة

وعموما فإننا مطالبون بإتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن أنفسهم وعلينا توجيههم دون أن نضغط عليهم طالما أن الوسائل التى يلجأون اليها غير ضارة بالسلوك السليم .. وسوف يتجهون الى الطريق الصحيح.



إعداد:
نادية منصور

مسابقة معلومات بريدية بالاشتراك مع الهيئة القومية للبريد..

٢٠ قارئا يفوزون بألبومات كل شهر

تواصل مجلة الشباب نشر مسابقة طوابع البريد للعدد رقم (٧٥) وذلك بالاشتراك مع الهيئة القومية للبريد التى تقدم ٢٠ ألبوما من أحدث الطوابع للفائزين.

سؤال عدد مارس

تحتفل هيئة البريد المصرية بيوم البريد فى شهر:

١- يناير
٢- أغسطس
٣- ديسمبر

ترسل الاجابات مرفقة بكوبون المسابقة فى موعد أقصاه (٥ أبريل).

حل سؤال يناير:
هوارد كارتر

هواة المبادلة

● صبرى محمد سعد محمد ٤ شارع الصياد - كفر العلو - حلوان الحمامات - رقم بريدى ١١٩١٥

● وئام مجدى ابراهيم على المملكة العربية السعودية - حفر الباطن ٣١٩٩١ - ص. ب ١٠٠٨٦ مدارس الأبناء (مراسلة الفتيات فقط).

أخبار الطوابع المصرية

أصدرت هيئة البريد طابعا جديدا من القطع الرأسى بمناسبة العيد رقم (١٥) لتحرير سيناء وانطلاق مياه النيل إليها من خلال ترعة السلام، والطابع يحمل خريطة سيناء ومسار الترعة عليها وهو متعدد الالوان فئة ٢٠ قرشا.

وبمناسبة الاحتفال بيوم البريد أصدرت ٣ طوابع جديدة منها هذا الطابع الذى يحمل صورة «توت عنخ أمون»، والطابع من القطع الرأسى متعدد الألوان وفئة ٢٠ قرشا.



طابع مصرى عن يوم البريد.



طابع مصرى عن عيد تحرير سيناء.

من ألبوم الهواة

أرسلت الصديقة هاجر فراج هذا الطابع من ألبومها الخاص وقد صدر فى فرنسا عام ١٩٧٨ ويحمل صورة كاتدرائية شهيرة هناك.



طابع فرنسى عن كاتدرائية

أخبار الطوابع الأجنبية

أصدرت إدارة البريد الكندية طابعا جديدا عن النمر وقد خصصت عام ١٩٩٨ لهذا الحيوان، والطابع من القطع الأفقى يحمل صورة النمر فى شكل لوحة تشكيلية.



طابع كندى عن النمر

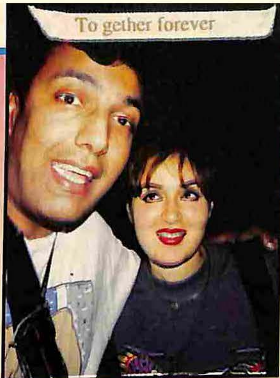
وفى ١٨ فبراير ١٩٩٨ أصدرت إدارة البريد فى كندا هذه البطاقة البريدية فى أول يوم إصدار لها وتحمل صورا للعدد من المسئولين هناك.



بطاقة بريدية كندية

معاً.. للأبد

حكاية العِبارة التى كتبها الدبلوماسى الشاب على صورته مع زوجته.. وحرمه قُطّاع الطرق فى المكسيك من الالتزام بها



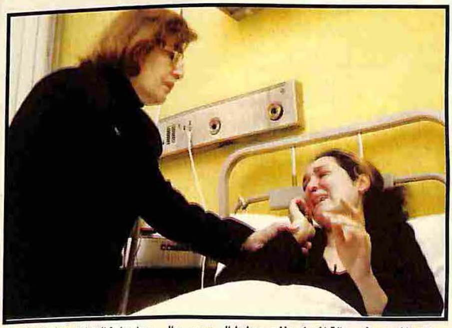
معاً للأبد ،عبارة سجلها الدبلوماسى الشاب بالانجليزية على هذه الصورة لكن القدر لم يمهله لتحقيقها

أرملة الدبلوماسى الراحل محمد إسماعيل صادق تحكى قصتها بالدموع:

دعا والديه لقضاء أجازة عيد الفطر فى المكسيك فكان وداعهما الأخير له!

«معا إلى الأبد».. عبارة كتبها على إحدى الصور التى جمعته مع زوجته الشابة لكن القدر لم يمهله لتحقيقها، ولقى مصرعه على أيدى قطاع الطرق فى المكسيك. وكانت زوجته ووالده إلى جواره. وهكذا عاشت الزوجة الشابة هدى المصرى مأساة مفجعة فقدت فيها زوجها الدبلوماسى محمد إسماعيل صادق السكرتير الثانى بالسفارة المصرية بالمكسيك وكانت هذه المأساة قد بدأت عندما دعا والديه لقضاء أجازة عيد الفطر فى المكسيك، وفى أحد الأيام خرج الجميع لزيارة معالم المكسيك، وفى الطريق اعترضتهم مجموعة من قطاع الطرق، واستولوا على ما معهم من أموال ومشغولات ذهبية، ثم أمعن أحدهم النظر إلى زوجته، وطلب منها النزول من السيارة فثار زوجها الشاب فأطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلا.

وفى هذا الحوار تروى الأرملة الشابة تفاصيل المأساة!



هدى المصرى فى حالة انهيار منذ وصولها إلى مصر وإلى جوارها خالتها تحاول تهدئتها

حذرنا مواطن مكسيكى من أن الطريق مقطوع ولم يصدقه زوجى إلا بعد وقوع الكارثة!

تحقيق : وائل الصواف

تصوير : حسن شوقى

تقول الأرملة الشابة:

تعرفت على محمد فى إطار عائلى وربطتنا قصة حب كبيرة وبعد فترة من الخطبة تم زفافنا وكان ذلك فى يونيو الماضى، وسافرت معه إلى المكسيك حيث كان يعمل وقتها «سكرتير ثانى» بالسفارة المصرية هناك.. وأخذ يواصل عمله وأنا إلى جانبه أسانده.. وحل شهر رمضان المبارك، وقبل الأيام العشرة الأخيرة اتصل محمد بوالده السفير السابق «إسماعيل صادق» وطلب منه الحضور إلى المكسيك هو ووالدته لكى نحتفل جميعابعيد الفطر فى المكسيك، واعتذر والده فى البداية قائلا له إنه سيسافر الى أمريكا لإجراء عملية فى «صمام القلب» ولكن محمد أصر على طلبه، واقترح على والده أن يحضر إسلى المكسيك أولا ثم يسافر الى أمريكا بعد أجازة العيد. ثم أرسل تذاكر السفر إليهما بالفعل وقد تكلفت ٢٤ ألف جنيه.

وقد وصلا قبل نهاية رمضان بـ٦ أيام، وفرحنا بهما كثيرا.. وأعددنا لهما برنامج رحلات يومى لمشاهدة معالم المكسيك حتى آخر شهر رمضان.

واقترح محمد أن نقضى أول أيام العيد فى منطقة ساحلية تسمى «أكابولكو» وتبعد عن العاصمة «مكسيكو سيتى» مقرنا الرئيسى بحوالى ٨٠٠ كم، وأعددت مستلزمات الرحلة كما أعد محمد كل احتياجاته من أدوات الصيد «هوايته المفضلة».

وبدأنا الرحلة فى الساعة التاسعة صباحاً، وكان الطريق فى غاية الصعوبة فهو عبارة عن مرتفع بين جبلين والمنحنيات به كثيرة لكن سيارتنا كانت مناسبة تماما لتلك الطرق فهى من نوع «جيب ٤ × ٤».

وطوال الطريق لم ينقطع محمد عن الحديث مع والده الذى كان يجلس إلى جواره وكنت أنا ووالدته نجلس فى المقعد الخلفى – وفجأة اعترضتنا سيارة نصف نقل تقف على يسار الطريق فى عكس اتجاهنا وقال صاحبها إن الطريق مغلق على بعد مسافة قصيرة.. لكن محمد لم يتوقف خوفا من أن يكون هذا الشخص أحد قطاع الطرق، وبالتالى لم يعره اهتماما، وبعد مرور حوالى نصف الساعة ونحن نواصل الطريق وجدنا بعض الأحجار الضخمة تسد الطريق أمامنا فتوقف محمد وقال «يبدو أن كلام الرجل صحيح»..

وقبل أن يحاول محمد الرجوع بالسيارة للخلف فوجئنا بأفراد العصابة يخرجون علينا من بين الجبال ويطوقوننا من الخلف والأمام، وطلب أحدهم - وكان ملثما ويحمل بندقيته فى يده – ما معنا من نقود فتردد محمد عدة ثوان ثم استجاب له وفتح تابلوه السيارة لإحضار محفظة النقود وما إن فعل ذلك حتى نهره الرجل وهدده خوفا من أن يكون معه سلاح فى التابلوه.

وبعد أن أخذوا النقود طلب أحدهم من محمد النزول من السيارة ثم طلب منى ومن والدة محمد أن نعطيه المصوغات الذهبية. وكنت متوقعة طلبه فأخفيت «دبلة الزواج» من يدى دون أن يشعر بذلك.

وظننا أن الأمر انتهى عند هذا الحد.. وفجأة جاء أحد أفراد العصابة ونظر الىّ وطلب منى أن أنزل من السيارة.. وهنا انفجر محمد فى وجهه وقد بدت عليه علامات الغضب الشديد قائلا له : «إلا هذه فهى زوجتى». فهدده قاطع الطريق بالبندقية التى يحملها فى يده لكن زوجى لم يهتز.. واقترب من الرجل محاولا الإمساك بالبندقية فسبقت رصاصات قاطع الطريق كلماته إلى صدر محمد الذى استقبلها فى شجاعة، وأكمل هجومه

قطعت أربعة كيلو مترات سيرا على الأقدام في محاولة لإيجاد طبيب ينقذه بلا جدوى !!



ضاعت كل أحلامي بفقدي لزوجي

«أنا كويس.. يا هدى.. اركبي السيارة وحركيها». وفي لحظة كنت على مقعد القيادة وطلبت من والد محمد أن يركب السيارة وكان في حالة ذهول مما يحدث أمام عينيه. وتصادف مرور سيارة أخرى على الطريق المقابل تحمل رجلا وزوجته وطفلين فاتجه إليهم أفراد العصابة وجردوهم من النقود ثم فروا هاربين..

وحاولت حمل محمد إلى السيارة فوجدت صعوبة بالغة في ذلك فطلبت المساعدة من صاحب السيارة التي هجم عليها أفراد العصابة فرفض الرجل في البداية لكن مع الحاحي عليه وافق وجاءت زوجته هي الأخرى لمساعدتنا.

وبعد أن نجحنا في إدخال محمد إلى السيارة اتجهت إلى والده أحمله هو الآخر إلى السيارة وسط ذهوله وعجزه حتى عن النطق. وقدت السيارة حوالي ساعتين وسط الجبال، ولا توجد أمامي أي معالم للحياة حتى وصلت إلى منطقة بها مجموعة من البيوت القديمة يجلس أمامها بعض النساء ولا يوجد بينهن رجل واحد.

فشرحت لهن ما حدث وطلبت منهن المساعدة فلم ألق أية استجابة ورجعت لكي أحاول تهدئة محمد الذي فتح باب السيارة وسقط على الأرض في حالة انهيار تام وطلب مني أن أتنفس في فمه لعمل تنفس صناعي وشرعت في عمل ذلك بسرعة حتى أنني كنت أبتلع دماءه في جوفي لأنه كان يشعر براحة عندما يدخل الهواء الى صدره. حتى بدأ يضيق صدره بالهواء ولم يستطع التنفس فأخذ يهزي ببعض كلمات غير مفهومه.. والدم ينزف منه بغزارة وأخذت أبحث عن مصدر النزيف الذي كان في الجهة اليمنى من صدره مكان إحدى الرصاصات. وقمت بامتصاص الدم من موضع النزيف في محاولة لإيقافه واستخراج الرصاصة أو على الأقل العمل على عدم توغل الرصاصة في جسده أكثر من ذلك.

وبعد محاولات مني لوقف النزيف دون جدوى أخذ جسده كله في الاضطراب بشدة وزادت كلماته غير المفهومة حتى أمسك بيدي واحتضنها بين كفيه في قوة وقال: «أشهد ألا إله إلا الله.. وأن محمدا رسول الله»، وأطبق جفنيه سابحا في غيبوبة، وفي هذه اللحظة شعرت بالخوف من أن أكون قد فقدت زوجي إلى الأبد، ولم يمض على زواجنا سوى ثمانية أشهر فقط.

وأفقت من شرودي على صوت أتوبيس قادم به مجموعة من الرجال ساعدوني على إيصال محمد إلى السيارة مرة أخرى.

وواصلت قيادة السيارة وسط الطرق المظلمة والجبال التي تتساقط منها الحجارة لأي اهتزاز بسيط وأنا في غاية الخوف والرعب بينما والدا محمد في شبه غيبوبة لا ينطقان بكلمة واحدة.. وحاولت الوصول إلى أقرب مستشفى وبعد أربع ساعات من القيادة المستمرة دون توقف وصلت إلى قرية صغيرة وتوقفت أمام أحد المقاهي وسألت عن أقرب طبيب فأرشدوني إلى طبيب يبعد عن المقهى بأربعة كيلو مترات ولم أستطع استخدام السيارة لأن الطرق كانت ضيقة وغير ممهدة فقطعتها سيرا على الأقدام وعندما كنت أشعر بالضعف والهوان أتذكر صورة محمد الذي تركته مع والديه في السيارة ينزف فتزداد قوتي وإصراري على مواصلة الطريق، لكنني لم أجد الطبيب وسقطت على الأرض في حالة إعياء شديد ومر أمامي صبي صغير فسألته عن الطبيب فقال «إنه في إحدى المدارس المجاورة» فطلبت منه أن يذهب لإحضاره، ومرت ١٠ دقائق ووصل الطبيب فأخبرته بما حدث فعاد معي في سيارة صغيرة يستخدمها في هذه الطرق

ووقع الطبيب الكشف على محمد ثم قال لي «إنه مات» ولم أصدق ما سمعته واعتقدت أنه طبيب ليست لديه خبرة كافية بهذه الحالات الصعبة وحاولت أن أعطي لنفسي الأمل في إنقاذ حياة محمد لكن سهام القدر قد نفذت.

وبعد ذلك اتصلت بالسفارة المصرية وحصلت على رقم تليفون الدكتور «محمد ضرغام» السفير المصري بالمكسيك. واتصلت به وعندما أخبرته بما حدث لم يصدق وأخذ يهدىء من روعي ويقول لي ربما يكون محمد في غيبوبة، وطلب أن يتحدث الى الطبيب واستمر حديثهما نصف الساعة بعدها توجه بنا الطبيب إلى عمدة القرية، وهو شاب صغير في السن حيث تولى قيادة سيارتنا خلف سيارة الطبيب حتى وصلنا الى المستشفى وهناك جاء طبيب آخر وقام بالكشف على محمد وأكد أنه مات ثم كتب في تقرير الوفاة أنه مات نتيجة «نزيف داخلي» ولم يكتب أي تفاصيل أخرى خوفا من بطش هذه العصابات..

ولاحظت بعد ذلك أنهم يريدون تشريح الجثة فعارضت ذلك بشدة واتصلت بنائبة وزير الخارجية المكسيكي وطلبت منها عدم تشريح الجثة فقامت بالاتصال بوزير الخارجية المكسيكي وتلقت منه تعليمات بعدم تشريح الجثمان والاكتفاء باستخراج الرصاصات فقط.

واتصلت بالسفير المصري وأبلغني أنه تحدث إلى وزير الدفاع المكسيكي الذي أمر بإحضار طائرة خاصة لنقلنا الى العاصمة وبعد مرور ساعة اتضح أن المنطقة التي كنا بها وعرة ولا تصلح لهبوط الطائرات، فوضعنا جثمان محمد في سيارة إسعاف وركبنا نحن سيارتنا وتوجهنا في موكب تحت حراسة الشرطة الى العاصمة «مكسيكو سيتي». التي وصلنا إليها بعد ٦ ساعات في التاسعة من صباح اليوم التالي أول أيام عيد الفطر وهناك توجهنا الى أحد المستشفيات التابعة لوزارة الخارجية وكان في استقبالنا جميع أعضاء السفارة المصرية وعلى رأسهم الدكتور «محمد ضرغام» السفير المصري. وتم نقل جثمان محمد داخل المستشفى والحمد لله أنه في تلك الفترة كان يوجد «شيخ أزهري» في السفارة المصرية وهو مبعوث من قبل وزارة الأوقاف ليقوم بتلاوة القرآن الكريم وإقامة صلاة التراويح طوال شهر رمضان. وقام بتغسيل الجثمان والصلاة عليه..

بعد كل اللحظات المرعبة التي عشتها على مدار أربعة وعشرين ساعة لم أذق خلالها طعم النوم أو الطعام. لم أتمالك نفسي وارتميت في أحضان السيدة «نسمة» حرم السفير التي تولت رعايتي أنا ووالدة محمد وتوفير كل سبل الراحة لنا ورافقتني إلى الفيلا التي جمعتني أنا ومحمد لأجمع متعلقاتي. وكانت لحظة دخولي الفيلا صعبة جدا وبمجرد دخولي انخرطت في بكاء صارخ ولم يستطع أحد تهدئتي حتى سقطت في حالة إغماء وإعياء شديدين ثم أفقت لأجد نفسي في منزل السفير وبجواري السيدة «نسمة» حرمه تحتضنني بين ذراعيها..

على الجانب الآخر كان أعضاء السفارة المصرية قد أنهوا كل الترتيبات والإجراءات اللازمة لنقل جثمان محمد إلى القاهرة وعودتي أنا ووالديه والترتيب أيضا للجنازة فور وصولنا.

وبعد هبوط الطائرة في مطار القاهرة كنت في حالة سيئة للغاية ولا أستطيع الكلام أو الحركة ولا أعرف ما حولي.

وتم نقلي الى مستشفى السلام الدولي وهناك اكتشفت أنني كنت أعاني من نزيف حاد فقدت على أثره طفلي الذي كان يتكون في أحشائي.

وخرجت من المستشفى لكي أكون في وداع زوجي وذهبت إلى مسجد «عمر مكرم» واخترقت الطريق بين الرجال بصعوبة شديدة حتى وصلت إلى جثمان محمد، وجلست بجواره داخل السيارة إلى أن وصلنا لمدافن الدبلوماسيين بمدينة ٦ أكتوبر ورغم اعتراض الكثيرين من أهلي استطعت أن أهبط داخل المقبرة مع جثمان محمد لأضع عليه وتحت قدميه «ماء زمزم».. وفي تلك اللحظة تمنيت أن يقبض الله روحي حتى أظل بصحبته ولا أفارقه..

وعن الفقيد يقول بهي الدين الرشيدي مساعد وزير الخارجية، أعرف محمداً منذ سنوات عديدة وأذكر له مواقف نبيلة عديدة منها أنه عندما سافرت زوجتي في عمل رسمي الى الجمهورية العربية الليبية منذ سنوات كان الشهيد محمد في ذلك الوقت يعمل بالسفارة المصرية هناك.. وبمجرد أن علم بوجود زوجتي سارع لاستقبالها والترحيب بها وتقديم كافة العون لها..

وهذه الواقعة ليست الأولى لاغتيال أحد الدبلوماسيين المصريين في المكسيك فلقد سبق وقتل نجل السفير «أحمد أبو الخير» رئيس جمعية أنصار البيئة، وأيضا نجل السيدة «هدى توفيق» مراسلة الأهرام بأمريكا.

ومنذ وقوع مثل هذه الحوادث تعمل وزارة الخارجية على محورين.

الأول: ترسل سفارتنا في الدولة التي وقع بها الحادث مندوبا منها إلى مكان الحادث لرعاية المصابين وتذليل أية عقبات تعترض طريقهم. ثم الترتيب لكافة الإجراءات اللازمة لعلاج المصابين وترحيل الجثمان إلى مصر وإقامة مراسم الجنازة وحجز تذاكر الطيران وخلافه. ومنذ عدة سنوات صدر قرار بأن تكون تكاليف كافة الإجراءات على نفقة وزارة الخارجية.

أما المحور الثاني: فهو الاتصال بكافة السلطات المعنية في الدولة التي وقع بها الحادث من وزارة الخارجية وحتى سلطات الأمن الداخلي لمتابعة مراحل التحقيق والاطلاع على تطوراته أولا.. بأول، وفي حالة القبض على المتهمين والاستعداد لمحاكمتهم ترسل وزارة الخارجية المصرية محاميا مبعوثا للمطالبة بالحقوق المدنية للمتوفى. وتقوم الوزارة بصرف التعويض المادي المناسب لأسرة الفقيد ويزداد هذا التعويض في حالة وقوع الحادث عن عمد مثل حالة الشهيد محمد.

موعد مع رئيس مجلس الشعب



حوار ممتع ومثير بين الدكتور فتحى سرور وقراء الشباب

عبارة «سيد قراره» ليست عيبا وهى معروفة فى دول كثيرة

على مدى ساعتين دار حوار ممتع ومثير بين الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب وبين قراء الشباب حول مختلف القضايا التى تشغل أذهان الشباب فى الداخل والخارج.

وقدم الدكتور سرور خلال الحوار للشباب دروس مشواره مع الكفاح والتفوق، فى مراحل حياته المختلفة وأجاب عن تساؤلاتهم الحائرة

ففى بداية اللقاء رحب الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس تحرير الشباب بالدكتور سرور قائلا «يسعدنى أن أرحب باسمكم وأن أشكر أيضا الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب على حضوره هذه الندوة، ومبادرته باقتطاع جرء ثمين من وقته للنقاش والحوار معكم فأهلا به.

ثم ألقى الدكتور فتحى سرور كلمة قال فيها: أسعد دائما بالحديث مع الشباب، وعندما تلقيت الدعوة لحضور هذا اللقاء لم أتردد فى قبولها، لأننى أعلم أن فى أذهانكم أفكارا كثيرة وتساؤلات عدة، وفى مخيلتكم آمال عريضة، وأعلم أيضا أنه تدور بخلجاتكم استفسارات كثيرة وقد جئت إلى هنا لكى نتناقش ونتحدث فى كل مايهمكم، والواقع أن الحديث مع الشباب متعة، فالشاب مالم يتميز بالتحفظ والإقدام والشجاعة والطموح يفقد شبابه، وبهذه الصفات أود أن أستمع إليكم فاسألوا ماتشاءون وشكرا.

ثم بدأ اللقاء:

إعداد:
ليلى محمد مصطفى
تصوير:
سيد خضر ـ حسن شوقى

● أثناء انعقاد جلسات مجلس الشعب يتكالب النواب على الوزراء بالطلبات الشخصية رغم تنبيههم أكثر من مرة بعدم تقديم الطلبات أثناء انعقاد الجلسات فما هى الإجراءات التى اتخذتموها تجاه هذه الظاهرة؟

محمود أبو الفتوح المنشاوى
شبين الكوم/ منوفية.

●● فى الحقيقة أرى أن عضو المجلس رجل رأسه عالية وقامته مرتفعة فلا يجوز أن ينحنى لوزير أو يضع نفسه فى موقف الملتمس أو الطالب من الحكومة مهما كان طلبه لأنه انتخب عضوا فى البرلمان لمراقبة الحكومة.

والمظهر الذى تستفسر عنه هو مظهر سلبى وقد نبهت كثيرا رئيس إحدى اللجان بعد أن رأيته يقف فى الجلسة أمام أحد الوزراء مقدما بعض الطلبات.. وقلت له لا يجوز وأنت فى منصب الرقيب أن تضع نفسك فى موقف الملتمس فى الجلسة.. فغضب، وقال: «إننى التمس من أجل الشعب وليس من أجل مصلحة شخصية»..

ولاشك أن هذا التصرف خطأ، ولتفادى هذه الظاهرة أرى مايلى:

أولاً: إرسال الطلبات إلى إدارة شئون الأعضاء بمجلس الشعب لكى تتولى إرسالها إلى الوزراء.. أو يتم إعطاؤها لوزير شئون مجلس الشعب لكى يتولى المهمة بنفسه.

ثانياً: أن يلتزم كل وزير بالمواعيد التى يحددها لمقابلة النواب، وحل المشاكل التى يطرحونها عليه.

● ما رأيكم فى تغيب كثيرين من أعضاء مجلس الشعب عن حضور الجلسات خاصة أعضاء المعارضة وماهى الفترات التى شهدت أقوى معارضة فى جلسات المجلس؟

خالد أبو السعود بلحه ـ المحلة الكبرى.

●● ترجع قلة عدد أعضاء مجلس الشعب من المعارضة إلى الأحزاب نفسها والناخبين والشعب، فإذا سألتنى عن أسماء الـ ١٤ حزبا القائمة حاليا فى حياتنا البرلمانية، فإننى لا أستطيع أن أتذكرها كاملة، فهناك أحزاب لا تحمل فى تكوينها إلا اسمها، أما الأحزاب التى أثبتت وجودها على الساحة البرلمانية فلا يزيد عددها على ستة أحزاب.

أما غياب الأعضاء عن البرلمان فيعد ظاهرة عالمية وكثيرا ما نلاحظ ذلك فى أخبار الجلسات البرلمانية لدول العالم من خلال التليفزيون.. ومايهمنى التأكيد عليه هو اكتمال عدد الأعضاء عند افتتاح الجلسة حتى يكون النصاب القانونى متوافرا، وكذلك عند ساعة التصويت على كل قرار أو قانون.

وأذكر أننى زرت الكونجرس الأمريكى ذات مرة، ولم أجد داخل القاعة سوى ثلاثة أعضاء أحدهم كان يتحدث بحماس شديد وعندما دق الجرس للتصويت على قرار ما، وجدت كل النواب جالسين فى مقاعدهم وهؤلاء الأعضاء قد يكونون فى مكاتبهم أو فى الكافتريا أثناء المناقشة. لكنهم يهرولون إلى القاعة عند التصويت.

وهذه الآفة للأسف موجودة فى كل البرلمانات وهى موجودة فى مصر لأن النواب القادمين من خارج القاهرة ينشغلون بمطالب الناخبين ويذهبون إلى المصالح والوزارات فى بعض الأحيان.

وهناك سبب آخر وهو أن القانون المصرى سمح بعدم تفرغ عضو البرلمان للشخص الذى يشغل وظيفة عامة تبدأ من مدير عام إلى أعلى، أما الأقل من مدير عام فعليه أن يتفرغ للعمل البرلمانى، لذلك نجد أن الجمع بين عملين يؤدى إلى التقليل من نسبة الحضور بسبب تواجد العضو فى مكتبه أو حضور اجتماعات


الدكتور فتحى سرور وإلى جواره الأستاذ عبد الوهاب مطاوع خلال اللقاء

تكالب النواب على الوزراء لتوقيع الطلبات الشخصية يجب أن يختفى من البرلمان!

غياب الأعضاء عن الجلسات ظاهرة عالمية والنصاب القانونى للعدد يكتمل عند التصويت!



...شباب حول القضايا الداخلية والخارجية


قراء الشباب يتابعون بإهتمام اجابات الدكتور فتحى سرور حول مختلف القضايا داخليا وخارجيا

خاصة بوظيفته.

وإذا كان القانون يسمح بالجمع بين العمل وعضوية البرلمان لأننا فى مرحلة نريد فيها تشجيع الكفاءات لدخول البرلمان، فإننى أتمنى أن نصل إلى مرحلة يؤمن فيها كل فرد أن عضوية البرلمان شرف لا يضاهيه شىء وبذلك يمكن أن يضحى بوظيفته أو يحصل على إجازة حتى تنتهى مدته فى البرلمان إيمانا منه بأنه عندما يتحدث تحت قبة البرلمان فهو يؤدى عملا وطنيا رفيعا وليس عملا إضافيا فعندما نصل إلى هذه المرحلة سوف تقل نسبة الغياب عن ذى قبل

● ما الفرق بين حكم المحكمة الدستورية العليا.. وحكم مجلس الشعب، وهل المجلس سيد قراره؟
نفس القارىء.

●● كل إنسان سيد قراره، والشعب معروف أنه مصدر كل السلطات سواء أكانت سلطات تشريعية أم تنفيذية أم قضائية، فهى تنبع منه.. ويمثل هذا الشعب.. النائب المنتخب، وقد أثيرت قضية السلطة المطلقة للشعب الذى يملك الحق فى أن يفعل مايريد، وأن نوابه لهم أيضا سلطات مطلقة وغير مقيدين بأى قيد.

وسادت هذه النظريات فى إنجلترا وسميت «بالسيادة المطلقة» للشعب.. ومن هنا جاء القول بأن البرلمان سيد قراره، لأنه يمارس السلطة المطلقة للشعب. ففى إنجلترا لايوجد دستور يقيد أو ينظم السلطات، وانما قواعد عرفية تلتزم بها السلطات فى تعاملها

وهذه النظرية تغيَّرت، وظهرت فكرة الدستور التى تقول إن الشعب وإن كان مصدر السلطات فهو لايستطيع ممارسة حقوقه إلا فى حدود الدستور.. والدستور أيضا يحدد سلطة كل من الحكومة والقضاء، فالشعب كمصدر للسلطات لابد أن يكون له عقد اجتماعى بحيث يعطى كل سلطة من السلطات جزءا من حقوقه لكى تمارسها بالنيابة عنه، وهذا العقد الاجتماعى هو الذى يترجم حاليا باسم «الدستور»

أما السلطة التشريعية فقد يحدث بها لبس، فهى صاحبة التشريع والرقابة.. والمنتخبون فيها من الشعب ويمارسون سلطته فى حدود الدستور، ولذلك ظهرت فكرة الرقابة على دستورية القوانين للتحقق من أن نواب الشعب قد التزموا حدود الدستور فيما يقرونه من تشريعات، وهذه الرقابة غير موجودة فى إنجلترا لأن البرلمان سيد قراره. أما فى الدول الأخرى التى لاتسود فيها نظريات «السيادة المطلقة» للشعب نجدها مقيدة بالدستور الذى استفتت عليه وبناء على ذلك وزعت سلطاته.

من هنا نجد أن سلطة التشريع والرقابة تتم وفقا للدستور ولذا ظهرت الرقابة على دستورية القوانين سواء فى إنشاء محاكم دستورية أو محاكم عادية لا تطبق التشريعات غير الدستورية.

وفكرة الرقابة الدستورية تضمن أن البرلمان عندما يمارس سلطاته باسم الشعب لايخالف الدستور وبالتالى هو سيد قراره فى حدود الدستور والمحكمة الدستورية العليا التى تقرّر إذا كان البرلمان باشر سلطاته التشريعية وفقا للدستور أم لا.

ثم علق أحد القراء على عبارة «سيد قراره» وسأل عن المقصود بها؟

●● فأجاب د. سرور قائلا: القانون لايعلو على المجلس إنما الذى يعلو عليه

ليس هناك مايمنع المرأة من شغل منصب قاضية لكنها مسألة ملاءمة!



هو الدستور نفسه، ولهذا فعندما يقرر المجلس قانونا معينا يستطيع أن يعدل به أى قانون آخر، والذى يقيد سلطة المجلس فقط هو «الدستور» أبو القوانين .. والحكم بين المجلس والدستور هو المحكمة الدستورية، وبصفة عامة فأنا لاتعجبنى عبارة «سيد قراره» وأستخدمها بين قوسين وهى تسمى فى فرنسا.. «سيد لاتحته».. والعبارة لا علاقة لى بها.

● أرجو إلقاء الضوء على الحصانة التى يتمتع بها أعضاء مجلس الشعب؟ وهل يمكن رفعها عن أى عضو؟

هيثم محمد رفاعى/ كلية الزراعة جامعة القاهرة

●● كلمة حصانة لها ركيزتان: الأولى حرية عضو مجلس الشعب فى الحديث داخل المجلس ولجانه بغير مساءلة جنائية أو مدنية.

والثانية أنها ليست حصانة مطلقة ولايجوز اتخاذ أى إجراء جنائى ضد عضو المجلس إلا بإذن من المجلس ماعدا فترة العطلة البرلمانية فيكون الإذن فيها من رئيس المجلس.

والغرض من فكرة استئذان المجلس هو عدم تعرض العضو لاتهامات كيديه بسبب حريته فى المناقشة تحت قبة البرلمان.. وهذه ليست مزايا، لأنه لو تم السماح بأن يكون العضو محل اتهامات كيدية فسوف تتقيد حريته فى الأداء البرلمانى وخاصة فى الرقابة، وبالتالى فلن يكون حرا فى أن يقول مايشاء، ومهمة المجلس هى أن يتأكد من أن الاتهام الموجه لأحد أعضائه ليس كيديا، وهذا هو الغرض من الحصانة، وليس تحصين النائب من أى اتهامات حقيقية ضده.

● ماهى وجهة نظركم فى القرارات التى صدرت بالنسبة للثانوية العامة حول تأجيل مادة بعد مرور حوالى ثلاثة شهور من بداية العام الدراسى ثم إلغاء التحسين فى الثانوية العامة؟

فاتن محمد منصور

●● هذه القرارات ليست صادرة من مجلس الشعب وانما اتخذها الوزير المختص، حتى يُحدث توازنا بين ثقل مواد السنة الثانية وثقل السنة الثالثة

أما التحسين فألغاه مجلس الشعب بناء على المذكرة الإيضاحية للقانون التى وقعها وزير التربية والتعليم وعلى ماقرره رئيس مجلس الوزراء أمام مجلس الشعب من أن نظام التحسين أدى إلى زيادة الدروس الخصوصية ومن يملك أموالا يحسن مجموعه ومن لايملك لايحسن طبقا لهذا الوضع.

● هناك عدم استقرار فى قوانين التعليم فمتى يتم الاستقرار على نظام ثابت له.. وهل هذا مرتبط بالحالة الاقتصادية للدولة؟

محمد ضياء محمد يوسف - دقهلية

●● أولاً يجب أن تكون قوانين التعليم فى تطور دائم ولايوجد تعليم مستمر على وتيرة واحدة، فبعد كل فترة من تطبيق نظام ما علينا تقييمه للحاق بركب التطور.. والرئيس حسنى مبارك منذ تولية الحكم يتكلم عن تطوير التعليم، ويده هذا واضحاً فى خطاب تكليفه لأية وزارة جديدة لأنه يريد أن يكون لدى الجيل الجديد القدرات والمواهب التى تستوعب التقدم العلمى والتكنولوجى.

ومثلا بالنسبة لسنة سادسة ابتدائى فقد إقترحت لجنة التعليم بمجلس الشعب حذف سنة بعد أن لاحظ المجلس تكدس الفصول الدراسية بالطلاب وتعدد الفترات على نحو يهدد جدية التعليم، ولم يكن ذلك لتوفير بضعة ملايين لبناء مدارس، وعرض الأمر على وزارة التعليم لإبداء الرأى فأرسلت إلى منظمة اليونسكو أطلب رأيها فبعثت إلىَّ بدراسة حول أوضاع التعليم فى العالم، وقالت إن السلم التعليمى ١٠ سنوات أو ١١ سنة فى بعض النظم وخير للتعليم أن تكون عدد سنواته أقل من ألا يكون هناك تعليم بسبب تكدس الفصول وتعدد الفترات، ويمكن طبقا لظروفكم أن تقللوا سنة من الدراسة بشرط تقليل كثافة الفصول وعدد الفترات مع مد فترة العام الدراسى، فتم الاستعانة بالخبراء وأساتذة التربية فوافقوا على ذلك ووافقت لجنة التعليم بمجلس الشعب وكذلك لجنة التعليم بالحزب الوطنى.

.. وكان العام الدراسى وقتها ٢٨ أسبوعا فأصبح ٣٨ أسبوعا ... ثم بعد أن وافق مجلس الشعب على ١١ سنة.. أصبحت الدراسة كما يلى: ٥ سنوات ابتدائى، ٣ إعدادى، ٣ ثانوى، وقد رأيت توفيقا بين إنقاص عام من الحلقة الابتدائية ورفع مستوى المقبولين فى الجامعات إضافة بعض المناهج رفيعة المستوى فى بعض المواد ومن يجتاز هذه المواد يدخل الجامعات وله أن يؤخرها إلى سنة تالية فيمتحن فيها على حدة، وكان ذلك خطوة انتقالية لزيادة التعليم الثانوى إلى سنة رابعة لمن يريد الالتحاق بالجامعة، ومن يعجز عن اجتياز الامتحان فى هذه المواد يحصل على ثانوية عامة منتهية تؤهله إما لسوق العمل أو للإلتحاق بالمعاهد العليا ذات الطابع العملى.

نصيحتى للشباب:

الجرأة فى اتخاذ المواقف والاجتهاد والصبر

ووفقا لذلك تكون مواد المستوى الرفيع لا لتحسين المجموع وإنما لدخول الجامعات، و بذلك تعتبر المواد الإضافية هى السنة الـ ١٢ التى تم إنقاصها من المرحلةالابتدائية، والطالب المتفوق هو الذى يستطيع أن ينجح فى هذه المواد بالإضافة إلى الثانوية العامة فى السنة الثالثة. ووضعت الخطة ووافق عليها المجلس الأعلى للجامعات وبعد تركى الوزارة تقرر تأجيل هذا النظام وأصبحت مواد المستوى الرفيع مواد تحسين مجموع وليست مواد قبول فى الجامعات وتغيرت الاستراتيجية التى كانت ستؤدى إلى وجود السنة الـ ١٢!

● لماذا لا توجد فى مصر امراة تشغل منصب قاضية وهل السبب فى ذلك - كما يقول البعض - أنهن «ناقصات عقل ودين»؟

محمد كمال عبد الرازق طالب بالجامعة العمالية.

●● النساء لسن ناقصات عقل ودين.. لكن الملاءمة هى التى تحدد متى تشغل المرأة هذا الموقع، وربما تصبح قاضية فى المستقبل القريب.

وأريد أن أقول لكم إنه لا يوجد أى مانع أمام المرأة من المشاركة فى الفتوى والتشريع، ومن الممكن أن تكون قاضية فى المسائل المدنية.

● فى كتابكم الدبلوماسية البرلمانية تحت عنوان «المرأة السياسية» قلتم إن حل قضية الدور السياسى للمرأة يتم عن طريق تشريع قوانين محلية فى مختلف الدول ترسخ قواعد المساواة بين المرأة والرجل وتؤكد حقوقها الأساسية دون تمييز على أساس النوع «رجل أو امرأة».. فإلى أى مدى تتمتع المرأة فى مصر بحقوقها السياسية، وهل يمكن عمل تشريع قانون محلى يحقق لها هذه المساواة؟

د.سحر عزت لاشين - مدرس مساعد بقصر العينى.

●● وفقا للقانون الدولى الحالى فإن المرأة متساوية مع الرجل تماما فى الحقوق والواجبات.

السؤال عن مدى تمكين المرأة من ممارسة حقوقها.. فقد تحصل المرأة على حقوقها كاملة مثل الرجل، ولكنها لاتملك الإمكانات لممارسة هذه الحقوق.

والضمانات المطلوبة للمرأة تتمثل فى التعليم وكل أنواع الرعاية ومنها تعديل القوانين، وقد نص القانون المصرى من قبل على أن يكون للمرأة مقعد فى كل دائرة، ولكن طعن ضده بعدم الدستورية على أساس أن تخصيص مقعد للمرأة فى كل دائرة مخالف لمبدأ المساواة حيث يجب أن تدخل مع الرجل فى منافسة حرة، و وبالنسبة للأحزاب فإن نظام الانتخاب الفردى الحالى يزيد من صعوبة دخول المرأة للبرلمان ففى ظل هذا النظام يدخل الشخص الانتخابات فى دائرة بمفرده، ومهما فعلت المرأة فإنها لن تصل إلى ماتريد، وهناك ١٠ مقاعد للمرأة بعضه بالتعيين.

وعندما نتناول انتخابات القائمة نجد أنه إذا كان الحزب يتمتع بنضج سياسى ويريد أن يعطى للمرأة قوة، يضعها فى ترتيب متقدم فى القائمة لكى يضمن فوزها بمقعد عندما يكسب الحزب فى الدائرة.

ولكى تفوز المرأة بمقاعد فى البرلمان على قدم المساواة مع الرجل يجب ملاحظة مايلى:

١- تمكين المرأة من حقها فى التعليم والصحة وغيرهما من الخدمات التى تمكنها من ممارسة حقوقها.

٢- الدعوة إلى وجود نسبة محددة لها من المقاعد فى الدستور.

٣- بدون الحاجة إلى التعديل الدستورى نجد أن الأخذ بنظام القائمة يمكن أن يفرض التزاما سياسيا على الأحزاب بوضع المرأة فى قوائم متقدمة فتستطيع أن تصل إلى المكان الذى تتساوى فيه مع الرجل.

وليس صحيحا أن الرجل يفضل على المرأة فى الأماكن العامة، ففى الأمانة العامة بمجلس الشعب نجد أن عدد النساء أكبر من عدد الرجال لدرجة اننا لم نعد نريد تعيين نساء بسبب مشكلاتهن العديدة مثل تأخر الجلسات الى ما بعد منتصف الليل، وبالتالى تضطر المرأة إلى ترك الجلسة من الساعة ٩ مساء، أو حتى أثناء الجلسات الصباحية التى قد تستمر إلى الرابعة عصرا.. وهكذا فإن ظروف المرأة أصعب من ظروف الرجل لأنها تجمع بين عملها الأسرى وعملها فى وظيفتها، وليس صحيحا أن هناك تمييزا بين الرجل والمرأة فى العمل العام.

● ماهى سياسة مجلس الشعب فى تحديد نسبة مقاعد العمال والفلاحين بـ ٥٠٪؟ خصوصا أن هذا غير موجود فى البرلمانات العالمية فى ظل النظام الديمقراطى الحالى؟

عمرو محمد [illegible]



أحد الشباب يلقى سؤاله على الدكتور سرور والقراء يستمعون إليه

الرياضية - طنطا.

●● هذا نص الدستور وليست سياسة مجلس الشعب، وهو موجود منذ عهد جمال عبدالناصر ثم نقل إلى دستور عام ١٩٧١.. ويرجع تحديد هذه النسبة إلى ثورة ٢٣ يوليو عام ٥٢ من أجل حصول العمال والفلاحين على حقوقهم.

والحقيقة أنه فى ظل التعريف الواسع للعمال والفلاحين فإنهم يشكلون الآن أكثر من ٥٠٪ لأن الحاصل على الدكتوراة وغير مقيد فى نقابة مهنية يعتبر عاملا.. وهذا النص الدستورى يشير إلى الرغبة فى ضمان حقوق هذه الفئة التى كانت مهمشة اجتماعيا وعلقت المحكمة الدستورية على هذا النص بقولها: إنه يضمن التماسك الاجتماعى فى البلاد.

● ما موقف مجلس الشعب من طرد دولة قطر للعاملين المصريين، وما القرار الذى ترونه مناسبا للرد على هذه القرارات التعسفية؟

محمود محمد عبدالقادر

●● هذا الموضوع لم يناقش فى مجلس الشعب، لأن دولة قطر دولة عربية شقيقة، و نحن لانبكى على فسخ عقد عمل لعامل مصرى لانه لم يذهب إلى قطر أو غيرها إلا للمشاركة فى خطة التنمية بهذه الدول.

● متى تعود العلاقات الطبيعية بين مصر والسودان؟

فؤاد محمد زناتى - شبين الكوم

●● هناك مبادرة من الجانب السودانى لتحسين العلاقات مع مصر ونحن نرحب بذلك لاننا حريصون على حسن العلاقات وهذا لا يتم من جانب واحد، وعلى الجانب الآخر أن يثبت بتصرفاته أنه على نفس المستوى أيضا.

ومما يدل على رحابة صدر مصر أنها أرسلت وفدا على أعلى مستوى ليقدم واجب العزاء فى ضحايا حادث الطائرة الذى وقع مؤخرا فى السودان.

● كيف ترون النزاع بين الولايات المتحدة والعراق حول أسلحة الدمار الشامل والأسلوب الذى تعمل به لجنة نزع الأسلحة، وهل هناك مبررات موضوعية لهذا التشدد الأمريكى فى مواجهة العراق، ثم هل صحيح أن العراق يهدد أمن دول الخليج إلى هذه الدرجة التى يصورُها المسئولون الأمريكيون؟

أحمد عبدالعزيز

●● يجب أن نعرف أن النظام الدولى مثل الحكومة، والجهات التى تؤثر فى الحكومة هى مجلس الوزراء والبرلمان والقضاء وهؤلاء نسميهم الفاعلين لتحقيق أهداف الحكم.

وإذا تحدثنا عن النظام الدولى القديم فنجد أنه بعد الحرب العالمية الثانية كانت لدينا كتلة شرقية بزعامة الاتحاد السوفيتى وكتلة غربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وكانت القوتان متوازنتين، فدخلنا مرحلة الحرب الباردة والوفاق والتعايش السلمى.. وكان هناك حد ادنى لقواعد اللعبة متفق عليه بحيث لاتحقق إحداهما طموحاتها على حساب الأخرى ولكن بعد سقوط الاتحاد السوفيتى انعدم التوازن.. أما أوروبا فقد أدركت ذلك منذ البداية لأنها كانت تريد أن تعمل لنفسها قوة ذاتية كقوة ثالثة فبدأت بالسوق الأوروبية المشتركة ودخلت فى الاتحاد الأوروبى واقتصرت قوة أوروبا الذاتية على القوة الاقتصادية. أما قوتها العسكرية فقد كانت فى



قراء الشباب يتابعون باهتمام إجابات الدكتور فتحى سرور على أسئلتهم

حصانة النائب هدفها التأكد من أن الاتهام الموجه إليه ليس كيديا وليست ميزة مطلقة له!

الحلف الأطلنطى بزعامة الولايات المتحدة، وكان هناك سباق على أيهما سيؤثر فى القرار الدولى.. هل القوة الاقتصادية أم القوة العسكرية؟

ولذلك نجد اليوم أن القوة العسكرية للولايات المتحدة الامريكية هى القوة المؤثرة على المسرح العالمى. وفى مجلس الأمن نجد أن أصحاب المقاعد الخمسة الدائمة لهم حق الفيتو ضد أى قرار وهى دول أمريكا وروسيا وإنجلترا وفرنسا والصين.. وكانت موسكو من قبل هى التى تمارس حق الفيتو كثيراً.. أما الآن فنجد أن الولايات المتحدة هى التى تمارس حق الفيتو لكى تمنع صدور أى قرار لاترغبه.

وأذكر لكم أنه فى حرب ٥٦ بعد تأميم قناة السويس وجه الاتحاد السوفيتى انذارا بارسال صاروخ يدمر الولايات المتحدة الأمريكية ولذلك تم الانسحاب الفورى.. فهل تستطيع روسيا اليوم إنذار الولايات المتحدة بسحب قواتها من الخليج وعدم مهاجمة العراق وإلا تعرضت للهجوم بالصواريخ على ناطحات السحاب فى نيويورك مثلا.

ولذلك اقول للرئيس العراقى صدام حسين.. أنت أمام دولة كبرى تملك القوة العسكرية وتؤيدها تركيبة النظام الدولى الحالى.. ولاتسمح بأى وجود لقوى أخرى، وبالتالى فإن عليك أن تتحرك بعقلانية ولاتقدم على خطوة تعرض شعبك للخطر.

● من هو مثلكم الأعلى؟

محمد سمير - الجامعة العمالية

●● ليس لى مثل أعلى واحد ولكنى آخذ من كل إنسان أحلى صفاته التى تتفق مع شخصيتى، أما فيما يتعلق بتكوين شخصيتى فقد تأثرت بالدكتور محمود محمود مصطفى عميد كلية الحقوق الأسبق، وفى القضاء تأثرت بالمستشار عادل يونس رئيس محكمة النقض والمحامى العام لنيابة النقض الأسبق. كما تأثرت بالعديد من الأدباء.

● هل فكرتم فى الترشيح لمنصب نقيب المحامين؟

●● أولاً لايجوز الجمع بي منصب رئيس مجلس الشعب ونقيب المحامين.

ثانياً: لو تركت رئاسة مجلس الشعب لن أرشح نفسى نقيبا للمحامين.

● إذا تحدثتم عن مشواركم التعليمى والمهنى.. ماذا تقولون؟

أمين محمد صابر/ سوهاج

●● حصلت على ليسانس الحقوق فى يونيو عام ١٩٥٣م بتقدير جيد جدا، ثم عينت معاوناً للنيابة فى نوفمبر ١٩٥٣ بنيابة شمال القاهرة، ثم نقلت إلى نيابة روض الفرج، وبعد سنة عينت مساعداً للنيابة فى نوفمبر ١٩٥٤م، وبعد ثمانية أيام فقط من تعيينى رقيت إلى درجة وكيل نيابة، وفى هذا الوقت التحقت بدبلوم الدراسات العليا فى معهد العلوم الجنائية لمدة سنتين، وهو يعادل الماجستير، ثم درست المعادلة لمدة سنة، وسجلت للدكتوراه فى يناير ٥٧ برسالة موضوعها «نظرية البطلان فى قانون الإجراءات الجنائية».

وفى سنة ١٩٥٦ انتدبت وكيلا لنيابة استئناف القاهرة، وكان لا ينتدب لها إلا من فى درجة رئيس نيابة فقط. ورئيس النيابة وقتها لم يكن يعين إلا بعد ١٥ سنة على الأقل من بداية عمله، ثم نقلت إلى نيابة النقض الجنائى وأنا وكيل نيابة فقط ولم يحدث ذلك فى تاريخ الهيئة القضائية بعدها حتى الآن، فلا يمكن أن يعين أو ينقل أحد فى نيابة النقض إلا رئيس نيابة على الأقل، وقضيت فى نيابة النقض الجنائى ثلاث سنوات من ١٩٥٦ إلى سنة ١٩٥٩م، وفى أكتوبر ١٩٥٨ رقيت إلى درجة وكيل نيابة من الفئة الممتازة، التى توازى درجة قاض، ولما كانت سنى أقل من ثلاثين سنة فلم يكن من الممكن أن أكون قاضيا.. ثم حصلتُ على الدكتوراه فى مايو ١٩٥٩م وبعدها أعلن عميد كلية الحقوق عن درجة مدرس لكى أتقدم لها إلا أن اعتزازى بمنصبى فى القضاء جعلنى أعتذر عن التقدم لها وخاصة بعد أن تقدمت فى عملى فى مواقع هامة.

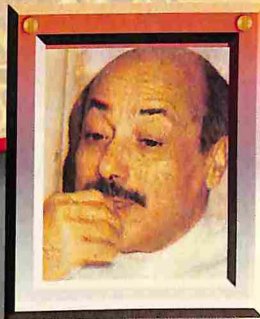
ولكن قبل انتهاء الموعد بيومين أرسل عميد الكلية سكرتيره الخاص إلى مكتبى يطلب منى مقابلة العميد، فتوجهت إلى مكتبه - وكان الدكتور المرحوم محمود محمود مصطفى عميد الكلية ورئيسا للقسم الجنائى فى نفس الوقت - وفاتحنى فى أمر انضمامى إلى أعضاء هيئة التدريس، وأبديت له رغبتى فى العمل بسلك القضاء، فقال لى إن التدريس بالجامعة يحتاج إلى كفاءات خاصة متوافرة فى شخصى، فاقتنعت وكتبت الطلب مقتنعا بالمنصب.

وعينت مدرسا بكلية الحقوق جامعة القاهرة فى أغسطس ١٩٥٩م. وكان قانون الجامعة وقتها يشترط مرور سبع سنوات بعد الحصول على الليسانس للتعيين فى منصب مدرس، وعدل هذا القانون بالصدفة وأصبح ست سنوات وانطبق علىّ وعينت مدرسا وكان مرتبى فى وظيفة وكيل نيابة أكبر من مرتبى كمدرس. ثم أردت أن أثبت نفسى فعكفت على البحث العلمى وتقدمت لجائزة الدولة التشجيعية فى القانون الجنائى عن كتابى «الاختبار القضائى» عام ١٩٦٣ وكان هذا الموضوع جديدا لم يتطرق له أحد من قبل، ونافسنى فى هذه الجائزة أستاذ بجامعة عين شمس ووكيل كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية وقتها ففزت بالجائزة، فقدم الأستاذ طعنا فى القرار فتم رفضه وتعرضت للاضطهاد من عميد الكلية الجديد الذى منعنى من التدريس وأعطانى مادة اختيارية لكى أدرسها، فشكوته لوزير التعليم العالى وقررت أن أترك الكلية وأسافر إعاره الى المغرب فتقدمت بطلب للعميد ولكنه رفض وتم حفظ الطلب، ولأنى كنت معروفا لدى رجال القانون والقضاء فقد تم اختيارى للعمل فى لجان تطوير القوانين، وكنت أجلس مع أعضاء مجلس الثورة وكان أحدهم يعرف العميد فشكوته له وبعدها عين هذا العضو وزيرا للتعليم العالى فانتدبنى ملحقا ثقافيا فى سويسرا عام ٦٤ فعملت على تنشيط الاتحاد الطلابى للمصريين بعد أن تجمد نشاطه لفترة ثم تقرر إلغاء المكتب الثقافى فى سويسرا وكنت وقتها غارقا فى الديون، وفجأة وصلتنى رسالة عاجلة من القاهرة مكتوب فيها «ينقل أحمد فتحى سرور ويعين مستشارا ثقافيا ومديرا لمكتب باريس. وقد رقيت إلى أستاذ مساعد فى أكتوبر» ١٩٦٤م وتسلمت عملى فى مكتب باريس فى يناير ١٩٦٥ بسبب النشاط الذى فعلته فى مكتب سويسرا،

البقية (ص١١٣)

هؤلاء حضروا اللقاء

- المستشار سامى مهران، أمين عام مجلس الشعب
- السيد/ يسرى الشيخ، مدير مكتب رئيس المجلس
- السيدة/ رشيدة رشاد، رئيس قطاع الصحافة والإعلام
- السيد/عبد الرؤوف صالح، المستشار الإعلامى لرئيس المجلس
- السيدة/ سهير عليوة، مدير عام لجنة الثقافة والإعلام
- السيد/ حسن نصار، أخصائى الصحافة والإعلام بمجلس الشعب.



حكايات قهوة كتكوت.٦.

محمود السعدنى

نرجس ومندوب القيادة!

عاش المحاسب توفيق يحلم أحلاما سعيدة بعد لقائه بصديقه الضابط على قهوة كتكوت. من كان يتصور أن حلم توفيق سوف يتحقق على يد صديق الصبا والشباب؟ الأمر الذى حير توفيق هو أن صديقه الضابط لم يكن يبدى اهتماما من أى نوع للأحداث السياسية. كان بطلا رياضيا مارس الملاكمة وحمل الأثقال ثم انحصر اهتمامه بعد ذلك فى كرة السلة. ولكنه لم يحقق فيها نجاحا كبيرا، واستمر يلعب فى فريق المدرسة ولكنه لم يتمكن من الالتحاق بأية فرقة من فرق النوادى الكبيرة. والسبب فى ذلك أنه كان شديد الشغف بعقد صلات متعددة مع عدد كبير من البنات. وبسبب هذه الهواية تراجع دوره كثيرا حتى فى فريق المدرسة، فأصبح خارج التشكيل الأساسى وضمن الاحتياطى فترة طويلة من الوقت، قبل أن يعلن احتجاجه وينسحب بإرادته من الفريق، ولكن سحر الحياة وسرها أن المقدمات لا تدل بالضرورة على النتائج. وها هى السياسة تسعى لصديقه بعد الثورة فيجد نفسه رغم أنفه فى قلب العواصف السياسية. ولكن لأنه ابن ناس وحريص على العيش والملح، فقد سعى إلى صديقه القديم ليقاسمه المسئولية ويشركه معه فى حكم البلاد.

وحلق توفيق بخياله بعيدا. هل يحالفه التوفيق فيصبح واحدا من الحكام؟ وما المانع أن يصير توفيق بين الحكام؟ وكما صار شولح بين الأنبياء. وجلالة الملك فؤاد نفسه كان من «الصياع»، ولكن الظروف أجبرت السلطة البريطانية على الاتصال به وساومته على حكم مصر ومنحته لقب السلطان. وتوفيق لايطمع فى أن يكون سلطانا، يكفيه أن يكون محافظا أو وزيرا، وهو وضع أكثر أبهة بالتأكيد من عضو مجلس النواب! مرت أيام كثيرة قبل أن يظهر الضابط مرة أخرى فى قهوة كتكوت. وكان قد حدث تطور خطير فى سلوك المحاسب توفيق. كان قد عاد مرة أخرى إلى توثيق علاقته بشلة الأدباء نزولا على نصيحة صديقه الضابط. وعندما جاء الضابط وجد توفيق مشتبكا فى مناقشة حامية مع أحد الأدباء عن ضرورة تطبيق الديمقراطية قبل الدخول فى صراع مع الانجليز لإنهاء الاحتلال الانجليزى، وكان هذا هو رأى الأديب، بينما كان من رأى توفيق أن الجلاء أولا لابد أن يكون هدف أية حكومة. ألقى الضابط السلام على الجميع وكأى صديق قديم سحب الضابط أحد الكراسى وجلس، والتقط الخيط وواصل الحديث الذى كان يجرى قبل حضوره. ولكنه اضطر إلى التوقف عندما نهض الناقد عبدالستار ورفع يده مودعا دون سابق إنذار. وقال الضابط معلقا:

- إيه الحكاية؟ اذا جاءت الشياطين ذهبت الملائكة؟

ورد الأستاذ الناقد بنبرة حاول أن تكون ودية:

- بالعكس، دانا كنت نفسى اقعد معاك، بس الحقيقة أنا كان ورايا مشوار مهم جدا وكنت ناسيه.

والحق أن الأستاذ الناقد كان لا يخفى عداءه للثورة وكان يطلق عليها من باب السخرية (الحركة المباركة) ومنذ إعلان بيانها الأول كف عن الكتابة تماما، وربما كان يمارس الكتابة ولكنه كان يرفض نشر ما يكتبه. وكتب ونشر مرات قليلة ولكن فى مجلات أدبية تصدر فى بيروت. وحاول بعض محررى الصحف أن ينتزعوا منه ولو عدة كلمات عن تأييده للثورة ولكنه كان يرفض بإصرار، متعللا بأنه أديب وليست له علاقة بالسياسة!

و تركت هذه الحركة من جانب الناقد أثرا فى نفس الضابط، ودفعه هذا الشعور إلى مصارحة الجالسين بأنه تطفل عليهم ويخشى أن يكون تسبب فى مضايقتهم، وأكد لهم أنه لن يتطفل على مجلسهم مرة أخرى. ولكن الأستاذ عشماوى نهض من مجلسه واقترب من مجلس الضابط وقال له فى لهجة ودودة:

- يا خبر أبيض، دا احنا كنا فاهمين إن الحساسية المفرطة هى من متعلقات الأدباء فقط، لكن إنت النهاردة أضفت إلى علمنا معلومة جديدة، وهى أن الضباط أكثر حساسية من الأدباء!

ثم راح يشرح للضابط كيف أن الأمور بين شلة الأدباء تمضى بدون حساسيات. وأكد له أن أحدهم قد ينصرف فجأة أثناء مناقشة حامية لأن نفسه هو الذى فجرها.

ووجدها الأستاذ عشماوى فرصة فراح يشيد بدور الجيش فى تحرير مصر من الفساد السياسى والمالى، ولكنه شديد الدهشة لأن الثورة لم تهتم بالاتصال بالمثقفين لمعرفة رأيهم فى حاضر البلاد ومستقبلها، ثم نظر الى الضابط نظرة ذات مغزى وقال له:

- حضورك النهاردة وقعدتك معانا، انا شخصيا باعتبر ذلك أول نضال حقيقى تقوم به الثورة بالمثقفين.

سُر الضابط سرورا عظيما بحديث الأستاذ الأديب، ولذلك كان حريصا على أن يعرف كل شىء عنه بعد أن نهض الأدباء وانصرفوا من القهوة. سأل الضابط صاحبه المحاسب عن شخصية الأديب صاحب الحديث الممتع.

وسر أكثر عندما علم أنه موظف حكومة فى الصباح ومحرر ليلا فى إحدى الجرائد الصباحية الكبرى، كما أنه عالم كبير فى الفنون الشعبية، وله برامج ناجحة جدا فى الإذاعة والتليفزيون. عندئذ قال الضابط لصديقه المحاسب بطريقة تشبه الأمر:

- فليكن هذا الأستاذ هو أول العشرة الذين سيقع اختيارك عليهم. وظهر على ملامح المحاسب أنه لم يفهم شيئا، فقال الضابط:

- نسيت أن اقول لك ان مهمتك الآن ستبدأ باختيار عشرة أفراد ...

أصحاب السمعة الطيبة والنشاط الجماهيرى لحشدهم خلف الثورة من أجل خدمة الشعب وتنفيذ برامج الثورة.

وتساءل المحاسب الذى كان قليل الخبرة بالعمل السياسى:

- وهل يكفى هؤلاء العشرة للقيام بهذه المهمة الجليلة؟

وقال الضابط موضحا.

- نسيت أن أخبرك أيضا بأن لدينا الآن الف مواطن مثلك، ومطلوب من كل واحد منهم تشكيل خلية من عشرة.

وبعد فترة صمت قال المحاسب:

- وهل هؤلاء العشرة آلاف مواطن فيهم الكفاية؟

وابتسم الضابط ابتسامة عريضة وقال:

- أنا فى الحقيقة غير مأذون بأن اكشف لك السر كله. ولكن سأكشفه لك وكلى ثقة أن ما أقوله لك الآن سيظل سرا بيننا.

وهز المحاسب رأسه عدة هزات سريعة وقال للضابط:

- سرك فى بير.. اطمئن.

قال الضابط وهو يهمس فى أذن المحاسب:

- هؤلاء العشرة أعضاء الخلية، سيكون على كل واحد منهم تجنيد عشرة، وسيقوم كل عشرة بتجنيد عشرة لكل واحد، وهكذا لو نجحت الخطة سيضم التنظيم عدة ملايين فى فترة وجيزة.

ياقوة الله، فكرة بسيطة ولكنها جهنمية. كيف غابت هذه الفكرة عن حزب الوفد وبقية الأحزاب الأخرى. عشرة فى عشرة فى عشرة يتكون منهم تنظيم اقوى ألف مرة من كل الأحزاب التى عرفها البشر.. وسيكون طبعا لمن جند العشرة الأوائل شرف التواجد فى الصدارة وعليه واجب القيادة لتحقيق النجاح لبرامج الثورة!

أصبح من عادة الضابط أن يحضر إلى قهوة كتكوت بين الحين والآخر. وكان الحاضرون من الأدباء يفسحون له مكانا بينهم، كما كان المعلم كتكوت حريصا على تقديم المشروبات بنفسه للضابط، الذى اشتهر بين رواد القهوة بأنه مندوب القيادة.

وتأكدت هذه الإشاعة عندما حقق رجاء المعلم كتكوت بتوظيف أحد أبنائه فى شركة الدخان التى تقع فى دائرة مدينة الجيزة. وقد تم تعيينه بسرعة وبوظيفة ملاحظ وبراتب قدرة عشرة جنيهات شهريا، وهو مبلغ يقترب كثيرا من مرتب خريج جامعة، ولم يكن ابن المعلم كتكوت يجيد القراءة والكتابة.

عندما فاتح المحاسب توفيق أستاذ الفن الشعبى فى موضوع تجنيده فى الخلية، أبدى ترحيبا شديدا بالفكرة وحماسا أشد فى الانضمام اليها. وأكد للمحاسب أنها فكرة وجيهة لو تم تنفيذها على الوجه الأكمل فستكون قاعدة صلبة لحكومة الثورة تستطيع من خلالها الانطلاق لتحقيق حلم الجماهير. وأبدى أسفه لأن وقته ضيق لسعيه المتواصل من أجل لقمة العيش، ولكنه وعد بتنظيم وقته لكى يتسنى له أن يلقى بنفسه فى بحر الثورة كلما وجد الفرصة لذلك. ووصلت الرسالة إلى المحاسب توفيق الذى ... بأن الأستاذ سيكون أكثر فائدة لو

رتبنا له وظيفة واحدة تؤمن له دخلا يكفيه، وقد رد الضابط باختصار:

- سأحاول وسأقوم بإبلاغك عما قريب.

انشغل المحاسب توفيق بتجنيد بقية العشرة ولم يتمكن من تجنيد أحد من شلة الأدباء إلا أستاذ الفنى الشعبى وأديب آخر كان يعمل موظفا بالحكومة ويكتب بعض القصص أحيانا ينشرها فى مجلة أدبية محدودة التوزيع. أما الأدباء الآخرون فقد ترددوا فى الانضمام وبعضهم رفض الفكرة تماما وانقطع عن الحضور الى القهوة. كما أن الأستاذ الناقد الذى غادر القهوة لحظة حضور الضابط وانضمامه الى الجلسة أول مرة، لم يظهر مرة أخرى فى القهوة واختفى تماما فلم يره أحد بعد ذلك!

ومرت عدة أسابيع سأل المحاسب صديقه الضابط عما إذا كان قد وجد حلا لمشكلة أستاذ الفن الشعبى وجاءه الجواب:

- اتركه الآن كما هو، وعندما يأتى الوقت المناسب سيكون الحل جاهزا.

وعندما سأله المحاسب:

- ومتى يكون الوقت المناسب؟

قال الضابط بحسم:

- لا أعلم ، ولكنى أريدك أن تعلم أننى لا أحكم ولكننى أنفذ أوامر!

أقلقت هذه الكلمات المحاسب توفيق، ما معنى أنه لا يحكم ولكنه ينفذ أوامر؟ وبالرغم من القلق الذى استبد به إلا أنه راح يواصل جهوده لتجنيد العشرة المكلف بتجنيدهم.

ومع ذلك لم يستطع تجنيد أكثر من خمسة أفراد. اثنان من الأدباء، واثنان من زملائه المحاسبين وفراش مكتبه الذى لم يفهم شيئا، ولكنه أبدى ارتياحا لأنه سيكون (مع الأستاذ) فى المكان الذى يتواجد فيه!

ثار صديقه الضابط عندما علم أنه فشل فىٔ تجنيد العشرة، وقال فى غضب:

- كنت شديد الثقة فى مقدرتك على سرعة إنجاز هذه المهمة، ولكنك للأسف الشديد تعثرت لسبب غير مفهوم.

ورد المحاسب سعد توفيق

- فى الحقيقة الناس تخشى الارتباط بالثورة لأنهم لا يضمنون استمرارها.......

وقاطعه الضابط قائلا :

- وهل هذا هو شعورك أنت الآخر؟

ورد توفيق وقد استبد به الخوف :

- ماعتقدش فيه حد بيحب الثورة قدى.

- لو كان دا حقيقى ياتوفيق كان الناس لبوا دعوتك.

- اذا كنت مش مصدقنى يبقى بلاش أتعب نفسى واشتغل معاكو.

ابتسم الضابط وقال لصديقه المحاسب:

- إيه الحكاية، انت النهاردة مش زى عوايدك.

- تمتم المحاسب بكلام غير مفهوم فى البداية ثم قال بصوت مسموع:

- إذا كنت بتشكك فى ولائى للثورة يبقى الواحد يقعد فى البيت أفضل.

حاول الضابط تهدئته بكلام معسول، ولكن المحاسب أبدى رغبته فى العودة إلى منزله لشعوره بالارهاق. وعندما وقف الضابط للانصراف، وضع كفه على جبهة صديقه، وقال له فى ود:

- دول شوية برد روح نام واشرب لمون وهتروق.

ثم قال له وهو يبتعد:

- ها اتصل بيك بالتليفون عشان اطمئن عليك.

عاد توفيق الى المنزل بالفعل وفى نيته أن يدخل سريره وينام، ولكنه وجد أمه فى انتظاره ومعها خطاب. وقبل أن يفض غلافه سألها:

- منين؟

- ما عرفش يابنى - البواب جابه وقال من واحدة ست.

ست!! منذ أيام الدراسة فى الجامعة لم يكن له علاقة بأى ست.

أسرع بفض الغلاف وألقى نظرة على الخطاب نفسه، فاكتشف أن الورق بلون البنفسج. ولم يكن بالخطاب الا عدة كلمات قليلة (عاوزه أشوفك ضرورى لأمر هام اذا كنت لسه فاكرنى) ياللمفاجأة... التوقيع: نرجس.

ياسبحان الله، نرجس مرة أخرى. ترى كيف يكون حالها الآن؟

لابد أنها تزوجت وأنجبت أطفالا كثيرين. لقد كانت هى الأنثى الوحيدة التى كان لا يشعر معها بخجل، وكان يجالسهاويحدثها، وفى مرات كثيرة تجرأ ووضع يده على كتفها، ومسح براحة يده على شعرها. ولكن لماذا تذكرته بعد كل هذه السنوات؟ وما هى الخدمة التى تريدها؟ من حسن الحظ أنها سجلت رقم تليفونها على الخطاب. أدار القرص وطلبها، وجاءه صوت عذب كما عرفه من قبل، صوت أنثى عاشت طفولة ناعمة وشبابا مرفها. أبدت رغبتها فى أن تراه، فسألها أن تحضر الى منزله:

- أنامعايا والدتى فى البيت ومافيش حد تانى. اتفقا على الموعد.... الخامسة بعد الظهر. ألقى توفيق نظرة على نفسه فى المرآة، واضطرب عندما اكتشف أن ذقنه طويلة وشعر رأسه لم يعرف طريقه إلى الحلاق منذ فترة. وألقى نظرة على الساعة، كانت تشير الى الثالثة بعد الظهر. طلب من والدته أن توقظه من النوم فى الرابعة تماما، ودخل سريره وحاول النوم ولكنه لم يفلح. وظل يستدعى النوم دون جدوى.ولم توقظه أمه فى الرابعة لأنه غادر سريره فى الثالثة والنصف. ودخل الى الحمام فاغتسل وحلق ذقنه، ثم ارتدى بدلة أنيقة كان من عادته أن يرتديها فى المناسبات السعيدة. وطلب فنجان قهوة وجلس يتصفح مجلة أسبوعية ويعد الدقائق والثوانى فى انتظار نرجس. العجيب أنها كانت دائما تنقذه من مواقف محرجة. ولولا موعدها لكان الآن غارقا فى بحار من القلق بسبب ما جرى بينه وبين صديقه الضابط.



وبسبب فشله فى تجنيد عشرة أشخاص يتحمسون له وللثورة.

انها مشكلة حقيقية لأنه فى الواقع لا يعرف أشخاصا كثيرين.وهوشخصيا يتحرك فى دائرة ضيقة بالرغم من أنه يرشح نفسه فى كل الانتخابات. وأخرجه من تأملاته وصول نرجس، سمع رنين الجرس وشاهد خيالها من خلف زجاج النافذة. وعندما فتح لها الباب ووقع نظره عليها كأنه رأى شبابه يعود إليه. نرجس كما كان يعرفها أيام الجامعة. هى هى لم تتغير، صحيح أن الزمن ترك بصمة هنا وبصمة هناك، ولكنها لا تزال تحتفظ بحسنها ودلالها. سألها عن أحوال أسرتها الصغيرة.. أولادها وزوجها، واكتشف أنها مثله لم تتزوج وليس لها ولد.

واكتشف أيضا أن والدها توفى وشقيقها الوحيد تزوج، وتعيش مثله مع والدتها المريضة. وتعمل فى الجهاز المركزى للمحاسبات. ولكنها مظلومة وتعانى من الاضطهاد، فالذين تخرجوا بعدها يتولون مناصب مهمة وحساسة فى الجهاز الذى تعمل فيه. والسبب أنها بلا ظهر يحميها. وقد فكرت فى أن تلجأ إليه لعله يستطيع أن يتدخل من أجلها لكى تحصل على حقوقها المشروعة.

وأصابته دهشة شديدة لاعتقادها أنه يستطيع خدمتها، وقال لها وهو يدقق النظر فى ملامحها:

- ليس أسعد منى لو استطعت تقديم خدمة لك.. ولكن كيف؟ أنت ربما لاتعلمين أننى أدير مكتب محاسبة ولا أشغل مركزا حكوميا. وليس لى علاقة بأحد فى الجهاز المركزى للمحاسبات.

نظرت نرجس نظرة ذات معنى لتوفيق وقالت فى أسف:

- ياه.. دانت ماتغيرتش.. ولا عمرك هاتتغير.

نظر إليها توفيق ببلاهة وقال:

- قصدك إيه مش فاهم.

- قصدى إنك طول عمرك أنانى.

صاح توفيق مستنكرا:

- أنا أنانى يانرجس؟!

نهضت نرجس من مكانها وقالت بغيظ:

- أنا فعلا كنت غلطانة أما فكرت أجيلك

فى تلك اللحظة كانت الأم قد دخلت بصينية القهوة، فنظرت اليهما وقالت:

- إيه ياتوفيق.. إزاى تزعل ضيفتك؟

وقال توفيق:

- أنا ياماما!! والله مازعلتها..

وقالت نرجس وهى تحاول الانصراف

- طيب ياجماعة، استأذن أنا بقى.

وقالت الأم منزعجة:

- ياخبر.. وماتشربيش القهوة بتاعتى يابنتى!

مد توفيق يده فأمسك بذراع نرجس وقال لها:

- طيب أقعدى بس فهمينى.. انت زعلت ليه؟

- ماتعرفش ليه؟ مانا بقولك أنا جيالك فى طولك وفى عرضك، تقوم تقوللى أنا ماعرفش حد فى ديوان المحاسبة. ياسلام.. ما انت تعرف الناس اللى يقدروا يجروا الهرم الاكبر من مكانه.

صاح توفيق مندهشا.

- أنا!!

- أيوه أنت.

ضحك توفيق ضحكة هستيرية وقال:

- طيب قوليلى همه فين؟

- ياسلام.. مندوب القيادة

سرح توفيق بعيدا ثم عاد إلى نفسه وقال:

- قصدك..

قاطعته نرجس قائلة:

- أيوه قصدى

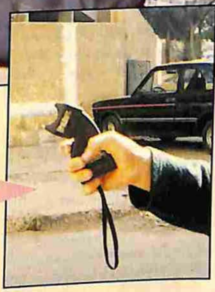
نهض توفيق على قدميه وعض أصبعه الكبير عضة تركت أثرا على الجلد وتنهد تنهيدة حارة وقال كأنه يتحدث لنفسه:

- أما شىء غريب خالص..



خطر جديد فى أيدى بعض الشباب

العصا القاتلة!



مجرد الضغط على زر التشغيل يسبب شللا مؤقتا وآلاما قد تفضى إلى الموت

العصا التى تسبب الصاعقة الكهربائية

تحقيق:
محمد غانم ـ محمد دنيا

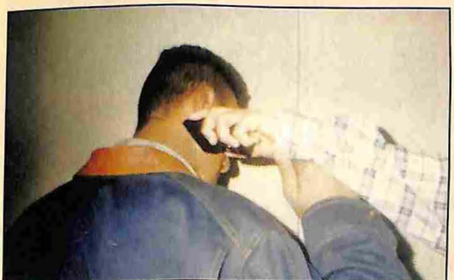
عصا كهربائية تسبب شللا وصدمة قد تؤدى إلى الموت!

هى وسيلة جديدة من الوسائل غير المشروعة للدفاع عن النفس .. وقد انتشرت فى الآونة الأخيرة فى أيدى بعض الشباب الذين يحملونها بقصد التفاخر أمام أصدقائهم بامتلاكهم لمثل هذه الأسلحة شديدة الخطورة والتى قد يؤدى استخدامها إلى الوفاة..

إنها «العصا الكهربائية» التى يصاب من يتعرض لها بصدمة عصبية وشلل مؤقت ينتقل مباشرة إلى أى شخص يقترب من هذا المصاب ولو بقصد إسعافه..

فما أسباب انتشار هذه الظاهرة؟

وبم يفسر علماء النفس والاجتماع سبب لجوء بعض الشباب إلى استخدامها؟



الاصابة بصدمة العصا الكهربائية خطر نحذر الشباب منه

تقول ولاء محمد زكى -٢٣ سنه- حصلت على «العصا الكهربائية من صديقه لى تعمل مضيفة طيران.. وكانت قد اشترتها من ألمانيا وأحمل هذه العصا معى بصفة دائمة لاستخدامها فى بعض المواقف المحرجة التى قد أتعرض لها لكنى حتى الآن لم أستخدمها بل أننى أصاب بالذعر من مجرد الضغط على زر التشغيل لأنها تطلق صوتا مزعجا قبل أن تحدث الصاعقة الكهربائية.

أما مى منصور - ٢٠ سنه ـ فتقول:-

والدى هو الذى أحضر لى هذه «العصا الكهربائية» عند عودته من الخارج لأستخدمها فى الدفاع عن نفسى إذا تعرضت لمضايفات أو معاكسات أثناء عودتى من الجامعة لأننى أسكن بإحدى المناطق الجديدة وقد أعجبت هذه الفكرة بعض صديقاتى ، وحاولن شراها منى .. لكنى رفضت وقد تعرضت من قبل لبعض المضايقات، واضطررت لاستخدامها عندما حاول أحد الشباب الاقتراب منى وجذبى من يدى ، فصرخ هذا الشاب من شدة الألم وابتعد عنى .. ومن يومها وأنا أحرص على أن تكون معى باستمرار.

أما حازم عيد (٢١ سنه)- فيقول:

بعض الشباب يستخدمونها للتفاخر أمام أصدقائهم ولا يقدرون العواقب!

أحمل العصا الكهربائية معى دائما لحمايتى إذا تشاجرت مع أى شخص ففى إحدى المرات تعرض لى مجموعة من الشباب أمام أحد الأندية.. وحاولوا الاعتداء علىّ بالضرب، فاضطررت لاستخدام هذه العصا الكهربائية، وصعقت بها أحد هؤلاء الشباب فصرخ بشدة وارتمى على الأرض بينما فر الباقون وهذه العصا لاتترك أثرا فى المصاب بل يكون تأثيرها وقتياً لمدة عشر دقائق على الأكثر وهى تسبب شللا مؤقتا فى الأطراف.

ويقول حاتم العزبى (٢١ سنه):

هذه «العصا» أحضرها والدى من الخارج عند عودته ولم أكن أعرف أنها تستخدم فى الدفاع عن النفس إلى أن رأيتها مع أحد أصدقائى وعرفت منه كيفية استخدامها، وعندما أخبرته بأننى أمتلك مثلها لم يصدقنى ، فطلبت من والدى أن أخرج بها لكنه رفض، فاضطررت للخروج بها دون علمه للتفاخر بها أمام أصدقائى لكنى لم أستخدمها وأعدتها إلى مكانها.

ويضيف هيثم محمد على (١٨ سنه):-

شاهدت هذه العصا الكهربائية مع أحد أصدقائى فى النادى وانبهرت أنا وأصدقائى وطلبت منه أن يعيرها لى لأداعب بها بعض أصدقائى، لكنه حذرنى من أخطارها قبل أن يعطيها لى .. ثم ذهبت بها إلى المنزل وشاهدها والدى، فنهرنى بشدة وحدثنى عن أخطارها ، وطلب منى أن أعيدها إلى صاحبها وإلاّ استعيرها منه مرة أخرى.

أما أحمد شحاته سلامة ـ ٣٥ سنه ـ فيقول:-

كنت أعمل فى إحدى الدول الأوروبية، واشتريت هذه العصا وأعطيتها لزوجتى لتستخدمها فى الدفاع عن نفسها إذا تعرضت لأى مكروه. لكنى علمت من أحد أصدقائى أن هناك قانونا يحرم حمل مثل هذه الأشياء ولو بغرض الدفاع عن النفس لما تحدثه من أضرار فأخذتها وأخفيتها لكيلا تستخدمها فى أى موقف.

ويقول وائل عبد الرحمن (٢٠ سنه):-

يحمل عدد من أصدقائى هذه العصىَ الغريبة وأحيانا يستخدمونها فى مزاحهم. لكنى لم أكن أتوقع أن تصل قوتها إلى هذه الدرجة الكبيرة التى تسبب شللا مؤقتا لمن يتعرض للصعق بها، وألما لايمكن احتماله إلى أن طلبت من صديق لى - مازحا- أن يصعقنى بها بدافع الفضول لمعرفة تأثيرها. فإذا بى أرتد للخلف لمسافة متر ونصف المتر وارتطم بالحائط، وأصاب فى رأسى إصابة بالغة. كما شعرت بألم شديد فى جسدى كله، واستمر الوضع هكذا لأكثر من ١٠ دقائق حتى تمكنت من الوقوف على قدمى!

ويعلق الأستاذ الدكتور عمر شاهين أستاذ علم النفس عن هذه الظاهرة قائلاً:-

يميل بعض الشباب إلى العدوانية بدلا من التسامح..

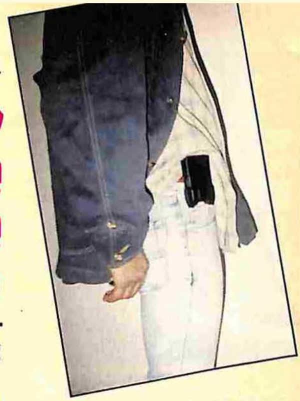
وهؤلاء يبحثون عن الوسائل التى يمارسون من خلالها سلوكهم المريض. بالإضافة إلى أنهم يشعرون بالنقص الجسدى والنفسى ، ومن ثم يفكرون فى استكمال هذا النقص بالاعتماد على هذه الأجهزة المؤذية .. كما أن استخدام مثل هذه العصىَ يدل على أن الفرد لم يعد يشعر بالألفة مع الجماعة ولهذا يشعر دائماً بأنه وحيد وضعيف ولابد أن يحمى نفسه من هذا المجتمع الذى لايوافقه على أفكاره ... يحاول أن يضيف إلى

علماء النفس :

من يحملها يؤكد إحساسه بالنقص الجسدى والنفسى!

أساتذة المخ والأعصاب :

يجب عدم الاقتراب من الشخص المصاب بهذه الصاعقة حتى ينتهى مفعولها!



هكذا يثبتها بخصورهم بعض الشباب كنوع من التظاهر أمام أصدقائهم



قدراته الجسدية جهازا يساعده فى التغلب على خصومه.. وبالإضافة إلى أن ظاهرة حمل هذا الجهاز أصبحت نوعا من أنواع الموضة المنتشرة بدرجة كبيره بين بعض الشباب وأعتقد أن السبب فى ذلك هو ظروف المجتمع التى باتت تعكس نوعا من القلق الواضح فى نفوس الشباب بالإضافة إلى الإحباط والنظرة التشاؤمية للمستقبل .. وكل هذه العوامل النفسية تجعلهم يتصورون أن المجتمع الذى يحيط بهم مجتمع عدوانى ولهذا يفكرون فى كيفية الدفاع عن أنفسهم بالقوة ولابد أن ننبه إلى دور الأسرة فى تربية أولادها وتعليمهم فضيلة التسامح والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية دون اللجوء، إلى مثل هذه الأجهزة الخطيرة.

وتقول الدكتورة هدى زكريا أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الزقازيق:

الشباب بطبعه يميل إلى الاندفاع فى سلوكيات العنف .. ومن الطبيعى أن نجد البعض منهم يستخدم بعض أجهزة الدفاع عن النفس مثل «العصا الكهربائية» وغيرها..

لكن هذا لايعنى أننا نوافق على ذلك .. وإنما نقول إنها ظاهرة موجودة ، ولها أسباب .. وفى نفس الوقت لابد من علاجها عن طريق التنبيه على دور الأسره ومسئولياتها .. فالأسر التى تمتلك إمكانات مادية كبيرة هى التى يتمكن أبناؤها من الحصول على هذا الجهاز الخطير بسهولة ..ومن هنا يأتى دور التوجيه الأسرى للأشياء الصالحة منذ الطفولة.. فتوجه البعض نحو

العنف فى سن الشباب ناتج عن التوجيه الخاطئ لهم فى سن الطفولة ونتيجة لوجود الدوافع العدوانية بين أدوات التربية فإن أول فرصة لظهور هذا العدوان ستكون عند احتكاك الشاب بالعالم الخارجى والعنف يعتبر علامة من علامات التركيبة المقهورة ويستخدمه الشباب للتعبير عن هذا القهر.. وقد أصبح العنف مرضا إجتماعيا والعدوانية أصبحت سمة سلوكية فى الشارع المصرى وهناك قصور فى الأداء الوظيفى لدى المؤسسات التى يجب أن تساهم فى الحد من هذا العنف وعلاج هذه الظاهرة يكمن فى أن يكون هناك موقف متكاتف من الأجهزة المعنية بالتربية والتوجيه والإعلام.

ويقول الأستاذ الدكتور عمرو الجندى أخصائى المخ والأعصاب: هذه العصا الكهربائية تسبب ألما شديدا يؤدى إلى شل حركة الجسم وعدم التحكم فى حركة العضلات ومن ثم تؤدى إلى اضطراب شديد في الحركات الإراديه فلا يستطيع الشخص أن يتحرك قبل أن ينتهى مفعول هذه الصدمات الكهربائية التى قد تؤدى إلى الوفاة!!

وبالمناسبة فإنه يجب ألا يقترب أحد من شخص قد تعرض لصدمة هذه «العصا» لكيلا تنتقل إليه الشحنة الكهربائية .. وماتحدثه هذه العصا يسمى بصدمه عصبية فنتيجة لشدة الآلام تصاب الأعصاب بالشلل المؤقت ، ويمكن أن يصاحب ذلك حدوث هبوط فى الدورة الدموية والقلب والتنفس .

وصرح مصدر أمنى «للشباب» بأن استخدام هذه العصا الكهربائية لم يصل بعد إلى حد الظاهرة التى يتعامل معها القانون بشكل خاص.. وهذه العصا يتم تهريبها من الخارج لسهولة اخفائها بسبب صغر حجمها وإذا تم اكتشافها تصادر فوراً .. أما إذا ضُبط أحد الشباب وبحوزته هذه العصا، فإنه يقدم للنيابة التى غالبا ما تقوم بالافراج عنه بغرامة مالية، أما إذا نتج عن استخدام هذه العصا إصابة شخص ما، فإن الجانى يقدم للنيابة وتحرر ضده «جنحة» ويتم تحريز هذه العصا. هذا بالإضافة إلى أنه يتم الآن دراسة مشروع قانون يجرم إستخدام مثل هذه الوسائل وسيتم وضع العقاب المناسب لحاملها.



إيهاب توفيق

أستعد لمناقشة الدكتوراه فى العود!

حوار : محمود عبد الله مرسى

تنبأ له موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب بمستقبل واعد فى دنيا الغناء وبالفعل تحققت نبوءة الموسيقار الكبير فى «إيهاب توفيق» الذى استطاع أن يحتل مكانة متقدمه في ساحة الغناء وفجأة قيل إنه ينوى «الاعتزال» والانسحاب من الساحة الفنية ثم عاد مرة أخرى ويستعد حاليا للحصول على درجة الدكتوراه فى الموسيقى وتحديدا فى «آلة العود» كآلة شرقية.

ومعه كان هذا الحوار :

● رغم أنك درست العود وتقوم حاليا بالتدريس على هذه الآله فلماذا لا نرى العود مصاحبا لفرقتك الغنائية؟

□ ليس شرطا أن يكون العود آله أساسيه فى الأغانى الحاليه لى.. لأنه توجد آلات تعطى صوت العود كما فى الأورج مثلا.. ولكن مع ذلك كان العود مصاحبا لى فى أغنية «مالهمش فى الطيب» وهى فى ألبوم «يعشق قمر»

● ولكن معظم أغانيك فيها شكل الأصاله وهو ما يحتاج آلات شرقية؟

□ أفكر حاليا فى أن تكون الموسيقى المصاحبة لى ذات طابع شرقى ولكن ما المانع أن أستخدم شيئا من الآلات الغربية.. فالمشكلة التى تواجه أى مطرب منا موضوع التكلفة.. وعدد أفراد الفرقة وبالرغم من هذه المشكلة التى يعانى منها مطربونا كثيرا إلا أنها فى النهاية تعطى جودة فى اللحن.

● يقال إن تصوير أغنية «عدى الليل» أساء إليها ولم يضف لها.. ما رأيك؟

□ الأغنية الحمد لله نجحت نجاحا كبيرا وسواء كان التصوير قد أضاف إليها أم لم يضف.. فليس لى تعليق على هذا الاتهام..؟

● يردد البعض أنه إذا أراد المطرب أن يروج لألبومه الجديد.. يدعى أنه ينوى الاعتزال.. فما رأيك؟

□ هذا الكلام ردده البعض عنى ولكنى كنت فى طريقى لاعتزال الغناء فعلا ثم تراجعت عن ذلك حتى لا أعطى الفرصة لهؤلاء الذين يروجون لاعتزالى ويحاولون النيل من اسمى وفنى الذى أقدمه لجمهورى.

● وعن تأثير «الإشاعات» فى حياة الفنان يقول إيهاب:

□ هناك إشاعات هدامه يطلقها من يريدون النيل من هذا أو ذاك وهنا يجب على الفنان أو أى إنسان آخر أن يعطى الإشاعات ظهره حتى لا تتعطل مسيرته ويواصل طريق النجاح

● من وجهة نظرك متى تعود الصورة المحببه للمطرب عند الجمهور الذواق للفن.. ألا وهى الثبات أمام الميكروفون بدلا من «القفز» على المسرح؟

□ الاعتدال مطلوب فإذا تفاعل المطرب مع الأغنية وتمايل طربا نتيجة تأثير تفاعل الجمهور مع الأغنية والمطرب فليس عيبا.. وعموما أنا لست من أنصار القفز على المسرح أو الجرى بين الجمهور..

● ماذا تمثل لك الشهرة - المرأة - الفن - النجاح والتوفيق..؟

□ الشهرة مسئولية، المرأة.. نصف الحياة إن لم تكن أكثر.. ، الفن.. حياتى. والتوفيق والنجاح.. كله من عند الله...،

● كيف يمكن أن يكون «المطرب» قدوة يحتذى بها؟

□ يقول إيهاب : إن الفنان يجب أن يكون قدوة فى كل شىء ولكن فى بعض الأحيان نجد كثيرا من شبابنا يحبون تقليد ما يأتى إلينا من الخارج وينساقون وراءه لمجرد «التقليد» فقط ولكننا - نحن الشرقيين - لدينا أصول وقيم يجب أن نتمسك بها دائما ولابد أن يكون الفنان قدوة لكل الشباب الذين يرونه أو يسمعونه

وعن سبب عدم تناول أغانيه لمشكلات الشباب يقول: كلنا نسعى لهذا الهدف النبيل.. فأنا شخصيا أقدمه بشكل صريح إذا وجدت النص الصريح ولكن هذا التناول يحتاج إلى مؤلف واع بمشكلات الشباب وهم كثير وكلما كانت الأغانى المقدمه تحمل المعانى الراقية وتجذب انتباه الشباب كلما كان ذلك رقيا بإحساسهم من خلال كلمات واعية تحترم الذوق العام ولحن جيد وأداء بسيط معبر

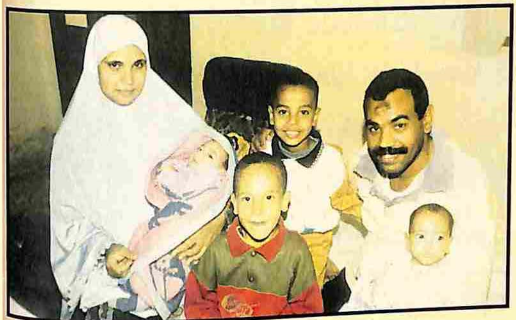
● توقع لك موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب مستقبلا باهرا فى الغناء ومع ذلك لم نسمعك تغنى لأحد الملحنين الكبار.. أمثال حلمى بكر وكمال الطويل ومحمد سلطان...؟

□ لم تأت الفرصة بعد.. ولكن سيكون شرفا لى أن أتعامل مع هؤلاء الملحنين العمالقة.

افكر فى إضافة الطابع الشرقى إلى الموسيقى المصاحبه لى!

قرية التوائم !

أربع سيدات يضعن ١١ توءما فى شارع واحد !


منصور منسى وبثينة ابراهيم سعيدان بأبنائهما التوائم


سعيد وعبير مع توائمهما الثلاثة

فى إحدى قرى محافظة الاسماعيلية وبالتحديد قرية «أبو عطوة» وضعت إحدى السيدات أربعة توائم.. وبعد فترة وجيزة وضعت جارة لها ثلاثة توائم ايضا ثم تلتهما سيدتان آخريان وضعت كل منهما توأمين.. والطريف ان السيدات الأربع يقطن فى شارع واحد تقريبا.. فما قصة هذه المصادفة العجيبة؟

تحقيق : طارق سعد
تصوير : سيد خضر

الحالة الأولى التى التقت بها «الشباب» كانت حالة الزوجين «رضا محمد حسب النبى» - ٢٩ عاما - فنى كهرباء - و«سامية أحمد إبراهيم» - ٢٧ عاما - وقد رزقا بأربعة توائم ذكور هم : محمد - احمد - حسن وعمرو، واشتهروا باسم بركات - محمد - حسنى - مبارك.

تقول الأم «سامية أحمد» :

تزوجنا منذ عام ونصف العام وقد حملت بعد ذلك ولكن حدث لى إجهاض بعد ثلاثة أشهر، وساءت حالتى الصحية فالتزمت بالعلاج ومتابعة حالتى مع الطبيب. ثم حملت مرة أخرى فعاودنى التعب والنزيف رغم العلاج وعندما وصلت الى الشهر السابع تم احتجازى بالمستشفى حتى وضعت قبل يومين فقط من نهاية شهرى الثامن، وكان لابد من إجراء عملية قيصرية لى وهذه الحالة ليست جديدة على عائلتى.. فقد وضعت زوجة خالى توأمين منذ ١٨ عاما.

كما وضعت شقيقتى توأمين ايضا منذ عشرة أعوام ولكنهما توفيا، ثم وضعت توأمين آخرين بعد ذلك ونحن سعداء جدا بهؤلاء التوائم رغم ما يسببونه من إرهاق وتعب إذ أنهم يحتاجون إلى رعاية خاصة ومكثفة، فبعد الولادة مباشرة تم وضعهم فى «حضانات» خاصة ليتموا استكمال لخدمتهم ورعايتهم.. ولكنى أحيانا أكون وحدى معهم وأجدهم يبكون جميعا وأجدنى عاجزة ومضطربة فأجلس بجوارهم وأبكى معهم !

ومن أصعب المواقف التى نتعرض لها (خاصة فى الشتاء) أن أحدهم عندما يصاب بالأنفلونزا أو البرد تنتقل العدوى فورا الى بقية أخوته، فقد مرض «عمرو» فى العيد الماضى فسارعنا به إلى الطبيب الذى أخبرنا بأنه مصاب بالتهاب رئوى وأن حالته كانت خطرة لأنه أضعف أخوته الذين انتقلت اليهم العدوى منه بعد ذلك. وذلك يستلزم منا الحرص الشديد حتى اننا نخصص أدوات خاصة لكل منهم.

أما عن أطرف المواقف التى حدثت معهم

فتقول الأم :

بعد حملى بشهرين ذهبنا الى الطبيب فأجرى لى أشعة تليفزيونية أوضحت أننى أحمل أربعة توائم، ثم ذهبنا الى طبيب آخر بعد ذلك بثلاثة أشهر فأكد لنا أنهم ثلاثة فقط فأصابتنا الدهشة وسألناه :

- وأين ذهب الرابع ؟

واتضح بعد ذلك أنه كان مختفيا خلف اخوته ولم يظهر بالأشعة !

وفى نفس الشارع - الذى لا يحمل اسما - والذى يستحق لقب : «شارع التوائم».. التقينا بالحالة الثانية.. الزوج «سعيد السيد ياسين» - ٣٦ سنة - مدرس بمعهد أزهرى. والزوجة «عبير أبو اليزيد حسن» - ٢٣ سنة - وهما متزوجان منذ عام ٩٤ وقد أنجبا من قبل طفلا عمره الآن حوالى ثلاثة أعوام، ورزقا بثلاثة توائم (ولد وبنتان) عمرهم حوالى ثلاثة شهور.. هم : أحمد - مها - مى..

ويقول الأب «سعيد السيد» :

لم يكن الأمر مدهشا لى فقد حدث مثل ذلك فى عائلتى .. فأبى كان متزوجا من سيدة أخرى غير والدتى وأنجب منها ثلاثة توائم توفوا جميعا وهم فى الشهور الأولى.. واكتشفنا قصة التوائم عندما كانت زوجتى فى شهرها الخامس، وكان بطنها كبيرا جدا فقال الطبيب : يبدو أنها على وشك الولادة !

فطلبنا منه عمل أشعة تليفزيونية فإذا بهم ثلاثة توائم، وكان خوفنا شديدا لأن الأم ضعيفة البنية وشديدة الخوف.. ولزم الأمر أن نتابع حالتها بصفة مستمرة مع الطبيب منذ الشهر السابع حتى تمت الولادة فى نهاية الشهر التاسع.

وتقول الأم «عبير أبو اليزيد» :

أصابتنى الدهشة عندما اكتشفنا أنهم ثلاثة توائم وكنت خائفة جدا لكننى كنت سعيدة بهم ومن الطريف ان الطفلتين

متشابهتان بشكل ملفت، وتقومان بنفس الحركات تقريبا فإذا ما اصيبت إحداهما بنوبة برد تصاب الأخرى مثلها حتى وإن كانت بعيدة عن الأخرى.

ثم التقت «الشباب» بعد ذلك بالزوجين «منصور محمد منسى» - ٣٥ سنة - عامل. وزوجته «بثينة محمد إبراهيم» - ٢٥ سنة - متزوجان منذ ٨ سنوات يقول «منصور» :

- أنجبنا من قبل «شيماء» - ٥ سنوات - و«محمد» - ٣ سنوات. ثم توءمين - فى أكتوبر ٩٧ وتوفيت واحدة أثناء وضعها فى «الحضانة» وحزنا لوفاتها جدا لأننا نحب الأطفال وسوف نكون سعداء إذا رزقنا الله بتوائم أخرى.

أما الزوجان «خليل عبده حسنين» ٣٧ سنة - سائق، و«عائشة فاضل خليل» ٣٣ سنة - وهما يقطنان فى شارع مجاور لأصحاب الحالات السابقة.. يقول «خليل عبده» :

تزوجنا منذ خمسة أعوام وأنجبنا توءمين عمرهما الآن ٤ سنوات، ثم أنجبنا توءمين عمرهما حوالى ٣ شهور وقد ولدوا جميعا بشكل طبيعى بعد تسعة أشهر حمل. ويضيف : سبق ان حدث ذلك فى عائلتى فقد وضعت والدتى توءمين أحدهما هو شقيقى عبد الله - ١٩ سنة - أما الآخر فقد توفى بعد الولادة..

ويضيف : تعرضنا للكثير من المواقف الصعبة جدا فقد أكد لنا الطبيب المعالج لزوجتى بأن أحد الطفلين مصاب بثقب فى القلب، وكانت حالتنا المادية سيئة فانزعجنا وانقلبت حياتنا الى مشاكل مستديمة حتى كشفت لنا طبيبة أخرى أنه لايوجد شىء بل كان الأمر مجرد خطأ فى التشخيص لوجود عيب فى الجهاز الذى استعمله ذلك الطبيب!

ويقول نحن نحب الأطفال جدا.. وفى

الى المستشفى فإذا بالطبيبة تخبرنا باحتمال أن يكون هناك جنين غير مكتمل فى بطن زوجتى وطلبوا منى التوقيع على ما يفيد قبولى إجراء العملية لزوجتى وتحملى مسئولية الفشل وطلبوا منى أن احضر بعض الأدوية اللازمة فذهبت وعدت بعد قليل لأجد ان الولادة قد تمت بشكل طبيعى.

وتقول «عائشة» :

عندما أخبرنا الطبيب بأننى أحمل طفلين للمرة الثانية أصابتنى الدهشة وظننت أننى أحمل طفلا واحدا كبير الحجم.. وعند عودتنا إلى منزلنا فوجئت بإحدى الطفلتين تسقط منى على الأرض فصرخت وظننت أنها قد ماتت ولكننا وجدناها بحالة جيدة !

ويعلق الدكتور أحمد حسن - أخصائى النساء والتوليد - الذى أشرف على متابعة حالة الأم «عبير ابو اليزيد» على هذه الحالات قائلا :

الأمر مدهش بالفعل ولكن لا يوجد تفسير علمى أو طبى لدينا لهذه الحالات، وربما كانت مجرد مصادفة.

أما عن حالة الأم «عبير أبو اليزيد» فيقول : نعم هى من أغرب الحالات لأنه من النادر أن تحدث حالات ولادة التوائم لأم مثلها.. فهى قد وضعت بشكل طبيعى من قبل كما أنها لم تكن تتناول أية منشطات أو هرمونات لزيادة الخصوبة والأعجب أنها كانت تستخدم بعض وسائل منع الحمل.

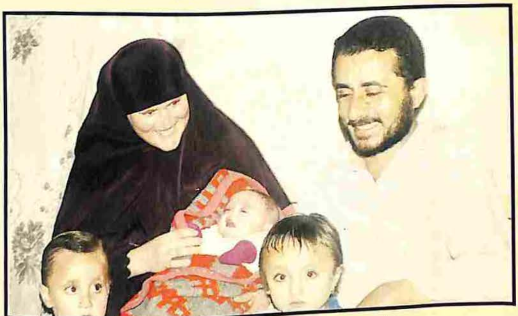
ويعلق الدكتور «جمال أبو السرور» أستاذ النساء والتوليد بطب الأزهر - على هذه الظاهرة قائلا:

هى ظاهرة «صحية» تحدث كثيراً هذه الأيام وبخاصة فى الحالات التى تتميز بتاريخ مسبق فى إنجاب توائم للزوجين أولأحد أفراد عائلة أى منهما.

إلى ٨٠ أما فى حالة وجود حالات سابقة



رضا محمد وساميه أحمد وتوائمهما الأربعة



خليل عبده وعائشة فاضل ويبدو عليهما السعادة بالتوائم

لدى الزوجين أو الأسرة فتزيد النسبة إلى ١٠ حالات بين كل ٨٠حالة، وليس شرطا أن يتشابه هؤلاء التوائم فى الشكل ومن المعروف أن تناول بعض الأدوية التى تؤدى إلى زيادة الخصوبة تزيد احتمال حدوث الحمل المتعدد لأكثر من جنين وربما أكثر من ٤أجنة وهذه من الوظائف المهمة التى ينبغى أن يراعيها الطبيب المعالج أو المتابع لمثل هذه الحالات، عند إعطاء أو وصف مثل تلك الأدوية.

وقد يحدث ذلك أيضا نتيجة التكنولوجيا التى بدأت تتدخل فى مثل هذه الحالات كأطفال الأنابيب أو حالات نقل الأجنة و التلقيح الصناعى.. فمن المعروف أن نقل أكثر من جنين إلى رحم الأم صاحبة البويضات يزيد الاحتمال بحدوث الحمل والعكس صحيح..

وتؤكد الدكتورة نجلاء أبو العزائم - أستاذ التحاليل بمستشفى الحسين التعليمى أن عامل الوراثة هو السبب الرئيسى لحدوث هذه الظاهرة، حيث إنه قد سبق حدوث حالات مماثلة فى جميع أسر أصحاب حالات التوائم التى عرضنا لها.. أما حدوث هذه الحالات فى أوقات متقاربة، وفى مكان واحد فربما كان مجرد مصادفة.

ويقول الدكتور عمرو سامى خضير مدرس أمراض النساء والتوليد بجامعة قناة السويس والذى تابع حالة السيدة «سامية» والدة التوائم الأربعة:

هذه السيدة حدث لها حمل تلاه إجهاض ولم يحدث حمل لمدة ثلاثة أشهر فقط ولدى استشارتها لأحد الأطباء بمحافظة الإسماعيلية قام بإعطائها أدوية منشطة للتبويض بدون داع فهى لم تكن فى حاجة لتلك المنشطات كما أن إحدى قريباتها قد أنجبت توأما قبل ذلك. وعليه فقد حدث تبويض لعدد أكبر من البويضات

عنه حدوث حمل أربعة أجنة وقد تمت العملية القيصرية بعد مرحلة من المعالجات الطبية وقبل إكتمال فترة الحمل الطبيعية لحمل الطفل الواحد بحوالى شهر ورغم ذلك كان جميع الأطفال بصحة جيدة ووزن مناسب عند الولادة والحمد لله، وتعتبر هذه الحالة من الحالات النادرة بنسبة ١:٥٠٠,٠٠٠

وعن أسباب حالات الحمل المتعددة والتى كثرت فى تلك الأيام عما كان فى الفترات السابقة يقول: هناك عدة أسباب تؤدى إلى ذلك منها:

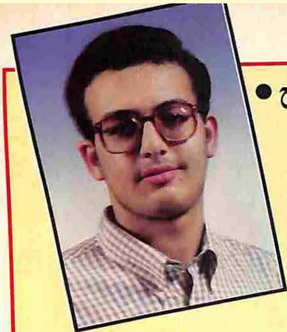
* الأدوية المنشطة للتبويض وخصوصاً عند سوء استعمالها أو عند استعمالها فى حالت لاتحتاج إليها.

* العامل الوراثى مهم جداً فإن بعض العائلات لديها القابلية لوجود الحمل المتعدد وخصوصاً إذا كانت الأم أو الأخت أو الجدة قد سبق لها ولادة توأمية أو أكثر وهذا العامل الوراثى يكون فى قابلية البويطة الواحدة للإنقسام إلى جنينين أوحمل توأمى أو يكون فى قابلية السيدة لخروج أكثر من بويضة فى الشهر الواحد.

* بعض أنواع الغذاء المستمر لفترات طويلة أو التعرض لظروف بيئية معينة من الممكن أن يؤدى إلى حدوث مثل تلك الظاهرة وذلك يمكن أن يعزى إلى التأثير على مستوى الإفراز الداخلى لهرمون تنشيط التبويض الطبيعى داخل الجسم وذلك يفسر وجود مثل تلك الظاهرة بكثرة فى بعض المجتمعات أو الأحياء السكنية.

* زيادة عدد مرات الولادة فوق ٧مرات أو الحمل بعد سن ٤٠سنة يؤدى إلى زيادة فرصة حدوث الحمل المتعدد أو التوأمى.

* بعض الأجناس يزيد فيها نسبة حدوث الحمل المتعدد مثل الزنوج ففى نيجيريا مثلاً النسبة هى ١:٢٠ بينما فى شرق آسيا هى



• طريق النجاح •

حفيد الوزير

يدرس فى قسمى الحقوق الفرنسى والإنجليزى معاً.. ويحتل المركز الأول فى الاثنين!

هو طالب متفوق استطاع ان يجمع بين الدراسة فى قسمى اللغتين الإنجليزية والفرنسية بكلية الحقوق، وحصل على المركز الأول فيهما وهوالآن فى السنة الثالثة.

وكريم هو نجل المستشار يحيى أبو يوسف نائب رئيس مجلس الدولة، والدكتورة هناء أبوالنصر أستاذة اللغة والأدب الفرنسى بآداب القاهرة وحفيد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل، وله شقيق واحد «أحمد» ويدرس بمدرسة الليسية بالمعادى.

تحقيق: **سمير السروجى**

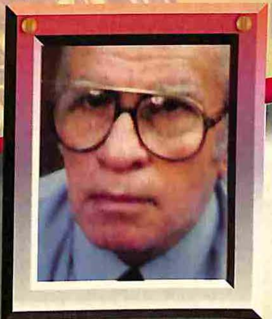
وبروى كريم قصته من البداية فيقول: بعد حصولى على البكالوريا (الثانوية العامة) باللغة الفرنسية من المدرسة الفرنسية بالكويت، حيث كان والدى معاراً للعمل هناك عام ٩٤، بمجموع ١٠٢٪ فى شعبة علمى رياضة رشحتنى الحكومة الفرنسية لمنحة لدراسة الطب بجامعة «استرا سبورج» ورغم أن المنحة تتضمن راتبا شهريا بخلاف الإقامة والإعاشة إلا أننى وجدت أن الدراسة هناك لمدة ١٤ سنة بالإضافة إلى الغربة والاغتراب عن الوطن ففضلت الدراسة فى مصر، وعندما علمت أن هناك دراسة للحقوق باللغة الإنجليزية قدمت أوراقى إليهابعد أن استشرت والدى الذى أعطانى عددا من كتب القانون فوجدت متعة كبيرة فى دراسته فهى دراسة جديدة على الثانوية العامة بخلاف الكليات العملية كالطب والهندسة التى أكوِّن عنهما فكرة مسبقة أثناء دراسة الثانوى. وهذه الدراسة تعرف الإنسان بحقوقه وواجباته كما أنها دراسة عملية إلى حد كبير لأنها تعتمد على الفهم العميق والتحليل.

وعند التحاقى بالقسم الإنجليزى فى أول دفعة تدرس باللغة الإنجليزية، علمت أن هناك قسما باللغة الفرنسية تم انشاؤه تحت إشراف جامعة السوربون فى فرنسا ويتم تسليم الشهادة للخريج فى حفل يقام بفرنسا، وعلمت أنه يمكننى الجمع بين الدراستين لأن القسم الإنجليزى يتبع جامعة القاهرة، والقسم الفرنسى يتبع جامعة السوربون وشجعنى جدى ووالدى على الالتحاق بالكلية فى البداية كما شجعانى على الجمع بين الدراستين مع التحذير من صعوبة المهمة حفاظا على تفوقى الدراسى.

وعن كيفية توفيقه فى الشعبتين أو القسمين يقول كريم: كان تركيزى فى المقام الأول على حضور القسم الانجليزى لأنه يحتسب فيه نسبة الحضور وأعمال السنة ثم حضور محاضرات القسم الفرنسى فى الأوقات المتبقية وأدخل امتحانات القسم الإنجليزى فى شهر يونيو من كل عام وأؤجل امتحانات القسم الفرنسى إلى دور سبتمبر.

وكريم أبو يوسف يوجه نصيحته للشباب بالعمل على تحديد أهدافهم والعمل على تحقيقها.. وهذا لا يتعارض مع القيام بأنشطة أخرى إلى جانب الدراسة سواء أكانت رياضية أم ثقافية والعمل على احترام الجميع إرضاء الله سبحانه وتعالى، والبعد عن الانحراف بشتى صوره لأنه دليل على الضياع وعدم تحديد الهدف وليس منه أية فائدة بل كله ضرر للشباب أولا ثم لوطنه ومجتمعه والاتجاه للانحراف يعتبر نظرة قاصرة مصيرها الندم.

ويختتم كريم الحديث بأمنيته، ويقول: أمنيتى العمل فى الجامعة بالإضافة إلى ممارسة المحاماة وأن يوفقنى الله فى حياتى العائلية والعملية ويضعنى فى المكانة التى أستطيع أن أخدم بها وطنى.



أفكار ضاحكة!

أحمد رجب

حواء الجميلة!

إن حواء هى النبع الدافئ لأروع إبداعات الشعر والأدب والفن التشكيلى، اتخذت من الجمال الأنثوى مادة وإلهاما، وكل شئ جميل ينسب إلى المرأة.. الحلوى اللذيذة الشهيرة أطلقوا عليها صوابع الست، وزهرة أسموها الست المستحية، ونبات له زهرة جميلة اطلق عليها الانجليز اسم: قرص شهد الست، حتى شبشب الهنا الذى تلبسه الست أطلقوا اسمه على زهرة: ليديز سليبر، والمرأة تعرف أن الجمال هو أهم مايحفل به الرجل، ولذلك كل سنتيمتر من قمة رأسها الى أصابع قدمها مصروف عليه الشئ الفلانى: الشعر له ميزانية كبرى والحواجب لها قلم مخصوص، والرموش لها ماسكارا، والجفون لها ملونات، والفم له روج، والبشرة لها بودرة ومعاجين. والعنق والأذن واليد لها جواهرجى يرصعها، وشركات مستحضرات وبيوت أزياء تتعامل فى مليارات الدولارات مهمتها تجميل المرأة فى عين الرجل وإنتاج الأسلحة الكيماوية للبطش به. وبينها: شوكنج وسوفاج وبويزون أى السم الهارى.

والذى يقلب قصائد جرير وبايرون وشوقى وكيتس وناجى ومارلو وعلى محمود طه وبيرنز وغيرهم سوف يقرأ عن عيون فى طرفها حَوَرُ، وقوام مياس وشفاه كجمر النار وجيد أغيد ونهود رجراجة ولن يجد شاعرا واحدا قديما أو حديثا يتغنى بجمال عقل المرأة وحلاوة تفكيرها وسحر حنكتها، فالرجل يسقط صريع هواها دون أن يهمه إن كانت راسبة إعدادية أو تحمل دكتوراه، وهو يوقع على عقد الزواج دون ان يعنيه أنها ناقصة عقل، المهم ألا تكون ناقصة جمال، فنقص العقل لايجعل العقد معيبا، والجمال يغفر كل شئ، فإذا كانت بلهاء فالهبل هنا اسمه طيبة قلب. وإذا كانت جاهلة فهى قطة مغمضة، وإذا كانت خبيثة التفكير فهى شعلة ذكاء، ومع ذلك فالناس أذواق، وهناك من لايفضلونها جميلة، وأعرف رجلا يحب امرأة شديدة الشبه باسماعيل ياسين مع فارق واحد هو أن اسماعيل ياسين من غير شنب.

وقد اقترنت حواء بالحية لأن إبليس تمثل فى الحية وأغوى حواء بقطف التفاحة، وحاول البعض أن يجعل من تشابه اللفظين مبررا للشبه الموضوعى.

إن حواء سميت كذلك لأنها مصدر الحياة للجنس البشرى، واعتبرت الحية فى كثير من المجتمعات - كالهند وبلاد الإغريق والرومان مصدرا للخصوبة وتجدد الحياة، ولأن الحية تحتل مكانا بارزا فى الأساطير والمعتقدات. فقد قال المتحاملون على المرأة: إن التشابه اللفظى بين الحية وحواء لم يأت عبثا، اذ أن حواء كالحية تحوى أسرارا وشرا غامضا، وأن حواء محوّاه - بتشديد الواو - أى تتسم بصفات افعوانية كالتسلل الانسيابى والوقيعة والمكر والخديعة، ولديها الصبر الطويل على الإيقاع بالفريسة.

وقيل إن هناك صداقة تاريخية بين حواء والحية، فنساء الإغريق والرومان كن يقتنين الأفاعى ويلاعبنها ويستبشرن خيرا بها فى الحمل والولادة، وهناك مجتمعات بدائية عبدت الحية باعتبارها مصدر الحياة والخصوبة.

غير أن هناك - فى رأيى - فروقا جوهرية بين الحية وحواء تغافلوا عن ذكرها، فالحية تغير جلدها أو ثوبها الخارجى مرتين فى السنة مع الربيع والخريف، غير أنها لاتغير طباعها، وحواء تغير ثيابها أيضا لكنها تغير طباعها خاصة من الخطوبة الى الزواج.

ومن الفروق أيضا أن اسم الحاوى يأتى من الحية، فهو الذى يربيها، بينما حواء هى التى تربى الرجل خصوصا بعد الزواج.

ثم إن الحية عوقبت على خطيئة الفردوس بشق لسانها - الذى تكلم به إبليس - إلى شطرين، وهذا فارق جوهرى عن لسان حواء الذى لم ينشطر بعد أن أغرت أدم بنفس الخطيئة، وحواء ليس لديها غدة تفرز سمها كالحية وهى بسبب عدم الاكتفاء الذاتى فى السم تضطر إلى شرائه لدسه فى الكفتة والبسبوسة. ولعل أبرز الفروق بين حواء والحية أن هناك مايقرب من أربعة آلاف نوع من الأفاعى، ولكن تسعين فى المائة منها - بعكس النساء - لاخطر منه إطلاقا.

وقد ظهرت كتب بلاحصر.. ظهرت لتعين الرجل على فهم المرأة، بينما لم يظهر كتاب واحد يعين المرأة على فهم الرجل هذا صحيح، ربما لأن البشر - منذ بدء الخليقة - ينقسمون الى قسمين: النساء والأغبياء. فليس أدل على بلادة فهم الرجل أمام المرأة من أنه يلازمها منذ خروجها من ضلعه، ومع ذلك - وبعد هذه الأزمنة الطويلة - يشق عليه فهمها ويحتاج الى كتب خارجية ودروس تقوية ومفسرين وشراح رغم أن فهم المرأة لايتطلب شيئا من هذا كله، فهى واضحة جدا، ما فى القلب على اللسان، لاتطيق أن تحفظ سرا، والكلام يدخل من أذنها ليخرج من فمها مباشرة.

والمرأة اذا أحبت فهى أشد ماتكون وضوحا أمام الرجل الذى تحبه لكنها تتحول الى لغز أمام رجلين: رجل فتر حبها له، ورجل فتر حبه لها، الأول يدهش من غرابة تصرفات لم يعتدها، والثانى يحولها إلى إنسان غير متوازن حيث تختلط عندها المعانى المتناقضة بين الحب والغيرة والرغبة فى الانتقام، أما الرجل فهو ليس فى حاجة الى كتب تشرحه للمرأة، فكل امرأة تعرف جيدا أن الرجل أمام المرأة أهبل وعبيط، وأنه منذ حادثة التفاحة الشهيرة خرج من الجنة ليسكن فى الأرض بدرب المهابيل.

والمرأة توجد فى الحياة ولا توجد فى الكتب، والذى ينشد معرفة المرأة من الكتب سوف يبتعد كثيرا عن الفهم الحقيقى للمرأة، لأن الذين كتبوا عن المرأة إما واحد لم يفهم المرأة التى أحبها لأنها لم تحبه فصارت المرأة عنده لغز، أو واحد أحبها وأحبته ونجح فى الحب وتزوجها فانقلب عليها ساخطا أيضا!

والمرأة فى الكتب مثل المرأة فى الأفلام، زمان مثلا كنت أحلم بالسفر الى إسبانيا مفتونا بالمرأة الإسبانية وهى ترقص بالكاستنيت وتمارس العشق مع متادور وتغرس الخنجر فى صدر العشيق الخائن .. وفى إسبانيا وجدت المرأة بلا تسريحة الشينيون ولا الكاستنيت ولا الرقص - تماما - كالمرأة المصرية فى السينما المصرية: امرأة سينمائية تختلف اختلافا تاما عن أمهاتنا وزوجاتنا وبنات أهالينا.

المرأة فى الكتاب والفيلم امرأة مزيفة، تماما كالحب فى تلك الأفلام، وإذا كانت المرأة فى الكتب قد دفعت بعض المشتغلات حديثا بالأدب الى تصحيح النظرة الى المرأة ردا على الرجل، فإن هؤلاء الأديبات أظهرن فى كتاباتهن امرأة ثالثة مزيفة تختلف عن المرأة فى الكتب الرجالى وعن المرأة فى الحقيقة إذ خلطن خلطا شديدا بين خضوع المرأة للرجل وبين الضعف الأنثوى الجميل الذى يتركز فيه كل سحر الأنثى، وأفرز إنتاج الغالبية من هؤلاء الأديبات امرأة مسترجلة، متمردة طويلة اللسان تنادى بالانتقام من طغيان الرجل الذى استمر عصورا طالت، وكأنها دعوة عنصرية كمزاعم اليهود فى اضطهاد السامية.

لكن مهما كتبت الزعيمات فسوف يظل الرجل - كما قلت من قبل - مفتونا بالمرأة الرقيقة التى ترضى كبرياء رجولته بالخضوع الأنثوى فيتزوج الإنسان من تلميذته ورجل الأعمال من سكرتيرته والطبيب من ممرضته لأن الطعم الذى يبتلعه الرجل هنا هو الوداعة والرقة والطاعة والتعظيم، ثم بعد الزواج تتساوى الزوجة الثانية بالزوجة الأولى ويتساوى جميع الأزواج فى البكاء.

●●●

ولا توجد امرأة خطرة وامرأة غير خطرة، فكل امرأة تتمتع بالدهاء الأنثوى الذى يغلب أذكى الرجال سواء كانت هذه المرأة أمية لا تكتب ولا تقرأ أو دكتورة فى الفلسفة، ويقول العرب -محذرين- لا تتزوج منانة ولا حنانة ولا أنانة ولا حداقة ولا براقة ولا شداقة.

والمنانة هى التى لا تكف عن إذلال زوجها بما منت عليه به وما فعلت من أجله، وهى غالبا بنت أخت الوزير الذى رقاه من موظف أرشيف إلى مدير عام.

والحنانة هى التى تتحدث كثيرا عن ميلة بختها معه، وكيف بلغت بها الخيبة أنها رفضت فلانا الذى تقدم لطلب يدها، أو تتحدث عن زوجها الأول الذى كان أمير الأمرا ولعلها تبدى الندم - فى سريرتها - لأنها قتلته بالسم دون اكتشاف أمرها.

والأنانة هى التى لا تكف عن الأنين والشكوى وادعاء المرض وتؤرق زوجها الى جوارها فى الفراش بأنينها حتى إذا غلبه النوم قامت بتفتيش جيوبه.

والحداقة هى التى تحدق فى كل ما تملكه الأخريات وتطالب زوجها بمثله حتى يقف أمام محكمة الجنايات متهما بالاختلاس. والبراقة هى التى تجلس أمام المرأة بالساعات ليبرق وجهها وشعرها بمواد الزينة للإيقاع برجل برئ ولدته أمه حرا.

والشداقة هى التى لا تكف عن الكلام والثرثرة ولا تترك لزوجها الفرصة للكلام إلا إذا غلبها النعاس. ولعل العرب الذين اكتفوا بهذا التقسيم لم يعرفوا إلى جوار الأنانة والمنانة الزوجة الظنانة والسنانة، فالظنانة هى التى تشك فى زوجها [illegible]



الظنون، والنساء -في العصر الحديث- ينقسمن الى قسمين الظنانة والأقلية.

أما السنانة فهى التى تسن السكين لزوجها تمهيدا لنشر اسمها فى صفحة الحوادث.

●●●

وعن التناقضات الحادة في شخصية المرأة يتساءل البعض: هل المرأة من تركيبة أخرى غير الرجل؟ إذا كانوا يقصدون التركيب الكيميائى فطبعا جسم المرأة مختلف تماما عن جسم الرجل.

لقد أثبتت دراسات علمية حديثة أن المرأة معدنها الكيميائى أحسن من الرجل لأن جسمها يحتوى على كمية من الذهب تزيد عما فى جسم الرجل بحوالى ست مرات، بينما يقال أن مجموع المواد الكيميائية فى جسم الرجل لا يزيد ثمنها - يا حسرة - عن ٩٥ قرشا (بسعر السوق السوداء).

ومن حيث مخ المرأة فهو لا يختلف عن مخ الرجل، من حيث التركيب الكيميائى والكهارب، لكنه تشريحيا أصغر من مخ الرجل، وإذا كان مخ الرجل يعمل بكفاءة عالية فى الخلق والإبداع، فإن هذا المخ يتحول أمام المرأة الجميلة الى قطعة من البسطرمة.

وللمؤثرات البيولوجية الشهرية أو الزمنية آثارها على تصرفات المرأة، لكن بعيدا عن كل هذه المؤثرات فإن كل امرأة بداخلها عدة شخصيات متناقضة: الرومانسية والعملية والشرسة والحانية والقاسية والمتسلطة والخاضعة، وكل هذه الشخصيات لا يظهر منها أيام الحب إلا الشخصية الرومانسية، لكن بقية الشخصيات بداخلها تظهر تباعا بعد الزواج: السبت الرقيقة، والأحد الشرسة، والاثنين النكدية، والوادعة أول الشهر.

إن الشخصية التى تبدو للرجل دون باقى الشخصيات داخل المرأة يتوقف ظهورها على الرجل الذى أمامها، فكل امرأة فى حياتها رجلان.. واحد يسير خلفها ولاتحبه ومهمته أن يرضى كبرياء أنوثتها وجمالها باستعطافها، وواحد تسير خلفه وتموت فى دباديبه، والذى يسير خلفها يأخذ عادة فوق دماغه، والذى تسير خلفه له كل رومانسيتها وضعفها الجميل، لكن مهما كانت سوءات الشخصيات المتعددة داخل المرأة ابتداء من المتسلطة إلى الشرسة إلى النكدية،فهى أرحم بكثير من المرأة التى تتعامل بالسكين، ونعرف فى هذه الحالة أن المرأة النكدية نعمة وأن الله خلق العقرب ليرينا طيبة الخنفساء عندما تتخذ امرأة قرارا وتوكل إليك تنفيذه فلاتفعل، بل انتظر لأنها سوف تغير رأيها، وقد تعود إلى الرأى الأول، أو إلى رأى ثالث ورابع، وذلك شيء ينبغى ألا تضيق به لأنه سمة بارزة فى المرأة، وربما كان ميزة يفيد منها الرجل.

فكم من امرأة قررت ذبح زوجها ثم عدلت، أو قررت ذبحه ثم رأت أن تنبذ هذا العنف الدموى وتضع له السم فى الكفتة، أو قررت أن تضع له السم فى الكفتة ثم عدلت إيمانا منها بالحكمة الصينية: اجلس على شاطيء النهر وانتظر جثة عدوك يحملها التيار.

يزيد الأمر تعقيدا أن الرجل عادة (خصوصا الزوج) لايملك تعديلا لقرار المرأة، فمن عجائب كوكب المرأة أنها تضيق بالرجل الذى لايوافقها على كل شيء وتضيق أكثر بالرجل الذى يوافقها على كل شيء، والقرار الصادر عن العقل يكون له أسباب وحيثيات، والقرار الصادر عن العاطفة قرار لاأسباب له، ولهذا تبدل فيه المرأة وتغير وفقا لعواطفها أو وفقا للحظة السيكولوجية التى تعيشها، بل هى فى علاقتها بالرجل تصدر أحكاما متناقضة وفقا للحالة الانفعالية.

مثلا، إذا أحبتك فأنت كريم لاتهمك الفلوس، وإذا انقلبت عليك فأنت مبذر سفيه، وإذا كانت أسيرة غرامك فأنت شخصية داهمة ذات مهابة، ونظرة عينيك أمر صارم، وإن أصابها الضجر فأنت طاغية ومستبد وظالم وح تروح من ربنا فين، وإذا عشقتك فأنت خفيف الظل وأنت المرح والأنس كله، وإذا انقلبت عليك فأنت لست خفيف الظل بل خفيفا فقط أى بك خفة وتفاهة وقلة احترام، وفى عز الغرام أنت فى رأيها إنسان متحضر ومتفتح وتقيم وزنا لرأيها وتأخذ به، وإذا انحسر الغرام فأنت لارأى لك وأنت شرابة خُرْج.

إن ماقيل - من الكلمات المأثورة - عن خيانة المرأة كثير، وبعضه من أقوال المرأة نفسها.

وهذه الكلمات المأثورة وغير المأثورة عن خيانة المرأة فيها تجن كبير عليها.. إن الرجل يصرخ من خيانة المرأة ليس لأن الخيانة طبع فيها، ولكن لأن الرجل يفضل المرأة المتخصصة فى الخيانة فيجرى خلف المحظية والغانية والشخلوعة.

وفى الزمن الغابر كان الرجل يشعل سيجارة الشخلوعة فى الكبارية بورقة من فئة المائة جنيه، ولايزال الرجل يضع النقوط بالألوف على صدر الشخلوعة، فالشخلوعة هى الرغبة الأولى عند الرجل من الأزل إلى الأبد، ومن عصر هارون الرشيد ومحظياته إلى عصر فضائح وزراء الإنجليز مع بغايا لندن، وسوف يظل الرجل كذلك لأنه يجرى خلف حواسه، فمن أكبر بلاوى الرجل أنه لايهجر الرذائل إلا لأسباب صحية.

ولم يعرف التاريخ رجلا أغدق على امرأة فاضلة بقدر ما أغدق على امرأة لعوب، فالغانية لها الحظوة والحظ دائما، لأن الرجل مغفل مرتين: مرة أنه اختارها بحواسه وليس بمشاعره، ومرة لأنه يتوقع منها الإخلاص، فليست الخيانة عاهة مستديمة فى المرأة، بل العاهة فى الرجل، ومن الأزل إلى الأبد، والرجل يمشى بين النساء بهذه العاهة دون أن يجد من يحميه من الغوانى لأن القانون لايحمى المغفلين.

إن المرأة إذا أحبت لاتخون، وحبها هو كلمة شرف بالإخلاص للرجل الذى تحبه، وهى تحترم هذه الكلمة بلا جهد أو انفعال فالحب الحقيقى يرتفع بها فوق الحواس والنزوات.

والمرأة التى تلجأ إلى الخيانة انتقاما من الرجل الخائن تفتقر إلى التفكير السليم، فالمجتمع للأسف لم يفرض على الرجل نفس المسئولية التى فرضها على المرأة فى هذا الصدد، ولهذا يزهو الرجل بالخيانة إلى حد الكذب واختراع القصص الخيالية، ويتصور الرجال أنهم عندما يخونون يكونون أشبه بالطائرات التى تخرج من قواعدها للقيام بغارة جوية ثم تعود إلى قواعدها سالمة فى بيت الزوجة، لكن يبقى سؤال هل الرجل الخائن يتحمل وحده مسئولية خيانته؟

إن هناك تضامنا بين النساء جميعا ضد الرجال فى ميثاق شرف غير مكتوب، غير أن هذا الميثاق لايتضمن منع امرأة من خطف رجل يخص امرأة أخرى.

إن على الرجال أن يطالبوا بميثاق شرف تعقده النساء بألا يتعرض رجل مملوك لأى إغواء من جانب امرأة أخرى، وألا تغرر به تلك الأخرى وتستغل هبله التاريخى للإيقاع به.

فالمرأة هى التى تكيف العلاقة بينها وبين الرجل، وهى التى تضيء له النور الأخضر أو الأحمر، وهى التى تستطيع أن تجعل من القديس فاجرا مثلما فعلت تاييس، أو تحيل أشد الذئاب خطرا إلى حمل لاخطر منه إذا قالت لا، فإن أردتن إخلاص كل رجل لامرأته فاتفقن فيما بينكن على تحريم خطف الرجال من بعضكن البعض، إذ أننا ضعاف وبلهاء أمام الإغراء والجمال، وقد نقاوم ما وسعتنا المقاومة، لكن الرجل منا غالبا مايصاب - فى عز مقاومته - بالتخلف العقلى هناك فرق كبير بين إخلاص المرأة لمن تحب وبين حبها للخداع، فالخداع جزء من تكون المرأة، يقول تعالى (إن ربى بكيدهن عليم) صدق الله العظيم

والكيد هو المكر والاحتيال وهو ضرورة للمرأة لاجتذاب الرجل وتكوين الأسرة، إذ لايمكن طبعا أن يصل الرجل إلى درجة قبول الزواج إلابعد الضحك عليه، وإذا كان الصياد يحتال على أنياب الأسد بالشراك الخداعية، فالكيد يصبح ضرورة فى مواجهة عضلات الرجل، ثم إن المرأة مهما تفانت فى حب رجل فإنها تجنح دائما إلى التمرد على سلطانه وعصيان أوامره فى أمور تافهة وصغيرة من خلف ظهره وتشعر من ذلك بمتعة كبرى كتلك السيدة التى أقبلت على قزقزة اللب من خلف ظهر زوجها دون سابق هواية للب، فقد حرم عليها أكل اللب، وعندما جعلها تقسم فى البداية أنها لن تقزقز ذلك اللب الأسمر برت بقسمها وأصبحت تقزقز اللب الأبيض.

وعاطفة المرأة لاتتغير بسهولة لأنها مستمدة من أقوى العواطف أصالة وجذورا، الأمومة، وإذا تغيرت عاطفتها فلأسباب وجيهة يدان معها الرجل، ولكن المرأة بحكم طبيعتها قد يعتريها ضجر عاطفى بين حين وآخر بسبب رتابة العلاقة أو الدورة النفسية بين الاكتئاب والانبساط، وهنا يغير الحب جلده، ويتجدد باشتعال نار الخلاف والحب كده.. خصام ورضا ملحوظة: الفرق الوحيد بين ضجر الحبيبة وضجر الزوجة هو كيس بلاستيك ولا توجد امرأة أكثر إخلاصا من الرجل، ولا رجل أكثر إخلاصا من المرأة بل يوجد رجل يعتقد أنه أكثر إخلاصا منها، وتوجد امرأة متأكدة أنه يلعب بديله، فالنساء - فى شبه إجماع - يعتقدن أن الرجل المخلص لايوجد إلا فى الأساطير اليونانية، والمرأة ضعيفة الثقة بالرجل لأنها تؤمن بأن جهاز المناعة العاطفية عنده عطلان ولا يعمل إطلاقا، وبناء عليه فهو مصاب بعاهة مستديمة فى إخلاصه، وقد انتهت المرأة إلى هذه الحقيقة لأنها تعرف كيف أوقعت به فى حبائلها وكيف يمكن لامرأة أخرى أن

البقية صفحة (٣٩)

عصير حياتهم



صفحات من مذكرات
د. يحيى الجمل
الحلقة ١٢

كان صاحبنا أحدث أعضاء الهيئة القضائية فى دائرة سوهاج، وكان فى البداية يحمل فى نفسه توقيرا وهيبة كبيرين لزملائه القدامى من القضاة ووكلاء النيابة، وكان ينظر إليهم وينتظر منهم أن يكونوا أقرب إلى القديسين الذين يحملون رسالة العدل على الأرض منهم إلى بنى البشر. ولكن ذلك التصور الرومانسى الساذج لم يستمر طويلا حيث تبين له أن القضاة ووكلاء النيابة من البشر، فيهم كل مافى هؤلاء من نوازع الخير الشر، وفيهم كل مافى بنى البشر من إيجابيات وسلبيات، غاية الأمر إن هذا النوع من الناس نظرا لما ينتظره الناس منهم تبدو نواقصهم أكثر من حقيقتها بكثير، إن الأمر يأتيه الفرد العادى من الناس لايلفت نظر أحد ولايكون محل ملامة ولكنه يصدر من القاضى أو من وكيل النيابة فإذا به يثير كثيراً من اللوم وكثيرا من التعجب وغير قليل من الاستنكار.

ذكريات النيابة فى سوهاج وحكايات من الزمن الجميل

مراسم استقبال للباشوات الثلاثة فى محطة القطار

وكان صاحبنا يرقب ذلك كله وهو صامت لايكاد يحدِّث أحدا بما فى نفسه، فقد كان أحدثهم وأصغرهم جميعا. وقد تبين له منذ البداية أن التدرج الوظيفى وأن الأقدمية بين رجال القضاء والنيابة هى حاجز لايجوز تخطيه. وفى ذلك خير كثير ولكن فيه أيضا قيوداً حديدية على الأعضاء الجدد.

كان يسمع كثيرا ويتكلم قليلا، وكان مايسمعه لايرضيه فى الأغلب الأعم.

وكان فى مدينة سوهاج مقر النيابة الكلية، ثم نيابة البندر ونيابة المركز وفى سائر المحافظة توجد نيابة فى كل مركز. وكان هو فى البداية يعمل فى النيابة الكلية حيث يوجد رئيس النيابة والوكيل الأول وعدد من وكلاء النيابة وكان ترتيبه يأتى فى آخرهم إذ كان لايزال معاونا للنيابة.

وكان رئيس النيابة رجلا كبير السن معتل الصحة، الذى يترامى الى سمعه عنه لايسر كثيرا، يقال: إنه «وفدى» وإن حكومة الوفد عينته رئيسا للنيابة بعد أن كان محاميا غير ناجح، وإنه بالرغم من كونه من عائلة صعيدية كبيرة إلا أنه كان محدود الشخصية محدود العلم.

ولذلك كان «فرج بك مكارى» وكيل أول النيابة هو «الكل فى الكل» فقد تدرج فى وظائف النيابة من أول السلم إلى أن وصل إلى ماوصل إليه. وكانت درجة وكيل أول النيابة آنذاك هى عنق الزجاجة التى يمكث فيها وكلاء النيابة فترة طويلة ثم بعد ذلك ينطلقون إلى الدرجات العليا حيث لم يكن فى كل محافظة إلا رئيس نيابة واحد وكان فى كل عدد من المحافظات محام عام واحد. والذين يقرأون هذا الكلام فى هذه الأيام من بين رجال القانون يعجبون، أى يقارنون بين ماكان وماهو كائن. فالقاهرة وحدها الآن فيها مئات من رؤساء النيابة وعشرات من المحامين العاميين، وعدد من الصعب إحصاؤه من وكلاء النيابة ومساعديهم. وهذا تطور طبيعى نتيجة تطور حجم العمل والزيادة الرهيبة فى عدد السكان.

وكان يعمل فى النيابة الكلية حيث يقوم بدراسة القضايا التى ترد من النيابات الجزئية فى مراكز المديرية والتى يطلب منه دراستها ثم يقوم بعد ذلك بعرضها على القائم بعمل رئيس النيابة «فرج بك» وسرعان ما اكتسب صاحبنا رضاه لدقة دراسته وعرضه وإبرازه ماقد يكون خافيا من جوانب قانونية. وكثيرا ماكان فرج بك يوافق على ماانتهى إليه من رأى.

وكانت محكمة الجنايات تنعقد فى كل شهر بضعة أيام. وكان مجيء المستشارين الثلاثة إلى عاصمة المديرية من القاهرة - حيث يقيمون عادة - حدثا ذا شأن كبير.

كان مدير المديرية - وهو أكبر موظف مركزى فيها - ورئيس المحكمة الابتدائية ورئيس النيابة وعدد آخر من كبار موظفى المديرية يذهبون إلى استقبال «الباشوات الثلاثة» فى المحطة، وكان قدومهم عادة مايكون فى المساء، ومن المحطة يتوجهون إلى استراحتهم وكان للمستشارين استراحة خاصة ينزلون بها لايختلطون بأحد ولايختلط بهم أحد. حتى رجال القضاء والنيابة وكبار موظفى المديرية كانوا لايرونهم إلا عند استقبالهم وعند وداعهم ونادرا ماكانوا يرونهم أو يلتقون بهم أثناء «الدور» إلا إذا قرر المستشارون أن يذهبوا مرة أو مرتين الى النادى الكبير. وكان فى سوهاج نادٍ للبلدية قريب من النيل، وكان واسعا، وكان نظيفا وكان بقعة خضراء متناسقة، وكان يؤمه كبار الموظفين ممن يعملون فى سوهاج والذين ترجع أصولهم إلى القاهرة أو إلى مدن أخرى بالوجه البحرى. وأحيانا كان بعض كبار الموظفين يذهب إلى النادى ومعه زوجته. ولكن ذلك كان نادرا مايحدث. وكان - إذا حدث - مثاراً للقيل والقال.

وكان المستشارون إذا جاءوا إلى النادى جاءوا إذا أقبل الليل ودخلوا بذات النظام الذى يجلسون به على المنصة: يتوسطهم رئيس الدائرة ويتقدمهم بخطوة أو نصف خطوة، وإلى يمينه عضو اليمين، وإلى يساره العضو الآخر ثم يجلسون بنفس الترتيب ويحيط بهم كوكبة من رجال القضاء والنيابة فى احترام وتوقير شديدين ويرهف كل منهم السمع لما عسى أن ينطق به أحد من المستشارين.

كان زمناً جميلا:

وتصادف أن رئيس محكمة الجنايات كان من محافظة المنوفية التى ينتمى إليها صاحبنا وليس هذا فحسب بل كان رئيس الدائرة يعرف صاحبنا هذا الذى مازال فى أول السلم القضائى معرفة وثيقة، ذلك أنه كان صديقا صدوقا لزوج ابنته «عبد الوهاب» الذى أصبح طبيبا وتزوج عقب تخرجه وكان زواجه من ابنة هذا المستشار الفاضل الجليل.

وذاع الخبر بين أعضاء المحكمة والنيابة أجمعين أن رئيس محكمة الجنايات يعرف صاحبنا ويناديه باسمه ويسأله عن أحواله وأخباره ويخصه بما لايحلم به غيره من اهتمام.

وقال البعض: إنه خاله. وقال البعض: بل قريبه من بعيد. وقال آخرون: إن صاحبنا هو الذى يتقرب من هذا الرئيس وأن صلة عارضة جعلته يعرفه فى القاهرة وانه هو الذى يحاول أن يدعى أن ثمَّة صلة وثيقة بينه وبين الرجل الكبير.

ولم ينطق هو بكلمة واحدة عن حقيقة العلاقة. كان المستشار الكبير يعرفه حق المعرفة منذ تقدم «عبد الوهاب» لخطبة ابنته وكانت صداقته هو وعبد الوهاب معروفة. وكان عبد الوهاب قد تخرج فى كلية الطب ثم أسرع بالزواج من كريمة «صبرى بك» الذى كان يمت لهم بصلة قربى بعيدة وكان من نفس القرية من قرى المنوفية.

وترك هو كل واحد يحدس نوع العلاقة ومصدرها ولكن هذه العلاقة على أية حال جعلت له وضعا متميزا لدى كل من رئيس النيابة ووكيلها الأول.

وكان من المعتاد أن ينزل أعضاء النيابة الذين يعملون فى الصعيد إلى القاهرة لمدة أربعة أو خمسة أيام كل شهر، وأحيانا كان رئيس النيابة لايوافق على ذلك لحاجة العمل ويرجىء الاذن بالنزول أسبوعا أو أسبوعين ولكنه بالنسبة لصاحبنا كان يوافق له دون تردد ولعل ذلك كان أهم مظهر من مظاهر تميزه بين زملائه أو لعله كان المظهر الوحيد لذلك التميز.

وبعد أشهر ثلاثة من تعيينه صدر قرار بتعيين اثنين جديدين من معاونى النيابة فى دائرة سوهاج وبذلك صار صاحبنا من «قدامى» الأعضاء وكان أحد المعينين الجدد من حقوق القاهرة وكان الآخر من حقوق الاسكندرية وسرعان ماتوثقت العلاقة بين هؤلاء الثلاثة الجدد وكان هوأقدمهم بطبيعة الحال.

وسرعان ماعرف عن صاحبنا أنه من الذين يجيدون المرافعة ويحسنون الحديث باللغة العربية وأن لديه المقدرة على ترتيب

قصة حياة عادية

الحجج والبراهين وعرضها والدفاع عنها، ولذلك فكثيرا ماكان يجرى تكليفه رغم حداثته فى العمل بالمرافعة فى بعض الجنايات فى الصعيد ممثلا للنيابة العامة، وكثيرا ماأبلغت دوائر الجنايات ثناءها على ذلك النائب المترافع إلى رئيس النيابة وأحياناً إلى مكتب النائب العام نفسه فى القاهرة.

وكان هذا وذاك مصدر اعتزازه دون شك. ولكن بعض الألسنة الحداد التى لاترضى عن شىء قط والتى تنتقد بالحق والباطل كل شىء كانت لاتتورع عن تقليد طريقته فى الإلقاء، بل ولاتتورع أحيانا عن تشبيهه بالأزهريين على اعتبار أن هؤلاء وحدهم هم الذين يملكون ناصية اللغة ويتحدثون بها على نحو مايتحدث صاحبنا من إتقان. وكان يعجب من أن الشىء الذى يصح أن يكون محل تقدير يصبح محل محاكاة وانتقاد ولكنه ومنذ وقت مبكر كان يدرك أن النجاح لابد له من حاسدين وكارهين.

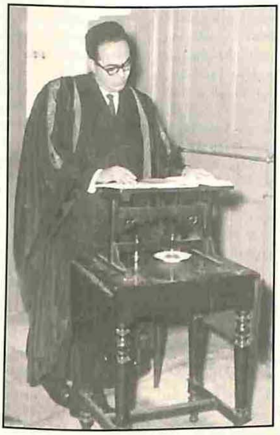
وكانت الألفة واضحة بينه وبين العضوين الجديدين «الجندى والرفاعى» وفكر ثلاثتهم فى أن يكون لهم «ميز» مستقل يعيشون فيه وكان «الميز» عبارة عن «شقة» يستأجرها عدد من وكلاء النيابة وقد يكون منهم بعض القضاة ويستأجرون لهم من يطهى طعامهم وينظف حجراتهم ويتقاسمون التكلفة وكانوا بذلك يحققون أكثر من غرض: يوفرون النفقة ويبعدون الوحدة، ويوجدون الفرصة للحديث وتبادل المعرفة، ثم يمارسون بعض وسائل التسلية وفى مقدمتها لعب «الورق».

وكان فى سوهاج أكثر من «ميز» وكان هناك بعض القضاة الذين يقيمون مع عائلاتهم فى مساكن خاصة بهم، ولكن هؤلاء كانوا قلة إذ أن أكثر القضاة المتزوجين كانوا يتركون عائلاتهم فى القاهرة وكانوا يقسّمون الوقت بين العاصمة وبين مقر العمل وينهجون فى توزيع الجلسات نهجا يمكنهم من قضاء نصف أيام الشهر على الأقل فى القاهرة والنصف الآخر فى سوهاج.

ولم يقدر له ولزميليه أن يكون لهم ماأرادوا من «ميز» مستقل فقد فاجأهم «الرفاعى» بأنه تزوج وجاء بزوجته إلى سوهاج واتخذ له بطبيعة الحال مسكنا مستقلا. وإن كان ذلك لم يمنع من استمرار الصلة الوثيقة بين ثلاثتهم وبقى هو و«الجندى» وعدد آخر من وكلاء النيابة فى لوكاندة «سميراميس» وهى غير اللوكاندة التى نزل بها أول يوم وطئت قدماه مدينة سوهاج.

كانت سميراميس قريبة من مبنى المحكمة الكلية وبها مبنى النيابة، وكانت مملوكة لأحد كبار المحامين المتقاعدين فى سوهاج، وكانت نظيفة ومؤثثة تأثيثا جيدا وكان صاحبها يؤجر الغرفة لرجال القضاء والنيابة فى الشهر بخمسة جنيهات كاملة. ولم يكن ذلك آنذاك بالمبلغ الهين. وكان بالنسبة له يوازى ثلث مرتبه بالتمام والكمال.

وانه ليذكر أنه أرسل خطابا إلى صديقه «فتحى» فى القاهرة يشكو له بعض مايلقاه فى سوهاج من وحشة وغربة ويتباكى على أيام القاهرة ويشتاق إلى الأصدقاء والخلأن فيها ورد عليه «فتحى» قائلا: ألايكفيك أن سوهاج جعلتك من سكان «سميراميس» وكان ذلك نوعا من التورية الجميلة مع مابين «سميراميس» القاهرة وسميراميس سوهاج من فارق واسع فى كل شىء.



وانه ليذكر ليلة من الليالى فى تلك اللوكاندة لايستطيع نسيانها قط.

كان اليوم الأول من الشهر وكان كل واحد منهم قد تسلم مرتبه فى الصباح ودُعى الذين كانوا يقيمون فى نفس اللوكاندة إلى حفل يشربون فيه ويلعبون الورق. ولم يكن هو يقارن أيا من الأمرين، لم يكن «يشرب» ولم يكن ومازال حتى يومنا هذا يعرف «لعب الورق» سواء للتسلية أو من باب المقامرة. وجلس أول الليل يشاهد اللاعبين ولكنه لم يستطع أن يقاوم سلطان النوم فتركهم وقد تملكهم الحماس ودخل إلى حجرته كى ينام وتركهم فيما هم فيه من انفعال وتوتر بل وسباب وصياح أحيانا.

وظلوا يلعبون:

وعند الفجر أيقظه صياحهم وكانوا أربعة أو خمسة وكان أصغرهم «الجندى» أكبرهم من قدامى وكلاء النيابة وكان الصياح قد ارتفع فقد استطاع «فوزى» أن يكسب الجميع وإذا بالخمسة يفاجأون بأن مرتباتهم بالكامل قد انتقلت من جيوبهم إلى جيب «فوزى» وكانوا يجادلونه ويناقشونه ويرجونه أن يترك لكل واحد منهم خمسة جنيهات فقط لكى يسددوا «أجرة اللوكاندة» ولكن فوزى يرفض فى إصرار قائلا: «إن هذا هو اللعب» لقد كنا «نلعب» ولم نكن «نهذر» ورفض أن يعطى أحدهم شيئا.

وأعطى «الجندى» خمسة جنيهات ولايدرى كيف استطاع الآخرون تدبير أجرة اللوكاندة فى ذلك الشهر التعس.

وكان ذلك درسا لاينساه. إنه لم يكن يحب ذلك النوع من تضييع الوقت ولم يكن يعرفه، ولكن تجربة تلك الليلة كانت من القسوة بحيث لم تترك له سبيلا إلى التفكير فى هذا الأمر. ومع ذلك فقد استمر الزملاء الآخرون الذين اعتادوا «اللعب» على سيرتهم لم يحيدوا عنها ولم تُنْهِهم قسوة بعض التجارب عن هذا الطريق ولم تردَّهم إلى صواب.

آراء وأهداف



بقلم

محمود الخطيب

التمثيلية .. والعنجهية!

كنت أشعر بالقلق بل بالفزع مما سيحدث لو باءت مقابلة كوفى عنان وصدام حسين بالفشل. لقد كان هذا يعنى امتداد الهيمنة الأمريكية لتشمل بلادا عربية اخرى غير العراق! وما امريكا بالنسبة لى إلا اخطبوطا يريد ان ينشر انرعه لتلتف حول اعناق العرب جميعا فتحصد ثرواتهم وتستنزف طاقاتهم، ومثلما تتلاعب إسرائيل بامريكا كعرائس الماريونيت فإنى لاأرى إلا ان صدام يمثل جزءا من تلك اللعبة الخطيرة التى لايعلم خطورتها ومداها إلا الله.

وكثيرا ما يساورنى الشك فى انها لعبة مدبرة بين الإثنين .. امريكا والعراق وهدفها الأساسى هو الضغط على كل الدول العربية الأخرى وجنب الانظار عن الهدف الرئيسى والأساسى لأمريكا.

وقبل انفراج الازمة شاهدت فى إحدى القنوات الفضائية التى تبث من امريكا لقاءاً مفتوحا على الهواء مباشرة من جامعة اوهايو .إستضاف البرنامج مادلين اولبرايت وويليام كوهين وساندى بيرجر للرد على تساؤلات الشارع الأمريكى عن الاستعدادات الخاصة بالعراق قبل التوصل لحل الأزمة.

لفت نظرى علامات الاستنكار ورفع الأصوات كلما تحدثت المدعوة اولبرايت او كلما رد احد الرجلين الآخرين على اى تساؤل.

ومن الملفت للنظر ايضا ان اغلب الإجابات وإن اختلفت الأسئلة تنحصر فى رد واحد وهو ان امريكا تريد أن تحمى الدول المجاورة للعراق من تهديد صدام بصفته مالكا لكمّ كبير من الأسلحة البيولوجية والجرثومية ذات خاصية التدمير الشامل.

سأل سائل عما يدعو امريكا إلى حماية الدول المجاورة للعراق بينما لم تطلب تلك الدول الحماية، وردت اولبرايت بكل عنجهية: بلى فقد سألتنا تلك الدول المساعدة !!!

وإننى بدورى اتساءل لماذا لم نسمع بذلك؟ أم ما نقراه شىء وما يقال فى الغرف المغلقة شىء آخر؟؟!

وصل غيظى إلى ذروته وانا اردد بصوت عال: هل صدام وحده هو الذى يملك القوة التدميرية الهائلة التى تخيف العالم؟؟ أين إسرائيل من هذا كله؟؟ الا تملك أسلحة بيولوجية تكفى لتدمير العالم كله؟ ماهى إلالحظات ووجدت واحدا من الحضور يوجه سؤاله إلى اولبرايت ويصف سياسة امريكا بانها تكيل بمكيالين فاين هى من إسرئيل وتسليحها؟؟ فإذاً بالسيدة تنتفخ اوداجها وترد بحدة ان صدام ماهو إلا ديكتاتور يعذب شعبه ويهدد شعبه والشعوب المجاورة بما لدية من اسلحة؛ اما إسرائيل فإنها لاتهدد أحدا !!!

عجبا لتلك العنجهية وعجبا لأناس اصبحوا مكشوفى الوجه تماما ولايستحون!! يتكلمون عن الأمن والأمان ويظنون أن العرب من السذاجة بحيث تنطلى عليهم تلك الحيل وتلك المخططات التى تنطوى على التغلغل داخل الكيان العربى وزعزعته ومن ثم فلا تقوم لهم قائمه أبدا.

إننى اتحدث إلى شباب العرب كلهم إتحدوا وتوحدوا وقفوا ضد اى تيار يريد أن يشتت شملكم.

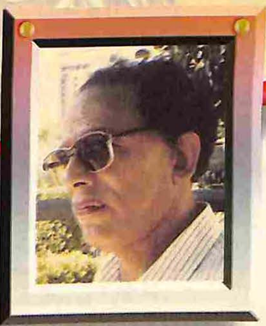
○ مرافىء ○



بقلم: هدى أحمد جاد

للروح غناها

قال لها .. فى وجهك الجميل نضرة احبها .. قالت: إنها نضرة من ازاح عبئا ثقيلا ضغط روحه طويلا فتخلص منه .. قال: ابتسامتك عذبه فيها رضى .. قالت: إنها ابتسامة الظفر بلحظات الصفاء العزيزة التى طالما هاجرت ثم عادت قال: اشعر كلما صافحنى صوتك ان روحك تغنى .. قالت «للروح غناها» عندما يلمسها دفء قلب جميل فتحسه نسيما مضيئا ينير عتمتها .. يشق شرنقتها .. يطلق سراحها فراشة تطير فى افلق فرح لا تحد .. قال: فى صوتك إبتهاج يعدى بالفرح .. قالت: إنه إبتهاج الذى تاه فى مرواغة البحر عمرا بين مده وجزره ولما ايقن أن الغرق قدره وجد طوقا .. وصدرا دافئا يؤيه .. وانوارا تشى بأن مركبه المتعب آن له ان يرتاح وقد اصبح قاب قوسين او ادنى من أمان اليابسة .. قال: أحب البحر فى كل حالاته .. قالت كنت مثلك مجنونة به حتى اذهلنى فى موقف صادم وانا أراه يصطاد فرائسه دون خجل ليغرقها فى مستنقع وحل قاعه .. قال يعجبنى تجاهلك لأصوات النقيق .. قالت: وهل رايت عمرك الصقور المحلقة تلتفت إلى ما تحيكه خنافس الغبراء فى جحورها المشبوهة؟ قال: اسالك عن اسعد لحظاتك على الاطلاق .. قالت: إنها اللحظة التى ليست كمثلها شىء .. إنها لحظة سبر الغور .. لحظة معرفة الحقيقة .. إنها اللحظة التى تقود الى التحرر والانعتاق من السجن والسجان .. هل هناك اجمل من ان تعرف ما يجتهد الآخرون فى إخفائه عنك ليستمروا فى تمثيل سيناريو النبل عليك؟ قال: هل يعرف قاموسك كلمه المستحيل؟ قالت: كل ضعيف تجدها بين دفاتره كعنقود فل جاف اهداه يوما حبيب ردىء فذهب العطر وبقى الهيكل المحنط، وكل قوى يركل الكلمة حتى يقذفها فى البحر حيث لا عودة .. قال: اغار عليك .. قالت: احذر فالغيرة فى غير محلها ليست دليل حب انما هى دليل اتهام .. قال لها: انت سعادتى اخاف ان تذهبى، قالت: انما اذهب لأعود قد اكون بعيده عنك لكنى مضاءة بك .. قال: عجبت منك ومنى يا منيه المتمنى ادنيتنى منك حتى ظننت انك انا .. قالت: احذر فالأرض تحتك زلقه .. قال: اراك تزدادين فى عينى جمالا واعشق كل يوم منك حالا .. تزدادين ملاحة وأزداد عشقا فحالى فيك ينتقل انتقالا .. لم ترد .. وفيما هى تدخل طقس الصمت كان كلامه الدافىء يداعب قرطها الخلخال فيؤرجحه.



تأملات
فى دنيا الله

د. مصطفى محمود

الجرَّاح الخفى!

كان يوما قائظا من أيام أغسطس، وكنت أبلع ريقى بصعوبة وأجد ألما شديدا فى البلع. شكوى تعاودنى كل سنة مع تغير الجو، وقال الطبيب: احتقان وتضخم باللوزتين.. ولا شفاء إلا بالاستئصال الجراحى.. ومع ذلك اعتذر بلطف عن إجراء الجراحة.. قال لن تحتمل البنج الكلى.. نفس العذر المتكرر الذى كان يقوله كل طبيب بعد أن يضع سماعته على القلب.. ثم يرفع وجهه قائلا.. إن البنج الكلى مجازفة غير مامونة.

وأسقط فى يدى.. وأسلمت أمرى لله.. حتى التقيت بصديقى القطرى الذى قال لى.. ولماذا لا تذهب إلى فلان.قلت ومن هو فلان.قال .. جراح روحانى.. يستعمل الأساليب الروحية فى عملياته ويستاصل الأورام ويخرج الحصوات بدون مشرط وبدون إسالة دم.. بمجرد اللمس.يضع يده فى فمك ثم يستخرج اللوزتين المريضتين للتو واللحظة بدون بنج وبدون ألم ويريهما لك.. قلت غير معقول.. قال ألم تسمع بجراحى الفليبين؟ قلت هذا كلام جرائد.. قال بل هى حقيقة وقد تدرب صاحبنا هناك وأخذ سر المهنة من أهلها فى الفلبين وعاش هناك بضع سنوات وقام بجولة فى آسيا وفى أدغال أفريقيا.. وهو رجل عجيب.قلت لابد أن يكون عجيبا فعلا ولكنى لا أصدق هذا الكلام ولا يدخل دماغى.. قال أنت تعرف ولا شك زميلنا الدجوى، قلت نعم وهو صديق عزيز. قال لقد أخذ أطفاله الثلاثة لصاحبنا واستاصل لهم اللوز فى جلسة واحدة وشفوا جميعا وكان ذلك فى حضورى.. قلت مأخوذا: شىء مدهش.

وظلت حكاية هذا الجراح الخفى تعشش فى رأسى وتلح على خيالى ثم قررت فى نفسى شيئا.. وبعد دقائق كنت أطرق باب الدجوى.. وأخذه بالحضن كالعادة.. وأسأله عن أطفاله.. وقال لى إنهم جميعا بخير بعد أن أجروا العملية العجيبة وهم يلعبون الآن فى الصالة.. ودخل الأولاد يقفزون ويضحكون، ولكنى لاحظت أن أفواههم مفتوحة وأنهم يتنفسون منها.. وداخلنى شك فاستأذنت من صديقى أن أصحبهم لفحص روتينى أطمئن به على الجراحة.

وفى غرفة الكشف.. وما كاد الطبيب يضع خافض اللسان ويلقى بضوء المنظار الى داخل الفم.. حتى كانت المفاجاة.. اللوزتان كل واحدة بحجم عين الفيل تسحان بالصديد.

الأطفال الثلاثة كلهم بهذه الحال! لم يستاصل شىء.. ولم تكن هناك أى جراحة ظاهرة أو خفية.. وإنما تحسنت الأعراض بالإيحاء والوهم!

نحن إذن أمام دجال عظيم.

وتيقظ فضولى البوليسى القديم .. وقلت فى نفسى لابد أن أعرف حكاية هذا الرجل. وقلت لصاحبى القطرى.. إيدى على إيدك خذنى الى صاحبك ليستاصل لى اللوزتين.. لم يعد هناك حل سوى الأصابع الخفية لتريحنى مما أنا فيه..

وفى العيادة المكتظة فوجئت بالضوء الخافت والديكورات الأفريقية والأقنعة البدائية المعلقة على الجدران وخفاش ضخم من خفافيش سيريلانكا يبسط جناحيه على الباب وينظر الى الزبائن بعينيه الميتتين.. والجو ثقيل مقبض..

وحينما جاء دورى ودخلت مترددا فاجأنى رجل طويل يلبس بدلة سوداء. ورباط عنق اسود ويحيط ذراعه بشارة سوداء

وكان الشىء اللافت للنظر هما عيناه ذاتا البريق المغناطيسى.

وشددت من عزمى حتى لا ينومنى واستحضرت انتباهى ورحت أركز فى كل حركة وفى كل لفتة حتى لا تفوتنى شاردة ولا واردة من هذه الجراحة العجيبة، ولكن الأمر كان أسرع مما تصورت فما كاد يقول لى افتح فمك ثم يدخل فى فمى يده الفارغة تماما حتى أخرجها وبها قطعتا لحم تقطران دما دافئا.

وحرصت أن آخذ قطعتى اللحم فى يدى أقلبهما وأنا مشدوه.

انهما ليستا اللوزتين قطعا.. وليستا نسيجا بشريا.. ولعلها لحم شاه أو ضان مذبوح لتوه.. ولكن كيف ومن أين اتى بهما بهذه السرعة؟

وكان استنباطى فى محله.. فالدم لم يكن دما بشريا.. وكذلك النسيج الحى.. كلاهما حيوانى.. هكذا جاء تقرير المعمل الباثولوجى.. لكن أهم من ذلك ما جاء فى التقرير من أن النسيج الحى لحيوان ذبح لساعته.. وهو نفس ما لاحظته.. فقد كان الدم على يدى دافئا لم يتجمد ..وعندما كنت أشد على يده مودعا وشاكرا لاحظت على المكتب عددا من الكتب عن الفودو.

والفودو هو السحر الأسود واستخدام القوى السفلية فى لغة قبائل الزاندى الأفريقية..

وقضيت الليلة بطولها أقرأ فى مجموعة من كتب الفودو استعرتها من المكتبة. ونحن كمسلمين نؤمن ولاشك بأن هناك مخلوقات أخرى غيبية هى الجن والنفوس السفلية، ونعلم أن لهذه المخلوقات النارية القدرة على جلب الأشياء من أماكن بعيدة فى سرعة لا نعهدها فى عالمنا البشرى..

وأخبرنا القرآن أنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا.. ونصحنا بالا نتبع ما ليس لنا به علم.. وأن نستهدى عقولنا وحواسنا وبصائرنا.. لنصل إلى الحقائق ولا نستهدى جنا ولا عفريتا ولا روحا سفلية.

وفى كتب الفودو أن الجن لا يكون فى خدمتك، إلا إذا كنت أنت أولا فى خدمته، وإذا تعاونت معه على الفساد والإفساد..

وساحر الفودو يقتل ضحاياه من الأطفال إرضاء لشياطينه وينزع أعضاءهم التناسلية ويطحن عظامهم وأسنانهم ليجعلها قرابين مودة يقدمها الى النفوس السفلية لتكون فى خدمته. إذا انعقد هذا الحلف الشيطانى بين الاثنين أصبحت رهن إشارته تجلب له ما شاء فى لحظات.. هكذا تقول تلك الكتب القديمة..

وقد استقر فى ظنى انه منهم..

ولكن ما حكاية زوجته التى يلبس عليها الحداد؟

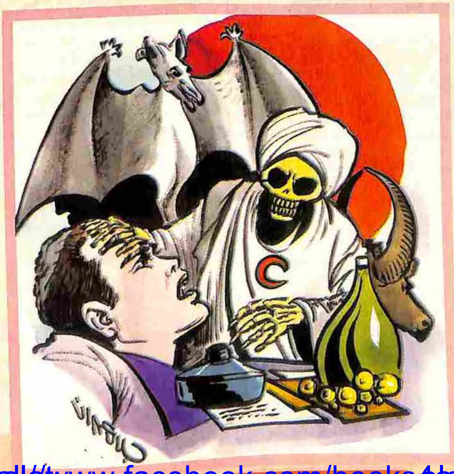
كان هناك عدد كبير من الأسئلة فى حاجة الى جواب .. فالرجل ليس مصريا وإنما هو سودانى من جوبا من جنوب السودان، وعائلته أصلها من قبيلة الدنكا وهو يؤمن بعقائد الدنكا الوثنية ويتبرك بطلاسمها وأيقوناتها.

وقد تعرف بزوجته المصرية بعد مجيئه للقاهرة بأيام وكان يعالجها من حالة صرع.. ولم يشهد زواجهما إلا بواب العمارة النوبى.. ثم اختفت بعد الزواج بأيام.. ولم يظهر لها أثر..

ويقول بواب العمارة النوبى إنها كانت جميلة فائقة الجمال.. وأن الرجل حزن عليها حزنا شديدا ولبس عليها الحداد لم يخلعه الى اليوم.

وأهل الزوجة السذج يصدقون أن الجن الأرضى اختطفها وأنها تزوره خلسة وتساعده فى عملياته وأنها حية ترزق تحت الأرض.

وقابلت الأم وهى من المنصورة وحكت لى أن ابنتها تزوجت من السودانى سرا ولكنهما تصالحا بعد [illegible]



رأت فيه زوجا كريما عطوفا.. وقالت إن ابنتها كانت تعاني منذ طفولتها من لمسة أرضية وأن هذه اللمسة كانت سبب إصابتها بالصرع وانصراف العرسان عنها رغم جمالها.. وأن الرجل استطاع أن يشفيها بالفعل.. ولكن..

وتبكي وهي تنهنه..

- ولكن قدر الله نفد.. وخطفها زوجها الأرضى.. إنهم يتنافسون عليها ثم تردف فى إيمان عجيب:

- ولكنها تزوره من حين لآخر.

- تزور من ؟

- تزور السوداني وتساعده في عملياته.

- هل رأيتها عنده؟!

- لم أرها.. ولكنه يقول ذلك.. وانا أصدقه.. فهو رجل مبروك وعنده خدام أرضيون.

- وسألت عن الأب.. فعادت تبكي وتقول بين دموعها.. إنه مات في حادثة من عشر سنوات وأنها هي التي ربت الأولاد من إرث بسيط..

- وكيف مات الأب؟

- دهمه قطار حينما كان يعبر المزلقان.. ولكن السوداني استطاع أن يسمعني صوته في جلسة روحية.. إنه رجل عجيب.. إنه رجل متصل..

- هل دخلت غرفته المغلقة بالعيادة؟

- إنه لا يسمح لأحد بدخولها.. لأنه يلتقي فيها بالخدام.. ويقول إن من يدخلها يفقد عقله.

وأثار الكلام فضولي ورحت أتحين الفرصة لدخول تلك الغرفة.. وقلت في نفسي.. أتقرب الي التمورجي وأحاول إرضاءه.

وجاءت اللحظة المناسبة حينما حزم السوداني حقيبته لسفرة قصيرة في الخرطوم.. وجئت ليلا وفتحت الباب بمساعدة التمورجي لأكون أول من يدخل هذا المحراب العجيب.

كانت الغرفة عارية إلا من ستائر بها نقوش وطلاسم أفريقية.. وأقنعة.. وثعابين وسحالي محنطة.. وعلي الرف درقة سلحفاة مليئة بمسحوق أبيض.. ومجمرة.. وجفنة بها بخور نفاذ كريه الرائحة.. وكرباج سوداني مدلي من السقف.. ومخطوطات مكتوبة بحبر أحمر علي رق من الجلد.. وعنقود من الأحذية الصغيرة جدا معلق بالجدار.. وشيئا كاللبان الذكر في برطمان.. وطبل أفريقي كبير.. وقرون وعل.

ولم يستطع التمورجي أن يخطو داخل الغرفة من الخوف.. أما أنا فلبثت أفتش فيها لدقائق وانا مذهول، وشعرت بدمي يتثلج من الرعب فاكتفيت بتلك النظرة السريعة وأخذت أحد المخطوطات وبعضا من المسحوق الموضوع فى درقة السلحفاة وبضع حبات من اللبان الذكر وحذاء من تلك الأحذية الصغيرة جدا وأسرعت بالخروج.

وفي طريق العودة أرسلتها جميعا للمعمل.. واحتفظت بالحذاء الصغير جدا في جيبى أداعبه بأصابعي من وقت لآخر.

وتذكرت الرقصات الأفريقية.. والراقصين الذي يلبسون الأقنعة والقرون، ويضعون حزاما من هذه الأحذية الجلدية الصغيرة ويرتعشون مع الطبل فتحدث تلك الأحذية بارتعاشها قرقرة عجيبة هي جزء من طقوس الصلوات الوثنية.. وتقديم القرابين.. وغالبا ما تكون تلك القرابين أضحيات بشرية..

وقبيلة الزاندى التي كان يعيش بينها صاحبنا كانت الي سبعين سنة مضت من آكلات لحوم البشر.

وانتظرت بصبر نافد نتيجة التحاليل المعملية.

ومرت أيام لتأتي المفاجأة.. فالمسحوق المحفوظ بدرقة السلحفاة.. هو مسحوق عظام وأسنان آدمية.. والمخطوط مكتوب بدم آدمى.. وحبات لبان الذكر ليست لبان ذكر وإنما غدة درقية آدمية مجففة لطفل صغير..

ولم يكن هناك وقت ليضيع.. فأبلغت النيابة وقدمت بيانا تفصيليا مكتوبا بشهادتي وتسجيلات بالأحاديث التى أجريتها مع جميع الأطراف.

وفي حملة تفتيشية تم اقتحام الغرفة ونزعت أخشاب الأرضية لينكشف المشهد الأخير..

جثة الزوجة قد نزعت أسنانها وأعضاؤها التناسلية وعظام الحوض والفكان واللسان والعينان.

وقال الطبيب الشرعي إنها ماتت مسمومة.. وأن تاريخ قتلها يوافق يوم اختفائها.

وتم القبض علي الجراح الخفي ساحر الفودو في مطار القاهرة لحظة وصوله من الخرطوم.

وحينما ووجه بالوقائع أنكر فى البداية..

فدفع له الضابط بتقرير المعمل عن الدم الذي كتبت به المخطوطات وكيف أنه مطابق لفصيلة دم القتيلة.. وأن اللسان المجفف من نفس فصيلة القتيلة.. انهار تماما واعترف أنه قتلها بسم الاكونيتين.. وأن ما فعله بجثتها هي طقوس الفودو الوثنية التى يؤمن بها. وأنه فعل ذلك من أجل علاج المرضى.

وساعتها قلت له في دهشة:

- ولكنك لم تكن تعالج المرضى.. ولم تكن تستاصل شيئا ولا كنت تقوم بأى جراحة بل كنت تقوم بتمثيلية تجلب بها جذاذات من اللحم من أي مكان.

- لم أكن أنا الذى أجلب.. بل هم الذين كانوا يجلبون لي بقدراتهم الخارقة هذه الجذاذات ساعة الذبح.. وكانوا ياتون بها دافئة تقطر دما.

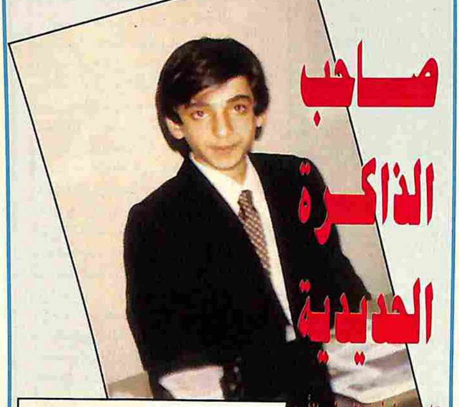
- ليسخروا من مرضاك وتسخر أنت معهم وتقبض الثمن وتتركهم علي وهم أنهم شفوا.

- لقد أعانوني بقدراتهم الخارقة.

- وهل لهم القدرة الآن علي إنقاذك؟!

سكت.. وطال سكوته.. وهذه المرة لم يستطع الجن ولا الخدام الأرضيون أن يفعلوا شيئا ولم يظهر أحد منهم لنجدته وبدأ مشواره الأخير..

وحده.. بلا معين.. وبلا خدام من فوق الأرض أو تحتها.



صاحب الذاكرة الحديدية



تلميذ فى الصف الأول الاعدادى يحفظ الأرقام والتواريخ ويجرى أكثر العمليات الحسابية تعقيدا فـى ذهنـه!

شادى مجدى طالب بالصف الأول الإعدادى.. ظهرت عنده موهبة حفظ التواريخ والأحداث بطريقة حسابية صعبة ومعقدة، منذ ثلاث سنوات، فهو يستطيع مثلا أن يعرف أى أيام الأسبوع تتحدث عنه إذا ذكرت له تاريخه مهما كان بعيدا.. فإذا سألته مثلا عن يوم ١٩٨٥/٢/٧ فانه يقول : إنه يوم الخميس ويستطيع، أن يجرى عددا من العمليات الحسابية المعقدة فى ذهنه دون الاستعانة بالورقة والقلم أو بعض الحاسبات الحديثة.. فما قصته؟

تحقيق: عباس شلبى

يقول شادى: لدىَ موهبة كبيرة فى حفظ الأرقام والتواريخ، كما: أحفظ جيدا كم مرة ذهبت فيها إلى الملاهى وما الذى كنت أرتديه فى كل مرة .

وأنا أحسب الأرقام وأحفظ الأشياء بطريقة خاصة، فمثلا فى كل سنة تزيد السنة القادمة يوما والسنة السابقة تتاخر يوما فمثلا يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ فبراير من عام ٩٧ سوف يكون يوم الأربعاء من العام القادم.

كما أن كل ١٠٠ عام تتاخر يوما فمثلا لنفرض أن بداية عام ١٩٠٠ كانت يوم الجمعة ستكون بداية عام ٢٠٠٠ يوم الخميس ٢١٠٠ سوف يكون يوم الأربعاء وهكذا !!

طريقة أخرى أستخدمها فى الحساب أيضا.. فمثلا.

أيام شهر إبريل مثل أيام شهر يوليو، أيام شهر فبراير مثل أيام شهر مارس فمثلا يوم ٧ فبراير سوف يكون يوم السبت وأيضا يوم ٧ مارس سوف يكون يوم السبت، أيضا يوم ٢٠ إبريل يوم شم النسيم سوف يكون الاثنين، وشهر يناير مثل شهر أكتوبر ولكن فى السنة البسيطة وليس فى السنة الكبيسة.

هذا بالإضافة إلى بعض الحسابات الأخرى التى أحتفظ بها لنفسى فانا أعد فى ذلك أبحاثا ودراسات والمسالة عندى فى تطور مستمر، إنما إذا أراد إنسان أن يصل إلى مستوى معين عليه أن يحفظ أيام عيد ميلاده منذ ولادته إلى أقصى ما يستطيع أما بالنسبة لمسألة الحساب فانا أستطيع أن أجمع وأطرح وأضرب وأقسم وأعرف الجذر التربيعى والجذر التكعيبى لأى رقم دون حساب بالورقة والقلم الحمد لله فانا فى الصف الخامس الابتدائى حصلت على مجموع ٩٨٪ ولم أتمكن من الحصول على ١٠٠٪ بسبب مرضى فانا متفوق فى دراستى، وأحب القراءة وبخاصة القراءة عن الكواكب.

استمرارا للزيارات التى تنظمها مجلة الشباب لقرائها وتتيح لهم من خلالها لقاء كبار نجوم الفن والفكر استقبلت النجمة الكبيرة ماجدة الصباحى عددا من قراء الشباب تم اختيارهم بالقرعة من بين مئات الخطابات التى وصلت الى المجلة ويرغب أصحابها فى الفوز بزيارة الفنانة الكبيرة التى فتحت قلبها وعقلها للقراء وأجابت عن كل أسئلتهم الشخصية والفنية بكل صراحة ووضوح.

وقد حرصت ماجدة على أن تستقبل القراء وأن تعد لهم المشروبات، وتقدم لهم قطع الحلوى بنفسها.. وقبل أن يبدأ حوارها مع القراء، طلبت الفنانة الكبيرة من مصور «الشباب» أن يلتقط لها صورة تذكارية مع قراء الشباب بعد أن وضعت بنفسها اللمسات الفنية لهذه الصورة فطلبت من القارئات أن يقفن فى المقدمة.. ومن خلفهن القراء الشباب .. أما هى.. فجلست على أحد المقاعد فى مقدمة الصورة.. وبعد هذا الاستقبال الحافل.. بدأ الحوار



ماجدة مع قراء الشباب فى اللقطة التذكارية التى وضعت لمساتها الفنية بنفسها.

زيارة إلى سمراء الشاشة الفضية

الفنانة الكبيرة ماجدة تستقبل عددا من قراء الشباب وتتحاور معهم بصراحة

سأعود للانتاج بمشروع ضخم يترك بصمة فى تاريخ السينما!

إعداد: ليلى محمد مصطفى
تصوير: سيد خضر

●● ماهى بيانات البطاقة الشخصية للنجمة الكبيرة ماجدة؟

مصطفى حسين سيد

● اسمى عفاف على كامل الصباحى من مواليد محافظة المنوفية تتلمذت فى مدرسة الراعى الصالح الثانوية وهى مدرسة للراهبات وأعمل ممثلة ومنتجة سينمائية كما أنتمى لعائلة عريقة.. فأنا حفيدة أحمد باشا الصباحى رئيس مجلس شورى القوانين والذى نفى مع «الخديوى اسماعيل» فى مالطة لمدة سبع سنوات وعندما زار الخديوى بلدنا كان قصر الصباحى هو أول مكان ينزل فيه.. وقد وضعت له سجادة حمراء من باب القطار حتى باب القصر!

●● هل واجهتك بعض الصعوبات عند بداية عملك بالفن؟

أميمة عثمان محمد

● نعم واجهنى العديد من الصعوبات فقد كنت تلميذة فى المدرسة، وكان الاستديو يقع فى نفس الحى الذى كنا نعيش فيه.. وكنت أخرج من البيت إلى المدرسة لكنى لا أذهب إلى المدرسة وإنما أذهب إلى الاستديو لأمثل دون علم والدى حتى أننى كنت أضع «فستانا» فى حقيبة المدرسة لاستبدل به «المريلة» التى أخرج بها من البيت ... وكان أول فيلم شاركت فيه هو فيلم «الناصح» بطولة الراحل إسماعيل يس .. وكان معروفا عنه أنه يمثل أربعة أفلام فى وقت واحد، ويعمل فى كل فيلم ساعتين فقط يوميا.. فكنت أقضى هاتين الساعتين فى الاستديو وعندما عرف والدى بهذا الأمر أبلغ البوليس للقبض على المخرج بتهمة التحريض على التمثيل بدون موافقة ولى الأمر، وطالبوا بوقف الفيلم، وبالفعل توقف عرضه عاما كاملا. وانفصلت أمى عن أبى لهذا السبب وقرروا حبسى فى المنزل مثلما حدث فى فيلم «المراهقات»، وكان يرافقنى فى هذا «الحبس» شقيقى اللواء مصطفى الصباحى والذى كان يعمل بمصلحة السجون، ولم أخرج من البيت بمفردى من يومها!

●● ما أكثر أفلامك قربا إلى قلبك؟

هبة محمد فتحى

● أحب كل الافلام التى أنتجتها والتى بذلت فيها مجهودا ماديا وبدنيا مثل فيلم «أين عمرى» الذى عالج فارق السن الكبير بين الزوج والزوجة وفيلم «جميلة أبو حريد» الذى فتح أسواقا عالمية أمام الفيلم المصرى وهذا الدور من أكثر الادوار التى أحببتها وانفعلت بها، وكذلك فيلم «المراهقات» و «الحقيقة العارية» و«السراب» و«العمر لحظة» «ونسيت أنى امرأة» وغيرها.

●● لماذا لم يستمر زواج الفنانه ماجدة طويلا؟ ولِمَ لَمْ تفكرى فى الزواج مرة أخرى؟

دعاء محمد ضياء

● زواجى لم يكن موفقا بسبب وجود بعض الخلاف فى وجهات النظر بينى وبين زوجى السابق الفنان ايهاب نافع.. فهو كان يرغب فى العيش فى الخارج وأنا كنت متمسكة بالاقامة فى بلدى ومن هنا حدث الانفصال بعد زواج دام عام واحد فقط أنجبت خلاله ابنتى «غادة» وللأسف، فقد استغرقت فى عملى وأعطيته كل عمرى ووقتى فلم أشعر بتقدم السن ولم أفكر فى إعادة التجربة مرة أخرى وإن كنت قد عشت كل مراحل الحياة تمثيلا فى السينما، لكننى بعد طلاقى من زوجى كنت أعيش مع شقيقى فى منزل الأسرة لأن هذه هى عاداتنا فى الريف.. وتفرغت تماما لعملى الفنى ولتربية غادة، وأصبحت حياتى الشخصية هامشية وعشت نجاحى وتطور حياتى على حساب حياتى الخاصة لكن الفشل فى الحياة الخاصة كان أول درجات النجاح فى حياتى العملية ولكننى - بصراحة - كنت أتمنى لو لم استغرق فى عملى بهذا الشكل على الاقل لكى انجب لابنتى أخا أو أختا... لكن هذا قدرنا.

●● ماهى أهم التجارب التى تعلمتها الفنانة ماجدة من حياتها... وتتمنى أن تستفيد بها ابنتها غادة؟

● تركت لابنتى غادة حرية الاختيار فى كل شىء.. لكنى أحرص على أن أقدم لها النصيحة.. فأنا مثلا استمرت فترة خطبتى ١٥ يوما فقط... وفى رأيى أن هذا كان خطأ.. أما ابنتى غادة فقد ظلت مخطوبة لمدة ٤ سنوات حتى تأكدت تماما من أن خطيبها هو الشخص المناسب، فأنا أنصحها، وأدقق معها فى الاختيار لكيلا تتعرض للفشل. وبالمناسبة.. فعلاقتى بابنتى علاقة صداقة حقيقية.. فغادة هى كل حياتى، وأنا أيضا كل حياتها كما أنها تأثرت بى جدا وبأسلوبى فى تربيتها لأننى كنت أشركها معى فى كل شىء، وظللنا هكذا إلى أن تزوجت.

●● ما رأيك فى غادة كممثلة؟

محمود عبد الخالق

● هى موهوبة فعلا، ولكن خطواتها بطيئة جدا لأنها تنتقى أدوارها بعناية وتختار الأدوار التى تناسبها وتتفق مع العادات والتقاليد التى نشأت عليها.. وهى بالمناسبة «خجولة» جدا، وهذا أيضا أحد أسباب عدم انطلاقها بالشكل الكبير.

كان للنجمة الكبيرة ماجدة دور فى اكتشاف بعض الوجوه الجديدة وتقديمها

فشلى فى حياتى الخاصة كان سببا فى نجاحى فى حياتى العملية!

مارست الإخراج السينمائى مرة واحدة.. ولن أكررها!



النجمة الكبيرة تجيب على أسئلة القراء الذين التفوا حولها فى دائرة



وتعد لهم الشاى بنفسها



غادة نافع صديقتى قبل أن تكون ابنتى لكنى لم أساعدها فى اتجاهها للفن!

«الكاميرا» صديقتى وأتمنى العودة للوقوف أمامها!

سينمائيا.. فمن الذى اكتشف ابنتك غادة نافع؟

فعلا أنا اكتشفت أحمد زكى فى فيلم «العمر لحظة» واكتشفت زيزى مصطفى فى فيلم «المراهقات» ونور الشريف فى فيلم «السراب» ويوسف شعبان فى فيلم «بائعة الجرائد»..

لكنى بالفعل أشعر بالتقصير فى حق ابنتى غادة، فأنا لم أقدم لها عملا كبيرا حتى الآن لكنى تركتها تنطلق وتثبت موهبتها بنفسها وتنجح بمفردها ليأتى دورى بعد ذلك، لكيلا يقال إننى فرضت ابنتى على الساحة الفنية.. أنا أريد أن يتأكد الجميع من أن موهبة غادة فى قدرتها على التمثيل هى التى جعلتها تصبح نجمة.

●● «الجدة ماجدة» ماذا تعنى هذه الكلمة بالنسبة لك؟

سها سامى

● سعادتى أكبر من أن توصف.. فقد انجبت لى غادة حفيدا جميلا اسمه أحمد هو بالفعل أغلى عندى من حياتى وهى تجربة كنت أسمع كثيرا عن متعتها لكنى الآن أقول إنها متعة كبيرة، وإحساس لا يدانيه إحساس.

●● كانت لك تجربة وحيدة فى الإخراج السينمائى.. ماقصتها؟ ولماذا لم تكرريها؟

مصطفى مهران

● مارست الإخراج السينمائى مرة واحدة فى فيلم «من أحب» ولم أكرر التجربة مرة أخرى، لأن الإخراج ليس مهنتى فأنا مهنتى الأساسية التى أعشقها هى التمثيل السينمائى أمام الكاميرا ولا أحب أن أكون وراء الكاميرا، كما أن الإخراج مهنة شاقة وصعبة وتكاد تكون أهم من مهنة التمثيل، لكنى تعودت الوقوف أمام الكاميرا وليس خلفها.

أما إخراجى لفيلم «من أحب» فكان لظروف قهرية مر بها المخرج أحمد ضياء الذى مرض أثناء تصوير الفيلم، فقررت أن أكمل الفيلم بدلا منه إنقاذا للموقف، وكنت أنفذ ما وضعه هو، وكنت أعلم تماما وأنا وراء الكاميرا أنها سوف تكون المرة الأولى والأخيرة التى أخرج فيها، فأنا أساسا ممثلة ومنتجة ولست مخرجة وكان هذا هو رأى المخرج نفسه بعد أن شفاه الله!

●● وما أسباب توقفك عن الإنتاج السينمائى؟

هبة محمد فتحى

● توقفت عن الإنتاج، لأن أقل فيلم يتكلف حوالى ٧٠٠ ألف جنيه والممثلون يحصلون على أجور مرتفعة، وغير ثابتة كما أن عمل فيلم هادف يخاطب كل الجماهير أمر صعب جدا. وأحيانا يكون العمل جيدا ولكنه غير جماهيرى. فمثلا اخر أعمالى كان فيلم «العمر لحظة» الذى جسد مرحلة عسكرية مهمة فى تاريخ مصر وتكلف إنتاجه وقتها ٧٥٠ ألف جنيه، أى ما يساوى أكثر من ٦ ملايين جنيه حاليا، وتكبدت فيه خسائر كبيرة جدا لكن لأننى فنانة.. فقد كنت حريصة على ظهور الفيلم فى أفضل صورة مهما كانت التكاليف والحمد لله فقد حقق الفيلم نجاحا جماهيريا غير عادى.. حتى أنه كان أول فيلم عسكرى يعرض ستة شهور فى دور العرض السينمائى إضافة إلى أنه يذاع فى كل المناسبات والاحتفالات العسكرية، وهذا هو المكسب الحقيقى لى كفنانة، لكنى لن أعود للإنتاج مرة أخرى إلا بفيلم جيد يترك بصمة كبيرة فى تاريخ السينما فى مصر والعالم العربى.

●● الا توجد بوادر لظهور مثل هذا العمل الكبير؟

أميمة عثمان

● أفكر حاليا فى مشروع فنى مصرى أمريكى مشترك والفكرة بدأت منذ سنوات، ونقوم حاليا بالتحضير لهذا المشروع، الذى قد يبدأ إنتاجه فى العام القادم، وهذه الفكرة تشغلنى منذ انتهائى من إنتاج فيلم «العمر لحظة» فمن وقتها وأنا أفكر كما قلت لكم فى كيفية العثور على فكرة عمل كبير.. له قيمة إنسانية ووطنية.. وهذا يتوفر بشكل كبير فى فكرة الفيلم الذى نقوم بالتحضير له حاليا.. ويتناول بعض الأحداث العالمية من خلال فكرة تدور حول «قرية الإنسان»، كما يتناول أيضا الوجود العربى فى الولايات المتحدة الأمريكية على أساس أننا جميعا كعرب لنا هدف واحد ومصير واحد وأن الخمسة ملايين عربى أمريكى يمكن أن يكونوا مؤثرين مثل بقية الجاليات الأخرى.

●● ألا تفكر الفنانة الكبيرة ماجدة فى العودة للتمثيل الذى ابتعدت عنه منذ فترة؟

محمود عبدالخالق

● هناك علاقة حميمة وطويلة بينى وبين كاميرات السينما وهى علاقة حب حقيقية، وكثيرا مايراودنى الحنين للعودة إلى الوقوف أمامها، وبخاصة وأننى أتلقى يوميا العديد من الرسائل والمكالمات التليفونية من الجمهور الذى يطالبنى بالعودة للتمثيل.. وأنا أقول لهم جميعا من خلال «مجلة الشباب» إننى أحبكم جدا ... واشتقت إليكم جدا،، وأتمنى العودة اليكم قريبا.

وفى نهاية اللقاء شكرت مجلة الشباب الفنانة الكبيرة ماجدة التى أهدت كل قارىء من القراء صورتين موقعتين.. لها ولابنتها الممثلة الشابة غادة نافع، كما أصرت على أن تودعهم حتى الباب الخارجى للمبنى الذى يقع به مكتبها.

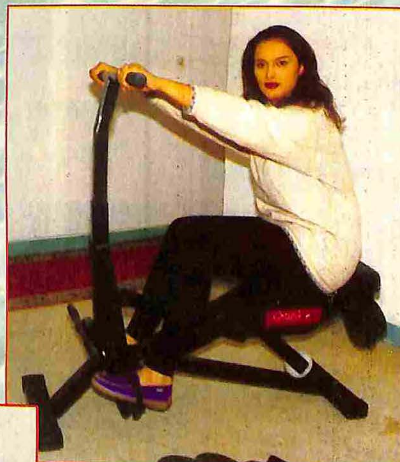
POWERHOURSE

عرض خاص لقراء الشباب من

المجموعة العالمية للتسويق

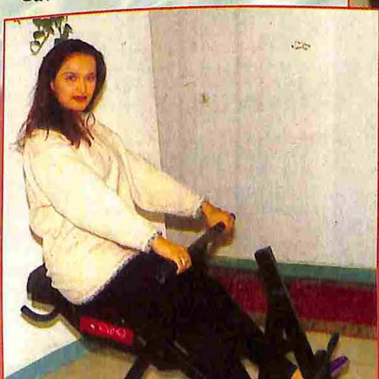
باورهورس

فقط ١٢٠ جنيهاً مقدم + ٧٥ جنيهاً × ٦ شهور



باورهورس

- الوحيد الذي يحتوى على ٦ مستويات .
- الوحيد للأوزان الثقيلة حتى ١٧٠ كجم .
- الوحيد متعدد الأغراض .
- الوحيد الذى يمكن زيادة الأحمال التدريبية لأقصى الدرجات .
- تدريبات لإزالة الدهون الزائدة .
- تمرينات لإزالة ترهلات المعدة .
- تمرينات لإزالة ترهلات الأطراف .
- تمرينات لإزالة زيادات الجانبين .



جمال عبيد

باورهورس

- يستخدم لفترات ما بعد الولادة .
- تمرينات لإحماء عضلات الجسم كله .
- امكانية الثنى والتطبيق

ليه تدفع أكثر ...

لا ممكن تدفع أقل

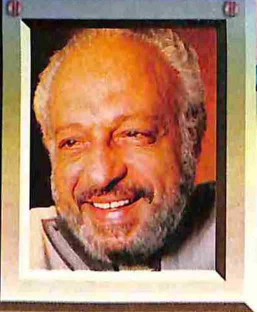
خصم خاص للدفع الفورى وهدايا قيمة .

المجموعة العالمية للتسويق

١١٢ عمارات التوفيق مدينة نصرت : ٤٠٢٠٨٥٩ (٢ خط)

١٨٠ ش التحرير - الأفرنج بجوار الشهر العقارى القديم ت : ٠٦٤/٣٤١٢٣٠

بعض من عرفت



أحمد بهجت

الساخط واللصوص

لانعرف ما الذى وقع له

كان إنسانا طبيعيا كما عرفناه.. كان موظفا فى الحكومة.. مديرا عاما ولم يكن فى تصرفاته أو سلوكه ماينبئ بما صار إليه..

فى البداية..

لاحظنا تغييرا فى ملابسه..

كان يرتدى ملابس على مقاسه، ثم لاحظنا أن ملابسه لم تعد على مقاسه إنما هى ملابس واسعة تصلح لعملاق أضخم من حجمه عشرات المرات..

سألناه: هدومك واسعة ليه يا أستاذ؟

قال: كده أريح..

فى البداية كانت ملابسه تثير الضحك

إن البنطلون يتسع لرجلين معه، أما الجاكتة فكانت من أضخم مقاس ولما كان صاحبنا نحيلا وعاديا فقد بدا لمن يراه فى هذه الجاكتة الجديدة أنه لم يفصلها ولم يشترها، وإنما سرقها من عملاق فجاءت قرعته كما جاءت..

هذا التغيير الشكلى فى ملابسه استتبع أو واكب تغييرا فى تفكيره وفى كلامه، ولما كان تفكيره يجرى داخل عقله المغطى بجمجمته، فإننا لم نعرف كيف يفكر..

إنما لاحظنا التغيير فى كلامه..

لم يعد راضيا عن شىء فى الحياة التى نحياها..

إن المواصلات صارت عذابا كعذاب الجحيم، والناس قد تحولوا إلى وحوش أسطورية تلتهم البشر دون أى تردد، والجهاز الحكومى يعوق مسيرة الشعب، والقوانين الاشتراكية تكبل حركة الناس، وأى كلام عن التخطيط يثير حفيظته وسخريته، فهو لايؤمن بشىء من هذا كله

سألناه: وترى كيف يسير المجتمع بغير قانون ولا تخطيط ولا حسابات؟

قال: دعوا المجتمع يسير كما يريد ولاتقهروه على السير فى الاتجاه الذى تريدونه..

لم يعد صاحبنا يؤمن بوجود القوانين أو الحكومة أو الدولة، إنما هو يكشف عن فلسفته فى نبذ هذا كله

فكرنا فى أنفسنا أن صاحبنا عدمى أو فوضوى.. كان هذا كلام العدميين فى أوروبا فى العشرينيات..

كان صاحبنا يؤمن بأن أفضل أسلوب لإدارة الحياة هو عدم إدارة الحياة وتركها تمضى حرة..

قلنا لأنفسنا: إنه يطلق الحرية إلى مشارف الفوضى ويتركها هناك تفعل ماتبدأ لها..

حاولنا مناقشته ولكنه كان يسخر من كل مانقوله، ولما أدركنا عبث النقاش تركناه على حريته..

وفوجئنا بأن صاحبنا دخل طوره الثانى فى التطرف، وتمثل هذا الطور الجديد فى تغيير شكلى..

لقد خلع البدلة، لم يعد يرتدى البنطلون والجاكتة، إنما عمد إلى جلباب أبيض فارتداه، ووضع الطاقية على رأسه وتلفع بشملة بيضاء فى الصيف، وكوفية صوفية فى الشتاء، وخرج بهذا الزى الجديد إلى المجتمع..

كان قد خرج إلى المعاش منذ سنوات بعيدة، ولكن خروجه على المعاش لم يكن هو السر فى تغيير ملابسه، لقد غيرها حين كان مديرا عاما، وذهب إلى عمله بالجلباب فاثار دهشة الموظفين من مرؤوسيه كما أثار نقد الموظفين من رؤسائه، ولكنه لم يعبأ بهذا ولا بذاك

إنما استمر يرتدى الجلباب الأبيض وأضاف إلى يده عصا تساعده على السير فى طرقات المدينة..

لم يعد له عمل، ولكنه وجد لنفسه أعمالا جديدة، إنه ينزل كل يوم فى الصباح المبكر حيث يركب المواصلات العامة ويذهب إلى مقهى وسط المدينة..

وهو يجلس فى المقهى حيث يمارس عمله الجديد كجنرال من جنرالات المقاهى..

إنه يتحدث فى كل شىء فى المقهى..

يتحدث فى التعليم والسياسة والاقتصاد والاجتماع والمشكلات الدولية وينتهى حديثه بإنكار هذا كله واعتباره جزءا من الخرافات التى تشيع أحيانا فى المجتمعات..

إذا جاءت الظهيرة عاد إلى بيته مستقلا المواصلات العامة، فإذا جاء المساء عاد يخرج من بيته لزيارتنا حيث يمضى فى الشكوى مما صادفه طوال اليوم من عذاب فى المواصلات أو فى النقاش..

سأله أحدنا ذات يوم، لماذا تنزل كل يوم من بيتك مادمت على المعاش

قال: لابد أن أنزل للتفتيش عن الناس..

قال صاحبنا له وهو يحاوره: هل صرت إلى وظيفة المفتش العام على أرجاء الكون..

قال غير ملتفت إلى السخرية: نعم.. إننى أفتش رغم أنفى..

وهكذا تحول الساخط إلى مفتش..

لم نعرف ـ ونحن أصدقاؤه منذ ربع قرن أو يزيد ـ لم نعرف سر نقطة التحول التى دفعت به من الحياة فى المجتمع إلى الحياة على هامش الحياة ورفض الحياة فى نفس الوقت..

كنا نعرف أنه لم يتزوج، ولم ينجب، وبالتالى لم يعرف مسئوليات الحياة كما عرفها الناس..

أخيرا خرج الساخط من سخطه وقص علينا قصة السرقة التى تعرض لها..

إنه يسكن فى بيت قديم من بيوت القاهرة

بيت يدفع له إيجارا شهريا قدره أربعة جنيهات ونصف الجنيه، أى ثمن علبة من السجاير الأمريكية..

ويتكون بيته من ٦ حجرات واسعة، وهو يعيش وحده فى هذا البيت..

لديه فى بيته سرير ينام عليه، ومنضدة للطعام، وبوتاجاز قديم من إنتاج المصانع الحربية فى الستينيات..

وفيما عدا ذلك.. ليس عنده أثاث..

ربما كان هناك كرسى أو اثنان فى البيت، ولكن البيت نفسه لايضم تليفزيونا ولا راديو ولاشىء مما خف حمله وغلا ثمنه..

دعونا نستمع إليه وهو يحكى عن السرقة الكبرى التى وقعت له..

قال: استيقظت بعد العصر على صوت فى البيت.. أدهشنى ذلك كثيرا، فليس معى فى البيت أحد..

استبعدت فكرة العفاريت لأن العفاريت لاتظهر إلا أثناء الليل لا أثناء النهار..

نزلت من السرير وفتحت الباب وخطوت إلى الصالة..

فوجئت باثنين من الرجال وهما يقفان فى الصالة

فى البداية لم أعرف ما الذى جاء بهذين الشخصين الغريبين إلى البيت

لقد أغلقت باب الشقة، فكيف دخلا..

قلت لهما: انتو مين؟

قال أحدهما: احنه بتوع العيش

كان واضحا أنهما يقولان أى كلام

فجاة.. استل أحدهما سكينا من ملابسه وقال لى مهددا وهو يشهر السكين فى وجهى

ـ اوعى تفتح بقك لاجيب كرشك..

كان التهديد واضحا فالتزمت الصمت تماما.. وأدركت فى هذه اللحظة أننى أمام سرقة

قال واحد منهما: فين التليفزيون؟

قلت لهما: ماعنديش..

قال: ولا راديو؟

قلت: ولا راديو..

قال أضخمهما جثمانا: احنه حننزل ونسيبك، لو فتحت بقك مش حيحصل لك طيب..

انصرف الاثنان على عجل..

فتشت فى البيت عن شىء يكونان قد سرقاه فلم أجد، أعرف أنه ليس فى البيت شىء يستحق السرقة..

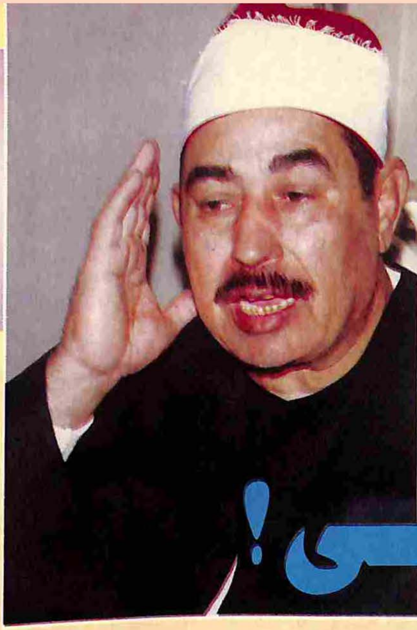
والآن..

إن مشكلتى تتلخص فى خوفى الشديد من انتقام اللصوص لأنهم لم يجدوا شيئا يسرقونه..

ما رأيكم فيما حدث.. وهل لخوفى هذا مبررات..

قلنا له: لا مبررات لخوفك. أغلب الظن أن اللصوص قد تعاطفوا معك حين وجدوك أفقر منهم..





هو صاحب أعلى أجر بين قارئى القرآن الكريم لدرجة أن البعض يلقبه بقارىء أصحاب الملايين، حيث لا يطلبه سوى الأغنياء الذين يستطيعون دفع أجره المرتفع.
إنه القارىء الشيخ «محمد محمود الطبلاوى» الذى التقت به «الشباب» فى المسجد المسمى باسمه فى الهرم.. وجرى الحوار معه فى مسكنه بالدور الثانى من المسجد.

الأغلى!

صاحب أعلى أجر بين قارئى القرآن المعاصرين يحكى مشوار حياته

الشيخ محمد محمود الطبلاوى للشباب:

نعم أتقاضى أعلى أجر بين المقرئين لأنى الأكثر شهرة وخبرة!

● فى أيه دولة قمت بإحياء ليالى شهر رمضان الماضى؟

■ توجه لى كل عام أكثر من دعوة لقراءة القرآن فى العديد من الدول الإسلامية ؛ ورشحتنى وزارة الأوقاف المصرية هذا العام للسفر إلى «لوس أنجلوس» بأمريكا لإحياء ليالى رمضان للجاليات الإسلامية والعربية بها.. ولكنى اعتذرت لوزير الأوقاف عن عدم تلبية هذه الدعوة لأن الديوان الأميرى بدولة الإمارات العربية المتحدةطلب منى منذ شهور إحياء ليالى رمضان فى الإمارات بدعوة من الشيخ زايد بن سلطان.

● ولماذا لقبك البعض بقارىء الملوك والرؤساء؟

■ لأن كثيرين من الملوك والرؤساء يطلبوننى بالاسم لقراءة القرآن فى بلادهم، وأتذكر أننى أحييت مأتم الملكة «زين الشرف» والدة جلالة الملك «حسين» ملك الأردن وشاركت بالقراءة فى موت ابن الرئيس السورى «حافظ الأسد» كما أحييت مأتم وذكرى «الخومينى» فى ايران هذا إلى جانب الدعوات التى أتلقاها كل عام من بعض الرؤساء والملوك لقراءة القرآن فى المناسبات الدينية المختلفة أو لإحياء ليالى شهر رمضان فى دولهم.

تحقيق:
هشام زكى محمود
تصوير: عبد الحميد عيد

● يدعى البعض أن أجرك هو الأعلى وسط زملائك من القارئين وأنه مبلغ كبير غير قابل للتخفيض وأن أى شخص يدعوك لتلاوة القرآن لابد أن يكون مليونيراً.. فما تعليقك على ذلك؟

■ أحب أن أوضح أولا.. أن القرآن لا يباع ولا يشترى والحرف منه لا تساويه نقود الدنيا كلها، ومن هذا المنطلق لا أتقاضى أجراً على التلاوة لكننى أخذ أجراً على مدة الحبس التى أحتبسها، وهذا ليس حراماً كما أنه ليس مخالفا للشريعة الإسلامية، فهناك حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيه «إنّ خير ما أخذتم عليه أجراً هو كتاب الله»، وذلك حينما ذهب إليه الصحابة بقطيع من الغنم أخذوه صُغْلاً عن قراءتهم القرآن على أحد المرضى، وعلى هذا الأساس ليس حراماً أن آخذ أجراً عن المدة التى أحتبس فيها للتلاوة وليس عيباً أيضا أن يكون الأجر الذى أتقاضاه من هذه المدة هو الأعلى بين زملائى القارئين؛ فحصادى الكبير من القراءة و٥٠ عاماً من التلاوة والخبرة تشفع لى فى أن يكون أجرى هو الأعلى أو كبيراً .فضلاً عن شهرتى فى مجالى. فلمن يطلبنى للتلاوة أن يرضى أو لا يرضى بالأجر الذى أحدده فهو حر فى ذلك. كما أننى حر فى تحديد المبلغ الذ ى يتناسب مع اسمى وقدرى، وهذا لا يعنى أن قراءتى قاصرة على الأغنياء والمليونيرات، فأنا لا أتقاضى أجراً فى بعض الليالى عندما ألمس فقر الشخص الذى طلبنى للتلاوة وأنه جاءنى تنفيذاً لوصية أمه مثلاً التى طلبت منه قبل موتها أن أقرأ القرآن فى العزاء.

● ما الدافع وراء احترافك قراءة القرآن؟

■ والدى كا ن حريصا على أن أكون من حفظة القرآن الكريم ولم يكن فى ذهنه أننى سأ كون قارئاً مشهوراً أو معروفاً حيث كان هدفه الوحيد أن أكون من أهل القرآن.. وكانت قسوته علىَّ هى العامل الرئيسى فى حفظى للقرآن فى سن مبكرة حيث أكملت حفظ القرآن وعمرى ٩ سنوات ؛ ولأن لدىَّ الموهبة فى التلاوة فقد احترفت بعد ذلك القراءة ولم يكن هذا الاحتراف سهلاً فمهنة القراءة قاسية وصعبة فى مواجهة الجمهور وكذلك فى حقد المشايخ بعضهم على بعض مما جعل أولادى على الرغم من أن بعضهم يرث حلاوة الصوت إلا أنهم لا يريدون احتراف القراءة هذا إلى جانب أنهم يعيشون فى رفاهية، وبالتالى فليس لديهم الدافع لاحتراف المهنة وهو الحاجة المادية التى هى الآن سبب احتراف أى قارىء للقراءة .. فالمادة أصبحت الأساس فى احتراف هذه المهنة وليس أى شىء آخر.

● ما رأيك فى بعض القارئين الآن الذين يركبون السيارات الفارهة ويستخدمون التليفون المحمول؟

■ بالطبع هذه عادات جديدة وغريبة يتبعها بعض القارئين لإظهارأهميتهم للآخرين.. وهذا يعبر عن نوع من النقص..

أما بالنسبة لى فقد أقسمت ألا أشترى التليفون المحمول بعد أن شاهدت قارئاً



الشيخ محمد محمود الطبلاوى وإلى جواره أصغر أبنائه

تشاجرت مع قارىء قطع التلاوة ليرد على التليفون المحمول!



فى أحد المآتم يقطع التلاوة ليرد على إحدى المكالمات التى جاءته عبر تليفونه المحمول وكان ذلك سببا فى مشاجرة بينى وبينه.

أما فيما يتعلق بالسيارات الفارهة فسيارتى مرسيدس قديمة.. ورفضت شراء سيارة «زلكة» على الرغم من أن بعض أبنائى يركبونها.. وألحوا على لكى أشتريها.. ولكننى رفضت ذلك لأننى لا أحب مثل هذه المظاهر.

● ما الشىء الذى يغضبك أثناء التلاوة؟

■ لا شك أن عدم الإنصات أثناء تلاوة القرآن هو أشد ما يضايقنى.. فانصراف أى شخص عن الإنصات حتى ولو بتدخين السجائر يزعجنى كثيراً مما يضطرنى فى بعض الأحيان إلى التوقف عن القراءة، وفى أحيان أخرى أصرخ فى الميكرفون حتى يصمت الجميع.. فالقرآن له هيبته ووقاره الذى لا يتناسب معه انصراف الحاضرين عنه بالأحاديث الجانبية أو تدخين السجائر.. قال الله تعالى فى كتابه العزيز «وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا»، وهذا يعنى أننا يجب أن ننصت إلى تلاوة القرآن الكريم وأن نتدبر معانيه السامية.. ومن آداب الاستماع إلى القرآن أيضا عدم التدخين وحين يتوقف القارىء عن قراءة القرآن بعض الوقت يدخن المستمعون إذا أرادوا ؛وبمجرد أن يعاود القارىء التلاوة يطفئون سجائرهم تقديراً وإجلالاً لكلمات الله عز وجل.

● من القارئون الذين تعجبك أصواتهم؟

■ أحب أصوات كل الشيوخ السابقين، وأبرزهم «كامل نصر البهتيمى» و«محمد صديق المنشاوى» و«محمد رفعت» و«على محمود» و«عبدالفتاح الشعشاعى» كما أعجب جداً بصوت الشيخ «عبدالباسط عبدالصمد» فهو صوت فذ ومعبر ويتميز بالدقة فى الأداء كما أنه يجيد مخارج الحروف وغير مقلد لأى قارىء.

● يقال إنك ترفض الاعتراف بالقارىء الذى لا يرتدى العمامة والكاكولا.. فما صحة ذلك؟

■ القارىء لا يعرف الإبزيّه، وزى القارىء المتعارف عليه هو العمامة والقفطان والكاكولا، فهو الزى الذى يميز القارىء عن غيره من الأفراد العادين ويحفظ له وقاره.

رفضتنى لجنة القراءة بالإذاعة لأنى لا أجيد الانتقال النغمى بين الآيات!

أكملت حفظ القرآن الكريم وعمرى ٩ سنوات



● يقال إنك لا تجيد الانتقال النغمى بين الآيات.. وإن صوتك فيه تطريب.. أى أنك تتغنى بالقرآن فما تعليقك على ذلك؟

■ موضوع الانتقال النغمى أثير عندما تقدمت للإذاعة كقارىء عام ١٩٦٠.. حيث رفضتنى وقتها لجنة القراءة التى كانت تفرض شبه حصار لمنع دخول أحد للإذاعة فى هذا الوقت حيث أكد تقرير لجنة القراءة عنى أن حفظى جيد والأحكام ممتازة ، ولكن أعضاء اللجنة قالوا إننى لا أجيد الانتقال النغمى بين الآيات ورفضونى على هذا الأساس بالرغم من أننى فى هذا الوقت ملأت مصر من مشرقها لمغربها قراءة لدرجة أننى كنت معروفاً كقارىء ولم أكن محتاجا ماديا. وكانت لدى سيارتى وسائقى الخاص.. وكان ردى على اللجنة وقتها أننى لا أعترف بالموسيقى والانتقال ولكنى أعترف بشىء اسمه القبول الذى يعطيه الله سبحانه وتعالى للقارىء فهذا القبول هو الأساس حتى ولو كنت أقرأ على الفطرة أو على سجيتى - كما كانوا يقولون - وحتى ولو تعارض هذا مع ما هو متعارف عليه فى المقامات الموسيقية.

أما فيما يتعلق بأن صوتى فيه تطريب فالقرآن نفسه موسيقى والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «حسّنوا أصواتكم بالقرآن.. حسنوا القرآن بأصواتكم» وقال «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».. إذن فحلاوة الصوت بالنغم هى التى تشد المستمع وتحضرنى قصة المستشرق الذى ذهب الى إحدى الدول الإسلامية وأثناء سيره فى إحدى المرات سمع الآذان بصوت جميل فسأل المترجم الذى كان معه عن هذا الصوت فقال له «هذا نداء المسلمين للصلاة فأسلم هذا المستشرق لحلاوة صوت المؤذن وهذا مثال يؤكد أثر جمال الصوت فى استقطاب الأذن لسماع القرآن.

● قيل إن الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب حاول أن يعلمك المقامات الموسيقية ولكنك رفضت مقابلته.. فهل هذا صحيح؟

■ طلبنى بالفعل الأستاذ محمد عبدالوهاب يرحمه الله أكثر من مرة عن طريق سكرتيره الخاص فقلت له إن شاء الله عندما تجىء الفرصة سألتقى به.. مما جعل الكاتب الساخر «محمود السعدنى» يكتب مقالاً عنوانه يا شيخ» طبلاوى.. هل أنت فى الأرض.. أم فى السماء؟!» وذكر فيه أن من يطلبه الأستاذ عبدالوهاب تفتح له أبواب السماء.. فكيف أتهرب منه أنا؟!

وفى الحقيقة أننى لم أكن أتهرب منه ولكن الظروف كانت تحول دون إتمام هذا اللقاء ؛ إلى أن تدخلت الصدفة للقاء الموسيقار الراحل، وكان ذلك فى «باريس» حيث كنت أقرأ قرآن الجمعة بالمركز الاسلامى، وجاء ليصلى الجمعة، وعندما رآنى قال لى «قفشتك» وتبادلنا حوارا قصيرا قال لى فيه: «أنت تقرأ السهل الممتنع لكنى أريدك أن تتعلم المقامات الموسيقية.. فقلت له :لو قرأت بطريقة المقامات فلن أكون الطبلاوى.. فقدأعطانى الله القبول بالطريقة التى أتلو بها ونلت بهذه الطريقة هذه الشعبية الكبيرة ومن الصعب علىّ الآن أن أغيّر من طريقتى.

● ماذا عن ذكرياتك فى الدول العديدة التى زرتها خلال رحلتك الطويلة مع تلاوة القرآن؟

■ طفت معظم دول العالم شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ولا يوجد سوى عدد قليل من الدول التى لم أزرها حتى الآن .

من خلال سفرياتى الكثيرة لدول العالم وجدت أن شعب أندونيسيا هوأكثر الشعوب إنصاتاً وخشوعاً للقرآن، ومن ذكرياتى التى لا أنساها فى أندونيسيا أننى كنت أقرأ القرآن فى صلاة الفجر بأحد المساجد هناك وكان المسجد مزدحماً ومليئاً بالمصلين، وفجأة أخذت الأمطار والسيول تهطل بشدة فأصبحنا شبه محاصرين داخل المسجد بسبب السيول التى أغرقت الشوارع تماماً.. وعندما علم بذلك الرئيس الأندونيسى فى هذا الوقت «أحمد سوكارنو» أرسل طائرة هليكوبتر هبطت فوق المسجد ونقلتنى منه إلى العاصمة

ومن الذكريات التى لا أنساها أيضاً كانت أثناء وجودى بواشنطن حيث كنت أقرأ فى المركز الإسلامى هناك وكان المترجم يشرح للحاضرين معانى القرآن، وفى ذلك اليوم أسلم أكثر من مائة أمريكى

● فى النهاية ماذا عن أسرتك؟

■ لى من الأبناء اثنا عشر ابنا عشرة منهم من زوجتى الأولى التى تزوجتها وأنا فى السادسة عشرة من عمرى وقد حصلوا جميعاً على مؤهلات عليا فمنهم المحاسب ورئيس النيابة ومساعد القبطان، أما بقية أبنائى فقد أنجبتهم من زوجتى الثانية والتى تزوجتها بعد انفصالى عن زوجتى الأولى

مقال أحمد رجب (بقية)

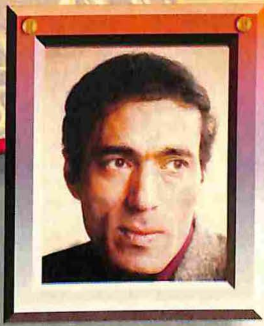
توقع به بنفس السهولة ، فالرجل قد يكون عبقرى الذكاء لكنه عادة أمام المرأة الجميلة يصبح متخلفا عقليا فإن مفاتن المرأة تنشط عند الرجل تلك الغدة التى تفرز عبطا وتتفاوت درجات الإخلاص عند الرجل، ويمكن تقسيم الرجال غير المخلصين بنفس الطريقة التى قسم بها لامبروزو المجرمين، رجل خائن بالطبيعة، ورجل خائن بالعادة، ورجل خائن بالصدفة، ولعل أخطرهم هو الخائن بالطبيعة ، ورغم ذلك فهو الدون جوان الذى يحظى عادة بإقبال النساء.

وهكذا يختلف تفسير الإخلاص عند الرجل والمرأة ، فالمرأة مثلا تريد دائما أن تمتحن سلاح جمالها وأنوثتها ، إنها قد تكون غارقة فى الحب لكنها ترحب دائما بكلمة إعجاب من رجل آخر أو همسة غزل من ذئب ، وهى لا تعتبر ابتسامتها لكلمة الإعجاب أو همسة الذئب ماسة بإخلاصها لحبيب القلب، فواجب كل رجل أن يحيى جمالها، وواجب كل ذئب أن يسعدها بابتسامة رضا عن نفسها ، وفى هذا قال حكيم اسبرطة : تصرخ المرأة إذا رأت فأرا وتبتسم إذا رأت ذئبا.

وأجمل ما فى المرأة كذبها، والمرأة نفسها أكذوبة جميلة يشترك فى صياغتها مصمم الأزياء والكوافير وصانع أقلام الروج والريميل والحواجب.. والكورسيه..

والمرأة أكذوبة جميلة لأنها حلم الرجل ووهمه الكبير وأحلى رؤاه،وكم من رجل أغمض عينه على هذا الحلم الدافىء ثم صحا على الحقيقة، وكم من رجل أطبق عينيه على الحلم الجميل ولم يستيقظ بسبب وجوده داخل الأكياس البلاستيك وليس معنى هذا أن الرجل لايكذب، فالرجل يكذب على المرأة عندما يكون لديه رغبة فى الكذب، بينما المرأة تكذب على الرجل عندما يكون لديها رغبة فى الكلام غير أن أكاذيب المرأة حلوة، وباهرة ، ومقنعة ولاتكتشف إلابعد فوات الأوان ، لهذا قيل إن المرأة تستغرق عشرين سنة لتحول طفلها الساذج إلى رجل رشيد ثم تأتى امرأة أخرى فتستغرق عشرين دقيقة ليتحول الرجل الرشيد إلى طفل ساذج

والرجل يسمى كذب المرأة حبا له عندما تكذب على أهلها لكى تلتقى به أو عندما تكذب على الآخرين من أجله، أما إذا لم يستفد الرجل من أكاذيبها فهنا تصبح المرأة كذابة وشريرة ومخادعة تستحق اللعنات وفى العلاقة بين المرأة والرجل يعتبر الكذب نعمة فهو فى أيام الحب والغرام كذب الأحلام والأوهام الجميلة ، وهو فى الزواج كذب الضرورة لتسير المركب، فلو أنها قالت آراها بصراحة لانهار البيت فوق رأسها ، ولو أفصح هو عن آرائه لحررت له محضر سب علنى والخلاصه أن الرجل والمرأة يتبادلان الأكاذيب بنفس القدر، فبعد قصة غرام تسبق الخطبة وبعد خطبة تسبق الزواج ، وبعد زواج تحت سقف واحد، يتبين للإثنين أن كل طرف كان يظن أنه يعرف الطرف الآخر جيدا ثم يتضح لكل منهما أنه أمام مخلوق جديد لم يره أيام الغرام والخطبة المغلفة بالأكاذيب ، ومن هنا تبدأ أخبار الإثنين فى الانتقال إلى [illegible]



قطعة من القلب

محمود عوض

رجال اليوم السابع (٥)

ضباب الحرب والسياسة!

مع مساء الثامن من أكتوبر ١٩٧٣ كانت مصر قد حسمت لصالحها معركة عبور قناة السويس بقواتها المسلحة إلى سيناء والتقدم لمسافة ما بين ١٠ و ١٢ كيلو مترا. لقد أصبح لمصر فى تلك المساحة المحررة خمس فرق عسكرية كاملة إلى جانب ألف دبابه فى مواجهة انهيار اسرائيلى ملحوظ. والأهم من ذلك هو أن هذا الإنجاز تحقق بخسائر أقل كثيرا جدا عن ما توقعه المخططون المصريون. وحينما ردت إسرائيل بهجوم برى مضاد يوم ٨ أكتوبر أبادته القوات المصرية بعد أن وضعت أيديها على عدد متزايد من الأسرى الإسرائيليين من بينهم قائد لواء.

لكن السؤال الجديد الذى فرض نفسه هنا هو: ماذا بعد؟ سيناء شبه جزيرة صحراوية. وهى فى معظمها أرض منبسطة. ومن وجهة النظر العسكرية فإن النقطة الحاكمة فى الموضوع كله هى مضايق سيناء الجبلية التى تبعد ٤٠ كيلو مترا إلى الشرق من حافة قناة السويس. وبالتالى يصبح التقدم من الأرض المكشوفة الى تلك المضايق هو الهدف المنطقى لمن يتقدم الى الشرق.

وبدلا من ذلك توقفت القوات المصرية عند مسافة ١٢/١٠ كيلو مترا شرق القناة، تاركة ٣٠ كيلو مترا ماتزال تفصلها عن مضايق سيناء. لماذا فعلت مصر ذلك؟ هل بقرار سياسى؟ هل برؤية عسكرية؟ إن كل حرب تلد فرصتها التاريخية المفاجئة. وهى فرصة تجىء كالومضة العابرة تصبح ميزة لمن يلتقطها وعبئا على من يتخلى عنها. وإزاء الانهيار الإسرائيلى الواضح فى أرض القتال بدا غريبا أن تعلن مصر أن قواتها فى حالة «وقفة تعبوية» ـ اصطلاح عسكرى يعنى عمليا أنها لن تتقدم بقواتها أكثر من ذلك فى اللحظة الراهنة.

لكن «اللحظة الراهنة» هى المفتاح، لأنها ليست لحظة دائمة من ناحية ولأن الحرب تدور بين طرفين.

وفى حينها احتار الخبراء العسكريون [illegible] التطور المصرى.. أو بالدقة: عدم التطور. الخبراء الانجليز قالوا إن الفرصة «الذهبية» التى خلقها الانهيار الإسرائيلى أمام مصر قد تتبخر بسرعة. الروس قالوا نفس الشئ. الفرنسيون أيضا. الأمريكان انقسموا. فخبراء وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية توقعوا تقدم مصر عسكريا، وبسرعة، نحو مضايق سيناء .. وهناك فقط يمكن لمصر أن تأخذ بفكرة «الوقفة التعبوية». وحدة هنري كسنجر وزير الخارجية الأمريكي وقتها هو الذي كان له توقع مختلف لم يفسر أسبابه إلا في مذكراته بعدها بسنوات.

وقد استمرت «الفرصة الذهبية» في أيدي مصر لخمسة أيام بالكامل من ٨ الي ١٢ أكتوبر. في تلك الفترة حولت إسرائيل هذا التطور لصالحها بمفهوم مختلف. لقد ركزت ضرباتها بشدة ضد الجبهة السورية، حيث خطورتها علي إسرنيل أكبر لأنها الأقرب الي المراكز السكانية. وليل نهار ركزت إسرائيل ضرباتها بتوحش .. بل وحتي ضد المنشآت المدنية لكي تعيد القوات السورية إلي موقف الدفاع .. بل والتقهقر. بعدها فقط نقلت إسرائيل تركيزها إلي الجبهة المصرية.

هنا صدر القرار السياسي للقوات المصرية بالخروج من وقفتها التعبوية واستئناف التقدم شرقا في سيناء. لكن «الفرصة الذهبية» كانت قد تبخرت. فإسرائيل الآن استردت تماسكها وبدأت تخرج من انهيارها وضمنت لنفسها جسرا جويا أمريكيا عاجلا ومباشرا من المعدات العسكرية الجديدة. جسر يتضاعف يوما بعد يوم بهدف مقرر هو «إنقاذ إسرائيل من الانهيار» في المقابل أصبح هناك جسر جوي مماثل من موسكو إلي كل من دمشق والقاهرة. الحرب تزداد ضراوة وإسرائيل تقول لأمريكا: أعطونا مهلة ٤٨ ساعة لكي نسحق مصر وسوريا معا.

●●●

[illegible] معلنة.

هذا هواري بومدين رئيس الجزائر مجتمع مع ليونيد بريجينيف الزعيم السوفيتي: الحرب هي القضية بريجينيف يستغرب: حتي إذا كان هدف الحرب محدودا في البداية فإن الانهيار الاسرائيلي هوالفرصة. نحن أصدقاء لكم لكننا لانفهم مسار هذه الحرب.

بومدين يرد باختصار: نحن أيضا في الجزائر آراؤنا السياسية المختلفة. لكن الآن ليس وقت الجدل وهنا ليس مكان بحث السياسة. لقد جئت إليكم بهدف واحد لم أسأل فيه أحدا .. فلا السادات «في مصر» طلب مني ولا حافظ الأسد «في سوريا» هذا شيك مقبول الدفع بمائتي مليون دولار تدفعه لكم الجزائر مقدما تحت حساب ثمن أية أسلحة مطلوبة فورا لمصر وسوريا.

لم تكن الجزائر دولة غنية. والمائتي مليون دولار «تساوي ألف مليون دولار بأسعار ١٩٩٨» لم تكن فائضة عن احتياجات شعب الجزائر. لكن شعب الجزائر يشعر بوفاء عميق لمصر لدورها المبكر فى مساعدته قبل عشرين سنة لطرد الاحتلال الفرنسى. الآن يستوعب بومدين الدرس البسيط المحدد. لقد عاش العرب طويلا بقوة مصر. والآن على مصر أن تكون أكثر قوة بالعرب.

فى تطورات موازية وغير معلنة أيضا دفعت السعودية لمصر ٤٠٠ مليون دولار. الكويت ٢٠٠ مليون . الإمارات ١٠٠ مليون. قطر ١٠٠ مليون.. الخ.

١٧ أكتوبر. خلافات ومشاجرات عبر شاطىء المحيط الأطلنطى.

الجسر الجوى الأمريكى الى إسرائيل مستمر ومتزايد بشحنات أكثر من الأسلحة. حلفاء أمريكا فى أوربا الغربية ـ باستثناء البرتغال ـ يرفضون استخدام أمريكا لقواعدهم العسكرية كمحطات للجسر الجوى. أوربا لا تريد أن يصيبها المزيد من الأذى نتيجة الإنحياز الأمريكى الفاضح [illegible]

فى نفس اليوم يستقبل الرئيس الأمريكى نيكسون فى واشنطون وزراء خارجية السعودية والجزائر والكويت والمغرب ممثلين للجامعة العربية. مطلوب التزام أمريكى محدد بانسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضى العربية المحتلة. الردود لطيفة. لكن النتائج مراوغة.

أيضا فى نفس اليوم: الملك فيصل من السعودية يوجه رسالة رسمية الى الرئيس نيكسون مطالبا فيها بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضى العربية المحتلة بما فيها القدس. فإذا لم توقف الولايات المتحدة دعمها لإسرائيل فإن العلاقات الأمريكية السعودية سوف تصبح «فاترة».

وقرأ كيسنجر الرسالة على رئيسه معلقا: إذا كان كل ما ستفعله السعودية معنا ـ بعد كل هذا الجسر الجوى من جانبنا لدعم إسرائيل عسكريا ـ هو أن تصبح علاقاتها معنا «فاترة» فلا بأس. فاترة .. فاترة

فى المساء جاءت القنبلة. وزراء البترول العرب اجتمعوا لتوهم فى الكويت وأصدروا قرارين بالإجماع.

أولا ـ رفع سعر البترول العربى بنسبة سبعين بالمائة دفعة واحدة. من ٣,١ دولار الى ٥,١٢ دولار للبرميل الواحد.

ثانيا ـ تخفيض إنتاج البترول العربى بنسبة خمسة فى المائة شهريا الى أن تنسحب إسرائيل من جميع الأراضى العربية المحتلة، وهو ما يصر عليه «رجال اليوم السابع» فى مصر منذ ١٩٦٧.

أصبحت تلك أول مرة فى تاريخ البترول التى تتخذ فيها الدول المنتجة قرارا من طرف واحد برفع سعر البيع. شاه إيران من فرط رعبه سارع إلى استنكار القرار العربى وتنصل منه وقال إنه من جانبه سيستمر فى توريد البترول بالسعر الرخيص ولن يقطعه مطلقا عن أمريكا وإسرائيل كما قرر العرب. الرجل معذور. عرشه على كف عفريت ويد أمريكا طرشاء واستقواء العرب بمصر فى رأيه سراب لأن إسرائيل سرعان ما ستسحق مصر، وسوريا بالمناسبة.

كان الغرب من قبل، وبإشراف أمريكى، يحصل على البترول العربى بسعر التراب. وفى بعض الأحيان كانت أمريكا تضرب المنتجين بعضهم ببعض. السعودية مثلا تريد سعرا أعلى؟ إذن عليها أن تعرف أن شاه إيران يعرض على أمريكا الالتزام لمدة عشر سنوات بتوريد مليون برميل بترول يوميا، وبسعر مقطوع هو دولار واحد للبرميل، يعنى هو ثلث السعر الذى تشكو السعودية منه. هه؟ تقفلوا الملف.. أو نفتح على شاه إيران؟ هكذا استمر ملف البترول مغلقا، وقضيته الصحيحة العادلة نائمة، طوال ربع القرن التالى للحرب العالمية الثانية. ولم يكن إعادة بناء وإعمار أوروبا بعد خراب الحرب ممكنا فى الفترة القياسية التى جرى فيها بغير هذا البترول الرخيص. والآن فى حماية القوة المصرية ـ والسورية بالتالى ـ على أرض القتال اكتشف عرب البترول من جديد صحة قضيتهم العادلة النائمة قهرا وقلة حيلة. الآن بقرار رفع سعر البترول والقرارات التالية سوف يرتفع إيراد دول البترول من ٢٣ مليار دولار ليصبح خلال سنة واحدة ٩٨ مليار دولار. انقلاب جذرى جعل الغرب يقول إن العرب بهذا الشكل أصبحوا لأول مرة فى طريقهم ليكونوا القوة الاقتصادية السادسة بمستوى العالم [illegible]

[illegible] ١٧ أكتوبر ـ ١٩٧٣

إسرائيل فى ذروة هجومها المضاد فى سيناء والجولان. الحرب تزداد ضراوة. مشاورات بين موسكو وواشنطون. مراسلات بين أنور السادات وهنرى كيسنجر. اتصالات لكيسنجر بإسرائيل. حلفاء أمريكا فى أوربا ساخطون على كيسنجر ونيكسون وأمريكا: قلنا لكم إن العرب مصممون على تحرير أراضيهم.. قلتم لنا إنكم أدرى. الآن نحن فى أوربا واليابان ندفع الثمن. الآن انتهى عصر البترول الرخيص. كفاية علينا خراب بيوت.

هنرى كيسنجر وزير الخارجية الأمريكى يطير الى موسكو مفوضا من الرئيس نيكسون للاتفاق على مشروع بوقف إطلاق النار قبيل سفره بدقائق يرجوه سفير إسرائيل فى واشنطون ألا يتعجل فى المفاوضات لأن اسرائيل تحتاج الى ٤٨ ساعة أخرى لتسحق مصر وسوريا كيسنجر يطمئنه: براحتكم على الآخر.. المهم السرعة والحسم والنتيجة.

فى موسكو اتفق الطرفان أخيرا على مشروع بوقف إطلاق النار اعتبارا من ٢٢ أكتوبر.. من خلال قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولى. إسرائيل تبرق الى كيسنجر فى طائرته: نرجوك القدوم إلينا فى طريق عودتك الى واشنطون. كيسنجر صهيونى متعصب وإسرائيل تعتبره عينها وأذنها فى كل ما يجرى.

عدل كيسنجر مسار عودته متجها الى إسرائيل بكل تفاؤل وثقة. لقد حصلت إسرائيل من أمريكا على كل ما تريده من وقت وأسلحة وجسر جوى مستمر. وإسرائيل تروج تليفزيونيا فى العالم كله أنها بعد أن أفاقت من الضربة الأولى تقوم الآن بتعديل مسار الحرب فى الاتجاه المضاد. الآن تذيع أخباراً بطول العالم وعرضه عن نجاحها فى شق ثغرة فيما بين الجيشين المصريين الثانى والثالث.. عبرت منها بقواتها قناة السويس الى الغرب. والعنوان «إسرائيل تحارب الآن.. فى إفريقيا..

الثغرة صحيحة. وأساسها نقص مبدئى فى المعلومات المصرية عنها زائد المركزية فى إدارة القتال. فى المستوى السياسى هناك جزع شديد. لكن «رجال اليوم السادس» لم تنخلع قلوبهم. الحرب هى الحرب. كروفر. هجوم ودفاع. اختراق والتفاف. مشاكل وحلول.

لقد بدت اللحظة الراهنة لصالح إسرائيل تماما - على الأقل بمثل ما تبدو به على السطح. لكن هنرى كيسنجر بمجرد أن هبط بطائرته فى إسرائيل قرأ المشهد الحقيقى فورا فى وجوه مستقبلية من كبار الساسة والعسكريين. مشهد مروع.

إنها الواحدة والنصف ظهراً يوم ٢٢ أكتوبر. وكيسنجر - بكلماته - يلاحظ على الفور: «أن ثبات إسرائيل واحتمالها كان يصل إلى نقطة الانهيار. فأولئك الذ ين جاءوا للترحيب بنا بدوا شاعرين بعمق كيف أصبحوا قريبين من الهاوية، وكيف أن أسبوعين من الحرب قد استنزفتهم.. لقد كان الشعور بالوهن والإعياء طاغيا على إسرائيل، بصرف النظر عمّا تظهره الخرائط العسكرية.

وبمجرد أن انفردت جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل بكيسنجر سألته على الفور: قل لى ياهنرى.. هل هناك صفقة عملتوها مع الروس فى موسكو؟ هل سنضطر أخيرا للإذعان لطلب مصر المطروح منذ ١٩٦٧ بضرورة انسحابنا الكامل من كل الأراضى فى سيناء والجولان والضفة الغربية؟ أريد



هوارى بومدين

الوضوح.. ومزيدا من الأسلحة.. و ٤٨ ساعة أخرى قبل الالتزام بوقف إطلاق النار

أما الأسلحة فتدفقها مستمر. أما الوضوح فالاتفاق هو وقف إطلاق النار الليلة حسب قرار مجلس الأمن. لكن لماذا ٤٨ ساعة أخرى؟

ردت جولدا مائير: لا تعرف لماذا؟ لأننا نريد تحقيق ضربة حاسمة واضحة نشفى بها غلنا من مصر. هل أكشف لك سرا حربيا؟ المصريون فى هذه الحرب أسقطوا لنا ألفى قتيل. تعرف ماذا يعنى هذا الرقم؟ لو ساوينا عدد السكان هذا يعنى أن تفقد أمريكا مائتى ألف قتيل فى ظرف أسبوعين.

قال كيسنجر: لكن معلوماتنا السياسية من القاهرة أنهم فى حالة جزع شديد مما تفعلونه بهم.. قاطعته جولدا مائير: دعنا من معلوماتك السياسية. معلوماتى أنا هى الأساس.. لأنها واردة لى من ساحة القتال. من ضباطنا وجنودنا وما يرونه بأنفسهم. ما يرونه مقاتلين مصريين شديدى الشراسة. وهؤلاء يجب أن نلقنهم درسا موجعا..

سألها كيسنجر: وماذا تفيدك ٤٨ ساعة أخرى؟ فى أى اتجاه تبحثين عن الضربة الموجعة ضد المصريين؟

أجابته جولدا مائير: قياداتنا العسكرية قادرة على حسم الموقف.. إما فى اتجاه بورسعيد شمالا.. أو بحصار الجيش المصرى الثالث من الخلف جنوبا فى السويس وقطع خطوط امداداته بالكامل.

وفكر كيسنجر للحظات قبل أن يعطى لإسرائيل حرية عدم الالتزام بموعد سريان وقف إطلاق النار حسب قرار مجلس الأمن. تصرف خطير لأنه انتهاك لاتفاقه مع موسكو.. لكن لا بأس.. هناك حجة احتياطية هى صعوبة الاتصال به فى طائرته العائد بها الى واشنطون.

٢٣/ ٢٦ أكتوبر. القاهرة. واشنطون. تل أبيب. موسكو.

مصر تشكو من خرق إسرائيل لوقف إطلاق النار واستمرارها فى التقدم جنوبا نحو السويس. عسكريا لايوجد جزع. فإسرائيل لن تتمكن أبدا من محاصرة الجيش المصرى الثالث وقطع خطوط إمداداته الخلفية بالكامل. لكن حتى فى ظل أسوأ الاحتمالات. اذا حاصرت إسرائيل الجيش الثالث من الخلف فإن مصر تستطيع أن تحاصر القوات الإسرائيلية من خلف الخلف. هؤلاء «رجال اليوم السابع» هؤلاء عرفوا طوال سنوات قدرة إسرائيل الفعلية فى قتال حقيقى. نضرب فننضرب فنضرب من جديد.

الخط الساخن للاتصالات بين موسكو وواشنطون يزداد سخونة. المسألة تجاوزت مصر وسوريا وإسرائيل. الآن هناك اتفاق ثنائى وواشنطون تغش فى قواعد اللعب.

موسكو تخطر واشنطون رسميا أنها تأكدت من «مصادرها الخاصة» - تعنى الأقمار الصناعية وغيرها - من استمرار إسرائيل فى خرق وقف إطلاق النار. ورسالة صريحة الى الرئيس الأمريكى نيكسون: موسكوتريد «إجابة واضحة وفورية».

كيسنجر يبلغ جولدا مائير وهى تلح عليه من جديد: أرجوك.. لاتلزمنا بالعودة الى خط ٢٢ أكتوبر الذى قرره مجلس الأمن لوقف إطلاق النار. أرجوك.. مزيدا من الوقت .. ولو ٤٨ ساعة أخرى.

هكذا أصبحنا فى ٢٥ أكتربر. وكيسنجر يستقبل السفير الإسرائيلى فى واشنطون فى الساعة الواحدة و ٣٥ دقيقة صباحا. كيسنجر متلهف: للمرة العشرين أسأل .. متى بالضبط تنتهون من تدمير الجيش المصرى الثالث؟ كم يلزمكم من وقت إضافى؟ لا أريد منك أن تعطينى تقديرك الشخصى. أريد إجابة تفصيلية من حكومتك على وجه السرعة. قدرتى على المناورة مع موسكو والتغطية عليكم فى مجلس الأمن تتبخر بسرعة. حلفاؤنا فى أوروبا وجعوا دماغ الرئيس نيكسون . الدول العربية توجه سيلا من الإمدادات العسكرية فى الطريق حاليا الى مصر وسوريا. هات لى رد تفصيلى من حكومتك.. فورا.

●●●

الخط الساخن للاتصالات بين موسكو وواشنطون يصاب بصمت مريب. ماذا يعنى هذا؟

بعد ساعات قليلة عرف كيسنجر ماذا يعنى هذا. لقد عبأت موسكو قوات محمولة جوا جاهزة للإقلاع من المجر فى اتجاه الشرق الأوسط. كيسنجر يجتمع فورا مع «مجموعة العمل الخاصة» التى تتابع مجريات الحرب من البيت الأبيض. أمريكا تعبىء هى أيضا قوات محمولة جوا.. زائد إعلان حالة الطوارىء القصوى فى كل قواعدها العسكرية حول العالم. حلفاء أمريكا فى أقصى درجات الغضب: كيف تفعل أمريكا هذا بغير تشاور معنا؟ فى النهاية هذه القواعد على أراضينا نحن. تريدون الذهاب فى داهية.. هذا اختياركم. لكنه لن يكون بالمرة اختيارنا نحن.

●●●

واشنطون. مكالمة تليفونية شديدة السرية. جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل ماتزال مستمرة فى خرق وقف إطلاق النار وتلح على أمريكا بالحاجة الى مزيد من الوقت أملا فى حصار الجيش الثالث المصرى. الموقف يزداد خطورة والعالم كله فى حالة غير مسبوقة من الغضب والعصبية. أخيرا تدخل الرئيس نيكسون وطلب المجىء إليه بجولدا مائير على التليفون عبر الخط المباشر المأمون (أى المحصن ضد التنصت).

لقد استمرت تلك المكالمة الخطيرة واحدة من أسرار الدولة العليا فى واشنطون الى أن كشف عنها الرئيس نيكسون لأول مرة فيما بعد وهو يسجل مذكراته التليفزيونية مع ديفيد فروست.

إن المذيع - فى مايو ١٩٧٥ - يعيد الرئيس نيكسون المتقاعد إلى ذكرياته بشأن تلك المكالمة شديدة السرية فى اليوم الأخير من حرب أكتوبر ١٩٧٣: سيادة الرئيس .. كيف أقنعت إسرائيل بالإذعان لوقف إطلاق النار؟

نيكسون يرد: أنا لم أحاول إقناع اسرائيل بأى شىء. فقط شرحت لرئيسة وزراء إسرائيل بعض حقائق الحياة.

لقد قال نيكسون لرئيسة وزراء إسرائيل عبر التليفون الآمن: مسز جولدا.. نحن حلفاء ولم نبخل عليك بأى شىء. ومنذ بدأت هذه الحرب وأنت تبشريننا بقدرتك على هزيمة مصر وسوريا بالضربة القاضية خلال يومين أو ثلاثة. صدقناك. طلبت أسلحة إضافية ومعلومات. أعطيناك. طلبت جسرا جويا. أقمناه. طلبت أسلحة أخرى وأخرى ومهلة يومين ثلاثة أخرى. فتحنا لك كل مخازن قواتنا وقواعدنا. هددنا الوفاق مع موسكو للخطر. أغضبنا حلفاءنا فى أوربا الغربية واليابان. تشجع عرب البترول لأول مرة على التمرد ضدنا. والآن ماتزالين مصرة على أسلحة أخرى ومهلة أخرى؟

ردت جولدا مائير: نعم ياسيادة الرئيس..

سكت نيكسون لحظة قبل أن يضيف: إذن دعينى الآن أفترض أننا سنسايرك من جديد . ونتيح لكم مهلة أخرى من جديد. يومين أو ثلاثة أيام أخرى. دعينا نفترض منذ الآن أنك حاصرت فعلا الجيش الثالث المصرى وهو أقصى ما تحلمين به حاليا. حسنا. لنفترض أن هذا حدث. ثم.. ماذا؟

قالت جولدا مائير باستغراب: ثم ماذا؟ تكون إسرائيل قد انتصرت ياسيادة الرئيس..

رد عليها نيكسون: هذا رأيك أنت وقاموسك أنت. لكن حقائق الحياة غير ذلك. أنت تضعين عينيك فقط على عشرين أو ثلاثين ألف جندى مصرى بهدف محاصرتهم، وربما إبادتهم. فى الواقع سوف يفلت البعض من هذا الحصار. من هؤلاء ربما يكون هناك كولونيل آخر.. ناصر آخر(يقصد جمال عبد الناصر آخر.. حيث كان عبد الناصر ضمن المحاصرين فى الفالوجا بفلسطين سنه ١٩٤٨) ناصر الآخر هذا لن يعترف بالهزيمة. وسنفاجأ به - نحن وأنتم - فى القاهرة. وخلال سنتين أو ثلاثة سوف ينجح ناصر الآخر هذا، غصبا عنا وعنكم، فى بناء جيش مصرى جديد أحدث وأقوى.. بمثل ماترونه أنتم الآن فى إسرائيل عمليا.

والآن هكذا مضى نيكسون فى حديثه التليفونى مع رئيس وزراء إسرائيل: سوف ألبى لك كل طلباتك من الأسلحة والوقت لو أجبتينى بنعم على سؤالين اثنين: أولا - هل إسرائيل مستعدة لرؤية ناصر جديد فى القاهرة؟ ثانيا - هل إسرائيل مستعدة مع قيام ناصر الجديد هذا بإعادة بناء الجيش المصرى من جديد .. وبنفس الإصرار الذى رأيناه من قبل.. هل إسرائيل مستعدة لمواجهة هذا الجيش الجديد فى ميدان القتال .. وبنفس الضراوة التى تعانى منها إسرائيل الآن؟ ما إجابتك يامسز جولدا؟ هالو .. مسز جولدا.. ماردك؟ مسز جولدا.. هل تسمعينى؟ هل تفهمين ما أقوله؟ .. مسز جولدا..

خرست مسز جولدا. لكن إسرائيل أذعنت فى التو واللحظة. أذعنت لرجال اليوم السابع، أما الباقى فهو سياسة.... وتفاصيل.

●●●

بعض رجال اليوم السابع. صورة تذكارية: عبد المنعم رياض . أحمد حمدى . ابراهيم رفاعى . شطا . تيمور . محمد . صليب. عبد العاطى . ميخائيل . الشوان . مصطفى . حسين. سيد أحمد . رفعت . سعيد . عبد ربه. ويصا . عبد العال. محمود . صدقى . عيسى . سليمان. ابراهيم . و .. و.. و..

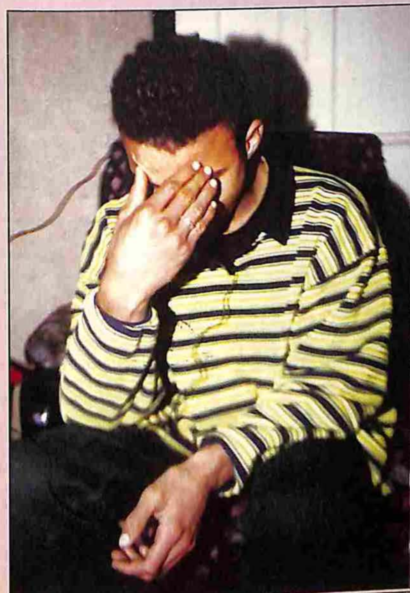
●● تشريح جريمة مؤلمة ●●

قاتل بالصدفة

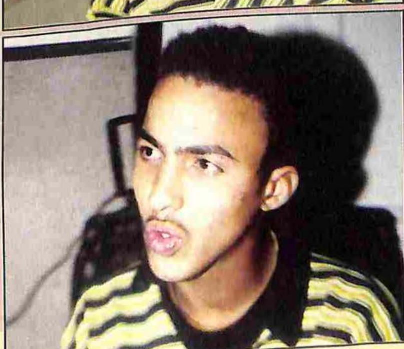
قتل صديقه فى لحظة جنون ويندم الآن بعد فوات الأوان

شبح القتيل يمنعنى من النوم وأعيش فى رعب منذ وقع الحادث

تحقيق: محمد دنيا
تصوير: سيد خضر







هذه الجريمة وقعت بمحض الصدفة .. لكن هذا لاينفى عن مرتكبها تهمة القتل.. ولاينفى عن المجنى عليه تهمة التسبب فى وقوعها وإن كان قد دفع حياته ثمنا لتهوره .. فالقاتل شاب يبلغ من العمر ١٨ سنه اسمه أحمد حنفى معروف .. والقتيل كان صديقه المقرب.. والحادث وقع عندما حاول القاتل أن يفض اشتباكا وقع بين شقيقه وبين القتيل الذى كان يحمل سكينا بين طيات ملابسه ، وعندما حاول استخدامه طعنه به القاتل طعنة أودت بحياته.

فكيف وقعت هذه الجريمة المؤلمة ؟ وبم يشرح القاتل الأسباب التى أودت بحياة صديقه، وهى - مهما كانت - أسباب وهمية ؟

وفى النهاية .. بم يفسر علماء النفس والاجتماع ظهور هذه النوعية من الجرائم بين بعض الشباب ؟

يتحدث الشاب المتهم قائلا : اسمى أحمد حنفى معروف.. طالب بإحدى مدارس الجيزة الصناعية.. لى ٣ أشقاء ، أنا أكبرهم، وأبلغ من العمر ١٨ عاما ووالدى موظف بسيط ، أما علاقتى بالمجنى عليه فكانت علاقة وطيدة جداً فقد كان جارا لى ، وكان صديقى أيضا وزميلى بالمدرسة وكنا نجتمع سوياً فى الشارع كأصدقاء .. ولم تكن بيننا مشاكل إلى أن جاء يوم الحادث ..ففى هذا اليوم ذهبت بمفردى إلى منطقة العتبة لشراء حذاء جديد لى وأثناء عودتى فى السادسة والنصف مساءً فوجئت بنشوب مشاجرة بين صديقى محمود المجنى عليه ، وبين أخى الأصغر الذى كان من أقرب أصدقائه أيضا، وحاولت أن أفض هذا الاشتباك وأعرف سبب هذه المشاجرة، إلا أننى فوجئت بمحمود يدفعنى بعيدا ويطلب منى ألا أتدخل فى الموضوع ، ثم فوجئت به يخرج سكينا من بين طيات ملابسه فخشيت أن يصيب بها أخى ، فأمسكت بيده محاولا نزع السكين منه، لكنه تمكن من إصابة أخى فى جبهته، فدفعت أخى بعيدا عنه ثم [illegible] على الأرض فسقط وأمسك بى فسقطت فوقه.. وكانت السكين ماتزال بيده ، فحاولت أن أبعدها لكى لا يصاب أحدنا بها .. لكننى فجأة وجدت دماء غزيرة تنزف منه فأصابتنى حاله من الرعب فنهضت واصطحبت أخى الأصغر إلى البيت وتركت «محمود» ينزف فى الشارع وكنت أظن أنه أصيب بجرح بسيط وعندما وصلنا إلى المنزل سألنى بعض أفراد الأسرة عن سبب جروح أخى فقلت لهم إنه اشتبك مع أحد الأشخاص واستطعت أن أخلصهما وجلست بعض الوقت إلى أن يهدأ الجميع ، لكنى علمت أن «محمود» قد قتل فلم أتمالك أعصابى وذهبت إلى قسم الشرطة التابع للمنطقة سلمت نفسى وحكيت للمسؤلين كل ماحدث، فأنا ليس لى ذنب فى هذا ولم أتشاجر مع محمود وكل فعلته هو أننى تدخلت لأفض المشاجرة بين أخى وصديقى وحدث ماحدث ولكنى مظلوم !

● **لكن البعض يقول إنك مشهور بالبلطجة فى المنطقة كما أن البعض يطلق عليك لقب «النص» كاسم شهرة نتيجة اعتيادك الدخول فى مشاجرات فما دفاعك ؟**

●● لست بلطجيا، وهذا اللقب كان ينادينى به جدى لأبى لصغر [illegible] حجمى، لكنى مشهور بأخلاقى الطيبة وسلوكى الحسن بين جيرانى وزملائى ولم أتشاجر مع أى فرد من قبل ، ربما يحدث اختلاف فى وجهات النظر بينى وبين البعض.. ولكنى لا [illegible] أحمل أى أسلحة مثل المطواة أو غير ذلك وكنت أجتهد فى دراستى، وأعمل لمساعدة أهلى فى تحمل أعباء المعيشة

وعن ظروف [illegible] أسرته به بعد ارتكاب الجريمة يقول

حزين على فقد صديقى وعلى مستقبلى الذى ضاع فى لحظة طيش

: والدى وعمى يزورانى فى السجن ويأتيانى بالطعام ويشجعانى على تحمل هذه الظروف لأنهما يعلمان اننى لم اقصد ارتكاب هذه الجريمة، كما زارنى اخى ايضا الذى كان سببا فى المشاجرة وظللنا نبكى حتى إنتهاء موعد الزيارة.. لكن لم التق مع أسرة محمود إلى الآن ولا أعتقد اننى سأستطيع أن أنظر فى وجه احدهم لاعتقادهم انى قاتل ابنهم وأنا أدرك بشاعة هذا الفعل،

لكننى أعيش فى عذاب كبير حزنا على صديقى الذى راح نتيجة لحظة تهور وجنون

وينهار المتهم فجأة باكيا.. ثم يقول : لم أكن اقصد قتل صديقى ، ولم يخطر ببالى يوما ان ادخل قسم الشرطة متهما بمثل هذه الجريمة البشعة.. لقد ضاع مستقبلى ، ودمرت حياتى

ثم يتوقف القاتل لحظة .. وتتحجر الدموع فى عينيه .. وتنتابه حالة من الذهول للحظات.. يفيق منها صائحا لست نادما .. كيف أندم على جريمة لم ارتكبها إننى نادم علي قتل صديقى .. لم اكن اقصد قتله.. لقدكنت أحاول أن ابعد السكين ولكنه اصابه رغما عنى.. لقد كان من الممكن ان أصاب انا بهذه السكين .. إننى لم أعد انام من شبح القتيل ومن الرعب الذى أعيش فيه!!

ويعلق الدكتور سيد عبد العال أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس على هذه الجريمة قائلا : من الممكن أن ترتكب بعض الجرائم بالمصادفة وليس بالإصرار والترصد أو التخطيط لها كما حدث فى هذه الجريمة

وهذه النوعية من الجرائم تكون خطيرة جدا لأن الجانى فيها يعتبر مجرما بالصدفة ، وكان من الممكن أن يكون الجانى هو المجنى عليه والعكس صحيح وهذا يكون واردا فى مثل هذه المواقف نسبة كبيرة، وهنا كبعض الأحداث التى قد تقود شخصا إلى ارتكاب جريمة رغم أنفه ! ولكن السؤال هنا.. هو لماذا يلجأ بعض الشباب إلى حمل السلاح فى هذه السن المبكرة ؟ فمن الواضح أن الشاب الذى كان يحمل السلاح هو الذى راح ضحية الحادث، وهذا يشير إلى انتشار السلوك العدوانى فى التعامل اليومى نتيجة للضغوط والمشاكل التى تحيط بالشباب فى المجتمع وبخاصة من ليس لديهم خطط عمل أو تصور للمستقبل، وحتى الشباب الذى لديه تصور للمستقبل لا يعلم كيف سيحقق ذلك!

علماء الاجتماع :

لابد من إيجاد حل لانتشار السلوك العدوانى بين بعض الشباب

والحل أن نبدأ بالعمليه التربويه للشباب، فالمدرسة التى فقدت دورها وساعات التعليم التى انخفضت بعد إلغاء اليوم الدراسى الكامل الذى يشمل جميع الأنشطة التعليمية والرياضية والترفيهية.. كل هذه أمور تحتاج إلى إعادة النظر بجانب دور الأسرة فى المنزل فى تربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة اجتماعية صالحة، على أن يلعب كل فرد فى الأسرة دوره فى ذلك كالأب والام والأشقاء والجيران وزملاء المدرسة والأصدقاء

وعلى أجهزة الإعلام أيضا أن تخفف من برامج ومسلسلات وأفلام العنف لكيلا ينشأ الشاب وفى نفسه دافع إلى أن يقوم بأى فعل عدوانى مثل حمل السلاح كما حدث فى هذه الجريمة.

فقد كان السلاح فى يد المجنى عليه، وهو لم يترك فرصة للنقاش بل استخدم أسلوب العنف وكانت النتيجه هى إصابته بطعنة أدت لوفاته. وتضيف الدكتورة هالة منصور أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس قائلة: هذه الجريمة ليست جريمة مرتبة، لأن المجنى عليه هو الذى بدأ بالعدوان بحمله للسكين، والجانى لايعتبر مجرما محترفا، ولا نستطيع أن نقول إنه يعانى من مرض إجتماعى أو شخصية غير سوية إلى غير ذلك فقد وضعته الظروف فى موقف لابد له أن يدافع عن نفسه فيه فقد رأى أخاه مصابا فذهب للدفاع عنه بشكل طبيعى .. وإذا لم تحدث هذه الوفاة كنا سنعتبره شهما لاقدامه على فض المشاجرة لكن الظروف كانت ضده

ولكن هنا نقول: لماذا يلجأ بعض الشباب الى استخدام العنف وحمل السلاح وإشهاره فى وجه بعض أصدقائهم؟!.. فهذا السلوك العداونى نتيجة للعنف المرئى فى وسائل الإعلام ويكاد يصبح سمة لهذا العصر، وبخاصة وأن من يلجأ إلى العنف يصبح مميزا بين أصدقائه وبمرور الوقت يصبح العنف سلوكا مألوفا لدى البعض واصبحت للمجرم صفات غير حقيقية

واصبحت له اخلاق منحلة مثل «الشجاع» و«البطل الذى لا يخشى الآخرين» والشاب الذى يحمل السلاح لايعلم أنه قد يقتل به من يتشاجر معه ففى لحظة الانفعال يفقد الانسان السيطرة على شعوره، وفى هذه الجريمة نقول إن المجنى عليه لو كان وجد الفرصه لأصبح هوالجانى والقاتل، ومن ثم فلابد من وجود العقوبة الرادعة لحمل السلاح، وضبط كل من يحملونه دون ترخيص ، وبخاصة من الشباب صغار السن.

كلمات تحت الصفر

بقلم:

سمير عبد العظيم



قرأت فى الجرائد اليومية خبرا يقول: «قرر محافظ الجيزة هدم دورين مخالفين متتالين بعد قرار الحاكم العسكرى». إلى هنا والخبر عادى جدا، لكن الغريب فى الأمر أن صاحب العقار - الذى هو عضو مجلس الشعب - أرسل للمحافظ خطاب شكر وباقة زهور.. «ياحلاوة..! يا سلام!.» أمر عجيب هذا الذى حدث.. هل صاحب العقار لم يكن يعرف أن الحاكم العسكرى الذى يمنع بناء أدوار إلا بشروط وبعد الحصول على موافقة من أجهزة المحافظة؟ هل كان لا يعرف إن هذه كارثة - خصوصا وانه عضو مجلس شعب؟- وإذا كان لا يعرف هل من الأصول أن يبنى دون أن يأخذ تصريحا بالبناء من الأجهزة المعنية.

وإذا كان يعرف ويخالف فهذه مصيبة ولا أقول أكبر ولكنها مصيبة يستحق عليها عضو مجلس الشعب العقاب الشديد مثله مثل أى مواطن آخر. ثم إن هذا الرجل حين يعلم بالأمر يرسل لمحافظ الجيزة بطاقة يشكره فيها لأنه هدم له دورين!! هذا أمر عجيب وغريب، فالمحافظ أدى دوره على خير ما يرام أما بالنسبة للمواطن الذى أرسل الشكر فلابد أن هناك شيئا لا نعرفه.. هل خشى المواطن من المحاكمة فسارع بإرسال بطاقة شكر وباقة ورد؟. أم أن هذا شغل فى السياسة على اعتبار أن المخالف عضو مجلس شعب؟ أقول هل فى السياسة إرسال مثل هذه الباقة وتلك الرسالة؟ إنه فعلا أمر عجيب..! عجيب وغريب فالمفروض أن هذا المواطن قد خالف الأمر العسكرى ببجاحة وهو يعلم بالتاكيد أنه مخالف فى حين كان يجب أن يكون أول الملتزمين،، لأنه إذا كان لا يعلم فتلك كارثة أخرى لأنه يعلم على الأقل أنه يجب أن يحصل على تصريح بالبناء وعندها كان سيحاط علما بالأمر العسكرى بأن البناء ممنوع وأنا أعلم أن الأمر العسكرى يتضمن بندا ينص على أن مخالفه يتعرض للسجن مدة لا تقل عن سبع سنوات. فهل يا ترى طُبِّق هذا البند على هذا المواطن؟!.

هل أرسل خطاب الشكر والزهور إلى السيد محافظ الجيزة حتى لا يتعرض لهذه العقوبة؟ لابد أن هذا المواطن يستهزىء بنا الآن وبكل القيم بعد أن أخرج لسانه استهزاء بالأمر العسكرى بإرسال بطاقة شكر وباقة ورد إلى السيد محافظ الجيزة. أريد أن أعرف: شكر على ماذا؟! هل لأن المحافظ قد هدم الدورين؟ أيكون الشكر على ذلك إذن ؟ هل لأن السيد المحافظ كان يقظا ؟ أيشكره على يقظته بصفته «مسئولا»! عن مراقبة الوزراء والمحافظين؟

حاجة غريبة! وإذا كان ذلك شعوره ففيم إذن مخالفة الأمر العسكرى ؟!

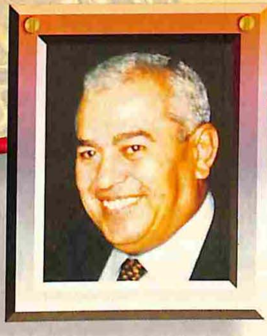
محافظ الجيزة يستحق الشكر فعلا لأنه سوّى بين الناس وحين علم بخطأ هذا المواطن - الذى هو من أعضاء مجلس الشعب - لم يتجاهل ولم يسكت بل سارع بهدم الدورين المخالفين بصرف النظر عن صاحب العقار وهل هو مواطن عادى أم مواطن من أعضاء مجلس الشعب.

شكرا لمحافظ الجيزة.. ذلك المسئول الذى يتعامل مع كل أفراد الشعب بسواء، لا فرق عنده بين رجل وآخر.

فمحافظ الجيزة من رجال القضاء المشهود لهم بالحق.

أما عضو مجلس الشعب الذى أرسل بطاقة الشكر وباقة الزهور إلى محافظ الجيزة لأنه هدم له دورين مخالفين من بعد ظهور الأمر العسكرى الذى يمنع البناء فلن أقول له سوى «منك لله!».

الذين غيروا
القرن العشرين (١١)



صلاح منتصر

ليخ فاونسا: العامل الذى دق أول مسمار فى نعش الشيوعية !

عاشت الامبراطورية العثمانية نحو ٤٠٠ سنة قبل أن يعلن المؤرخون نهايتها وتدخل أرشيف التاريخ.. وفى قرنها الأخير دخلت الامبراطورية العثمانية مرحلة طويلة من المرض ظلت تقاوم فيها إلى أن جاءت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ـ ١٩١٨) التى تحالفت فيها تركيا مع ألمانيا والنمسا وبدأت هزائم تركيا وانهيارها حتى أعلن مصطفى كمال أتاتورك رسميا فى عام ١٩٢٢ إلغاء السلطنة العثمانية وبدأت صفحة جديدة من تاريخ تركيا الوحيدة بغير امبراطورية وهى صفحة مازالت ممتدة حتى اليوم..

٤٠٠ سنة قبل أن تنتهى الامبراطورية العثمانية، أما الامبراطورية السوفيتية فإنها لم تعش سوى ٧٠ سنة.. فلقد بدأت هذا القرن وانتهت فيه أيضاً.. وبالمقارنة بالامبراطورية العثمانية فإنها ماتت فى سن الصبا والقوة دون أن تتعرض كما حدث للعثمانية - لأية حروب أو هزائم عسكرية.. كما أنها أيضا لم تدخل مرحلة طويلة من المرض كما حدث للإمبراطورية العثمانية قبل أن تموت، وإنما جاءتها النهاية المفاجئة من مرض العصر الخبيث الذى يقتل فى فترة محدودة وهو مرض يبدأ بخلية واحدة تأخذ فى التضخم والانتشار ولا يشعر صاحبها خلال فترة التضخم والتكاثر بأية أعراض تنبهه ثم فجأة يحدث بالصدفة أن تأتى نتيجة التحاليل التى أجراها مؤكدة إصابته بالمرض فيدخل هو والطب والعلاج سباقا معه ينتهى غالبا بانتصار المرض خصوصا إذا كان قد وصل إلى مناطق معينة فى الجسم.

ومن حق المحللين أن يكتبوا أسبابا عديدة لنهاية الامبراطورية السوفيتية ولكن أهمها فى رأيى تلك الخلية السرطانية التى بدأت فى بولندا بقيادة ليخ فاونسا الذى كان أول من دق مسمارا فى نعش أكبر وأوسع امبراطورية فى القرن العشرين

ولد فاونسا فى عام ١٩٤٣ حين كانت بلاده بولندا لاتزال خاضعة للاحتلال النازى الألمانى.. وقد كانت بولندا أول شرارة فى الحرب العالمية الثانية التى بدأها يوم أول سبتمبر ١٩٣٩ بغزو الأراضى البولندية بدعوى استعادة ميناء دانتزيج البولندى وهو الميناء الذى غير البولنديون اسمه فيما بعد وأطلقوا عليه اسم جدانسك وتشاء الظروف أن يكون هذا الميناء نفسه هو الذى شهد الشرارة الأولى فى الحرب ضد الشيوعية.

ولم تكن بولندا قبل احتلال هتلر لها شيوعية فقد كانت تعتبر من المعسكر الغربى، ولكن مع غزو هتلر لجانبها الغربى تقدمت قوات الاتحاد السوفيتى وكانت موسكو متحالفة فى ذلك الوقت مع ألمانيا واحتلت شرق بولندا.. ولكن فيما بعد انقلب هتلر على الاتحاد السوفيتى وقام بطرد قواته من بولندا وغزا أراضيه وهو الغزو الذى فشل فيه هتلر وكان بداية سلسلة الهزائم التى منى بها هتلر وانتهت به إلى الانتحار واستسلام ألمانيا دون قيد أو شرط..

وفى خلال ذلك تمكن الاتحاد السوفيتى من طرد الألمان من بولندا وإقامة حكومة خاضعة للنفوذ الشيوعى كما مدوا نفوذهم إلى شرق أوروبا وجاء اتفاق يالتا عام ١٩٤٥ بين الرئيس الأمريكى فرانكلين روز فلت والزعيم السوفيتى جوزيف ستالين بحضور ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا ليكرس تقسيم النفوذ فى عالم مابعد الحرب العالمية الثانية ويطلق يد الاتحاد السوفيتى فى شرق أوروبا ويد الولايات المتحدة فى غرب أوروبا.

ولد فاونسا فى عائلة كاثوليكية بالغة الفقر من الفلاحين مؤلفة من سبعة أفراد وفى سن عامين توفى أبوه الذى اعتقله الألمان وأودعوه أحد المعتقلات النازية ثم أفرجوا عنه. وبعد عام من وفاة الأب تزوجت أمه من عمه وأقاموا فى منطقة تبعد نحو ١٠٠ كيلو متر من العاصمة وارسو.

كان فاونسا يسير يوميا عدة كيلو مترات للوصول إلى المدرسة برفقة أخته الكبرى لكنه لم يكن متفوقا فى أية سنة من السنوات بل كان يتجرع الدروس كالدواء باستثناء مادة التاريخ التى كان يعتبرها مادته المفضلة.

ورغم زواج الأم من عم الأولاد إلا أنها لم تنشغل عنهم ولعبت دورا أساسيا فى حياة فاونسا إذ زرعت فيه حب العمل واحترام الدين فى بلد يحارب نظامه الشيوعى الأديان.

وفى عام ١٩٥٨ (فى سن الخامسة عشرة) دخل فاونسا مدرسة داخلية وخرج بعد ثلاث سنوات حاملا شهادة ميكانيكى زراعى فعمل فى أحد المصانع قبل أن يطلب للتجنيد، وبعد سنتين فى الخدمة العسكرية (٦٣ - ١٩٦٥) تخرج من الجيش برتبة عريف.

ومثل ملايين الفلاحين الذين اضطرتهم ظروف الاقتصاد أن يهاجروا إلى المدن فقد هاجر فاونسا عام ٦٧ إلى ميناء دانتزيج الذى أصبح اسمه جدانسك حيث عمل كهربائيا فى حوض بناء السفن.

كانت الأم وزوجها وثلاثة أخوة غير أشقاء من الأم قد قرروا الهجرة إلى أمريكا بعد دخول فاونسا الجيش.. وقد حاول فاونسا من ناحيته طويلا إقناع الأسرة بالبقاء وعدم السفر ولكن الأسرة لم تأخذ برأيه وهاجرت بالفعل حيث أقامت فى ولاية نيوجرسى على الشاطىء الشرقى للولايات المتحدة.

وبعد فترة من رحيل الأسرة واستقرارها فى أمريكا داومت الأم على إرسال حوالة نقدية كل شهر [illegible] عشرين دولارا، مما جعل خصومه فيما بعد يتهمونه بأنه عميل أمريكى يتقاضى راتبا شهريا من وكالة المخابرات المركزية! وقد تزوج فاونسا مرتين كانت الأولى عام ٦٦ من بائعة زهور فقيرة مثله، وبعد ثلاث سنوات أخرى اقترن بزوجته التى رافقته حتى اليوم وكانت زميلة له فى الدراسة وقد أنجب من زوجتيه ثمانية أبناء (٤ ذكور وبنتين).

كان فاونسا فى ذلك الوقت نموذجا للمواطن المتحمس للأفكار الاشتراكية والمتطلع إلى بناء بولندا الجديدة.. وفى عام ٧٠ بدأ التحول فى حياته عندما قررت الحكومة بقيادة جومولكا رفع أسعار (اللحوم) التى تعتبر خبز البولنديين وطعامهم الأساسى الذى يتناولونه فى جميع الوجبات. وكانت مفاجأةلجومولكا رئيس بولندا القوى أن يجد معارضا لقراره فى المكتب السياسى للحزب اسمه ادجارجيريك، وأن يجد أيضا ثورة عارمة من الشعب الذى تعود الطاعة والامتثال لقراراته... وأصدر جومولكا قراراً بمواجهة الثورة بالعنف وإطلاق النار فقُتِل عدد كبير من الضحايا لكن الثورة على العكس زادت وانتهت بخلع جومولكا وتولى جيريك الذى عارضه مكانه وكان أول ما فعله أن ألغى الزيادات التى تقررت على الأسعار واستعادة الهدوء والسيطرة على البلاد.

ومن المظاهرات وحركة الاضرابات التى شهدها فاونسا أدرك أن هناك وسيلة أخرى ليقول الإنسان رأيه رغم أنه حاول أن يحث زملاءه على الالتزام بالنظام..

ولفترة بعد تولى جيريك اعتقد البولنديون بإمكانية إحداث تغييرات إلى الأفضل لكن آمالهم مالبثت أن أصيبت بالفشل فقد عادت الصعوبات الاقتصادية تتزايد خلال سنوات السبعينات إلى أن جاء عام ١٩٨٠ والمصاعب أسوأ وأسوأ، ويضطر الرئيس البولندى جيريك إلى أن يتخذ فى شهر أغسطس نفس القرارات التى سبق أن عارض هو نفسه صدورها قبل عشر سنوات ومنها قرارات زيادة أسعار عدد من السلع وعلى رأسها اللحم.. وفى يوم ١٤ أغسطس (٨٠) تجمع على غير اتفاق عمال الدورية الصباحية فى ترسانة جدا نسك وقد راحوا يعبرون عن سخطهم واحتجاجاتهم على هذه الزيادة فى الأسعار واختفاء اللحوم. وكان من الممكن أن تنتهى هذه التجمعات ويتفرق العمال ويعودون إلى عملهم خاصة بعد أن شرح لهم مندوب من الحزب الشيوعى الظروف القاسية التى تعيشها البلاد.. ولكن وفى نفس اللحظة التى كانوا يستعدون فيها للتفرق اقتناعا بما قاله مندوب الحزب وقف هذا الشاب ليخ فاونسا الذى يميزه شاربه الغليظ الذى يملأ وجهه ويسيل على جانبى فمه.. وما كاد يتحدث حتى [illegible] وحولهم من [illegible]

رماد إلى كتلة من الجمر الحارق..

كان الشاب الذى ولد وتعلم وكبر وعمل فى بولندا الشيوعية وتعلم الالتزام بالأفكار الشيوعية قد تحول إلى بركان من الثورة..

وكان أغرب ما فى فاونسا أنه كان من العمال ولم يكن من المثقفين الذين لديهم الأفكار والحجج التى يخترقون بها دروع الصلب التى يقيمها النظام الشيوعى من خلال جواسيسه وعملياته القمعية التى لا تعرف رأفة ولا شفقة.. فإذا كان طبيب الولادة يضحى بالطفل من أجل حياة الأم، ففى الشيوعية يتم التضحية بأى فرد أو أفراد من أجل حياة المجتمع..! وتتناقل وكالات الأنباء العالمية خبر هذا الشاب فاونسا الذى حرك جموع العمال فى جدانسك وتمتد شرارة النيران إلى كل بولندا ولكن تظل جدانسك بؤرة التوجيه ويظل ليخ فاونسا المحرك.. ويتوقع كثيرون أن تتدخل موسكو وترسل قواتها لوأد الحركة البولندية العمالية كما فعلت من قبل مع المجر عام ١٩٥٦ ولكن العالم يفاجأ بظهور هذا الشاب فاونسا على شاشة التليفزيون وهو يوقع مع نائب رئيس وزراء بولندا فى ذلك الوقت ما أطلق عليه (اتفاق جدانسك) الذى كان أغرب ما فيه أن مادته الأولى تعطى العمال البولنديين حق إنشاء وتكوين اتحادات مستقلة!

اتحادات مستقلة؟! كلمتان ترددتا عبر كل بولندا وخارج بولندا.. فالشيوعية أساسها وجود حزب واحد شيوعى له كامل السيطرة على العمال.. وكل اللجان والنقابات والاتحادات الموجودة تدور وتتصل بالحزب وأبدا لا يمكن أن يكون هناك تجمع عمالى يعمل مستقلا عنه.

ومن المؤكد أن الحكومة البولندية لم تنظر بعين الجدية إلى هذا الاتفاق الذى تصورت أنها بمجرد توقيعه سوف يتم تهدئة الثورة العمالية المستقلة وبعد ذلك يمارس الحزب الشيوعى دوره ويتم القبض على المحرضين والزعامات وتقليم أظافرهم ويستعيد الحزب سيطرته على كل الأمور من جديد..

ولكن الذى حدث فى بولندا كان مختلفا.. فما كاد يعلن عن هذا الاتفاق حتى اتجه ملايين العمال إلى تكوين حركة جديدة اسمها (تضامن) تعبيرا عن أنها تضم العمال مع المثقفين مع عدد من رجال الكنيسة الذين بدءوا يقوون مواقفهم بعد أن تم لأول مرة فى تاريخ الفاتيكان تنصيب بابا من بولندا.

كان الموقف غريبا.. فالعمال البولنديون ما كادوا يستشعرون أن ثقبا تم حفره فى الجدار الشيوعى حتى راحوا يوسعونه ويمرون منه.

وهكذا ما إن قامت حركة العمال التى أشعلها ليخ فاونسا والتى انتهت إلى اتفاق جدانسك وبعد ذلك إنشاء حركة تضامن بقيادته حتى وجدت بولندا ومعها الاتحاد السوفيتى وكل الدول الشيوعية .. وجدوا أنفسهم فى مأزق سقطوا فيه.

فقد كان طبيعيا أن ينظر الشيوعيون فى العالم إلى بولندا ثم يعيدون النظر إلى موسكو عاصمة الشيوعية فى العالم ويسألون كيف تسكت و لا ترد؟؟ كيف لا تقوم بحملة تخرس وتسكت هذه الألسنة وتخنق هذه الحركات المتمردة التى وصلت إلى حد إنشاء حركة جماهيرية داخل بلد شيوعى منفصل عن الحزب الشيوعى؟ إن انفصال بولندا عن الحزب الشيوعى يعنى أنها سوف تأتى بأفكار أخرى غير الأفكار الشيوعية ويعنى أكثر أن أفرادها يمكن أن يخوضوا الانتخابات وينتصروا على الشيوعيين وأن تخرج بولندا بذلك عن المنظومة الشيوعية فكيف تسكت موسكو على ذلك؟!

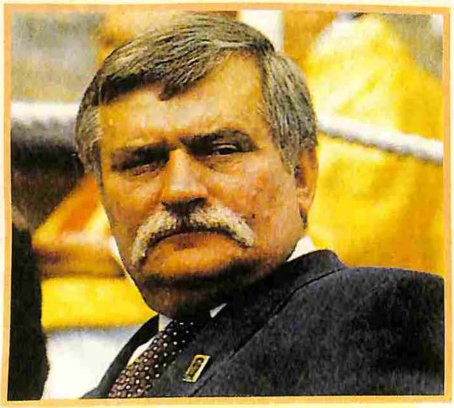
من المؤكد أنه لو حدث هذا الذى حدث فى بولندا قبل ١٥ او ٢٠ سنة لكانت الدبابات السوفيتية قد سحقت كل قادة الثورة البولندية كما حدث فى المجر.. ولكن فى عام ٨٠ كان الأمر قد أصبح مختلفا.. فقد كان أسوأ ما كشفه ليخ فاونسا بما فعله فى بولندا أنه كشف عن ضعف موسكو وعدم قدرتها على مزيد من تحمل أعباء الدول الشرقية.. ذلك أنه كان على موسكو كى تتدخل فى بولندا أن تحل مشاكل بولندا الاقتصادية وتقدم لها المساعدة.. ولكن المشكلة أن بولندا كانت قد اقترضت آلاف الملايين من الدولارات من الغرب، وكان أى تدخل سوفيتى أن سيجعل الغرب يطالب بديونه المستحقة وهو مالم تكن موسكو تستطيع سداده.. بالاضافة الى ضعف القيادة السوفيتيه فى ذلك الوقت بريجنيف وبعده اندروبوف وبالتالى كان من الضرورى السكوت.

ولكن ليخ فاونسا لم يسكت ولا العالم الغربي هو الآخر سكت.. لقد وجدوا فيه الخلية السرطانية التي يمكن أن تتضخم وتنتشر وتسمم الجسم الشيوعي وتقضي عليه...

وإذا كانت المواقف والظروف الكثيرة تخلق البطل رغما عنه فقد دفعت الظروف فاونسا كي يأخذ دور البطولة لانتفاضة عمالية أجبرت الحكومة علي تغيير زعاماتها فأجبر جيريك علي الاستقالة وأصبحت بولندا لفترة وكأنها محكومة من ثلاث قوي: الحزب الشيوعي والحركة العمالية (تضامن) وكبير أساقفة بولندا الذي استمد قوته من بابا روما البولندي الأصل.. لكن هذا التوازن لم يدم طويلا فنتيجة لتدخلات موسكو السياسية منعت السلطات البولندية حركة تضامن واعتقل زعيمها ليخ فاونسا عدة شهور.. وأعلنت الأحكام العرفية في البلاد.. ومن ناحيته صب الغرب المزيد من الزيت علي النار المشتعلة فمنح فاونسا جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٣، ومنحته جامعة هارفارد الأمريكية الدكتوراه الفخرية.

ولم تنجح جهود المقاومة فى إسكاته... فالخلية السرطانية أخذت تتكاثر وتنتشر.. ومثل عصا موسي التي التهمت كل أعمال السحرة كذلك التهمت حركة تضامن ما عداها واستطاعت أن تعود ومعها فاونسا الذي أصبح أول رئيس لجمهورية بولندا بالانتخاب الحر في ديسمبر ١٩٩٠.. ولمدة ثلاث سنوات قاد فاونسا بلاده إلا أنه في عام ٩٣ وكان قد سمح بوجود الحزب الشيوعي فقد تمكن هذا الحزب من التحالف مع المزارعين وتولي الحكم.. وأبعد فاونسا عن السلطة.. إلا أنه في أكتوبر ٩٧ انهار تحالف المزارعين مع الحزب الشيوعي الذي خسر الانتخابات وحققت حركة تضامن فوزا ساحقا ولكن برئاسة جديدة غير فاونسا الذي أعلن أخيرا عن تأليف حزب جديد..

وحاليا فإن فاونسا في الخامسة والخمسين وهي سن يمكن في عالم السياسة أن تقوده الي حكم بلاده.. وسواء حدث ذلك أم لم يحدث فسوف يسجل لفاونسا أنه كان أول من دق مسمارا في نعش أكبر إمبراطوريات القرن العشرين.. وأغرب ما في الموضوع أنه لم يخطط لذلك.. فالظروف دفعته.. والضعف الكامن في البناء السوفيتي والذي لم يكن منظورا للكثيرين ساعد علي تحقيق هذه النهاية إلي أن جاء آخر اسمه جورباتشيف حفر اسمه هو الآخر في قائمة الذين غيروا القرن العشرين عندما كتب شهادة وفاة الامبراطورية السوفيتية!

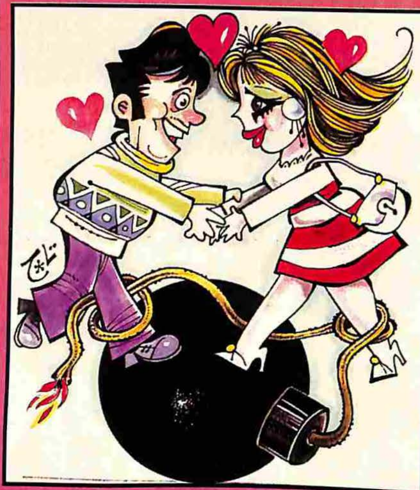


زيارة إلى سنوات فاونسا

- ١٩٤٣: الميلاد في ٢٩ ديسمبر
- ١٩٦١: تخرجه فى مدرسة الهندسة الزراعية بمدينة ليبنو
- ١٩٦٧: كهربائي في حوض بناء السفن بمدينة جدانسك
- ١٩٦٩:زواجه الثاني من زوجته الحالية السيدة دانوتا
- ١٩٧٦: أبعد عن حوض بناء السفن بسبب نشاطه الاجتماعي بين العمال
- أغسطس ١٩٨٠: أعيد للعمل بحوض بناء السفن وبعد أيام من عودته أشعل مظاهرات الاحتجاج والثورة علي زيادات الأسعار التي قررتها الحكومة.
- ٢٤ سبتمبر ١٩٨٠: وقع تسجيل نقابة التضامن رسميا في بولندا كأول نقابة مستقلة في بولندا الشيوعية.
- ديسمبر ٨١: أعتقل بعد فرض الأحكام العرفية حتي ١١ نوفمبر ٨٢
- ١٩٨٣: حصل علي جائزة نوبل للسلام
- ١٩٩٠: ٩ ديسمبر أول رئيس لجمهورية بولندا بالانتخاب الحر
- ١٩٩٣: خسارة تضامن في الانتخابات وخروجه من الرئاسة وبعد ذلك عاد حزب تضامن الي الحكم عام ١٩٩٧ برئاسة جديدة.


مسابقة الصفدى الكبرى
½ مليون جنيه
جوائز المسابقة
١٠٠٠٠٠ جنيه جائزة أولى
٧٥٠٠٠ جنيه جائزة ثانية
٥٠٠٠٠ جنيه جائزة ثالثة
٢٥٠٠٠ جنيه جائزة رابعة
١٠ جوائز قيمة كل منها ١٠٠٠٠ جنيه
١٠ جوائز قيمة كل منها ٥٠٠٠ جنيه
١٠٠ جائزة قيمة كل منها ١٠٠٠ جنيه
١٠٠٠ جائزة عينية من جميع منتجات الشركة
فقط اجمع ٥ علامات
من منتجاتنا
ALSAFADI
الصفدى
سكر - دقيق - أرز
وارسلها الى ١٠ عمارات العبور صلاح سالم
مع تحيات
مجمع الإخوة العرب الصناعى الزراعى
لانتاج وتكرير السكر والدقيق الفاخر
على الصفدى
الإدارة: ١٠ حدائق العبور - طريق صلاح سالم - الدور الثالث تليفون وفاكس: ٤٠٤٠١٢٢ - ٤٠٤٠٣٢٢
المصانع: ٦٩/٧٠ طريق مصر الإسماعيلية الصحراوى تليفون: ٣٦٩٥٥٦-٣٦٦٥٩٧ (٠١٥) فاكس: ٣٦٢٧٤٤ (٠١٥)

•• الشباب تدق ناقوس الخطر ••



الزواج «الروحانى»
تقليعة جديدة تهدد الشباب!

الخدعة:
اتفاق بين طرفين على الزواج بلا شهود .. والنتيجة ضياع وندم !

رجال الدين:
زواج محرم يفتقد أهم الشروط الدينية!

علم الاجتماع:
غياب دور الأسرة يساعد على إستمرار التقليعة!



ولاء ابراهيم — بدر الدين محمد — ندى فاروق — اسلام محمد

تسللت إلى بعض الشباب تقليعة خطيرة تنذر بعواقب وخيمة هى مايسمى «بالزواج الروحانى» وفيه تهب فتاة نفسها لأحد الشباب الذى يوهمها بانه قبل الزواج منها بلا شهود ولاشروط .. والنتيجة تكون دائما الضياع والندم .

مجلة الشباب حققت هذه الظاهرة مع نماذج من هؤلاء الشباب ، كما استطلعت رأى رجال الدين وعلماء النفس والاجتماع .

تقول ش. م . أ:أنا طالبة جامعية تعرفت على أحد زملائى بالجامعة ربطتنى قصة حب واعتبرته مسئولا عنى، لأن والدى ووالدتى مقيمان بالخارج وأنا أعيش مع خالتى ، ودائما تكون مشغولة ولذلك وجدت فى زميلى عوضا عنهم ، وكانت الامور تسير هادئه ، ولم يكن فى ذهنى ان تخرج علاقتى به عن هذا الاطار، إلا أننى فوجئت به ذات يوم يعرض علىَّ الزواج، ولما افهمته ان هذا غير ممكن حيث إننا لم نبلغ السن المسموح فيه بالزواج، كما أن أسرتينا ليس لديهما علم بذلك قال لى: سوف نتزوج روحانيا بلا شهود .

وكنت قد سمعت عن هذا الزواج عن طريق زميلة لى تزوجت بنفس الطريقة، واتفقتُ معه على الزواج بهذا الأسلوب خلال فترة الدراسة فقط، ثم نتزوج شرعيا بعد التخرج ، وكان دافعى لذلك وانا واهمة هو حبى الشديد له ، وقد عميت تماما عما سوف يجلبه علينا ذلك من متاعب، وبالفعل تقابلنا فى أحد الفنادق فامسك بيدى وقال لى: «زوجينى نفسك» فقلت له زوجتك نفسى فقال لى: وانا قبلت الزواج منك والله شاهد على مااقول . وهكذا تزوجنا ، كنا نتقابل فى شقة زميل لنا او فى شقة خالتى أثناء عدم تواجد ها ، وبمرور الأيام أحسست بالضياع والخوف من أن تعلم أسرتى بهذا الزواج ، وقال لى كثيرون انه زواج غير معترف به .. فالزواج أساسه الإشهار كما أخشى أن يبتعد عنى «زوجى»ولايفى بوعده بإشهار الزواج أمام أسرتى وإتمام إجراءاته الرسمية .

اما «زوجها» المزعوم .أ .د . م فيقول لم أعرض عليها فكرة الزواج الروحانى إلا بعد أن وجدنا تعقيدات عديدة فى الزواج الشرعى وقلت لها إن هذا وضع مؤقت. ومع ذلك أشعر فى أحيان كثيرة بالندم والمهانة ..الندم لاننى«تزوجت»بهذه الطريقة ، والمهانة من نظرة الآخرين لى .

وأنصح كل شاب بعدم الإقدام على هذه التجربة لأن متاعبها كثيرة وعواقبها غير مأمونة .

وتقول ن . س .ل: تعرفت على شاب عن طريق مجموعة من الأصدقاء وربطتنى به علاقة قوية ، ولما كنت أعلم ظروفه جيدا وأنه طالب وليس لديه دخل مادى ، ولا يستطيع التقدم لخطبتى فقد كنت أشفق عليه ، وفى لحظة ضعف وافقت على اقتراح احدى صديقاتى بالزواج منه «روحانيا »وزعمت لى أنه زواج «شرعى» يتم شفهيا ،

ورغم موافقتى على ذلك فى البداية فإننى كنت أشعر أن هناك شيئا خطأ فى هذا «الزواج المحرم».

والغريب أنه بعد ذلك بدأ يتحكم فىَّ بشكل كبير ، وتكشفت لى عيوبه شيئا فشيئا، وأنا أكاد افقد عقلى ولاادرى ماذا افعل ولا ماذا اقول لأهلى، فالفضيحة تنتظرنى اذا اكتشفوا أمرى

وأقول لكل فتاة «إياك وهذا الزواج»وإلا فالحسرة والندم سيكونان مصيرك فى النهاية مثلما يحدث لى الآن.

ويروى أحد الطلبة تجربته رافضا الإشارة إلى اسمه قائلا : «لجأت إلى الزواج الروحانى» بناء على تجربة زميل لى ، وذلك كحل مؤقت لعلاقتى بزميلتى ، حتى لايتزوجها أحد غيرى .

تحقيق : ولاء الدرمللى

وعندما عرضت عليها الأمر أبدت مخاوفها منه وقالت لى: إن هذا الإجراء يوقعنا فى دائرة المحظورات لكنى ألححت عليها أن توافق وظللت ألاحقها، وقلت لوالدتها ذات مرة: إننى أنوى التقدم لخطبة ابنتها فرحبت ، وساعدذلك على قبول فتاتى فكرة الزواج الروحانى ،

وكنا فى البداية نقضى اليوم كاملا معا ، ولم ألمسها فى أى مرة قابلتها فيها فزادها ذلك اطمئنانا لى، وأخيرا اتممنا الزواج بهذه الطريقة .

وبعد ثلاثة شهور ثارت المشكلات بيننا وبدأ الشباب يتقدمون لخطبتها ، ولم يكن فى استطاعتى أن أفعل شيئا ، ومازلت حائرا فى أمرى بعد أن تعقدت الأمور، كما أنها على ذمتى ولايمكن أن تتزوج غيرى ، واعتقد أنها ستطلب منى الطلاق قريبا ولا أدرى ماذا ستقول لأهلها ، ولا ماذا سافعل بعد ذلك ؟!

ومن هؤلاء أ . م .ع . و م . أ . ف .. ويروى الشاب تجربته فيقول : تزوجت فى لحظة ضعف بعد أن ضاقت بى السبل وأنا نادم على ذلك ، وأفكر فى التقدم لخطبتها رسميا لكنى لاأعرف إن كانت والدتها ستوافق على هذا الزواج أم لا ؟

وتقول م : لاأصدق اننى وقعت ضحية لهذا «الزواج الخرافى » ،وانصح كل فتاة الا تنخدع بالكلام المعسول الذى يقوله لها أى شاب وإن النتيجة الحقيقية هى أن آمالها وأحلامها سوف تتحطم ولن ينفعها الندم

وعن آراء بعض الشباب فى هذه الظاهرة تقول ولاء إبراهيم سليمان : نقص الوعى الدينى لدى الشباب هو الذى يجعل بعضهم يرتكب مثل هذه الاخطاء القاتلة؟ فأى شاب يندفع إلى الزواج بأية طريقة لتحقيق رغبة داخله وهو لايدرك أنه ارتكب فعلا خطيرا سوف تكون عواقبه وخيمة .

وعلى الأسرة دور مهم فى القضاء على هذه الظاهرة ، بتسهيل مطالبهم عند الزواج .

ويضيف بدر الدين محمود : أعرف بعض الشباب ممن تزوجوا بهذه الطريقة وقد نصحتهم بعدم الاقدام على الزواج بهذا الشكل لأنه ليس زواجا، فالزواج أساسه الإشهار، لكن مايفعلونه سوف يجر عليهم متاعب كبيرة .

ويقول اسلام محمد : إن خطورة هذا الزواج لايدركها كثيرون من طلبة الجامعة، فالشاب يرتكب هذا الفعل لانه لايملك معلومات كافية عن الزواج الشرعى، وأطالب وسائل الإعلام بتوضيح مثل هذه الأمور التى تختلط على أذهان كثيرين من الشباب .

وتؤيده ندى فاروق : التى ترى ضرورة رقابة الأسرة على تصرفات أبنائها وتنادى بفتح الباب للمناقشة بين الشاب والفتاة مع الأسرة. وعن رأى الدين فى هذه الظاهرة يقول الدكتور منصور الرفاعى أستاذ أصول الدين بجامعة الأزهر : هذا الزواج حرام لانه فقد أهم مقوماته وهى مايلى :

الولى : وهو الوكيل الذى يتولى أمر زواج الفتاة وهذا شرط ضرورى للحفاظ على شرف المرأة ، وخاصة بالنسبة للفتاة التى لم يسبق لها الزواج لانها لاتملك خبرة فى مثل هذه الأمور ، وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لازواج إلا بولى»

البقية (ص ٩١)

Better Business

بـتــر بزنـــس ش.م.م

لفترة محدودة ... البيع بنفس أسعار المعرض

Pentium & Pentium II Systems

2399

CONCEPT P5 - 200

INTEL MMX 512 K CASH
16 MB RAM
VGA Card 1 MB PCI
2.5 GB HDD , 1.44 FDD
SVGA Color Monitor ADI
0.28 Low Radiation
Mini Tower Case
KeyBoard , Mouse

~~2599~~

Free! Sound Card

2599

CONCEPT P5 - 233

INTEL MMX 512 K CASH
16 MB RAM
VGA Card 1 MB PCI
2.5 GB HDD , 1.44 FDD
SVGA Color Monitor ADI
0.28 Low Radiation
Mini Tower Case
KeyBoard , Mouse

~~2899~~

Free! Sound Card

3999

CONCEPT P II - 233

INTEL PII MMX 512K CASH
32MB RAM
VGA Card 1 MB PCI
2.5 GB HDD , 1.44 FDD
SVGA Color Monitor ADI
0.28 Low Radiation
Mii Tower Case
KeyBoard , Mouse

~~4499~~

Free! Sound Card

ADI Duo Systems

5999

Duo Pentium 233 MMX

Intel MMX 512 K Cash
32 MB Ram , VGA Card 1 MB PCI
4.3 GB HDD , 1.44 FDD
17" SVGA Color Monitor 0.26 ADI
Midi Tower Case DUO
Key Board , Mousee DUO

~~6999~~

Free! Fax-modem 33600voice

6999

Duo Pentium II 233 MMX

Intel P - II 233 MMX 512 K Cash
32 MB Ram , VGA Card 1 MB PCI
4.3 GB HDD , 1.44 FDD
17"SVGAColor Monitor0.26 ADI
Midi Tower Case DUO
Key Board , Mousee DUO

~~7999~~

Free! Fax-modem 33600voice

Monitors

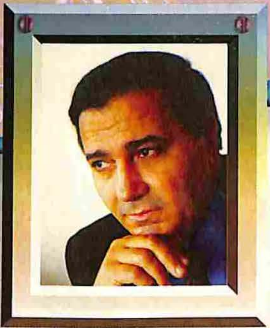
ADI

ISO 9001 APPROVED

- CRT (JAPANESE CRT)
- LOW RADATION
- DIGITAL CONTROL
- NON-INTERACED
- FULL SCREEN
- ANTI STATIC
- ANTI REFLECTION
- DARK TUBE
- NON GLARE
- COMPATABLE WITH WINDOWS 3.X, WIN95,WIN,NT&MAC

٥٧ شارع الجيزة (برج الجامعة) مكتب ٨٠٢ ت : ٣٣٦١٣٢٥ (٥ خطوط) - فاكس : ٣٣٦٠٤٧٥
URL: www.Better Business Co. Com - E Mail : Sales @ Better Business Co. Com

للأشواق عـودة



فـاروق جـويدة

هل يجىء هذا الزمان ؟

من أخطر الأشياء التى خلفتها سنوات التسلط والقهر فى نفوسنا ذلك الرقيب الذى يسكننا ويملى علينا مايريد ومالا نريد.. إنه ذلك الشبح المخيف الذى يظهر فى عيوننا كلما انطفأت أضواء الشمس ولبس الكون حولنا أثواب الحداد.. هذا الرقيب الذى أصبحت أعرفه من بين آلاف الوجوه التى عبرت أمامى سنوات وسنوات.. وفى بعض الأحيان كنت أتصور أننى قادر على أن أتجاوز هذا الشبح وفجأة اكتشف أنه يمسك بيدى ويبعد القلم عن الأوراق .. ويسحب الكلام من اللسان ويضع ستارا كثيفا على عينى كلما حاولت أن أرى الأشياء على حقيقتها..

ومازلت أذكر المرة الأولى التى زارنى فيها هذا الرقيب.. كنا فى معسكر لمنظمة الشباب فى أبى قير فى منتصف الستينيات وكنت يومها فى قسم الصحافة بكلية الآداب جامعة القاهرة وكان هذا المعسكر يضم أكثر شباب الجامعات المصرية ثقافة وتميزا.. ذهبنا إلى هناك نناقش قضايا العدالة الاجتماعية.. والاشتراكية والالتزام.. وثقافة الشعب.. وثقافة البلوريتاريا.. والثقافة البرجوازية وكانت أحلامنا يومها بعرض البحر الأبيض المتوسط. كان الحديث عن الشعب.. وأعداء الشعب.. وأحلام الشعب..

وذات يوم وزعت علينا إدارة المعسكر الشبابى ورقة صغيرة فيها بعض الهتافات .. كان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ومعه الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور الحبشة سيقومان بزيارة للاسكندرية.. وتقرر أن تحملنا سيارات النقل إلى مطار النزهة بالاسكندرية لنكون فى شرف استقبال الضيفين الكبيرين..

وقرأت الهتافات التى وزعت علينا وشعرت أنها باردة الاحساس ركيكة الكلمات خالية من أى معنى.. وشعرت أن فى ذلك إهانة لنا أن توزع علينا إدارة المعسكر هذه الأوراق.. ووقفت فى إحدى المحاضرات واعترضت على هذا الأسلوب فى التعامل أن توزع إدارة المعسكر علينا هذه الهتافات رغم أن من بيننا عشرات المعيدين كما أن معظمنا من أوائل الكليات.. وجميعنا تقريبا من الطلبة المتفوقين على مستوى الجامعات..

وثارت الدنيا حولى سواء من بعض الطلبة أو من السيد المحاضر.. وحاولت أن أناقش معهم قضية الالتزام بمفهومها الذى درسناه وأن مايحدث هو نوع من «الإلزام» واننى على استعداد لان اذهب للمطار لكى نستقبل الرئيس عبد الناصر وضيفه.. لكننى غير مستعد أن أردد هذه الهتافات السانجة. ويومها تقرر فصلى من المعسكر بسبب هذا الاعتراض .. واخذت أشيائى وعدت إلى قريتنا فى محافظة البحيرة..

كان ذلك فى صيف عام ١٩٦٦ .. ورجعت حزينا الى القرية وأنا لا أكاد أصدق ان هذا الاعتراض البرىء يمكن أن يكون سببا فى إبعادى من معسكر أبى قير وحذف أسمى بعد ذلك من منظمة الشباب وفى هذا اليوم كان أول لقاء بينى وبين هذا الرقيب.. تكررت بعد ذلك لقاءات كثيرة بيننا.. وبعد فترة قصيرة اكتشفت انه استأجر بيتا صغيرا داخل نفسى وأقام فيه..

وفى بعض الأحيان كنت أتمايل على هذا الرقيب واتسلل بعيدا عنه وأمارس احدى حماقاتى فى الكتابة وأكتشف أنه كان يعرف كل شىء.. وحاولت فى مرات أخرى أن أتخفى وراء التاريخ.. فاكتب الوزير العاشق عن ملوك الطوائف فى الأندلس لأن الرقيب سوف يمنعنى من أن اكتب عن ملوك الطوائف الآن.. وأحاول ان أكتب عن الحجاج بن يوسف الثقفى وهو يهدم الكعبة لاننى لا استطيع ان أكتب عن عشرات الحجاجين الذين هدموا كل شىء.. واحاول أن اخرج الخديوى اسماعيل من قبره لأناقش معه قضايا الديون.. والتبعية.. والدين والسياسة..

ومضت سنوات طويلة وهذا الرقيب لا يفارقنى .. أحيانا اتحايل عليه.. أو أهرب منه.. أو اخفى عنه بعض ماأكتب ولكنه فى كل الحالات يعرف عنى كل شىء حتى انه أحيانا يتدخل فى صياغة الكلمات والعناوين والرموز..

وكلما هبت نسمة من نسمات الحرية فى أى مكان فى العالم انتفضت فى قلبى تلك الأحلام القديمة التى راودتنى ذات يوم وعاشت فى خيالى أن اصبح يوما طائرا حرا طليقا يغنى كما يحب.. وكما يريد..

ورغم رحيل سنوات العمر فمازلت انتظر ذلك اليوم الذى يغادر فيه هذا الرقيب هذا الجزء العزيز الذى أستعمره داخل نفسى.. فهل سيجىء هذا الزمان قبل ان نموت..

وللأشعار عنوان

سيجىء .. زمان الأحياء

أنتزعُ زمانَكَ مِنْ زَمنِى
ينشطِرُ العُمرُ..
تَنزفُ فى صَدْرِى الأيامْ
تُصبِحُ طوفَاناً يغرقنى..
ينشَطِرُ العالمُ من حَوْلى
وجه الأيامِ.. بِلا عينَيْن
رأسُ التاريخِ.. بلا قدَميْن
تنقسمُ الشمسُ إلى نصفينْ
يذوبُ الضوءُ وراءَ الأفق
تصيرُ الشمسُ بغير شعاعْ
ينقسمُ الليلُ إلى لونينْ
الأسْودُ يعصفُ بالألوانْ
الأبيضُ يسقطُ حتَّى القاعْ
ويقولُ النَّاسُ.. دُموعَ وداعْ
أنتزعُ زمانَكَ مِن زَمنِى
تتراجعُ كلُّ الأشْياءْ..
أذكرُ تاريخاً.. جمَّعَنَا
أذكرُ تاريخاً.. فرَّقَنَا
أذكرُ أحلاماً عشْناهَا بينَ الأحزَانْ
أتلوَّنُ بعدك كالأيامِ
فى الصبحِ أصيرُ بلون الليلْ
فى الليلِ .. أصيرُ بلاَ ألوانْ
أفقدُ ذاكِرَتِى رَغمَ الوهْمِ..
بأنى أحيا.. كالإنسَانْ

●●

ماذا يتبقّى مِنْ قَلْبِى
لو وُزِّعَ يوماً.. فِى جَسدَينْ
مَاذا يتبقَّى مِنْ وجهٍ
ينشَطِرُ أمامِى.. فِى وجهَينْ
نتوحَّدُ شَوقاً فِى قلْب
يشْطُرنا البُعدُ.. إلى قَلْبَينْ
نتجمَّعُ زَمَناً فِى حلمٍ..
والدَّهرُ يصرُّ علَى حُلمَينْ
نتلاقَى كالصُّبحِ ضياءً
يَشْطرُنا اللَّيلُ إلَى نِصفَينْ

●●

كلُّ الأشياءِ تفرِّقُنَا فى زمنِ الخَوفْ
نهربُ أحياناً فى دَمِنا
نهربُ فى حزنٍ يهزِمُنَا
مازلتُ أقولْ..
إنَ الأشجارَ وإن ذَبُلَتْ
فِى زمنِ الخوفْ
سيَعُودُ ربيعٌ يُوقِظُها بينَ الأطلالْ
إنَ الأنهارَ وإنِ جَبُنَتْ فى زَمنِ الزَّيفْ
سَيَجِيءُ زمانٌ يُحْيِيهَا رغم الأغلالْ..
مازلتُ أقولْ..
لو مَاتتْ كلُّ الأشْياءْ
سَيَجِىءُ زمانٌ يشعرُنا.. أنَّا أحياءْ..
وتثُورُ قبورُ سئمْتْنَا
وتَصيحُ عَليهَا الأشلاءْ
ويموتُ الخوفُ.. يموتُ الزيفُ..
يموتُ القهرُ
ويسقطُ كلُّ السُّفهاءْ
لَنْ يبقَى سَيفُ الضُّعفاءْ

●●

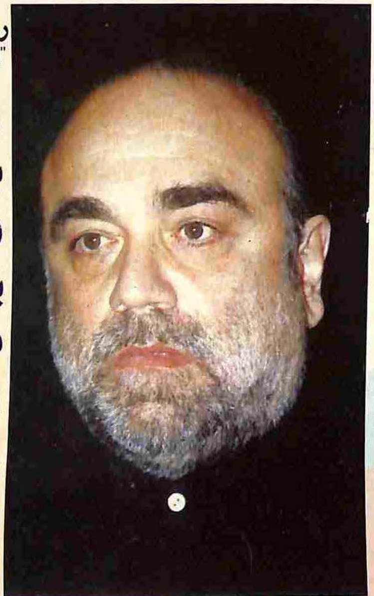
سيموتُ الخوفُ وتجْمَعُنا كلُّ الأشياءْ
نراتُك تعبرُ أوطاناً
وتدورُ وتبحثُ عن قلْبِى فِى كل مكانْ ويعودُ رمادُك.. لرمادِى
يَشْتعلُ حَرِيقاً يحمِلُنَا خلفَ الأزمانْ
وأدورُ أدورُ وراءَ الأفقِ كأنِّى نارُ فى بُركانْ
ألقِى أيامِى بينَ يديكِ همومَ الرحْلِةِ.. والأحزانْ
نلتئمُ خلاَيا وخلاَيا
نتلاقَى نبضاً وحنَايا
تتجمَّعُ كُلُّ الذراتْ..
تصبحُ أشْجاراً ونخِيلاً
وزمانُ نقاءٍ يجمعُنا
وسَيصْرُخُ صمتُ الأمواتْ
تنبتُ فى الأرضِ خمائل ضوءٍ.. أنهاراً
وحقولَ أمانٍ.. فى الطُّرقاتْ..
نتوحَّدُ في الكونِ ظلالاً..
نتوحَّدُ هدْياً وضَلالاً
نتوحَّدُ قبْحاً وجمالاً
نتوحَّدُ حسًّا.. وخيالاً
نتوحَّدُ فى كلِّ الأشياءْ..
ويموتُ العالمُ كى نبقَى..
نحنُ الأحياءْ..

●●



سحر جديد..
ينور البشرة
لوسي
لوسى
Bleaching Cream
كريم لإزالة البقع السمراء
وتفتيح لون البشرة
لوسى
LUCY Bleaching Cream
كريم لوسى لإزالة البقع السمراء والنمش ولتفتيح لون البشرة

ولدت بمصر وعشت بها ١٥ عاما وذكرياتى عنها لاتنتهى



يونانى لكن.. مصراوى «جنَّى»!

بعد أكثر من ٢٣ عاما على آخر زيارة قام بها لمصر عاد المغنى العالمى ديمس روسوس ليشارك فى إحياء بعض الحفلات فى القاهرة..

وديمس الذى يعد أحد أشهر نجوم السبعينيات، ولد بالاسكندرية وعاش بها طفولته وصباه.. ثم هاجر عام ١٩٦١ إلى بلد أبويه «اليونان»

ليبدأ رحلته فى احتراف الغناء، ويقدم العديد من الأغنيات الرومانسية التى تتميز بإيقاعها الهادىء وأسلوبها الذى يحمل طابعا شريفا.. ومن أشهرها أغنية «بعيد جدا» أو FARAWAY

وأثناء زيارته الأخيرة لمصر التقت به «مجلة الشباب» وكان معه هذا الحوار

بعد ٣٧ عاما من هجرته.. المغنى العالمى المصرى المولد «ديمس روسوس» يغنى فى القاهرة ويستعد لتصوير أجمل أغنياته فيها



ديمس روسوس وزوجته "ماري" التي رافقته في زيارته لمصر

تحقيق: خالد مصطفى

يقول ديمس روسوس: أنا من مواليد حى الأزبكية بمدينة الأسكندرية، حيث كان يقيم والدى اليونانى، وظللت بالاسكندرية حتى بلغت الخامسة عشرة من عمرى.. وقد تأثرت بهذه الفترة جدا فجمال مدينة الاسكندرية مازال محفورا فى ذاكرتى، وكثيرا ما أتذكر طفولتى وصباى بين شوارعها الجميلة ووسط أهلها الذين كانوا ينتمون للعديد من الجنسيات فى هذه الفترة.. وقد ذهبت إلى الاسكندرية فور انتهائى من الحفلات التى كنت مرتبطا بها فى القاهرة لأستعيد هذه الذكريات الجميلة.

●● ألم يراودك الحنين لزيارة مصر بعد رحيلك عنها عام ١٩٦١؟

● زرت مصر عام ١٩٧٥، وأقمت بها حفلات غنائية ناجحة جدا، وهذه هى زيارتى الثانية لها.. لكنها لن تكون الأخيرة.. فقد تلقيت دعوة من وزير السياحة المصرى الدكتور ممدوح البلتاجى للمشاركة فى المهرجان الدولى الرابع للأغنية والذى يقام فى نهاية شهر يوليو القادم، وأنا سعيد بهذه الدعوة، كما أن هناك مشروعا لتصوير مجموعة من أجمل وأشهر أغنياتى فى بعض الأماكن التاريخية والسياحية بمصر مثل الأقصر والأسكندرية وسوف أحضر قريبا لأنفذ هذه الفكرة التى ستكون رائعة لانسجام إيقاع أغنياتى مع جمال هذه الأماكن

●● هل أثرت نشأتك بمدينة الاسكندرية على أسلوبك وشخصيتك كمطرب عالمى كبير؟

● بالتأكيد.. فأنا مصرى المولد، يونانى الأصل والحضارتان المصرية واليونانية تركتا بداخلى تأثيرا كبيرا.. وأذكر أيضا أننى [illegible] فى الراديو منذ صغرى.. وعندما نضجت تبلورت فى شخصيتى كل هذه الحضارات كما أننى أحرص علي التاكيد على هويتى الشرقية وكان ذلك واضحا منذ بداياتى، وبخاصة فى أغنيتى الشهيرة «بعيدا جدا» والتى كانت سببا فى شهرتى عالميا، فقد ارتديت جلبابا عليه بعض الرسومات الشرقية عند تصويرها تاكيدا لجذورى الجريجية

●● أغنياتك تتميز بالإيقاع الرومانسى الهادىء.. ألا تفكر فى تقديم ألوان غنائية أخرى تقترب بها من الشباب؟

● أفضل المحافظة على هذا النمط الغنائى، كما أفكر فى العودة إلى الموسيقى الكلاسيكية التى تعيد لنا أغانى الثلاثينيات، ولكن بأسلوبى وطريقتى وبالشكل الذى يلائم العصر الذى نعيش فيه. فأنا أقدم البوما غنائيا كل عام.. وفى البومى القادم سأغنى بالفرنسية واليونانية الى جانب الإنجليزية وسوف أستعين ببعض الإيقاعات الحديثة.

●● وما قصة الحفلات التى قدمتها فى القاهرة مؤخرا؟

● تطوعت بالغناء فى أربع حفلات بالقاهرة يخصص دخلها لصالح مشروعات تطوير التعليم بمصر، وهذا هو أقل مايمكن أن أقدمه لأبناء الشعب المصرى الأصيل الذين ولدت بينهم.. وأعتقد أن أى مطرب عالمى يسعده أن يلبى الدعوة للحضور والغناء فى مصر أرض الحضارات.

●● من هو مطربك المفضل؟

● أحب المغنى الإنجليزى ستينج، ويعجبنى فريق «كرنبرس» الذى ظهر فى بداية التسعينات وكذلك «انجما»

●● مارأيك فى موسيقى الراى.. وهل سمعت الشاب خالد والمطربة أمينة الجزائريين؟

● تعجبنى موسيقى الراى، والشاب خالد وأمينة مشهوران فى اليونان ودول أوروبا وبخاصة فرنسا للعلاقة الخاصة التى كانت تربطها بالجزائر.

●● ماذا عن حياتك الخاصة؟ وماهى هواياتك؟

● أنا متزوج - للمرة الثانية - ولدى ابنان «أملى ٢٧ سنة» و«سو ٢٢ سنة» ولى حفيدة اسمها «هيلين» لديها سنتان ونصف السنة، وأعيش مع زوجتى «مارى» حياة عادية جدا.. أما هواياتى، فأهمها السباحة مثل كل أبناء الأسكندرية، كما أحب تناول الأطعمة البحرية، وأحرص على عدم الإفراط فى تناول المواد السكرية للحفاظ على صحتى لأننى لا أحب تناول الفيتامينات أو الأدوية الكيماوية فأنا أحب الحياة مع الطبيعة والموسيقى والسباحة، وهذا هو سر شبابى.

وفى النهاية يقول ديمس روسوس:

أنا سعيد بوجودى فى مصر.. وسعيد بإقبال الشباب المصرى على حفلاتى.. وأقول لهم عبر مجلة الشباب: عليكم أن تتفهموا كل مايدور حولكم وتسايروا التقدم الحديث لتقودوا بلدكم إلى القرن الجديد بالشكل الذى يليق بتاريخنا [illegible]

هموم ضاحكة



يوسف عوف

كل نساء الرئيس!

□□ المكتب البيضاوى:

مدير المخابرات المركزية ـ اسمح لى يا فخامة الرئيس سيادتك جبتنا ورا.. خليت رقبتنا زى السمسمة.. أغنى وأقوى دولة فى العالم بقت ملطشة للى يسوى واللى ما يسواش.

بيل : موش مهم الرأى العام العالمى... المهم رأى الناخب الأمريكى..

ـ رأيه إن سيادتك موش حاتكمل المدة.. اللى حصل ده معناه إن الشعب الأمريكى ضبطك وانت عريان.

= طيب بذمتك إيه رأيهم فى قوامى؟! موش واد جو؟؟ شفت صورتى وأنا بارقص عريان مع هيلارى؟

ـ أنا قصدى عريان بالمعنى المجازى يافخامة الرئيس.. يعنى مفضوح وفضيحتك مع مونيكا بقت بجلاجل..

= المفروض إن دى مسائل شخصية.. مالهاش أى صلة بعملى كرئيس

ـ لأ بقى.. لما سيادتك تحرضها على الشهادة الزور تبقى بتضلل العدالة.. وهى دى مربط الفرس.. وهى دى اللى حاتطيرك من الكرسى..

= هى البت اعترفت؟!

ـ المدعى العام كينيث ستار شغال عليها ما بيونّش.

= طيب والعمل؟؟ انتو ساكتين ليه؟! مادام شايفينى عريان غطونى... والحقونى بأى بطانية ياناس.

ـ ما تنفعش..

= أمال انتو غطيتونى إزاى أيام ما اتعريت فى فضيحة البت فلاورز؟! (يتنهد ويتلمظ بلسانه وقد تذكر هييه.. كانت لذيذة أوى..

ـ أيامها شغلنا بال الناس بحكاية القبض على [illegible] وفضيحته بتاعة المخدرات.

= طيب ما تشوفولى غطا حاليا من النوع ده؟!

ـ حاضر..

■ تعلن أمريكا رفضها لكل الحلول الدبلوماسية مع العراق وحتمية اللجوء إلى الضربة الصاروخية الجوية فى أزمة لجنة التفتيش عن الأسلحة.

■ يحدث تنسيق سريع على أعلى مستوى بين فرنسا وروسيا والصين ويتم إقناع صدام حسين بالتراجع حتى يفوت الفرصة على كلينتون.. فيعلن صدام حسين أن كل شبر فى العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه تحت أمر أى لجنة تفتيش دون أى شرط خاص بتشكيل أعضائها.. انشالله حتى يكونوا من كلاب السكة..

□ يفاجأ العالم بكلينتون يثور قائلا: إن هذه إهانة لكلاب السكك لا يمحوها إلا الدم..

□ تنطلق الطائرات والصواريخ من حاملات الطائرات والبوارج المحتشدة فى المنطقة وتشترك أمريكا وإسرائيل وتركيا فى هذه الضربة التى كانوا قد تدربوا عليها فى مناورات سابقة..

□ يتم تدمير العراق تماما.

■■ ـ بيل ـ أنا موش عارف أشكرك إزاى ياكوهين

ـ كوهين ـ ثق إن البنتاجون حايكون دايما عند حسن ظن فخامتك.

ـ مدير المخابرات ـ العملية دى كان لها فوايد كتير أوى.. لإسرائيل وتركيا ولنا.

ـ كوهين ـ فاتورة الحساب اندفعت من بترول الخليج وجرّبنا فيهم كمان كل الأسلحة الجديدة والحمد لله.

ـ بيل ـ وطبعا حركة بيع الأسلحة حاتبقى على ودنه والميزانية حاتبقى فلّ..

ـ مدير المخابرات ـ الأهم من ده كله يا فخامة الرئيس إن الحرب دى جمعت كل الشعب الأمريكى فى وعاء واحد وحصرت تفكيره فى اتجاه واحد.. وهو الحرب..

بيل ـ يعنى نسيوا الموضوع إياه..

مدير المخابرات ـ نهائى.. ما كانش ممكن نسيب فخامة الرئيس «بلبوص» كده..

بيل ـ للدرجة دى كنتو خايفين عليّ من لطشة برد من الجو.

مدير المخابرات ـ أو لطشة طرد من الشعب.

الجميع ـ (صحف) هاهاهاها.

●●●●

ما أن ينسى الشعب الأمريكى مؤقتا فضيحة مونيكا حتى تتفجر فضيحة جديدة... حيث تتهم بولا جونز الرئيس الأمريكى بالتحرش الجنسى بها أيام كان حاكما لولاية أركانسو ولديها الدليل على قيامه ببعض المخالفات الفيدرالية آنذاك.

يسرع بيل إلى المخابرات المركزية مهرولا وهو يصيح فيهم.

ـ غطونى

= إزاى

ـ زى ما غطيتونى قبل كده..

= وهو احنا نقدر نتاخر عن فخامتك!! إيه رأيك فى ليبيا؟

ـ (مهللا) آديك جبت الفايدة.

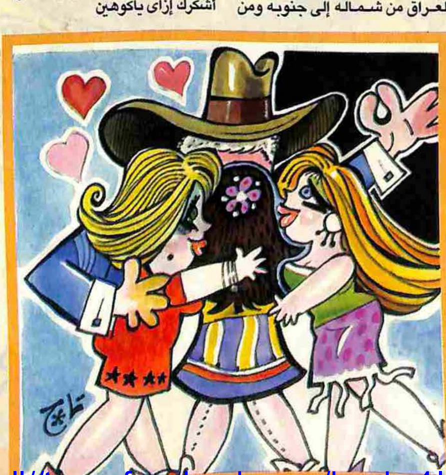
تثير أمريكا قضية لوكيربى من جديد وتطالب ليبيا بتسليم المتهمين بتفجير الطائرة فى ظرف أيام وإلا!!.

■ تبذل هيئة الأمم والدول الكبرى كل جهدها فى إيجاد حل دبلوماسى ويعلن القذافى أنه مستعد أن يقدم نفسه للمحاكمة بديلا عن المتهمين اللذين اختفيا تماما.. ولكن هيهات.. فقد حددت أمريكا ساعة الصفر وانتهى الأمر..

■ ضربة جبارة تسددها أمريكا إلى ليبيا فتصيبها بالخراب والشلل...

■ يتابع الشعب الأمريكى ما حدث لليبيا على شاشات التليفزيون وفى وسائل الإعلام المختلفة وينسى تماما فضيحة بولا جونز ويضرب المحقق كينيث ستار رأسه فى الحائط من الغيظ.

■ بيل وكوهين ومدير المخابرات المركزية [illegible] بنجاح [illegible] سعداء لبقاء كلينتون فى



مقعده..

●●●●

■■ فضيحة جنسية جديدة يهتز لها مقعد الرئاسة من تحت مؤخرة كلينتون... فيهرع إلى حلفائه من رجال الإدارة والبنتاجون والمخابرات..

بيل - (صائحا) شوفو لنا غطا بسرعة .

كوهين - عندك يا سيدى إيران.. سوريا ولا إيه رأيك فى السودان؟!

مدير المخابرات - عا العموم احنا جاهزين بالثلاثة من زمان.. وموضبين المسائل إعلاميا.. وحربيا..

■ يفاجأ العالم بضربة جوية تسددها أمريكا إلى السودان بحجة أنه ماوى للإرهابيين.. وتتسبب الضربة فى تدمير البنية التحتية للسودان ويعانى الشعب السودانى من الجوع والمرض.. ويموت أطفاله بالآلاف...

■ أما فى الولايات المتحدة فإن الشعب الأمريكى ينسى مؤقتا فضيحة مس فلاورز مع الرئيس الذى يحتفل بهذا الأمر مع حلفائه التقليديين.. بينما يصرخ كينيث ستار المدعى المستقل الذى كان يحقق فى هذه القضية صرخة متصلة ويشد شعره وينقل إلى مستشفى المجانين.

■ تمر فترة بسيطة وتتكشف فضيحة جنسية جديدة للرئيس مع باتريشيا.. فتتعرض إيران لضربة أمريكية جوية قاتلة بحجة المفاعل الذرى بها..!!

●●●●

■■ يفاجأ رجال الرئيس بكلينتون يدخل عليهم ذات يوم قائلاً :

- إلحقونى ..

- إيه ؟؟.. عندك بت جديدة وعاوز لها دولة تغطيها ؟

- لا.. الدولة الغطا موجودة.. وبادور على بت جديدة.. شوفوا لى إمرأة جديدة.. بقى لى أسبوع بحاله ماباخونش هيلارى.. حاطق .. حاتجنن ياناس. أنا بشر

- إحنا يهمنا جدا راحة الرئيس .. لأن ده بينعكس على أدائه فى قيادة الدولة الأعظم.. ادى مجموعة صور (يعرض عليه مجموعة صور لفتيات مراهقات عاريات فى أوضاع إغراء مختلفة) دى راشيل.. ودى حنة.. ودى سارة... ودى... ودى...

- وهو يتلمظ بلسانه أثناء مشاهدة الصور وقد أبرقت عيناه بشدة

أجمل وألذ بنات العالم هم البنات اليهود دول.

لكن فخامتك ماقلت لنا شىء.. مين هى الدولة اللى سيادتك منظر عليه للعملية الحربية القادمة كغطاء للعملية الجنسية القادمة؟؟

- سوريا..

صيحات فرح وتهليل - ودى جاية بتوصية كبيرة من اللوبى وانتو عارفين طبعا..

داحنا مستنيين اليوم ده من زمان.. واحنا جاهزين.. المهم دلوقتى.. سيادتك ياترى رسيت على أنهى صورة من دول؟؟

- يشير إلى صورة معينة دى طبعا.. يائيل.. دى لاتقاوم..

- اعتبرها فى سريرك من الليلة..

- وسوريا تنضرب من بكره

- هو كان فيه اقتراح من المجموعة هنا إننا بدل ماكل مرة نضرب دولة صغيرة.. نضرب دولة كبيرة ونخلص.

- دولة كبيرة زى مين؟؟

- روسيا مثلا.. سيادتك عارف إنها بتعانى معاناة شديدة حاليا وحالتها مضعضعة خالص... ودى فرصتنا قبل ماتقوى تانى وتقوم لها قومة... والمثل بيقول إضرب المربوط يخاف السايب.. واضرب الكبير يخاف الصغير.

- بس ضرب روسيا دى عملية كبيرة أوى.

- قصدك كبيرة علينا؟!

- لا.. كبيرة على يائيل.. عاوزين تضربوا روسيا شوفولى جنب يائيل دى كام واحدة كمان.. سارة.. وحنة... وراشيل.. ولولا.... انتو عاوزين تاكلونى أونطة؟!

- إحنا جاهزين لكل حاجة يافخامة الرئيس.

أنا اللى مجننى.. ليه كل مرة أعمل فيها علاقة حلوة جديدة أقوم أحتاج لتغطية ماكل الرؤساء السابقين كانوا كدة ماعدا كارتر.. كينيدى وجونسون وقبل منهم روزفلت ومن زمان خالص ؛كان جورج واشنطن أنتو عارفين طبعا تاريخ الرئاسة الأمريكية.

- يافندم... ده من شروط دخول البيت الأبيض حسن الأداء فى جميع الأنشطة.. وخصوصا الأنشطة الجنسية.

■ يقتحم الاجتماع مدير المباحث (ال C.I.A) ويتجه من فوره إلى الرئيس قائلا:

- فخامة الرئيس .. أخبار على جانب كبير من الخطورة

- خير..

- المدام.. هيلارى..

- مالها؟!

- (يصمت)

- (فى توتر وخوف) ماتقول.. ماتنطق

- (يهمس فى أذنه) الأبحاث بتاعتنا بتؤكد أن لها أكثر من عشيق.

-(ترتاح أساريره) ياراجل خضيتنى.سيبوها... أصل هيلارى ست عندها طموح كبير أوى

- طموح إيه اللى عاوزه تحققه من كل العشاق دول؟

- تبقى رئيسة أمريكا طبعا.

- !!!

●●●●

ماذا أقول له ؟



بقلم :
سيد داود

وبراءة الأطفال فى عينيه سالنى حفيدى الذى يقترب عمره من الثالثة عندما ذهبت له ماشيا على قدمى .. العربية فين ؟ ولما لم أجبه ظهرت عليه علامات الغضب فلقد تعود ان أمرّ عليه صباحا

لأصحبه الى الحضانة ونحن فى طريقنا للعمل قلت فى نفسى سبحان الله حتى الأطفال لا يريدون المشى وهم مازالوا صغارا .. وعدت الى الوراء عندما كنا

صغارا ولا يملك آباؤنا سيارات ومن كان عنده سيارة فهو من الأسر الاقطاعية التى تملك مئات الأفدنة ويكون للسيارة سائق خاص يلبس طربوشا وبدلة كاملة بكرافتة من باب الوجاهة وكانت

وسيلتنا للذهاب للمدارس هى القطار الفرنساوى الذى كنا نسابقه واه لو تعطل لأسباب فنية ! فالمشى هو السبيل الوحيد للذهاب والعودة من المدرسة التى تبعد اكثر من عشرة كيلومترات

.. وكم تعودنا المشى وحولناه إلى مسابقات .. وياما فاجأنا المطر لكن لا سبيل لنا الا الجرى قبل ان يحل الظلام علينا .. فهل اقول ذلك لحفيدى الذى لا يهمه الآن سوى ركوب السيارة !! هل اقول له ماذا فعل الزمان بنا من يوم ان ركبنا السيارات وهجرنا وسائل المواصلات .. هل اقول له ماذا جرى للفقرات من كثرة الجلوس وقلة المشى وتحريك العضلات ! هل اقول له المشى

مفيد للدورة الدموية ويذيب الكولسترول بالجسم وينشط القلب ويزيد من كفاءة المخ ! ماذا اقول له وهو لايعرف ذلك ولا يستوعبه ولا يهمه سوى أن يركب السيارة من البيت الى الحضانة .. هل اقول له انه رغم ركوبه

للسيارة فهو مسكين واننا فى طفولتنا ركبنا الحمير فى عز الشتاء حتى لا نغرق فى مياه الأمطار ونحن سعداء بذلك .. فى يقينى ان الصعوبات والمطبات هى التى تخلق الرجال وليس التدليل وسهولة العيش ، وفى يقينى انّ توفير كل

المتطلبات للطفل دون شعوره بالمجهود الذى نبذله للحصول عليها يجعله يطلب المزيد .. وحتى ينشأ الطفل فى بيئة صالحة يجب ان يعرف مهما كانت سنه صعوبات الحياة ..

اعرف قريبا كان يخرج فى الواحدة صباحا يبحث لابنه عن محل مازال يفتح ابوابه ليشترى له حلوى من نوع معين

ولما اشترى له والده ثانى يوم علبة بحث الابن عن شىء اخر لينزل اباه الشارع واه لولم ينزل فبكاؤه لاينقطع .. لقد استشعر الطفل الخيبة القوية عند والديه فكان يلاعبهم على الوتر الحساس كل يوم .

اعرف ان من هم فى مثل سنى ومن عندهم احفاد يعون كلامى وسيقولون الاعتدال مطلوب فالدنيا لاتعطى دائما على طول والله لا يعطى كل شىء .. فماذا انت فاعل لو طلب حفيدك لبن العصفور اظنك ستاتيه به فى الحال .. وانا ايضا .

○○ كلام فى المرمى ○○



بقلم
أحمد شوبير

النقد الموضوعى

النقد من اهم عناصر الحياة ، ورغم انه فى بعض الاحيان يكون مؤلما إلا انه ضرورى للغاية حتى يعود الجميع إلى رشدهم (ويصححوا) أخطاءهم ، وكرة القدم هى الأكثر عرضة للنقد فى الرياضة لأنها اللعبة الشعبية الأولى فلا توجد كرة قدم بدون نقد واع ياخذ بيدها إلى الطريق الصحيح الذى نريده جميعا ، ولا انكر أننى كنت اتاثر جدا بما يكتب ضدى من نقد فى بداية حياتى وكنت افسره بانه هجوم شخصى ولكن بعد فترة قصيرة احسست اننى مخطىء فى كثير من الاحيان لأننى بدات أقرا ما يكتب بصيغة الحب والأصلاح فبدات أتعلم واستفيد بل واتمنى ان اجد هذا النقد الموضوعى الهادف الذى يساعدنى ويحسن من ادائى وازعم انه قد قامت ومازالت صداقات كبيرة بينى وبين كثيرين من النقاد المحترمين وكان اساسها الاحترام المتبادل وحكمة ذلك ان الخلاف فى الراى لايفسد للود قضية .

وقد تدهورت العلاقة تماما بين جميع عناصر اللعبه من لاعبين ومدربين وإداريين ونقاد واشتعلت المعارك على صفحات الجرائد وفى اجهزه الإعلام المختلفة يصر اللاعب على ان هناك مؤامرة ضده ومعه المدرب والإدارى ، والناقد يرى ان الحل هو « الحل » يعنى حل وسط اللاعب وحل الاتحادات وحل الاجهزة الفنية والادارية وتصاعدت الازمة حتى بدانا نصل إلى طريق مسدود فى علاقه الاندية واللاعبين مع النقاد ، والادهى من ذلك اننا راينا النقاد على درجات عالية من الخلاف مع بعضهم البعض وهذا السبب يرجع لكثرة الإصدارات الصحفية اليومية والاسبوعية والشهرية والضحية الاولى هى القارىء المشتت فهو يقرا فى كل صحيفة رايا مختلفا فهذا فى اقصى اليمين وذاك فى اقصى اليسار

وانا ارى ان النقد الهادف لايختلف عليه اثنان وايضا اللاعب الجيد والمدرب الجيد لايختلف عليه احد ، وحتى وإن كان هناك خلاف فيجب ان يكون من منطلق الحب والود ، لا التدمير والتربص فاللاعب او المدرب فى النهاية هو ابنك ايها الناقد حتى ولو كنت صغيرا نعم قل رايك بصراحه واحيانا بشدة ولكن من اجل الإصلاح حاول ان تنصح وان تقدم وسيلة العلاج .

●● طوائف دينية لاتعـرف عنهـا الكثيـــر ●●

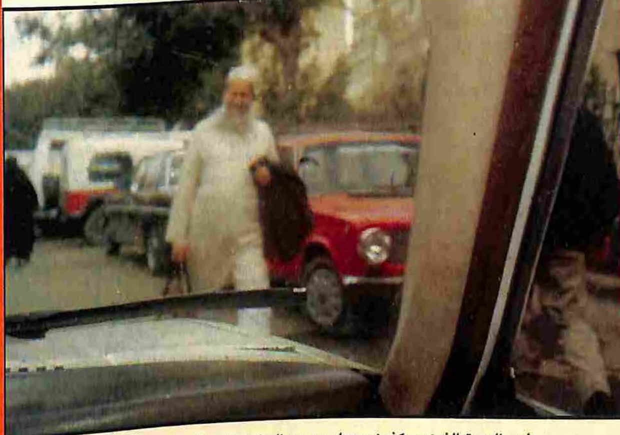
البهرة!

جماعة من الشيعة يعيشون حول الآثار الفاطمية فى انتظار المهدى المنتظر!

يعيش فى مصر حوالى ٣٠٠ شخص من جماعة تطلق على نفسها اسم «البهرة» وينتمون إلى الطائفة الإسماعيلية ويصل نسبهم إلى الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق، ويتركزون فى مناطق الآثار الفاطمية حول مساجد الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة والحاكم بأمر الله، واشترى بعضهم محلات فى شارع المعز لدين الله الفاطمى ليكون قريبا من مسجد الحاكم بأمر الله الذى يعتقدون أنه «المهدى المنتظر».

وترجع جذور «البهرة» إلى باكستان والهند وإيران وبعض المناطق فى الجزيرة العربية، ويفضلون العزلة ويرتدون زيا عبارة عن جلباب قصير وسروال ويطلقون لحاهم.

وحاولت مجلة «الشباب» الاقتراب من عالمهم الذين يعزلون أنفسهم فيه و سبب التفافهم حول مسجد الحاكم بأمر الله بالقرب من مسجد الحاكم بأمر الله حاولت الشباب الاقتراب من اثنين من البهرة كانا يستعدان لدخول المسجد للصلاة لكنهما رفضا الحديث فالتقطت الشباب لهما بعض الصور من بعيد.



أحد البهرة الذين يسكنون بجوار مسجد الحاكم بأمر الله مرتديا الزى الاسلامى

إختفاء الحاكم بأمر الله جعلهم يعتقدون أنه المهدى المنتظر!

تحقيق وتصوير:
نادية منصور

وعلى بعد خطوات من المسجد الموجود بشارع المعز لدين الله الفاطمى فى المنطقة الواقعة بين الأزهر والجمالية والمحاطة بسور قديم بالقرب من باب الفتوح بحثنا عن أحد المحال التى يملكها الشيعة وفوجئنا بشاب يقف فى أحدها وعرفنا من أهالى المنطقة أن والده اشترى هذا المحل منذ سنوات، واقتربنا منه وحاولنا التحدث معه لكنه رفض بحجة أنه لايتقن اللغة العربية، وبعد تردد وافق على الحديث وقال «أنا هندى واسمى معز اسماعيل وعمرى (١٧ عاما) ويعمل والدى تاجرا وقد ولدت فى بومباى ولى أربعة أشقاء وفى عام ١٩٨١ تعرض المسلمون فى الهند للاضطهاد.. فقرر والدى المجىء إلى مصر لزيارة مقام الحسين، وعندما حضر استشعر هنا الأمن والأمان واتخذ قرارا بأن نستقر هنا لأن المصريين يرحبون بمختلف الطوائف الدينية وليس فيها أى اضطهاد.. ووالدى يعرف العربية لأن المدارس هناك تعلم اللغة العربية من أجل الصلاة والقرآن الكريم لكنى لم أتعلمها أنا وأشقائى ...

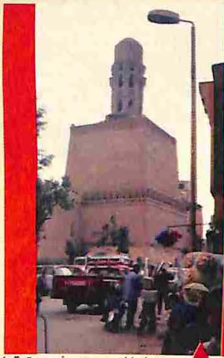
عندما استقر والدى فى مصر أحضر الأسرة كلها منذ سبع سنوات واشترى هذا المحل الذى يبيع قطع الغيار والآلات، وقمنا باستئجار شقة مفروشة بالمهندسين لإقامتنا وتعلمت العربية من خلال التعامل مع المصريين، ونحن ننتمى لطائفة البهرة وهى كلمة هندية تعنى التجارة لأن أغلب أعضاء هذه الطائفة يعملون بالتجارة، واخترنا هذا المكان للعمل فيه لأن الدعاء هنا مستجاب فيه وهذه المنطقة مباركة، ونحن نصلى بمسجد الحاكم بأمر الله، كما نزور مسجد الحسين كثيرا ونحن كطائفة لاتختلف عن بقية طوائف المسلمين ، ولى شقيق يقيم بالهند غير متزوج ويعمل مع شاب مصرى هناك ويرسل لنا من وقت لآخر بعض الأموال لتساعدنا على المعيشة وبشكل عام فإن الحياة فى مصر آمنه وقد تأقلمنا مع المصريين.

وعند مسجد الحاكم بأمر الله الذى انتهى تجديده وترميمه وجدنا لافتة على ... تقول «أثر رقم ١٥» يرجع ...

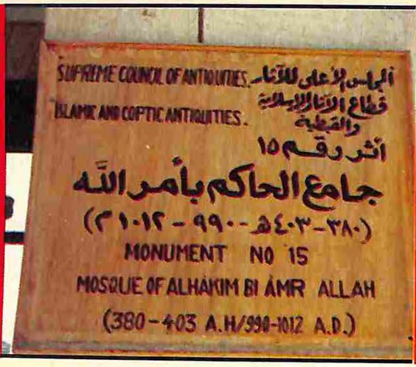
تاريخ إنشاء هذا المسجد إلى عام ٣٨٠ هجرية حيث بدأ الخليفة العزيز بالله فى بنائه وأتمه الخليفة الحاكم بأمر الله عام ٤٠٣ هجرية، ويقع بشارع المعز لدين الله بالقرب من باب الفتوح. يحتل المسجد مساحة كبيرة وفى صحنه يوجد رجل يحمل دفترا اتضح أنه يعمل بالمجلس الأعلى للآثار ويقوم ببيع تذاكر دخول المسجد للسياح على اعتبار أنه يتبع المجلس الأعلى للآثار. وفى حوار معه قال «اسمى عيد أحمد محمد وأعمل هنا منذ فترة وقيمة تذكرة الدخول للمصرى ٣ جنيهات وللأجانب ٦ جنيهات، أما طائفة البهرة فيحضرون للصلاة أو يتجمعون لتناول الغداء فى مكتب خاص بهم ملحق بالجامع، وهم فى الأصل ...

ويتحدث بعضهم العربية والبعض لايتقنها لكنهم فى الغالب لايخالطون المصريين ويفضلون العزلة ولايسمحون لأحد بالاقتراب أو الحديث معهم، وقد لاحظنا أنهم يتجمعون للصلاة فى المسجد بعد صلاة المغرب يوم الخميس من كل أسبوع ويزورون القصر الخاص بسلطان البهرة محمد برهان الدين الموجود بالمهندسين وهو زعيم الطائفة وعمره ٩٠ عاما ويقيم فى بومباى بالهند.

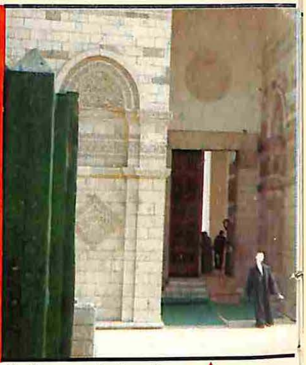
وعن هذه الطائفة يقول المفكر الإسلامى الدكتور محمد عمارة: إن الشيعة البهرة فرع من طائفة الإسماعيلية التى يقدر عددها بحوالى ٢٠ مليون نسمة فى بعض دول العالم ومنها سوريا وشرق أفريقيا وشمال الهند وهى طائفة شيعية باطنية أى من الشيعة الغلاة الذين يغالون فى تأويل النصوص الدينية، فيعممون التأويل فى كل النصوص، ويزعمون أن لكل ظاهر باطنا، ولكل تنزيل تأويلا ...



حول المسجد يعيشون ترقبا لمجىء المهدى المنتظر!



لافته جامع الحاكم بأمر الله تشير الى أنه مسجد أثرى



يترددون على مسجد الحاكم بأمر الله لإقامة الصلاة فيه

عددهم ٣٠٠ شخص يعملون بالتجارة ويهتمون بترميم المساجد الفاطمية

الشريعة «الإثنى عشرية» - أى بها ١٢ إماما - الموجودين الآن فى لبنان والعراق وإيران ويقع مقر البهرة أساسا فى شبه القارة الهندية، وينقسمون أيضا إلى طوائف ويعتقدون أن الحاكم بأمر الله الفاطمى حى وغائب لم يمت ولذلك يهتمون بمسجده فى القاهرة، وعقائدهم وكتبهم أغلبها سرية لايطلعون عليها أحدا من خارج طائفتهم وكثيرون منهم ذوو ثراء كبير، ويعتبر أغاخان زعيم طائفة من طوائفهم وكانوا يزنونه بالذهب، وعندما توفى دفن فى أسوان.

أما كلمة شيعة فقد وردت على لسان النبى (صلى الله عليه وسلم) حينما أشار إلى على بن أبى طالب قائلا : «إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة» وكما يقول الإمام الاكبر محمد الحسين آل كاشف فى كتابه «أصل الشيعة وأصولها» يعتقد المذهب الشيعى فى الإمامة ، والإمام منصب إلهى كالنبوة ، وفى كتاب «الشيعة فى مصر» يقول صالح الوردانى : الشيعة فئة من المسلمين اتبعت الإمام على بن أبى طالب ووالدته وناصرته . ومن أقطاب الشيعة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم «سلمان الفارس» و «أبو ذرالغفارى» و «عمار بن ياسر» ورفضت هذه الفئة بيعة أبى بكر الصديق بعد وفاة الرسول .

ويتميز الشيعة عن أهل السنة بالامامة وهى تعنى أن النبى ينص على الإمام من بعده يوحى من الله وقد اختار عليا ابن أبى طالب الذى اختار من بعده الحسن ثم الحسين ثم زين العابدين ويعتقدون أن الإمامة منصب إلهى وامتداد لمنصب الرسول وتعرضت طائفة الشيعة لاضطهاد الساسة والتصقت بهم بعض المسميات مثل «السبئية نسبة لعبدالله بن سبأ اليهودى ، وأحيانا تسمى «الجعفرية» ، وفئة الأشراف هم فى الأصل من شيعة أهل البيت وقد وفدوا إلى مصر وانصهروا فى المجتمع المصرى بفضل ضغوط سياسية واجتماعية إلا أنه مازال القليلون منهم متمسكين بعقيدتهم الشيعية ، ويتجمع الشيعة فى أماكن بالقرب من المشهد الحسينى خاصة فى ذكرى مولده ، ويحرصون على الاحتفال بذكرى عاشوراء فى العاشر من المحرم الذى يوافق ذكرى استشهاد الحسين ، كما يحتفلون بليلة النصف من شعبان ورأس السنة الهجرية .

وهناك عداء من التيارات الإسلامية الأخرى للشيعة على اعتبار أنهم لا يحترمون السلف ، ويصر بعض الشيعة على التمسك بإطلاق اللحية ولا يأكلون الأرانب فهى محرمة فى المذهب الشيعى ، ويعيشون فى حالة رهبنة وانعزال عن الواقع انتظارا للإمام المهدى المنتظر ، ويوجد فى مصر عائلات شيعية من أصول إيرانية وهندية وباكستانية وعربية وبعضها ذاب فى قلب الواقع ولم يعد يحمل الشيعة سوى اسمها ومن بين هذه العائلات عائلة السيدة الراحلة تحية كاظم حرم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر .

وكان للشيعة نشاط ملحوظ فى العصر الفاطمى ثم انحصر بسقوط الدولة الفاطمية وقيام الدولة الأيوبية حيث اضطهد صلاح الدين الأيوبى طوائف الشيعة مما جعلهم يلجأون إلى الهجرة فرارا من استبداده ، وتحولت مصر من دولة شيعية الى دولة سنية ، وبمرور العصور التاريخية مازالت مصر محط أنظارالشيعة ، وما احتفالنا بمولد الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسه إلا رموز لا تزال تعيش فى وجدان وقلوب المصريين .

ويحرص الشيعة على الاحتفال بكل ما يتعلق برموز الفاطميين وآثارهم فى مصر .. ومن الشخصيات التى برزت وكان لها أثرها الفكرى والسياسى من الشيعة جمال الدين الأفغانى الذى أتى من أفغانستان . وإذا تحدثنا عن شيعة مصر نجد أنهم يدينون بالمذهب الإمامى الإثنى عشرى السائد فى إيران والعراق وباكستان . أما البهرة فينتمون إلى طائفة الإسماعيلية ويصل نسبهم إلى إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق .

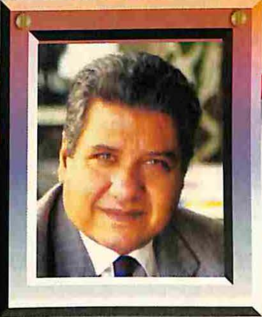
وتعتبر الإمامة من نسله ، وتقسم الشيعة الإسماعيلية إلى طائفة المستعلية وهم البهرة والنزارية وهم الأغاخانية ، واتجه شيعة الهند القدامى إلى تبنى المستعلية ، وأصبح يطلق عليهم اسم «البهرة» وهى كلمة تعنى بالعربية «تاجر» ويرجع سبب ظهور الكلمة الى العلاقات التجارية التى تربط الهنود الشيعة بمصر واليمن ، ومن هنا ارتبطت المستعلية بمصر ارتباطا روحيا لكونها تمثل القاعدة الفاطمية وبها أضرحتهم وآثارهم فهاجروا الى مصر ، وكثير من الشيعة الذين فروا فى عهد صلاح الدين الأيوبى اتجهوا الى الهند وأقاموا فيها ، ومع أواخر السبعينيات وفى عهد الرئيس الراحل السادات بدأت هجرة «البهرة» من الهند إلى مصر وزادت فى الثمانينيات واتجهوا فور وصولهم الى القاهرة الفاطمية للبحث عن مراقد وآثار الأئمة الفاطميين والعمل على بعثها وتجديدها .

ومن أشهر الآثار الفاطمية التى قام البهرة بتجديدها فى مصر مسجد الحاكم بأمر الله المسمى «بالجامع الأنور» الملاصق لسور القاهرة من الجهة الشمالية ويعد من أضخم مساجد القاهرة واستخدمه صلاح الدين ومن بعده ملوك الأيوبيين فى مصر مثل تجديد مسجد السيدة زينب ومقصوراتها ومسجد الحسين وقبر «مالك الأشتر» الذى دفن إلى جواره شقيق شيخ البهرة . ويقول البهرة إنهم أحفاد الفاطميين وقد أهدى الأزهر سلطانهم درجة الدكتوراه الفخرية، ويقيم البهرة شعائرهم الدينية فى مسجد الحاكم بأمر الله ونلاحظ تمسكهم بالسنة والانضباط واشترى بعضهم محلات تجارية فى شارع المعز لدين الله الفاطمى، وتعرضوا لانتقادات من بعض الأطراف المعادية للشيعة مثل اتهامهم بالتعدى على الآثار والتشكيك فى نواياهم السياسية فى محاولة لإثارة الجهاز السياسى والأمنى ضدهم لطردهم من مصر، لكن لم يحدث أى صدام لعدم تمثيلهم لأى خطورة على المجتمع. ووفقا للمذهب الشيعى فهم يعترفون بستة من الأئمة الإثنى عشر فقط من الإمام على بن ابى طالب حتى الإمام جعفر الصادق، ويأخذون بقية أئمتهم من سلالة إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق.

ولكى نقترب أكثر من فكر الطائفة الشيعية يوضح الدكتور موسى الموسوى فلسفتهم فى كتابة «الشيعة والتصحيح» فيقول : هذه الفئة تعتقد فى الخلافة من عهد الرسول وعلى بن أبى طالب ثم فى أولاده حتى الإمام الثانى عشر الذى هو محمد بن الحسن العسكرى الملقب بالمهدى وان الرسول قد بايع عليا بعد عودته من حجة الوداع قائلا : «من كنت مولاه فهذا على مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»، ويؤمن الشيعة البهره بفكرة المهدى المنتظر الذى يظهر أخر الزمان ليملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت ظلما وجورا، ويرى الشيعة «البهرة» أن كل خطوة يخطوها زائر فى سبيل زيارة الحسين تجعله صاحب قصر فى الجنة، ومن بكى على الحسين أو تباكى غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر، ويعرف عن الشيعة عدم إقامتهم لصلاة الجمعة فى المسجد، فشرط إقامة الصلاة فى فكرهم حضور الإمام أو المهدى المنتظر، ولذلك يكون الخيار بين صلاة الظهر والجمعة، ويقيمون صلاة الظهر مقام صلاة الجمعة، وبعض طوائف الشيعة الإمامية يجمعون بين صلاة الظهر، والعصر، وصلاة المغرب والعشاء كما يؤمن الشيعة الإمامية بفكرة «الرجعة» أى ظهور المهدى المنتظر أخر الزمان ويمهد لعودة أجداده وتسلمهم الحكم، وكل من الائمة حسب التسلسل الموجود سيحكم الأرض ردحاً من الزمن ثم يتوفى ليخلفه ابنه حتى ينتهى إلى الحسن العسكرى، وسيكون بعد ذلك يوم القيامة وكل هذا تعويضا لهم عن حقهم الشرعى فى الخلافة التى لم يستطيعوا ممارستها فى حياتهم قبل الرجعة.

وعن سر التفاف الشيعة البهرة حول مسجد الحاكم بأمر الله على اعتبار أنه أحد الرموز الفاطمية وينحدر من نسل الإمام على بن أبى طالب والسيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول (عليه الصلاة والسلام) يقول الدكتور عارف تامر فى كتابه عن «الحاكم بأمر الله»: ينظر الشيعة إليه كإله وقديس ووارث للنبوة وخليفة للمسلمين ويعد من الشخصيات السياسية التى أحاطت حياتها بالغموض، وقد ولد فى القاهرة عام ٣٧٥ هجرية وتولى الخلافة بعد وفاة والده العزيز بالله، ثم قتل فى ظروف غامضة عام ٤١١ هجرية وعمره ٣٦ عاما فقط، وشهد حكمه بعض القرارات فأبطل ما كان يرتديه أسلافه من الثياب الفاخرة، وألغى الحفلات العامة التى كانت تقام فى قصر الخلافة فى الأعياد والمناسبات، وفى أواخر أيامه كان طعامه الخاص قاصرا على ماتدعو إليه الحاجة، ونهى الحرس عن مظاهر التكريم وألغى كلمة و«مولاه» وعرف عنه التقشف، وكما أن حياته اكتنفها الغموض، فإن قتله واختفاء جثته أيضا يعد لغزا لم يكتشف سره حتى اليوم، وتعددت روايات مقتله ومنها رواية تقول إنه كان يتجول ليلا مع حارسه فوق جبل المقطم لتفقد أحوال الرعية وتعرض له اللصوص وقتلوه وأخفوا جثته فى الجبل.

تحت المصباح



رجاء النقاش

زواجها باطل وقلبها مجروح

هل يمكن أن يتحول الحب إلى صفقة تجارية تقوم على حساب المكسب والخسارة؟...

فى الإجابة الأمينة عن هذا السؤال لابد أن نقول إن هذا الأمر يحدث فى كثير من الأحيان، وهو خطأ يتكرر فى حياة الناس، فالبعض ينظرون إلى «الحب» ليس على أنه عاطفة صادقة تنبع من القلوب، ولكن على أنه عملية من عمليات التجارة تتحكم فيها الجيوب، فعندما يكون الحب مصدرا للمال أو السلطة والنفوذ فهو عند أصحاب العواطف التجارية ناجح ومقبول، أما عندما يكون الحب خالصا لوجه الحب، وليس فيه أي إغراء مادى، فإنه لا يكون عندهم أيضاً حبا حقيقيا، وإنما يكون اندفاعا خاليا من المنفعة وينبغى الوقوف فى وجهه والاعتراض عليه.

وقد عرفت الإنسانية فى عصورها المختلفة هذا النوع من «الحب التجارى» الذى يحسب العواطف بالأرقام. فالمرأة التى تؤمن بهذا الحب التجارى تبحث عن زوج غنى، وتنظر إلى ممتلكاته قبل أن تنظر إلى الرجل نفسه وإلى قلبه وعقله وصفاته وأخلاقه، والرجل الذى يؤمن بهذا الحب التجارى يفكر بنفس الطريقة، ويحاول دائما أن يبحث عن زوجة يكون أبوها صاحب مال أو سلطان. وهو لا ينظر إلى صفات المرأة نفسها، وحتى لو كانت هذه المرأة شيطانا من الشياطين، فذلك أمر غير مهم ما دامت تملك ثروة، أو تملك عن طريق عائلتها نفوذاً أو سلطة.

وقد أثبتت التجارب الإنسانية أن مثل هذا النوع من «الحب» لا يمكن أن ينجح أو يستمر. وأنه دائم التعرض للأزمات. كما أن مثل هذا الحب لا يحقق السعادة لأصحابه بأى صورة من الصور، لأن أهدافه خارجية وليس له هدف حقيقى قائم فى قلب الانسان وروحه وحياته المعنوية.

أعرف صديقا لى كان يفكر بهذه الطريقة ويرى أن الزواج ليس إلا وسيلة للنجاح فى المجتمع، وان التفكير فى إقامة الزواج على أساس العاطفة الخالصة وحدها ليس سوى نوع من العبث وإضاعة العمر فيما لا ينفع ولا يفيد، وقد كان صديقى شابا جميلا وسيما، وكان يعمل فى مؤسسة ناجحة، وكان هو نفسه من الناجحين، ولكنه كان شديد الطموح، يريد أن يصعد إلى القمة الاجتماعية والمادية، فيصبح فى أسرع وقت غنيا وصاحب نفوذ كبير. ولم يكن بالإمكان تحقيق ذلك بالسرعة التى يريدها إلا إذا ارتبط بزوجة من أسرة يمكن أن تساعده على تحقيق هدفه، وهو الغنى السريع والنفوذ القوى، وكل شىء غير ذلك باطل ولا جدوى منه. والتطور الطبيعى لا يمكن أن يحقق لهذا الشاب طموحه الكبير.

وقد ظل هذا الشاب يترقب الفرصة حتى وجدها. فتقدم للزواج من ابنه مسئول كبير. وسألته يوما: هل تحب هذه الفتاة التى وقع عليها اختيارك؟ فأجابنى بأنه يحبها على طريقته. فهى ابنة رجل مهم وهذا يكفيه لكى يفتح لها قلبه، ويحقق معها السعادة التى يحلم بها، لأنها سوف تكون عونا له فى تحقيق التقدم الاجتماعى السريع، والثراء العاجل. وسوف يتم ذلك كله له عن طريق والد زوجته... ذلك المسئول الكبير وصاحب النفوذ الواسع.

وتزوج صديقى من فتاة أحلامه، ابنة الرجل المهم. وبعد سنوات قليلة تغيرت الدنيا. فخرج الرجل المهم من منصبه. وكما يحدث عادة، فإن زوال المناصب يحمل معه زوال النفوذ والأهمية، ويصبح صاحب المنصب السابق، مثله مثل بقية خلق الله، مواطنا عاديا قد يحتاج هو نفسه فى كثير من الأحوال إلى من يساعده ويعينه على أمور حياته.

وانقلبت حياة صديقى وزوجته إلى جحيم، ودبت الخلافات بينهما حول كل صغيرة وكبيرة. وكان ذلك طبيعيا، لأن الزواج قام على أساس صفقة تجارية عملية، وهذه الصفقة لم يكتب لها الدوام والاستمرار، وعندما جاءت اللحظة التى يحتاج فيها الناس إلى عواطفهم الحقيقية لتحميهم من تقلبات الأيام لم يجد صديقى شيئا فى قلبه يمده بالعون والقوة، فأصبحت زوجته عبئا عليه، وأصبح هو نفسه عبئا عليها، وانتهى الأمر بالطلاق بعد سنوات قليلة من زواج غير سعيد، كانت نتيجته طفلين بريئين، لا يعلمان سر هذا الاختلاف الذى أنشب أظافره فى حياة الأب والأم، وافتقد الجميع معنى السعادة.

ومن يومها وأنا أرى صديقى هذا مضطرب النفس، يسيطر عليه التشاؤم فى نظرته إلى الحياة، وقد تزوج مرة ثانية من زوجة عادية، ولكنه فقد القدرة على أن يكون سعيدا، بعد أن تحطمت آماله الأولى فى زواج الثروة والنفوذ.

ومثل هذه القصة تحدث كثيرا. وكل التجارب تؤكد أن الحب القائم على أساس المصلحة لا يدوم. بل إنه فى الحقيقة ليس حبا، ولكنه نوع من التظاهر الكاذب بالحب، وهذا التظاهر ينتهى تماما إذا ما تغيرت الظروف التى كانت سببا فى وجوده.

وهذه قصة إنسانية جميلة من الأدب العالمى، تؤكد هذه المعانى كلها، وتثبت أن العاطفة المخلصة، هى العاطفة الصحيحة التى يمكن أن تعيش وتستمر، وأن العاطفة القائمة على المصلحة لا يمكن أن تصمد أمام أى أزمة من الأزمات. ففى الأزمات تنكشف الحقائق، وتذوب كل الشموع الزائفة، ويجد الإنسان نفسه عاريا من كل شىء إلا ما يملكه فى قلبه من عواطف صادقة، لا علاقة لها بأيام الرخاء أو أيام الشدائد. بل إن عواطف الإنسان الصادقة تتألق وتبدو أقوى ما تكون فى أيام الأزمات، وتصبح هذه العواطف الصادقة نوعا من الحماية القوية للإنسان فى لحظة الأزمة، وعندما تهب أى عاصفة عنيفة مفاجئة.

والقصة التى أتحدث عنها هى قصة «حياة جديدة» للكاتب الإيطالى المعاصر «دومنيكو ماريامانى»، وقد ترجمها إلى العربية الأستاذ درينى خشبة. فماذا تقول لنا هذه القصة البديعة؟

لقد استوحى الكاتب الايطالى قصته من الأجواء التى كانت تسود إيطاليا سنة ١٤٠٠ «حيث نكبت أكثر المدن الايطالية فى هذا العام بطاعون عظيم ذهب ضحيته كثير من السكان. وكانت قرى بأكملها تصبح خلاء من أناسها وحيوانها، وكانت مدينة «فلورنسا» الجميلة من أكثر البلدان ضحايا وشهداء».

تلك هى اللحظة التى تنكشف فيها حقائق العواطف وتتعرى فيها النفوس، فهى لحظة أزمة كبيرة، هى أزمة المرض الخطير الذى ينتشر بين الناس بالعدوى، ويجعل كل فرد يهتم بنفسه فقط، ويطلب النجاة، دون أن يعبأ بمصير الآخرين.

ذلك هو السلوك «المذعور» الذى يسيطر على الناس فى مثل هذه الظروف الصعبة... ظروف انتشار «الطاعون» والتهامه لحياة الناس فى أيام أو ساعات.

والجميع معرضون لأن ينسوا كل شىء ما عدا أنفسهم. ولا ينجو من هذه الحالة التى يسيطر عليها الذعر والأنانية إلا أصحاب العواطف الحقيقية من العشاق والمحبين. فهؤلاء يظهرون فى هذه المحنة وهم مستعدون للتضحية بأنفسهم من أجل من يحبون، ولا يعبأون بالمخاطر فى سبيل إنقاذ أحبائهم، لأن نفوسهم قد صهرها الحب، وخلق فيها لونا من الشجاعة لا يعرفه إلا أصحاب القلوب الكبيرة العامرة بالعواطف الصادقة.

وفى هذه المحنة، وفى مدينة «فلورنسا»، كانت هناك قصة حب كبيرة بين الشاب «أنطونيو» والفتاة الجميلة الساحرة «جينفرا». وكان «أنطونيو» شابا فقيرا، ولكنه كان مجتهدا فى عمله، وقد زاده حبه لفتاته قوة على قوة، ودفعه إلى مزيد من العمل والاجتهاد حتى يجمع بين يديه بعض المال الذى يجعل أسرة حبيبته تقبله زوجا لها، وقضى فى عمله وجهاده أربع سنوات متواصلة، لا يعرف الملل ولا يشكو من جهد ولا يعبأ بالتعب، حتى استطاع بعد هذه السنوات الأربع أن يجمع من المال ما بدا له كافيا لإقناع أهل حبيبته بقبول زواجه منها. وكان «أنطونيو» يعرف أن حبيبته الجميلة «جينفرا» تبادله الحب، ولا ترى لنفسها سعادة إلا معه، ولا تتحمل التفكير -لحظة واحدة- فى أن تكون زوجة لرجل آخر.

وتقدم «أنطونيو» إلى والد حبيبته مطمئنا، ولكنه فوجىء بأن الوالد يرفضه، ذلك لأن [illegible]

«فرانسيسكو» تقدم للزواج من الفتاة، وقد وافق الأب على ذلك، اذ لا مجال للمقارنة بين «أنطونيو» و «فرانسيسكو»، فالأول عاشق ولكنه فقير ومفلس، رغم ما اجتهد فى ادخاره من أموال ظنها كافية، ولكنها فى الحقيقة لا تساوى شيئا امام ثراء «فرانسيسكو» وثراء أسرته الكبيرة. فليذهب العاشق «أنطونيو» بعشقه إلى الجحيم، وليبحث بملاليمه التى جمعها بجهده وعرقه عن فتاة أخرى فقيرة مثله، ترضى به وتقبل الحياة المتواضعة معه. وفى ذلك الزمان البعيد «سنة ١٤٠٠» لم يكن للفتاة رأى ولا إرادة فى اختيار الزوج الذى تحبه، وتتفق معه وتبادله العاطفة، وترضى به دون سواه شريكا للحياة. كانت الفتاة فى ذلك الزمان مغلوبة على أمرها، فالرأى رأى أبيها وأمها. أما هى فعليها أن تسمع وتطيع.

وهكذا كان، فتزوجت «جينفرا» الجميلة زوجا لا تحبه، وقد وعد هذا الزوج أباها بأن يفرش الأرض تحت قدميها بالورد ويغرقها فى العز والرفاهية، «وذهبت الفتاة إلى زوجها جسما بلا روح، ودمية من اللحم والدم والعظم ليس لها قلب، لأن روحها وقلبها مع رجل آخر غير هذا الرجل... مع أنطونيو لامع فرانسيسكو... مع الحبيب الذى منحها وجوده، وجعلها سببا لبقائه، مع الشاب الذى يملأ جوانحها بإخلاصه، ويشعلها بآماله التى هوت فى الأرض، ولكنها كانت ثابتة فى السماء».

أما «أنطونيو» العاشق فقد «أخذ يبكى من أعماقه ويكتفى بنظرة خاطفة من حبيبته عندما يلتقيان بالصدفة فى الكنائس والمسارح والمجتمعات، وأقسم بينه وبين نفسه أن يعيش على ذكرى حبيبته، وألا يتصل أبدا بامرأة من بنات حواء مادامت «جينفرا» قد أفلتت من يده، وأصبحت زوجة لرجل أخر. وحسبه أن يعرف أن قلبها له، وأن جسمها لزوجها الذى لم يكن لها يد فى اختياره. وحسبها أن يكون وفيا لحبيبته مادامت هى قد أرغمت على شىء لا يستطيع أحد أن يرغمه هو على مثله».

إنه لن يتزوج أبدا مادامت حبيبته قد أصبحت ملكا لغيره. وهى معذورة فيما حدث لها، لأنها مرغمة عليه. أما هو فلن يكون معذورا أمام قلبه العاشق إذا تزوج من امرأة أخرى.. لأن أحدا لا يستطيع إرغامه على ذلك. ومن هنا فقد اختار أن يعيش وفيا لذكرى حبيبته إلى الأبد.

وجاءت محنة الطاعون الذى انتشر فى البلاد ، بعد زواج «جينفرا» بفترة قصيرة، «ولم تسلم جينفرا من هذا الوباء، فقد أصيبت به، وتعذبت طويلا وعجز الأطباء عن إنقاذها، فأسلموها للمقادير، وانصرفوا عنها يائسين، ولم تمض أيام حتى وقعت فريسة لنوبات جنونية كانت تعصف بها عصفا شديدا، وتعذبها عذابا أليما، وتذيب من حولها قلوب أهلها أسفا عليها، وأغمى عليها مرة إغماءة قاسية فظن أهلها أنها أسلمت الروح، وكان هؤلاء الأهل قد ضاقوا بمرضها ذرعا، وامتلأت قلوبهم منها ذعرا، لأن أنفاسها يمكن أن تصيبهم بالعدوى، ولذلك فقد أصبحت عبئا عليهم، لا يملكون الصبر على احتماله. وكان الناس فى محنة «الطاعون» لا يتورعون أن يدفنوا مرضاهم «أنصاف أحياء» خشية استفحال الوباء، فلما أغمى على جينفرا وطال عليهم إغماؤها استقر فى قلوبهم أنها ماتت، فجهزوها مسرعين، وحملوا تابوتها إلى مدفن العائلة، وكان قبوا كبيرا تحت الأرض بعيدا عن المدينة، فدفنوها فى احتفال بسيط، ووقف زوجها وأهلها يذرفون بعض دموعهم على ثراها ثم انصرفوا. وأقبل العاشق أنطونيو بعد انصراف الجميع ليبكى وحده من قلبه الذى دفن مع حبيبته فى قبر واحد».

ويحس «أنطونيو» أن الحياة لم يعد لها معنى بعد رحيل حبيبته، وأن الدنيا مظلمة بعد اختفاء نورها من سماء حياته، فقد كان يكفيه أن تكون موجودة فى هذه الدنيا حتى يشعر بالسعادة... أما الآن فقد رحلت ولم يعد هناك قيمة لأى شىء.

والحقيقة أن «جينفرا» لم تكن قد ماتت كما توهم القوم بل كانت - فقط - فى حالة إغماء شديد. لقد هبت المسكينة من غفوتها فى العالم الآخر، فجاهدت كثيرا حتى نهضت من تابوتها، وسرعان ما عرفت مصيرها، وفهمت ما هى فيه، فلم تذعر ولم تنزعج، مع ما كانت تضيق به من برد المقبرة وهوائها المليء بالرطوبة وريح أكتوبر القاسية، ثم أخذت تحاول التخلص من الأكفان، وكانت تسبح باسم الله وأسماء القديسين، وتتوكل عليهم فيما هى فيه من أزمة وضيق، وكان شعاع صغير من أشعة القمر قد تسلل إلى داخل القبر من شق صغير فيه، فكان هذا الشعاع لها فى شدتها مثل بسمة للأمل الذى ضاعف جهادها فى سبيل الحياة، واستطاعت بصعوبة أن تتخلص من بعض أكفانها، وأن تخطو فى ضعف وإعياء نحو باب القبر، وتهالكت على نفسها حتى صعدت فوق الدرج، وهناك جلست لتستريح لحظة، وتستعد لما أمامها من عمل، حتى إذا أحست فى ذراعيها قوة بدأت تعالج الحجارة التى تسد باب القبر، والتى كانت تتماسك بطبقة رقيقة من «المونة» كانت ما تزال لينة رطبة، فكان من السهل على جينفرا أن تزيل جزءا منها، بحيث أحدثت ثغرة تكفى لخروجها فى شىء من الصعوبة وقليل من العناء، وشجعها ما كانت فيه من هلع على نفسها داخل القبر، وما حققته من نجاح فى سبيل النجاة، فاحتملت برد الليل وقسوة الريح ووحشة الوادى، فأخذت تخطو بقدمين متخاذلتين فى الطريق المقفر إلا من أشعة القمر، المجرد إلا من عشب هنا وعشب هناك، حتى وصلت الى المدينة...»

واتجهت «جينفرا» إلى بيت زوجها «فرانسيسكو» الذى كان جالسا إلى جانب المدفأة ، يجتر أحزانه لفقد عروسه التى لم يسعد بها أكثر من ثلاثة أشهر ثم خطفها منه الطاعون.

وطرقت «جينفرا» الباب طرقات خفيفة، فخرج زوجها ليعرف من ذلك الذى جاء يطرق بابه فى هذا الوقت المتأخر من الليل.

وأصيب الزوج بالذعر الشديد عندما رأى شبح زوجته وتصور أنها لم تكن هى، بل كانت روحها، فركع أمامها وتوسل أن تذهب بعيدا، فلما لم تذهب أغلق الباب فى وجهها، وعاد إلى فراشه وهو يرتعد من الخوف، وقال لنفسه إنه لابد أن يتصدق كثيرا على روح زوجته حتى تهدأ ولا تطارده مرة أخرى.

وبكت «جينفرا» وأخذت تقول لنفسها ما معناه: هل هذا هو الحب الذى كنت تظهره لى يا فرانسيسكو ؟ لابد أننى كنت عبئا عليك، تسعى إلى الخلاص منه فى أول فرصة، ولابد أن حبك لى لم يكن حقيقيا بل كان مجرد مشاعر زائفة.

وتذكرت أن بيت أبيها قريب... فاتجهت اليه. وحدث لها أمام بيت أبيها نفس ماحدث أمام بيت زوجها، فعندما رآها أبوها ورأتها أمها أغلقا الباب فى ذعر وأخذت الأم تقول: «انصرفى فى سلام أيتها الروح» وأغلقت النوافذ بعد أن كانت قد أغلقت باب البيت.

وذهبت «جينفرا» المسكينة إلى بيت من بيوت أعمامها، فلم تجد إلا نفس ما وجدت فى بيت زوجها وبيت أبيها وأمها...!

ثم خطر لها وهى غارقة فى بحر من الأحزان أن تذهب

إلى بيت حبيبها «أنطونيو» ، وإن كان فى نفسها شك فى أن يحسن لقاءَها ، بعد أن تركته إلى غيره تحت ضغط أهلها وإصرارهم على أن تتزوج من فرانسيسكوالغنى .

ولكنها مع ذلك واصلت المسير حتى وصلت إلى بيت حبيبها بعد عناء شديد .

«وفتح أنطونيو الباب . ولم يكد يقع بصره عليها حتى تقدم نحوها بدافع قوى من الحب أو من الشجاعة ، ولم يتردد كما تردد أهلها من قبل . وأخذ يحملق فيها ، فلما أيقن أنها هى تنفس فى سعادة ، وأرسل ذراعيه القويتين إليها ، فحملها على صدره كأنها طفلة ، وأخذ يصيح من الفرح ، داعيا أمه وأهل بيته ليزف إليهم البشرى ...»

وبقيت عدة ايام فى بيت «أنطونيو» يرعاها رعاية كاملة ،حتى استردت صحتها ، وشفيت من مرضها القديم وزالت عنها آثار محنتها الجديدة .

وذات يوم ، قفزت «جينفرا» من السرير فجأة و«أنطونيو» جالس إلى جانبها «فنزلت إلى الارض ، ثم أهوت على قدمى «أنطونيو» تقبلها وتريق عليها من دموع محبتها وشكرانها ، وترجوه أن ينشر عليها جناح الطهر من مودته وصداقته ، وأن ينسى إلى حين أنها حبيبته ، وهى مستعدة أن تكون خادمة له ، وترتضى

العبودية فى ظله !!.

وهدأ أنطونيو من قلقها واضطر ابها . ثم عرض عليها ، وقد استردت صحتها وعافيتها وجمالها وإشراقها ، أن يعيدها إلى زوجها «فهذا واجب أحضك عليه ، وإن كان فى أدائه قضاء علىّ .. أنا ».

ورفضت «جنيفرا» هذا العرض رفضا قاطعا وقالت «أرجوك ياأنطونيو الا تردد اسمه أمامى وإن أرغمنى أحد على العودة إليه فسوف أشكوا أمرى إلى القضاء العادل ليفصل بيننا من جديد .. سأقصد إلى كل محكمة ... إلى كل سلطة دينية ... لقد شهدوا جميعا أننى مت ، ودفنونى حية ، لالشىء إلا ليستريحوا منى . وقد شاء القضاء السماوى أن أنهض من قبرى بمعجزة ، وعدت إلى الدنيا ، ولم أمت فى القبر أشنع ميتة . فماذا يريدون منى بعد ذلك كله ..»

وأصرت «جنيفرا » على أن تتزوج زواجا شرعيا كاملا وأمام الجميع من حبيبها «أنطونيو».

وذهبت مع حبيبها إلى الكنيسة فى نفس اليوم الذى كان زوجها «فرانسيسكو» يحتفل فيه بالزواج من امرأة اخرى على اعتبار أن زوجته الأولى قد ماتت . وكان أبوها وأمها يحضران حفل زواج «فرانسيسكو» زوج ابنتهما السابق ، وفوجئ الجميع بالجميلة «جينيفرا» تقتحم الكنيسة وتشق الصفوف وتذهب مباشرة إلى الأب راعى الكنيسة وكانت فى غاية الجمال والإشراق والصحة والحيوية ، وانطلقت تقول فى صوت شجاع وثابت :

أمَا وقد ذهبتم بى إلى القبر ، فوسَدتمونى التراب بعد أن شهد أطبائكم بموتى ، وبعد أن نثر القسيس زيته المقدس على جثمانى معلنا بذلك أننى انتهيت من الدنيا ، فإننى أعلن بدورى أننى لم أعد أمُتُّ إليكم بصله لاسيما بعد أن رفضتم جميعا إيوائى فى حين قدأوانى ملاكى «أنطونيو» فأعادنى إلى الحياة والحب ، و لولا ذلك لقتلنى البرد والمطر أمام باب من أبوابكم ، ولعدت إلى القبر عودة لارجعة لى بعدها إلى دنياكم ، ومن أجل هذا كله أقرر أمامكم وأمام الأب الجليل سيد هذا الكنيسة ، وفى هذا المكان المقدس أننى أصبحت ملكا لحبيبى ، وأننى جئت اليوم ليشهد لنا ...»

«ثم حيَّت أمها ، وبعض الأعزاء من ذويها واتجهت إلى أنطونيو فضمته إلى صدرها على مشهد من الجميع ... وهنا وقف الأب راعى الكنيسة ، ونادى على الزوج «أنطونيو» و«جينفرا» فباركهما ، وكتب لهما عقد الزواج ، ورفع به إلى أحد الرهبان فتلا مافيه بما لايخرج عما ذكرت «جينفرا» من الحجج، وكان الاحتفال البسيط بهذا الزواج هو أروع يوم فى كنيسة فلورنسا منذ أنشئت ... »

وهكذا انتصر الحب الصادق على الحب القائم على الصفقات ، لأن الصفقات لاتبقى فى ظل الأزمات ، ولكنها تنهار منذ أول صدمة ... أما الحب الحقيقى فيبقى ويكون عونا حقيقيا فى الأيام الصعبة ويستطيع أن يصنع المعجزات إلى الحد الذى يمكنه فيه أن يعيد الحياة إلى إنسانة كان محكوما عليها بالموت ، فعادت بالحب إلى ماكانت عليه من جمال وقوة ونشاط ،ولكنها كانت قد ملكت إرادتها وحريتها ، ولم تعد قابلة للبيع والشراء من جانب أحد .


CASIO
اقتن الرقة والذوق
Baby-G
G-SHOCK
PROTECTION
ساعات ضد الصدمات ذات ذاكرة تخزين تليفونات
الساعات الرياضية الأولى الحائزة على اعجاب ملايين
الشباب من الجنسين
الساعات العصرية ذات الإضاءة الفسفورية
والألوان الجذابة
الوان متوهجة لأحدث الصيحات العالمية
CASIO
SHOCK RESIST
Baby-G
G-SHOCK
الوكلاء بمصر شركة كايروتريدنج «خليفة وشركاه»
المبيعات : ٤ش العراق / المهندسين ت: ٣٦٠٨٧٢٣/ ٣٦٠٨٧٢٤ - ٣٦١٥٦٢٤
٩ش نجيب الريحاني ت: ٥٩١٦٤٥٠ - ٥٩٢٠٢١٨
مدينة نصر ٨٣ عمارات عثمان - ناصية عباس العقاد ت: ٤٠١٩٠٥٠
الجيزة: ١٠٩ عمارات برج الجيزة البحرى
خلف محكمة الجيزة الابتدائية ت: ٥٧١١٢٨٣
بورسعيد: ١٨ ش صفية زغلول - بورسعيد ت: ٣٢٧٦٢٠
٢ عمارات الفريبور/ آخر محمدية بورفؤاد ت: ٢٣٩٣١٠
الإسكندرية: ٤٣١ طريق الحرية - رشدى ت: ٥٤٥٨٢١٦
المنصورة: ٨ ش المرالتجارى / بجوار سينما عدن ت: ٣٦٤٠٢١
طنطا: ٥ ش المتحف بجوار قصر الثقافة ت: ٣١٠٠٨٤ - ٣١٠٤٤٠
الزقازيق: ٣٦ ش سلمى والجلاء بجوار بنك مصر ت: ٣٤٥٩٠٠
أسيوط: عمارة الاوقاف رقم ٥ شقة ٣ ت: ٣٣٠٦٦١
سوهاج: ٢٦ مدينة ناصر ت: ٦٠١٩١٤
الصيانة: ٤ ش محمد محمود - باب اللوق - القاهرة ت: ٣٥٤٥٥٦٨ - ٣٥٥٠٤٥٤

● مصرية فى موسوعة أهم الشخصيات فى العالم ●

بنت المستشار



نادية سلطان



نادية سلطان أول سيدة مصرية تشغل منصب نائب رئيس الهيئة العامة للبترول لشئون المراجعة الداخلية، ولكى تصل إلى هذا المنصب شاركت فى عدة دورات دراسية ومؤتمرات دولية، مما دفع ثلاثة من أعضاء الموسوعة العالمية «WHO IS WHO (موسوعة أهم الشخصيات فى العالم) إلى ترشيحها فى الموسوعة الدولية التى سيصدر عددها الجدي ٩٨ خلال الفترة القادمة.. فماهى قصة هذه السيدةمع النجاح، وكيف وصلت إلى هذا المنصب؟

أول سيدة تشغل منصب نائب رئيس هيئة البترول فى مصر

أجرت الحوار:
نادية منصور

فى حوار تليفونى معها من مكتبها بالأسكندرية بدأت نادية سيد سلطان حديثها قائلة: أنتمى لأسرة مكافحة فوالدى كان يعمل مستشارا وعشت فترة فى الزقازيق وحصلت على الثانوية العامة من القاهرة والتحقت بكلية التجارة جامعة القاهرة وتخرجت فيها عام ١٩٦٣ وبعد التخرج تسلمت عملى كمحاسبة بهيئة البترول، وبمرور السنوات تدرجت فى عدة مناصب حتى وصلت إلى درجة مدير عام فى قطاع الشئون المالية، وبذلك كنت أول سيدة تشغل منصب مدير عام بقطاع البترول، ثم شغلت منصب المدير العام للمراجعة الداخلية عام ١٩٨٦ لمدة خمس سنوات ثم المدير العام للمراقبة المالية والمراجعة الداخلية لمدة أربع سنوات، وفى فبراير ١٩٩٥ تم استحداث وظيفة جديدة فى الهيئة هى مساعد رئيس هيئة البترول للمراجعة الداخلية ولم يشغل أى شخص هذا المنصب من قبل سواء أكان رجلا أم سيدة، وتم انتدابى لهذه الوظيفة إلى أن نقل زوجى إلى الأسكندرية كرئيس مجلس إدارة الشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد) وأصدر الدكتور حمدى البنبى وزير البترول قرارا بندبى للإشراف على أعمال المراجعة الداخلية بشركة «بترول الصحراء الغربية» (ويبكو) بالأسكندرية وهى شركة تمتلك حقول غاز أبى قير وتعد من أكبر حقول الغاز فى مصر بالإضافة لمصنع استرجاع البوتاجاز فى العامرية، وحقول بترول العلمين، ويتلخص عملى فى الرقابة على أعمال الشركة للتأكد من تطبيق سياسة الشركة وكشف أى أخطاء أو انحرافات حسابية وتنبيه المسئول عنها وأحيانا منع الخطأ قبل وقوعه وقبل قيام الجهاز المركزى للمحاسبات باكتشافه، وهذه الوظيفة تجعلنى أشغل مركز رئيس اللجنة الاستشارية على مستوى قطاع البترول كله، وأتبع مباشرة رئيس الهيئة، وتتكون اللجنة الاستشارية من مديرى كل شركات البترول التابعة للهيئة وهى ١١ شركة قطاع عام و١٥ شركة قطاع مشترك فكل رئيس شركة عضو بهذه اللجنة، ومهمة الأعضاء مناقشة مشاكل الشركات ومراجعة أعمالها والتنسيق فيما بينها ودراسة أى تعديلات للائحة المالية بصفة مستمرة، والحمد لله نادرا ما تظهر أى انحرافات فى قطاع البترول لأنه قطاع رائد ومتميز فى الأداء وإذا وجدت أى أخطاء فإنها تكون ناتجة عن سهو غير متعمد، وتتطلب طبيعة عملى أحيانا السفر لحقول البترول فى منطقتى أبى قير والعلمين لأراجع على الطبيعة النواحى الإدارية والمحاسبيه مثل قطع الغيار فى المخازن وحتى لا تكون المراجعة من واقع الكشوف والأوراق فقط وبالطبع لا دخل لى بالنواحى الفنية وحقول البترول نفسها.

●● كيف كان شعورك عند توليك هذا المنصب الرائد بالنسبة للمرأة فى مصر والعالم العربى؟

● شعرت بسعادة كبيرة وكنت فخورة بنفس وتوجهت بالدعاء إلى لله لكى يوفقنى فى تحمل هذه المسئولية. فطوال مشوارى العملى الذى امتد على مدى ٣٣ عاما كنت أضع عملى فى المقام الأول وربما على حساب بيتى، وكان زوجى المهندس حازم حماد يتفهم ظروف العمل ربما لأنه يعمل فى مجال مشابه لعملى وإن كان عمله يغلب عليه الطابع الهندسى الفنى فى حين أن عملى محاسبى بالدرجة الأولى، ونتيجة لجهدى طوال هذه السنوات حصلت منذ ثلاث سنوات على شهادة تقدير من أحمد العماوى وزير القوى العاملة لتحقيق الحوافز فى العمل والإنتاج، وقد حصلت كذلك على العديد من الدراسات من الجمعية الأمريكية للإدارة وتطلب ذلك سفرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثلاث مرات وحصلت على شهادات فى الادارة والمحاسبة كما حصلت على شهادة فى المحاسبة المالية من معهد بسويسرا، وحضرت العام الماضى مؤتمرا فى المراقبة المالية على المستوى العالمى، وبالطبع تقوم الهيئة بترشيحى لهذه الدورات والمؤتمرات.

وكيف تم ترشيحك للموسوعة العالمية؟

فوجئت مؤخرا بخطاب من الجهة المشرفة على الموسوعة التى تصدر فى أمريكا يفيد اختيارهم لى كأول سيدة تشغل منصب نائب رئيس هيئة البترول لشئون المراجعة الداخلية، ويقوم المسئولون عن الموسوعة باختيار شخص واحد فى كل مهنة على مستوى العالم ولابد أن يقوم ثلاثة من نفس مجاله بترشيحه ويكون هؤلاء الثلاثة ممن سبق ونشرت أسماؤهم بالموسوعة والتى تصدر منذ أكثر من مائة عام وتعود إلى عهد «إبراهام لنكولن» رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وكل عام تنضم أسماء جديدة من مختلف المجالات لهذه الموسوعة التى توزع على كل دول العالم، وقد طلبوا منى بيانات مهنية وشخصية خاصة بى وقمت بإرسالها إليهم ووعدونى بإرسال الصفحة المذكور بها اسمى من الموسوعة عند صدورها، وعندما علم وزير البترول بذلك قدم لى التهنئة، وحتى الآن لا أعرف من قاموا بترشيحى لذلك وربما أكون قد تعاملت معهم أثناء الدورات الدراسية أ و المؤتمرات الدولية التى حضرتها فى الخارج، والواقع أنه تم تكريمى على مستوى الهيئة فقد نشرت «مجلة البترول» موضوعا عنى، وكذلك «مجلة ويبكو» التى تصدر عن الشركة التى أعمل بها.

لاشك أن نجاحى فى عملى راجع لطريقة التربية الصحيحة التى نشأت عليها ولذلك فإن مثلى الأعلى والدتى رحمها الله لأنها علمتنى ان المُثُل والمبادىء أهم شىء فى العمل ولابد من الإخلاص والعطاء فى العمل وعدم التفكير مطلقا فى المقابل المادى، وهى نفس النصائح التى أنصح بها أبنائى وأحفادى فابنى خالد حاصل على بكالوريوس التجارة ويعمل بالقطاع الخاص، وابنتى هاله (ماجستير فى إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية) ولى أربعة أحفاد. وأنصح الجيل الجديد بالإخلاص والأمانة فى العمل وعدم الاعتمادعلى الواسطة فالاجتهاد وحده يؤدى إلى النجاح.

●● هل أثار نجاحك فى العمل غيرة بعض زملائك؟

● فى الحقيقة إننى محظوظة لأنى وجدت التعاون من الجميع، ونعمل دائما كأسرة واحدة، وتعلمت من رؤساء الهيئة التسعة الذين عاصرتهم ابتداء من المهندس على والى وحتى المهندس عبد الخالق عياد رئيس هيئة البترول الحالى.

ومن تاريخى العملى أذكر موقفا واحدا تعرضت له فى العمل عندما كنت أشغل منصب رئيس قسم المراجعة بالهيئة وعمل تحت رئاستى شاب تخرج حديثا فى كلية التجارة وكان صعيديًا وجاء تعيينه كمحاسب فى إدارتى ورفض أن يعمل معى بحجة أنه يرفض ان تكون رئيسته سيدة وأجبروه على العمل فى هذه الإدارة، وحاولت مرارًا أن أوجهه فكان يقول لى: لا أقبل تعليمات وأمر من سيدة، وطلبت من مديرى أن ينقله لأية إدارة أخرى، ومرت الأيام وتوليت منصب مساعد رئيس الهيئة وفوجئت به يدخل مكتبى ليعتذر عن موقفه السابق معللًا ذلك بقلة خبرته وقتها ويقسم لى أنه تعامل مع رؤساء عديدين من الرجال ووجدنى أفضل منهم وقبلت اعتذاره وانتهت المسألة عند هذا الحد.



صفحات من تاريخ الجاسوسية





بقلم :

د. نبيل فاروق

الجاسوسة..

منذ مطلع القرن العشرين ، احتل اسمها مكانة خاصة فى التاريخ..

تاريخ الجاسوسية ..

والآن ونحن نقترب من القرن الحادى والعشرين ، لم تتفوق عليها جاسوسة أخرى ، أو تنجح فى احتلال مكانها ومكانتها قط ، كاشهر جاسوسة عرفها العالم بغض النظر عن طبيعتها الشخصية والأساليب غير الأخلاقية ، التى استخدمتها فى مهارة ، لتحتل هذا الموضع المتميز ، فى هذا العالم الغامض المثير ..

انها (مارجريتاجروترود زيللى)، التى يعرفها العالم كله باسمها المستعار ..

(ماتاهارى)..

و(ماتاهارى) هذه من مواليد (باتافيا) ، عاصمة جزيرة (جاوة) الاندونيسية ، والتى تعرف منذ استقلال (اندونيسيا) ، باسم (جاكارتا)، ولقد ولدت فى السابع من اغسطس ، عام ١٨٧٦م ، لعائلة بسيطة ، فى ظل الاستعمار الهولندى ،وانتظمت فى دراستها على نحو طبيعى ، دون أن يظهر عليها أى أثر ، أو تعطى أية انطباعات تشير إلى ذلك الطموح الملتهب المتفجر الذى تشتعل به أعماقها ، وتلهب به مشاعرها منذ وعت ماحولها وادركت طبيعة العالم المحيط بها..

وفى عام ١٨٩٣ م ، التحقت ماتاهارى ، أو (مارجريتازيللى) بمدرسة المعلمين فى (باتافيا) ، وانتظمت فى دراستها كالمعتاد ، وإن برز طموحها على نحو ملحوظ ، وتمثل فى محاولاتها المستمرة لإقامة علاقات مؤقته مع رجال الاعمال والضباط الهولنديين ، ثم لم تلبث تلك المحاولات أن أثمرت عن ارتباطها بضابط هولندى شاب ، لم يمض وقت طويل حتى تزوجته وانجبت منه ابنتها الوحيدة (باندا) ..

وعلى الرغم من قصة الحب العاطفية الملتهبة التى تحدثت عنها (باتافيا) كلها فى ذلك الحين لم تدم العلاقة بين (مارجريتا) وزوجها طويلا ، اذ سرعان مادبت بينهما خلافات عنيفة ، كان مبعثها الرئيسى طموحها هى ، وعدم طموح زوجها الذى ارتضى بوظيفته ، ورأى فيها كل الفخر ، ورفض تماما ان يتخلى عن رتبته العسكرية او كيانه الذى يفخر به كضابط فى الجيش الهولندى.

ومع عنف الصراع والخلاف نشب شجار شرس بين (مارجريتا) وزوجها ، اتهم كل منهما الآخر فيه بانه سبب تعاسته وشقائه ، فانتزع الضابط ابنته باندا وغادر المدينة كلها ، عائدا إلى اوروبا وهو يقسم ان (مارجريتا)لن ترى ابنتها قط ، مهما طال بها العمر ..

وجن جنون مارجريتا مع فقدها لابنتها ، خاصة عندما تاكدت من ان الابنة لم تغادر (اندونسيا) مع والدها ، وانما تركها هو فى مكان ما، لترعاها اسرة بديلة ، لم تنجح مارجريتا فى التوصل اليها قط ، على الرغم من الجهد الهائل الذى بذلته ، فى هذا الشان ..

ولان مادجريتا كانت مولدة من اب هولندى وأم اندونيسية ، فقد اتخذت قرارا يائسا بمغادرة اندونيسيا ،كلها ، والهجرة إلى اوروبا.

ولكن العجيب ان مارجريتا لم تذهب إلى هولندا كما توقع الجميع ..

لقد هاجرت إلى باريس عاصمة النور والجمال ، فى عام ١٩٠٣ م.

ولعام ونصف العام ، عملت مارجريتا فى عدة مهن مختلفة ، لم يستقر بها الحال فى إحداها طويلا ، وكانما لايوجد أى عمل فى الدنيا ، يمكن أن يتناسب مع طموحاتها الكبيرة ، ولهفتها اللامتناهية للحياة والثراء والتميز ..

وفى أوائل عام ١٩٠٥ م ، استقرت (مارجريتا) على العمل الذى يتناسب تماما مع طبيعتها وطموحاتها ..

لقد اصبحت راقصة محترفة ..

ومع ملامحها نصف الشرقية ، وذلك الثعبان الضخم ، الذى تستعين به فى رقصتها ، لم تلبث شهرتها أن بلغت مسامع الجميع فى باريس كلها ، مع الاسم الجديد ، الذى اختارته لنفسها ،والذى مازالت تعرف به ، حتى هذه اللحظة ..

اسم (ماتاهارى) أو (ضوء الصباح) ،باللغة الاندونيسية ..

وعلى الرغم من أن ذلك العصر لم يكن يتمتع بوسائل الإعلام العديدة التى نعرفها فى عصرنا هذا ، إلا ان شهرة ماتاهارى فاقت الآفاق ، على نحو لم يحدث من قبل حتى أن البعض ، من دول اوروبا المختلفة ، كان يسافر إلى باريس خصيصا ، ليشاهد رقصاتها المتميزة ..

وكان من الطبيعى أن يجذب هذا انتباه العديدين.. وبالذات اولئك الذين يبحثون عن أصحاب الشهرة والاتصالات

لذا ، ففى مارس عام ١٩٠٧ م ، وبعد أن انتهت ماتاهارى من رقصتها ، وعادت إلى حجرتها الخاصة فى المسرح فوجئت برجل أشقر وسيم ، يتطلع إليها بعينين زرقاوين كمياه البحر ، ويحمل على شفتيه ابتسامة لم ترق لها ابدا ، وهو يقول :

رائع ياسيدتى .. لقد تفوقت على نفسك هذه المرة .

هتفت (ماتاهارى) مذعورة :

ـ من انت بالضبط ؟! .. وكيف دخلت إلى هنا؟!

أجابها فى هدوء عجيب :

ـ يمكنك أن تناديني باسم (رودلف).

سألته فى عصبية :

وكيف دخلت إلى حجرتى المغلقة ياسيد رودلف ؟ !

تجاهل سؤالها للمرة الثانية، وهو ينهض إليها، قائلا :

- شهرتك بلغت بلادنا ياسيدتى.. مارايك في قضاء بعض الوقت فى برلين، حتى يتمتع مواطنونا برقصاتك المدهشة؟

كانت ماتا من الذكاء، حتى أنها أدركت، منذ اللحظة الأولى أن السبب الذى ذكره رودلف هذا لم يكن صحيحا، وإنما كان محاولة أنيقة، لإخفاء السبب الحقيقى، الذى لم تحاول أن تساله عنه قط..

ولم ترفض العرض أيضا..

كل ما فعلته هو أن استرخت فوق مقعدها الوثير، وداعبت ثعبانها الضخم، كما لو كان هرة اليفة، وهى تتطلع الى رودلف فى إمعان، قبل أن تسال فى هدوء حازم :

- وكم ستدفعون مقابل هذا ؟ !

اتسعت ابتسامة رودلف، حتى كادت تشمل وجهه كله، وهو يجيب :

- لست أظننا سنختلف أبدا ياسيدتى.

ولم تبادله ماتا ابتسامته..

ولكنها سافرت إلى برلين..

وهناك التقت سرا بواحد من كبار الجنرالات الألمان، وقضت معه ما يقرب من ثلاث ساعات كاملة، لا أحد يدرى ما الذى حدث خلالها بالضبط..

ولكن من المؤكد أن هذا اللقاء قد غير حياة ماتا هارى تماما..

وإلى الأبد..

.. فمنذ عودتها إلى (باريس)، بدأت ماتا هارى مرحلة جديدة فى حياتها العملية..

لقد بدأت توطد علاقتها بعدد من كبار رجال الأعمال وضباط الجيش ورجال السياسة فى فرنسا، وبعدد من مشاهير الاوروبيين، الذين يزورون باريس، لمتابعة برنامجها المثير، الذى تحسّن وتطوّر عدة مرات..

وعلى نحو منتظم، كان كل مايرد إليها من اخبار، يتم نقله عبر وسائل شتى، على رأسها رودلف، الذى صار يزورها كثيرا، باعتباره متعهد حفلات ألمانى هو همزة الوصل بينها وبين المحافل الفنية فى برلين..

وكتطور طبيعى، راحت شهرة ماتا تتضاعف وتتزايد وترتفع أكثر وأكثر، واخذت علاقاتها واتصالاتها تتضخم على نحو كبير، حتى لقد قيل: إنها صارت - حينذاك - أحد مراكز القوة فى باريس..

أو ربما فى (أوروبا) كلها..

حتى كان عام ١٩١٤م..

ففى بدايات ذلك العام، وبعد أن انتهت ماتا من رقصتها الشهيرة، فوجئت بزيارة غير متوقعة من رودلف، الذى وصل قبل موعده بأسبوعين كاملين، فهتفت به فى قلق :

- ماذا حدث ؟ !.. هل من جديد ؟

أجابها فى سرعة وحزم، وبلهجته الصارمة المعتادة :

- برلين تطلب معلومات عاجلة عن الجيش الفرنسى.

سألته، فى مزيج من اللهفة والحذر :

- ولماذا عاجلة ؟ !

أجابها هذه المرة فى شراسة غير معتادة :

- ليس هذا من شانك.

لم يرق لهـا أسلوبه هذا قط، وشعرت بانه يحط من شانها، إلا أن ذكاءها الفذ جعلها تهضم الموقف، وتساله :

- ماذا يريدون بالضبط ؟!

أجابها فى حزم :

- إنهم يرغبون فى معرفة كل المعلومات الممكنة عن سلاح الفرسان الفرنسى، وعما إذا كانت هناك اتفاقيات عسكرية خاصة، بين فرنسا وانجلترا.

أدركت على الفور أن المانيا تستعد لضربة عسكرية كبرى، لذا فقد سالته فى اهتمام :

- ومتى يريدون هذه المعلومات؟!

قال فى سرعة وصرامة :

- اليوم لو استطعت.

وهنا تاكد شعورها، وأدركت أن الأمور ستشتعل بسرعة فى المنطقة، ولقد دفعها هذا الى بذل المزيد من الجهد، للحصول على كل المعلومات المطلوبة، وكانها تعمل من أجل وطنها، وليس من أجل دولة أخرى..

واشتعلت الحرب العالمية الأولى بالفعل..

واشتعلت معها لهفة الألمان للحصول على المعلومات والمعارف..

وكان على ماتا هارى أن تبذل جهدا أكبر.. وأكبر .. وأكبر..

ولأن رودلف لم يعد باستطاعته زيارتها، فقد صارت عملية نقل المعلومات شاقة وعسيرة.

بل وبالغة الحساسية والخطورة أيضا..

ولم تعد ماتا هارى تشعر بالأمان والثقة كذى قبل..

فمع اندلاع الحرب، أصبحت السلطات الفرنسية شديدة الحساسية تجاه كل الأجانب، وصارت العيون كلها مفتوحة، تراقب كل التطورات، فى كل المجالات ، بحذر وتحفز واضحين شديدين..

والتقت ماتاهارى بعميل فرنسى، يعمل لحساب الألمان، ويحمل اسم (شارل) أصبح همزة الوصل، بينها وبين برلين، فيملى عليها أوامرهم، ويحصل منها على ماينبغى نقله اليهم، من وثائق ومعلومات.

ثم فجاة، وبعد ان اعتادت ماتا التعامل معه، واستعادت شعورها بالثقة والأمان، سقط شارل فى قبضة الأمن الفرنسى..

وسقط قلب ماتاهارى بين قدميها..

وبسرعة، راحت تلملم أوراقها واشياءها، وهى تتوقع ان ينقض عليها الفرنسيون فى أية لحظة، بعد ان يحصلوا على اعتراف شارل، ويعلمون بالعلاقة بينها وبينه.. وعلاقتهما بالعدو الاول.. برلين..

ولكن الالمان لم يكن لديهم ادنى استعداد لخسارة أفضل عملية لهم، فى اوروبا كلها لذا فقد قاموا بواحدة من افضل عملياتهم الخاصة، خلال الحرب العالمية الاولى وقتلوا شارل..

قتلوه قبل ان يدلى باى اعتراف تفصيلى..

وقبل ان تنطق شفتاه اسم ماتاهارى..

ومرة اخرى، استعادت ماتا شعورها بالأمان والثقة، وخاصة بعد ان اتصل بها فرنسى آخر، من اصل هولندى، واخبرها أنه اصبح همزة الوصل الجديدة، بينها وبين برلين..

وعادت الأيام تسير على مايرام، وتصاعدت شهرة ماتاهارى، وتضاعفت أكثر وأكثر، والحرب تمضى وتستعر، ونجم المانيا يعلو ويعلو..

حتى كان عام ١٩١٦م..

ففى ذلك العام، وبعد ان بلغت ماتاهارى شانا، لم تبلغه أية راقصة، فى التاريخ الحديث، فوجئت بزيارة من آخر شخص يمكن أن تتوقعه، فى الكون كله..

الكولونيل جان مونت جولفيه).. اشهر رجال الاستخبارات الفرنسية، فى ذلك الحين

ولم تكن هذه أول مرة، تلتقى فيها ماتاهارى بالكولونيل جان اذ كان بينهما لقاء سابق، قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى، إلا انها، فى هذه المرة، لم تكد تراه امامها حتى هوى قلبها بين قدميها، وهى تتطلع الى وجهه، الذى حمل تعبيرا لم يوح بالارتياح قط..

وبصوت، بذلت جهدا خرافيا، لتضع فى نبراته اقصى ما امكنها من ثبات، سالته:

- يالها من مصادفة سعيدة!!.. أية رياح طيبة ألقت بك هنا ياكولونيل؟!

انحنى الفرنسى أمامها نصف انحناءه، وهو يقول:

- من المؤكد انه عطرك الساحر ياسيدتى.

لم يرق لها قوله، ولم تشعر بالارتياح للهجته، فانعقد لسانها فى حلقها، على غير المعتاد، ووقفت تتطلع اليه فى صمت، عجزت براعتها عن اخفاء مافيه، من توتر وقلق، على نحو انتقل الى فراسته الشهيرة، فاتسعت ابتسامته أكثر وأكثر، وهو يقول:

نحن نرغب فى التحدث إليك ياسيدتى.

انتفض كيانها كله، وهى تقول:

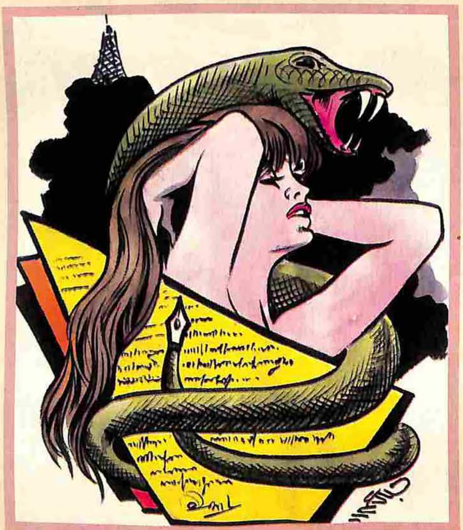
- نحن؟!

أجابها، فى شىء من الصرامة:

- نعم.. نحن ياماتاهارى.

وانهار كيانها فى أعماقها، على الرغم من ثباتها الظاهرى، وهو يصحبها معه فى سيارته الى مبنى الاستخبارات الفرنسى، الذى لم تكد تدخله، حتى ايقنت من ان امرها قد انكشف، ومن أن نهايتها قد حانت ولاريب، وخاصة عندما انفرد بها الكولونيل جان مع رئيسه فى حجرة خالية، وواجهها الاخير بنظرة صارمة، قائلا:

- معلوماتنا تؤكد ان لك اتصالات كثيرة قوية بمعظم رجال الاعمال والسياسة، والعديد من ضباط الجيش، بل والعشرات من مشاهير اوروبا.. أليس كذلك؟!



أومات برأسها ايجابا، دون ان تنبس ببنت شفة، فمال الرجل نحوها قائلا فى حزم مخيف:

- هل تعلمين ما الذى يعنيه هذا؟!

هزت رأسها نفيا بنفس الصمت، فتراجع فى حركة حادة، وهو يضيف:

- يعنى أنك جاسوسة مثالية.

وهنا لم يكتف قلبها بالسقوط بين قدميها، وانما تمزق فى موضعه بعنف، وهى تهتف بكل ذعر وشحوب الدنيا:

- أنا؟!.. أنا جاسوسة.

أومأ الرجل براسه فى حزم، وأشار بيده، قائلا:

- وهذا مانطلبه منك ياسيدتى.

قفزت كل دهشتها إلى حنجرتها، وهى تهتف:

- تطلبونه منى؟!

أجابها الكولونيل جان هذه المرة:

نعم ياسيدتى.. اننا نطلب منك العمل لحسابنا.

ومن المؤكد أن دهشة ماتاهارى قد بلغت ذروتها فى تلك اللحظة، حتى انتقلت الى حافة الذهول، ولكن من المؤكد أيضا أنها قد تماسكت على نحو يدعو للاعجاب، وهى تتقبل الأمر، وتعلن موافقتها على العمل لحساب الاستخبارات الفرنسية.

والعجيب أن ماتاهارى كانت مخلصة تماما فى قولها هذا..

بل وأكثر إخلاصا فى عملها لحساب الاستخبارات الفرنسية..

واستكمالا لتميزها، صارت ماتاهارى اول جاسوسة مزدوجة فى التاريخ..

كانت تعمل بمنتهى الحماس والإخلاص، لحساب الألمان..

وبمنتهى النشاط والهمة، لحساب الفرنسيين..

ولكن اللعب على الحبلين قد يصلح لبعض الوقت، فى عالم المخابرات..

إلا انه لايدوم أبدا.. مهما كانت الأسباب..

لذا فقد كشفت المخابرات الألمانية أمر ماتاهارى وعملها لحساب الفرنسيين أيضا، فبدأت تراسلها على نحو مكشوف، أثار انتباه الفرنسيين وقلقهم، فبدأوا فى مراقبتها سرا،

حتى اثبتوا انها جاسوسة ألمانية محترفة..

وأدت ماتا أعظم مشاهدها التمثيلية، وأبرعها على الاطلاق، عندما ألقى الفرنسيون القبض عليها فى عام ١٩١٧م، فبكت، وانهارت، وانكرت، واستنكرت، وثارت، وغضبت، وهددت، وتوسلت، واسترحمت، وأشارت الى تعاونها مع السلطات الفرنسية..

إلا ان كل هذا لم يُجد قط..

لقد انكشف أمرها واصبحت لدى الفرنسيين أدلة دامغة على خيانتها..

وهكذا تمت محاكمتها، فى زمن الحرب..

وصدر الحكم بادانتها واعدامها، باعتبارها جاسوسة ألمانية..

وفى الخامس عشر من أكتوبر، عام ١٩١٧م، وقفت فرقة من الرماة، تصوب بنادقها إليها، فى ساحة أحد سجون باريس..

وانطلقت رصاصاتهم فى آن واحد، لتضع نهاية لحياة ماتاهارى..

الجاسوسة..

أشهر جاسوسة فى التاريخ.



اطارات
نسر
لجميع أنواع السيارات
لدى الوكلاء
بجميع المحافظات
NISR
قوة . جودة . متانة
شركة النقل والهندسة
المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٤٠٤٢٧٧ / ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص.ب ٦٦٨ سموحة



إعداد :
آمال عويضة

● نجــوم الفن والفكر والأدب ●

● وزير الاقتصاد الأسبق د. حامد السايح
شارع ٢٥٥ المعادى - دجلة - فيلا رقم «١».

● الكاتب الصحفى مصطفى بكرى
١٥ أ شارع ٢٦ يوليو - ممر فندق جراند أوتيل - وسط المدينة - القاهرة.

● أستاذة علم الاجتماع د. سامية الساعاتى
مصر الجديدة - أرض الجولف - ٥٩ شارع الثورة.

● الفنانة صفية العمرى
١١ شارع مكة - المهندسين.

● الفنان عزت أبو عوف
القاهرة - الزمالك - ٣ شارع شجرة الدر.

● الممثل الشاب محمد هنيدى
العجوزة - شارع النيل - عمارة شريهان.

● الممثلة الشابة: إيمان أيوب
١٦٩ شارع الهرم أمام «جلجلة» الجيزة

●● نجوم الرياضة●

● اللاعب: هانى سعيد - ناشئ الأهلى المحترف بإيطاليا
القاهرة - السيدة زينب - ١٥ شارع طنطاوى جوهر.

● مدرب كرة القدم كابتن أنور سلامة
المهندسين - ٩ شارع الجزائر


صفية العمرى


محمد هنيدى


إيمان أيوب

● سمير كمونة - نجم النادى الأهلى
القاهرة - أرض الجزيرة - الجبلاية - النادى الأهلى للألعاب الرياضية.

● محمد صبرى - نجم نادى الزمالك
ميت عقبة - امتداد شارع ٢٦ يوليو - نادى الزمالك للألعاب الرياضية.

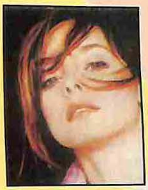
● نجوم الفن الأجانب ●

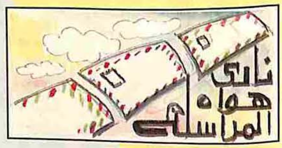
● المطربة لويز
Louise - Fan Club
P.o. box 888,
High Wycombe,
Bucks Hp 11 2NY
U.K

● المطرب بيتر أندرى
PETER ANDRE - Fan Club
P.o. Box 236,
Stanmore,
Middlesex, HA7
2UF
U.K

● نجمة أفلام الحركة: سنثيا روز روك
CYNTHIA ROTHROCK -Fan Club
Lincan Boulevard
103, SANTA MONICA,
California 90405,
U.S.A.

● فريق نورث أند ساوث
NORTH AND SOUTH
Fan Club
Freepost Sw 8031,
P.o.Box 607,
London Sw6 4yy
U.K.


لويز



إعداد : بدرية شفيق

■ أحمد محمد عامر محمود (٢٢ سنة)
طالب بالفرقة الثالثة- كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية- قسم ديكور يهوى كرة القدم، الاسكواش، ألعاب الكمبيوتر، الغناء والموسيقى ٣٦ ش مسجد الهداية- بولكلى- الاسكندرية

■ حسن ضاحى محمد حرز(١٩ سنة)
طالب بكلية الزراعة- جامعة عين شمس يهوى تبدل الطوابع، سماع الأغانى العربية
١٥ ش عباس أحمد مرسى- المتراس- الورديان- الاسكندرية.

■ **إبراهيم سعيد ساموا** طالب من سيراليون يهوى المراسلة باللغة الإنجليزية
ص.ب ٧١٣ العتبة - القاهرة

■ **رزق عبد العزيز** عزب دبلوم الثانوى الصناعى
يهوى كرة القدم، سماع الأغنيات، القراءة ش الرشيد- إربد- الأردن

■ **محمد مؤمن عبد الكافى** دبلوم سياحة وفنادق يهوى الرسم والفن التشكيلى
مرسى مطروح- الطبية الجديدة- عمارة رقم ١٥

■ عادل ثروت عبد الرحيم نور الدين
طالب بالفرقة الرابعة- كلية التربية، جامعة المنصورة يهوى أيضا القراءة، دراسة علوم الكمبيوتر، الرحلات
منشأة القاضى- فاقوس- الشرقية

■ شيرين محمد السعيد فريد
طالبة بالفرقة الأولى- كلية التجارة تهوى المراسلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، السياحة، القراءة ٣٣ ش أحمد شعلان- تقسيم سعد قمر- بنها الجديدة

■ قدرى صالح قدرى
طالب بالسنة الأولى بكلية التربية النوعية
يهوى مشاهدة كرة القدم، الرسم، سماع الموسيقى ٦٠ ش عمر بن الخطاب، خلف مستشفى الهلال الأحمر

■ ناهد سلامه عبد التواب (١٨ سنة)
طالبة بكلية التربية الفنية تهوى سماع الموسيقى العربية، كتابة الشعر، القراءة ٩ ش فهمى مطر - الزيتون الغربية- رقم بريدى ١١٣٢١

■ محمد فتحى مشاق (٢٠ سنة)
طالب بجامعة طنطا
يهوى أيضا القراءة، كرة السلة
كفر الشيخ- ش بورسعيد- رقم بريدى ٣٣٦٣٤

■ وائل أحمد راغب
طالب بالسنة الأولى-كلية الشريعة والقانون- أسيوط يهوى القراءة، الصحافة
نجع حمادى- ميدان حسنى مبارك ص.ب ٣

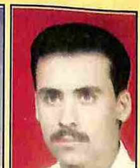
■ جيهان عبد الرحمن عبد النعيم
دبلوم فنى تهوى القراءة، وقراءة الشعر، والاستماع الى الأغانى
قنا- المنشية البحرية- ش عماد الدين بجوار مسجد الحاج محمود الدندراوى

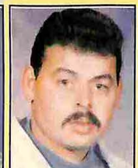
■ سامح محمود عثمان محمد (٢١ سنة)
طالب يهوى سماع الموسيقى- القراءة ٢١ ش الجارم- كرموز- الاسكندرية

■ خالد محمد محمد (٢٤ سنة)
بكالوريوس هندسة- جامعة عين شمس
يهوى الكمبيوتر، البلياردو، الأعمال الفنية
٣٢ ش محمود سامى البارودى- من حسين هيكل- عباس العقاد- مدينة نصر
المنطقة السادسة

■ أسامه محمود الجبالى
ليسانس حقوق
يهوى القراءة، الرحلات، الشطرنج
المنيا. ديرمواس- ثانوف

■ محمد فؤاد أبو العز (١٨ سنة)
طالب بكلية الطب البشرى- جامعة الزقازيق - الفرقة الأولى
يهوى المراسلة باللغتين العربية والإنجليزية- كتابة الشعر، جمع الطوابع والعملات محافظة الشرقية، جامعة الزقازيق- كلية الطب البشرى.


عادل ثروت


رزق عبد العزيز


محمد مؤمن


إبراهيم ساموا


حسن ضاحى


أحمد محمد عامر


شيرين السعيد


فاندى Fandy
الآن ولأول مرة بمصر
كريم حلاقة فاندى
بعسل النحل الطبيعى
حلاقة ناعمة ونظيفة
LATHER SHAVE
Fandy
WITH NATURAL HONEY
كريم الشعر فاندى
بعسل النحل الطبيعى
تغذية الشعر ورونقه
FANDY
HAIR CREAM
حمام زيت
طبيعى للشعر
فاندى
Fandy
COLLECTION
HAIR OIL
4 X 1
حمام زيت طبيعي للشعر
يحتوى على زيت الجرجير
واللوز والزيتون وخلاصة
الصبار
شعر جميل ولامع
New
FANDY
كريم فاندى
للبشرة
بعسل النحل الطبيعى
يحافظ على نضارة البشرة ويغذيها
FANDY MISR
فاندى مصر
إنتاج: فاندى مصر لمستحضرات التجميل الطبيعية
٤٢-٤٤ ش المدينة المنورة - وراق العرب - إمبابة ت: ٣١٢٥١٧٨/٣١٠٠٠٧٧ فاكس: ٣١٢٥١٧٨



أيام حلوة وناس أحلى

سكينة فؤاد

نداء من أصغر كف

مشهد من المشاهد التى تحفر على جدران الذاكرة..

● كفان تحاولان أن تتلامسا.. بينهما حاجز زجاجى.. كف صغيرة فى حجم كف لعبة صغيرة وكف كبيرة ناعم ودقيق.. أصابع الكفين تتثنى وتنفرد كأنها تعزف إيقاعات الألم أو تطلق نداءات احتياج للتلامس.. البوابات الصغيرة للعلبه الزجاجية الكبيرة التى ينام داخلها وليد هو كله له حجم الكف الكبير.. أبواب العلبة الزجاجية مستديرة كالأقمار الشفافة وفى حجم رغيف العيش الصغير من خلالها يمكن عبور الكف إلى الكف ولكنها لاتفتح إلا بإذن.

شدنى المشهد من بعيد.. اقتربت ووقفت أرقبه من وراء حاجز زجاجى ثانى هو سيارة إسعاف لفتنى قدومها المتعجل إلى مطار القاهرة فى ساعات صباح مبكر.. والمشهد من بعيد ومن وراء بوابات زجاجية ثالثة ورابعة ضخمة تتسارع الخطوات لإنهاء إجراءات عاجلة لسفر الوليد..

عدت إلى الكفين... مازالت محاولتهما للتواصل مستمرة.. فتحت الباب الخلفى ـ لسيارة الإسعاف داخلها ممرضة صغيرة إلى جانبها تجلس الأم الصغيرة أيضا تتلامس مع وليدها ابن الساعات عبر الحضّانة الزجاجية التى تساعد عصفور صدره الصغير ـ قلبه الذى ولد عليلا بشرايين أخطأت اتجاهات مساراتها.. مما لايسمح له بكميات الأوكسجين الواجبة.

سألت الممرضة: هل تستطيع الكفان أن تتلامسا دون إضرار بالوليد من وراء ابتسامة طيبة أومأت الممرضة بأنه ممكن.. وفتحت قمرة من قمرات الحضانة ومدّت الأم كفها تلامس وليدها الذى منذ أخرجوه من بطنها حجبوه وراء الزجاج أملا فى إنقاذه.. مد الوليد كفه وتعلق بإصبع الأم.. كأنه كان ينادى عليها.. عادت تسأل الممرضة إن كانت تستطيع للحظات أن تخرجه من الحضانه وتأخذه فى صدرها.. أومأت الممرضة موافقة وساعدتها فى إخراج الوليد.. لابد أنها تأكدت أنه سيأخذ من حضن صدر أمه الدافىء أكبر جرعة أوكسجين.. ستكفيه ـ مع عناية الله ـ للرحلة التى سيقطعها وحدة والمستشفى التى سيجرى فيها الجراحة سيستقبله أخصائيوها من داخل الطائرة وسيارتها من داخل المطار.. الوليد المرسوم بريشة الإبداع الإلهى فى دقة متناهية يكشف لونه الذى يميل إلى الزرقة عما يعانيه صدره.. دفء صدر أمه يرد له لون الحياة الذى كان يفتقده داخل حضانة الأوكسجين.

الأهل والاقارب حولى تنقل حواراتهم لأذنى أطراف الحدث: من بعيد كان بالإمكان إجراء الجراحة هنا ولكن على مرحلتين وليس على مرحلة واحدة.. الإهمال الذى نعانيه فى التمريض يقضى على حياة نسبة كبيرة من المواليد التى تحتاج هذه الجراحات.. د. مجدى يعقوب لم يعد يجرى إلا جراحات الأطفال الاكبر من ١٣ سنة تقريبا.. الإجماع على أن التبكير فى الجراحة أفضل بعد إجراء ثقب فى جذر القلب يسمح بحركة الدم حتى يتم إصلاح مسار الشرايين فى جراحة واحدة تجرى بالخارج.. وحدة قلوب هؤلاء الأطفال بمستشفى «أبوالريش» تقودها أستاذه مصرية ـ الدكتوره فادية محمود.. كل من تحدث عنها تحدث بانبهار بإنسانياتها وقدر الرحمة والاخلاص والمهارة التى تتصف بها هى وفريقها الشباب.. بالطبع السلبيات تطارد فرص النجاح كالمعتاد، ابتداءاً من التدريب ومهارات التمريض والتكلفة الباهظة لمثل هذه الجراحات رغم توفُّر أحدث الأجهزة! ـ التعامل معها يقصف عمرها الافتراضى، ويقصف عمر المرض مثلها!ـ.. التدريب المفتقد ومستوى المهارات والخبرات وحجم الجدية من أخطر قضايانا،. والاجتهادات والبشر المخلصون حالات فردية لاتعبر عن حالة عامة وعن منظومة أداء متكاملة.. وفى حديث الطبيبة الكبيرة فيما أتابع وأقرأ وأسمع لفتنى تزايد نسب المواليد الذين يعانون من هذه المتاعب أو التشوهات رغم تقدم وعى الأمهات والطب والخدمات الطبية والدراسات والتحاليل التى قدمت الكثير عن مصادر الخطر وطرق تلافيها... ولابد للخلل من أسباب، فالإرادة الالهية الرحيمة أبدعت فى الخلق، أما الإفساد والفساد فشأننا نحن.. فما الذى « ـ وسط التقدم العلمى ـ » يرفع نسب الخطر والتشوهات؟!

وسط حديث الأستاذة ومن حصيلة قراءات توجهت أصابع الاتهام إلى عنصر أساسى هو تلوث البيئة.. كيف ننتظر الصحة والسلامة للناس وهى تأكل وتشرب وتتنفس كل هذه السموم: رصاص وكربون ورماد ومعادن وأبخرة وزيوت وشحوم وأكاسيد وبلاء أزرق على كل لون ووزن يسد الخلايا ويعتم الجسد ويطلق الأمراض وحوشا كامنة داخلنا أو قنابل موقوتة لانعرف متى ستتفجر داخلنا... تمنيت لو امتلكت أحد أجهزة النداء والتنبيه والتأثير على الناس لأنادى وأنبه لنقف ونثور ضد كل من يريدون تحويلنا إلى مصبات للسموم وكل من يتهاونون معهم.... تمنيت لو كان بيدى كاميرا مشهد نداء الكف الصغير من وراء حاجز الزجاج.. أن نصرخ.. أن نتحرك.. أن نقاوم.. أن نشارك فى إيقاف المزيد من قتل البيئة وقتلنا بالتلوث.. أن نسبق قبل أن نتلامس كلنا من وراء حواجز زجاجية أو نختبىء داخل «صُوَب!»..

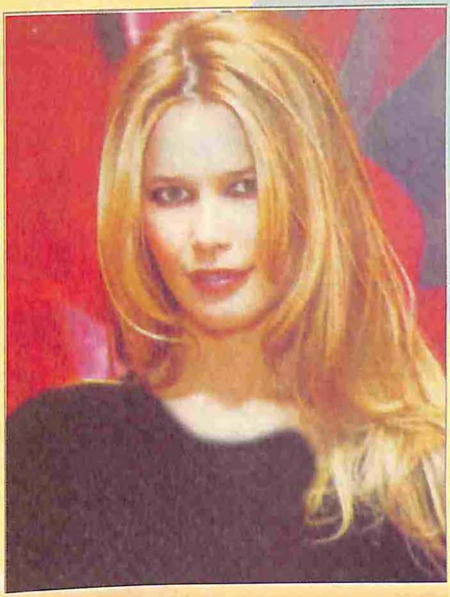
الكف الصغير فى رحلته ليعالج عصفور صدره كان أدانه لعالم ملوث.. عالم أصابته جميع ألوان التلوث حتى الأخلاقى.. يعجز عن فرض احترام وتطبيق قوانينه... كُلٌّ منا مسئولٌ، وكُلٌّ قادر على أن يفعل شيئا، أو يتخذ موقفا، أو يطلق صرخة فى وجه ما يحدث

كان الإصبع الصغير يشير بالإدانة والاتهام إلينا.. إلى الصمت والتهاون والتخاذل... إلى الاف غيره اغتالهم التلوث والعجز عن العلاج بفرصة للعلاج والآلاف ينتظرون... يشير الكف الصغير إلى شهر مارس الذى تصلكم هذه السطور مع مطلعه الذى يبدأ فيه تطبيق قانون البيئة الذى صدر فى يناير ١٩٩٤ وأعطى للمصانع وسائر المنشآت القائمة وقت صدورها حق توفيق أوضاعها خلال ثلاث سنوات ومهلة لاتتجاوز عامين على الأكثر إذا دعت الضرورة لذلك وتبين لمجلس الوزراء جدية الإجراءات التى اتخذت فى سبيل تنفيذ أحكام القانون وبما لايخل بتطبيق أحكام القانون ٤٨ لسنة ٨٢ بشأن حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث.. أى أنه منذ ١٦ عاما هناك قوانين لحماية النيل.. ومنذ ٤ سنوات صدر قانون حماية البيئة.. ومنذ فجر التاريخ المصرى هناك القانون الأخلاقى الذى اعتبر عدم تلويث ماء النهر شرطا لسلامة الإيمان وللإفلات من العقاب!.

أين هذا مما نحن فيه الآن؟ وهل ستبدأ فى مارس الذى بدأ الآن مراجعة التطبيق وسندخل فى قضايا وتحايلات جديدة؟ وكم سيستغرق هذا؟.. أم سنبدأ نظاما صارما للتطبيق لن يسمح باستثناءات أو تحايلات أو إفلات، وستكون جدية التطبيق بقدر الخطر الحادث.

أبسط أمثلة جريمة التجاوز عن حماية النيل تقول إنه تحول إلى مصب لعادم المصانع.. وكل مركب تعبر فى النيل وسفن السياحة والفنادق والمطاعم العائمة وهى تتهادى تشاهد على الضفتين فوهات المواسير الضخمة تصب السموم فى النيل إن لم يكن من المصانع فمن الصرف الصحى أو الصرف الزراعى.. والثروة السمكية فى الشريان المائى العظيم «١٠٠٠كيلومتر» تقترب من فقد الصلاحية للأكل! وفى دراسة لجامعة اسيوط عما حدث لحيوانات تشرب فى مناطق يرتفع فيها التلوث أنها أصيبت بضمور ولين العظام وفقدت الخصوبة والقدرة على الإنجاب ! وبالطبع فنحن جزء من سكان الكرة التى دفعت أعلى ثمن للتقدم الصناعى الذى لم يلتفت إلى عناصر التأمين وحماية البيئة.. وكالمعتاد صدَّرت الدول الكبرى أوزارها وأخطارها للجنوب الفقير! فسكان الدول الصناعية يمثلون ٢٠٪ من عدد سكان العالم وينتجون ٩٠٪ من النفايات الخطرة ويطلقون فى الهواء ٧٤٪ من غاز ثانى أكسيد الكربون الذى يلوث الهواء ويرفع حرارة الأرض.. ولقد انفتح ثقب الأوزون فوق رأس الجميع وتُعادل مساحته مساحة الولايات المتحدة! وهكذا مزقت عوادم صناعاتهم الحرفية الغلاف الجوى الحامى من الأشعة فوق البنفسيجية بينما أكثر من نصف سكان العالم يعانون من المرض بسبب عدم توافر المياه «رغم أن مياه الأنهار والبحار والمحيطات تشكل حوالى ٨٠٪ من سطح الكرة الأرضية! أو بسبب شرب مياه ملوثة كذلك.. فخلال نصف القرن الماضى فقد العالم ١٦ مليار طن من القشرة الخصبة للأرض والتربة الزراعية بما يعادل مساحة الهند والصين معًا، بينما يحتاج تكوين سنتيمتر واحد من القشرة إلى آلاف السنين!، ويختفى يوميا حوالى مئة نوع من الكائنات الحية من التربة فتزداد خصوبتها انخفاضا! وبالطبع لو كان الأمر بيدهم لأهدوا شعوب الجنوب الثقب والتصحر وكافة الآفات وحدهم،

(البقية ص ٩١)



«كلوديا شيفر».. تجرب حظها مع التمثيل!

✪ كـتـبـت آمـال عويضة:

«كلوديا شيفر» عارضة الأزياء الألمانية الأصل - ٢٧ عاما - لبت مؤخرا نداء الشاشة الكبيرة، ووقفت أمام كاميراتها لتشارك فى بطولة فيلم «الاظلام» أمام «ماثيو مودين» و «دينيس هوبر» و «باتريشيا دال» وتدور أحداثه حول الضياع الذى تعيشه مجموعة من الفتيات والشبان مما يؤدى إلى إدمانهم للكحول والمخدرات.

الفيلم عرض فى قسم النقاد بمهرجان كان فى مايو الماضى، وحظى باستحسان البعض تشجيعا لكلوديا التى تخطو باولى خطواتها فى شارع الفن.

وتقول كلوديا شيفر التى تحتل عرش عارضات الأزياء فى العالم وتحصل على أعلى أجر حتى الآن بلا منازع: «منحنى المخرج الكبير «أبل فيرارا» الفرصة للوقوف أمام الكاميرا»

ويتمتع «فيرارا» بصفات المخرج المحترم، وعلى الرغم من صراخه الدائم داخل الاستوديو إلا أنه لم يكن يتردد للحظة فى وقف التصوير من أجل ممثل مشدود الأعصاب، كما أنه مخرج يتمتع بالقدرة على «قيادة الممثلين والممثلات وإدارتهم» رغم الوجه القاسى الذى يضعه على وجهه.

وتضيف كلوديا أنها لم تفكر حتى الآن فى احتراف التمثيل، وأن الأمر يتوقف على السيناريوهات القادمة التى ستتلقاها من صناع السينما فى هوليوود.

وتقول كلوديا: «إذا وجدت الدور المناسب، لأدائى وقدراتى لن أتردد فى قبوله وخاصة أن عملى فى مجال عروض الأزياء يتيح لى الوقت لممارسة هواية التمثيل، التى قمت بها من قبل عبر لقطات سريعة فى فيلم «ريتشى ريتش» أمام ماكولاى كلكن منذ عدة سنوات.»

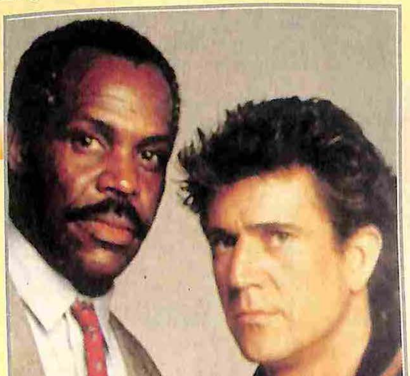
ويبدو أن أداء كلوديا لم يقنع أحدا من المخرجين بها، وربما تنتظر عدة أعوام أخرى قبل أن يصلها سيناريو آخر يستغل شهرة ملكة عروض الأزياء فى العالم واسمها.

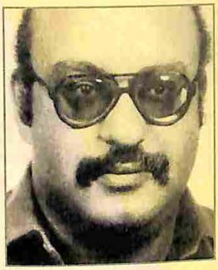
ميل جيبسون... يتخلى عن «السلاح المهلك»

كتبت - إلهام رحيم:

✪ إذا كنت من عشاق أفلام الأكشن الأجنبية فلابد أنك تابعت إحدي مغامرات الضابط ريجز «ميل جيبسون» مع صديقه الضابط «روجر «داني جلوفر» من خلال أحداث فيلم «السلاح المهلك» بأجزائه الثلاثة المليئة بالإثارة والحركة المحبوكة البعيدة عن الافتعال والمبالغة. وأحدث الأنباء الهوليودية تؤكد أن شركة «وارنر بروس» المنتجة لهذه السلسلة السينمائية الضخمة قررت إنهاء حياة الضابط ريجز «جيبسون» في الجزء الرابع ومنح صديقه الفرصة كاملة للثأر له من قاتليه.

وقد صنع ميل جيبسون بهذا الفيلم تألقه المميز فوق الشاشة الذهبية كجوكر يجيد كل الأدوار، لذلك فقد وجد في عودته لأدوار البدايات تراجعا عن مستواه لذا رفض نص «السلاح المهلك٤» الذي كان يقدم مغامرة جديدة لثنائي المباحث المدهش إلا أن «جلوفر» قبل بترحاب، ومن هنا جاءت فكرة قيامه بالبطولة المطلقة لهذا الجزء الذي يتوقع له الكثيرون أن يفقد جزءا كبيرا من الجماهيرية المعتادة لهذا العمل لفقده أهم عناصره وهو جيبسون.





خيرى بشارة بين ديانا ودودى الفايد!

✪ نشرت مجلة «امباير» المتخصصة فى شئون السينما العالمية - والتى تصدر فى انجلترا - خبرا عن المخرج السينمائى المصرى «خيرى بشارة» يقول إنه يستعد حاليا لكتابة فيلم سينمائى عن قصة ديانا ودودى الفايد. وكان العنوان «مخرج مصرى يخطط لتقديم قصة ديانا ودودى الحقيقية»! أشارت المجلة فى الخبر إلى أن الفيلم دراما وثائقية ستبوح بمؤامرة «العائلة المالكة» و «المخابرات الإنجليزية» المعروفة باختصار - M - 16 إم ١٦.

وقد أعلن المخرج خيرى بشارة عن تفكيره فى التخطيط لفيلم عن الأيام الأخيرة فى حياة الأميرة ديانا والمصرى دودى محمد الفايد. وأكد بشارة أنه فى طريقه لكتابة الفيلم الذى يقوم حاليا بجمع مادته. ويجمع الفيلم بين أفلام وثائقية، ودراما تمثيلية تدور فى باريس وأماكن أخرى. وسيقترب الفيلم من الأقاويل التى ترددت حول موت الأميرة الذى يشتبه فى كونه مخططا ومعدا من قبل البعض. وسيطرح الفيلم ما أكدته بعض الأقلام حول اتهام رجال المخابرات الإنجليزية بتدبير الحادث بتوجيه من بعض الأعضاء الأساسيين فى الأسرة المالكة. «وخيرى بشارة» المخرج المصرى المتميز، واحد أفراد كتيبة مخرجى السينما الجديدة فى مصر، بدأ حياته مخرجا تسجيليا بعد تخرجه فى معهد السينما بأكاديمية الفنون. ومن أهم أعماله الروائية: الأقدار الدامية، والعوامة ٧٠، والطوق والأسورة، وكذلك كابوريا وآيس كريم فى جليم وحرب الفراولة وأمريكا شيكا بيكا، وإشارة مرور الذى يعد الأخير فى قائمة أعماله، والذى حصل به على جائزة الهرم الفضى فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى عام ١٩٩٥.

مصائب مارجرت أعادت بروك شيلدز من شهر العسل!



بعد انتهائها من شهر العسل مع زوجها لاعب التنس العالمى أندريه أجاثى المصنف الأول عالميا عادت النجمة السينمائية بروك شيلدز إلى الأضواء مرة أخرى بفيلم جديد بعنوان «مصائب مارجريت»

وأعلنت بروك شيلدز أنها قرأت سيناريو الفيلم فى شهر يناير الماضى وأبدت موافقتها المبدئية على تمثيله .. ولكن موعد التصوير لم يحدد بعد..

وسوف يشاركها بطولة الفيلم عدد من نجوم هوليود على رأسهم باتريك بروك ..

واليزابيث ماك .. وجيرمى نورثان .والفيلم عن قصة من الروايات العالية .. أما الإخراج فقد أسند للمخرج الأمريكى «برايان كبت»

وعن قصة هذا الفيلم تقول بروك شيلدز:

إنه من الأفلام الكوميدية الأمريكية التى بدأت ملامحها تتغير منذ مرحلة السبعينيات فظهرت نوعية من الأفلام الرومانسية التى تقدم بشكل جديد فى الأساليب الفنية وفى الشخصيات السينمائية أيضا وهذا الفيلم يوضح العلاقة بين الرجل والمرأة ولكن بعيدا عن الحب بالمفهوم التقليدى ويوضح أن الحياة لن تتوقف عند الفشل فى أى تجربة .. وأظن أن الفيلم قادر على تفجير الضحك بجانب الدموع من خلال المواقف التى يتعرض لها الأبطال .. فالقصة رومانسية كوميدية تظهر بوضوح من خلال العديد من المواقف الساخرة التى تتسم بالمبالغة ومن خلال الاعتماد على شخصيات متباينة فى السلوك كما ستكون الموسيقى التصويرية موظفة للتعبير عن أحداث الفيلم الذى يبتعد تماما عن أفلام العنف والإثارة .

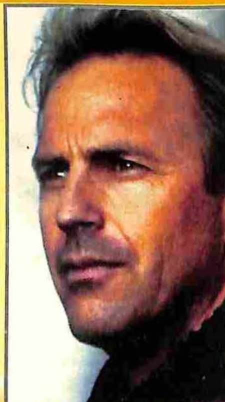
وتنتقد بروك شيلدز العديد من الأفلام التى ظهرت فى الأونة الأخيرة قائلة لقد تحولت السينما العالمية والأمريكية إلى تقديم مجموعة الأفلام التى تمثل الأحداث المروعة والكوارث الطبيعية والمخاطر التى تهدد الإنسان .. وهى أولا لم تعتمد على الإمكانيات الضخمة.

– وقد أصبحت تلك الافلام تحظى بجاذبية خاصة عند الجمهور فى مختلف أنحاء العالم بعد نجاح سلسلة أفلام «الفك المفترس» لشيفن سبليبرج.

أما عن أجر «بروك شيلدز» فى فيلمها الجديد فتقول إنه لم يحدد بعد وبالطبع لن يكون مثل باقى نجمات هوليوود فأنا مبتعدة عن الأضواء منذ مايقرب من العام .

وفى النهاية تقول بروك شيلدز التى بدأت حياتها بالظهور فى إعلان لإحدى شركات الصابون فى الثمانينيات وأطلق عليها لقب «صاحبة أجمل عيون» إن فيلمها الجديد «مصائب مارجريت » فيلم كوميدى رومانسى يستطيع المشاهد بعده أن يلتقط أنفاسه ويشعر أنه شاهد فيلما رائعا!

كيفين كوستنر وهاريسون فورد يعيدان أسطورة أنديانا جونز



كتبت– إلهام رحيم:

يؤكد الجميع أن الخبر الذي نشرته احدي كبريات الصحف السينمائية الأمريكية المتخصصة سيكون أفضل مفاجآت ٩٨ وأكثرها امتاعا للملايين من عشاق السينما العالمية ونجميها كيفين كوستنر وهاريسون فورد اللذين تجري بينهما حاليا مناقشات للاشتراك معا في الجزء الجديد من السلسلة السينمائية الشهيرة «انديانا جونز».

و «جونز» عبارة عن شخصية عالم آثار أمريكي يبحث وينقب عن الآثار المفقودة وخاصة في الدول ذات الحضارات الشرقية القديمة، ويقوم في سبيل الوصول إلي الأثر المفقود بمجموعة من المغامرات المثيرة وتم تقديم شخصيته في السينما في سلسلة متتابعة من ثلاثة أجزاء كان أولها فيلم بعنوان «المهاجمون والسفينة المفقودة» الذي قدم عام ١٩٨١. أما الجزء الثاني فخرج للشاشة عام ١٩٨٤ باسم «المعبد الملعون» وهو الجزء الذي لم يحقق النجاح المتوقع له والمنتظر منه وقد يكون سر ذلك اعتماده علي الرعب وهو سمة تخلو منها أفلام «انديانا» غالبا التى تعتمد علي الهدوء والمعارك الشريفة.

وقد تلافي مخرج الجزء الثالث ستيفن سبيلبرج هذا الخطأ في الجزء الثالث «انديانا جونز والحملة الصليبية الأخيرة» الذي شارك فيه «شون كونري» في دور والد انديانا الذي يسانده في مهمته. بعد هذا الجزء قرر «هاريسون» مقاطعة أفلام الاكشن التي ذاع صيتها ببطولة اثنين من أشهرها وهما «انديانا جونز» و «حرب النجوم» وتفرغ للأدوار الاجتماعية والانسانية، لكن يبدو أن حنينه لهذه النوعية الحركية من الأعمال شجعه علي القبول المبدئي للعرض الذي تقدمت له به الشركة المنتجة لتقديم جزء رابع يشاركه بطولته كيفين كوستنر في دور شقيق «انديانا» الذي يواصل مسيرته في نصرة الخير. وفي حالة إنهاء الدراسات الأولية للفكرة بشكل إيجابي سيكون ذلك هو اللقاء الأهم في هذا العام السينمائي في دنيا «سينما الاكشن»، ويعوض به «كوستنر» الهبوط الحاد الذي أصاب اسمه تجاريا بعد الفشل الأكثر من مروع لآخر أفلامه «عالم مائي» والنجاح العادي لأفلامه التالية «كأس من الصفيح» و «ساعي البريد». فمما لاشك فيه أن إعادة هذه الأسطورة البراقة علي الشاشة سيضفي مزيدا من التوهج علي نجميها، وإن كان «فورد» لا يعاني من مشاكل في جماهيريته لأن جميع أفلامه تحقق نجاحا فنيا وجماهيريا ملحوظا.

فيلم القرن العشرين يكتسح ترشيحات الأوسكار!



كتبت آمال عويضة:

بعد موسم حصاد ناجح لجوائز الكرة الذهبية، نجح فيلم القرن العشرين «تيتانيك» فى ابتلاع ١٤ ترشيحا لجوائز الأكاديمية الأمريكية للفنون المعروفة باسم «جوائز الأوسكار» ومن المعتاد أن جوائز الكرة الذهبية تعد مؤشرا هاما لاتجاهات الأوسكار فى كل عام. وحصد الفيلم ٤ كرات ذهبية، الأولى لجيمس كاميرون مخرج الفيلم، والثانية والثالثة لجيمس هورنر عن أفضل نص للسينما وأفضل أغنية بالإضافة إلى جائزة الكرة الذهبية لأفضل فيلم.

وفيلم «تيتانيك»، ضرب رقما قياسيا فى أيام التصوير والمونتاج وتجاوزت المدة الفعلية لإنتاجه عاما ونصف العام. وبلغت تكاليفه ٢٠٠ مليون دولار، مما دفع بعض الصحف والمجلات إلى إطلاق لقب «المجنون» على مخرج الفيلم، الذى بلغت مدة عرضه ٣ ساعات و٤ دقائق فى واحد من أضخم الأفلام إنتاجا وضربا للرقم القياسى فى مدة التصوير.

ومما أسهم فى دفع القلق عن الشركة المنتجة نجاح الفيلم خلال ٤ اسابيع من عرضه فى حصد ما يقرب من ١٩٧ مليون دولار، بالإضافة إلى ترشيحه لجوائز أوسكار أفضل فيلم، ومخرج، ونص، وأغنية وممثل، وممثلة، وموسيقى.

كما تم عرض الفيلم فى مهرجان «طوكيو» السينمائى وتهافت المعجبون على حضور الفيلم، واستمر بعضهم فى الوقوف ليومين أمام قاعة العرض لرؤية النجم الشاب «ليوناردو دى كابريو»بطل الفيلم الذى حصل فى العام الماضى على جائزة الدب الفضى من مهرجان برلين السينمائى عن دوره فى فيلم «روميو وجوليت» إخراج «بازلورمان» الحصان الرابح فى سباق الممثلين الشبان، حيث يتميز بالأداء المتمكن والقدرة على التعبير التلقائى والمتدفق.

سباق الشباب الغنائى



إعداد :
نادية فؤاد - آمال عويضة - إلهام رحيم



هانى شاكر



هشام عباس

نجوم «فبراير» ٩٨:

«هشام» يتقدم، و«فؤاد» يتراجع والأحوال هادئة على جبهة المطربات

«ياليلة» على القمة للشهر الثانى على التوالى

هشام و جواهر والأسمر .. نجوم سوق الكاسيت

تواصل مجلة «الشباب» نشر نتائج سباقها الغنائى الذى يستمد مؤشراته ومادته من خطابات القراء التى تصل إليها للمشاركة فى تقييم الأعمال الغنائية الموجودة على الساحة .

ويرجو السباق من قرائه إرسال خطاباتهم وآرائهم قبل يوم ١٥ من كل شهر ، حتى تكون النتائج معبرة عن مؤشرات الشهر نفسه . كما نرحب بالمساهمات والأفكار والمقترحات للمشاركة فى تجديد شكل السباق الذى يعتمد على نظام القوائم التى تضم المطربين والمطربات الموجودين حاليا على الساحة بالإضافة إلى أهم الأعمال الحديثة المتنافسة .

ارفق رأيك أو مقترحاتك مع الكوبون المنشور فى صفحة الكوبونات ، مع كتابة بيانات المرسل بالكامل على العنوان التالى :

القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام - مجلة الشباب - سباق «الشباب» الغنائى - مارس ٩٨ .

● سباق المطربات ●

منذ عدة أشهر يسيطر الهدوء على جبهة المطربات، نظرا لعدم صدور الألبوم «القنبلة» أو الاغنية المتوهجة التى يمكنها لفت النظر واستعادة الثقة المفقودة بالأصوات النسائية العربية ولهذا السبب احتفظت «أصالة» على مدار الأشهر الماضية بالمركز الأول على الرغم من النجاح المتواضع الذى حظى به أحدث البوماتها «المشتكى» ، وذلك اعتمادا على الرصيد الضخم الذى تتمتع به لدى الجمهور نتيجة لأدائها القوى المتميز .

أيضا احتفظت «ماجدة الرومى» بالمركز الثانى تاكيدا لقدرتها على المنافسة وليس اعتمادا على ماقدمته فى الماضى وذلك بعد مرور حوالى عام على أحدث البوماتها والذى ضم قصيدة «سمراء»

هذا الشهر لم تشذ عن هذه القاعدة سوى المطربة السودانية «جواهر» التى جاءت من خارج القمة لتحتل المركز الثالث بالبومها «تليفونك» الذى حقق نجاحا متميزا من حيث عدد النسخ المباعة ، ولكن لم يض إليها شيئا .. إذ جاء الألبوم فى مجمله خفيفا ، سريعا كما يقول القارئ «عمر إبراهيم عمر»

وجاء ترتيب المراكز التالية كالاتى

٤- ديانا حداد
٥- انغام
٦ - لطيفة
٧-ذكرى
٨- ميادة
٩- وردة
١٠- إيما الطوخى

● سباق المطربين ●

بالبومه الجديد اكتسح «هشام عباس» الجميع واحتل قمة سباق المطربين لهذا الشهر ، لتتراجع أمامه أسهم «محمد فؤاد» الذى احتل القمة لعدة أشهر بالبومه «حيران» . بينما احتل كاظم الساهر المركز الثالث محتفظا بهدوئه كالمعتاد ، ويتراجع «مجد القاسم» بعد اقل من شهر ويقف مجد على قدم المساواة مع «إيهاب توفيق» الذى احتل المركز الخامس بفارق صوت واحد فقط .

٦- هانى شاكر
٧- راغب علامة
٨- على الحجار
٩- محمد منير
١٠- حسن الأسمر

● سباق الأغنيات المصورة ●

اغنية «ليلة» لهشام عباس احتلت القمة بتسجيلها الحى، الذى اعتمد على تفاعل الشباب مع إيقاعات الأغنية المستخدمة من الفلكلور الشعبى - وكلمات «عنتر هلال» الذى يستحق لقب «شاعر الشهر» بعد سلسلة من النجاحات المتتالية بدأت مع اغنية «عينى » لحميد وهشام فى الصيف الماضى .

وجاءت اغنية «أكثر من كده إيه» لإيهاب توفيق فى المركز الثانى وهى من كلمات «مصطفى كامل» صاحب اعلى اجربين الشعراء الفنانين فى مصر

٣- مواسم - وردة
٤- زيدينى عشقا- كاظم
٥- برافو عليكى -راغب
٦- تخسرى - هانى
٧- علَى صوتك - منير
٨ - أمانية - دينا
٩ - اتعزز- لطيفة
١٠-انت مين - سميرة

● سباق أغنية الكاسيت ●

بلا منافسة - تقريبا - احتلت القمة اغنية «ليلة» بفارق ٥٥ صوتا عن أغنية المركز الثانى وهى « بتسال ليه عليا ؟!» لمجد القاسم .

٣- انا وليلى - كاظم
٤ - أكثر من كده - إيهاب
٥- تخسرى - هانى

احتلت المراكز التالية بفارق ضئيل اغنيات

«ملهمش فى الطيب» و « «مواسم» و «فداكى الروح» و«أنا وليلى » و حبيبى » و «بحبك» وشهد سباق الأغنية كذلك دخول أغنيات «حمادة» و«تليفونك» لجواهر

و«الهادى كارى » لماجد المصرى و«أنا مغرمة» لمياده الحنلوى

● بطاقة فنية ●

الشاعر الغنائى «هانى الصغير» ، اسمه بالكامل : هانى محمد الصالح محمد الصغير . مهندس مدنى - متزوج .

قدم أغنيات : «يارامينى فى الغرام» لهشام عباس و«سميرة سميرة» و «آه لوقلبك» و «كون» لحسن عبد المجيد ، و «حبى على العين» لشهاب حسنى و «يصعب علية » و «قمر » و « الغالى لحنان ، و«تشرف» لحكيم ، و«حبيبك التانى» لمحمد محيى ،

ديانا حداد: الأغنية الصعيدية تبهرنى!

-«ديانا حداد «صوت بيروتى متميز .. وقد عرفها الجمهور بالبومات «ساكن» و «أهل العشق و« أمانيه» وهى تطمح لمزيد من التواجد الناجح حيث تقول «الحقيقة أننى سعيدة برواج أعمالى فى معظم الدول العربية خاصة مصر عاصمة الفن العربى لان هذا الرواج يعكس اثرها فى نفوس الناس وإلا لما كنت أحببتها وأحببتُ شخصيتى الفنية من خلالها.

ورغم حرصى على الإقلال من تواجدى فى الحفلات حتى لا يمل الناس من تكرار مشاهدتى وملاحقة صوتى لهم إلا انى ساجتهد فى سبيل مزيد من التواصل بالاتجاه للغناء بلهجات أخرى مثل اللهجة المصرية الصعيدية فكلمات مثل التى وضعها عبد الرحمن الابنودى لعبد الحليم حافظ فى أغنية «أنا كل ما اقول التوبة» مبهرة وجذابة.

وهذه النوعية هى التى أحب تقديمها مستقبلا لانها قريبة من الغناء البدوى الذى بدأت به مشوارى الغنائى وتعد امتداداً له. ومع ان هذه الفكرة تراودنى منذ فترة إلا انى افضل التانى قبل اتخاذ اية خطوة جديدة فى حياتى الفنية وقد عملت إلي تحويلها إلى واقع حيث اقوم بتسجيل عدة الحان لملحنين مصريين مثل عصام كاريكا وأحضر مع حسن أبو السعود. كما قمت أثناء زيارتى الاخيرة لمصر بالاعداد لتصوير بعض اغنياتى فى القاهرة لأول مرة مع زوجى المخرج الاماراتى «سهيل العبد ول» وأشعر بمسئولية مضاعفة تجاه البومى الجديد الذى بدأت التفكير فيه لأن توفيقى السابق لابد من المحافظة عليه فقد وصلت بسرعة وهذا ليس المهم إذ أن الأهم الاستمرار وهذا يفرض علىَّ مسئولية أكبر فالفنان الحقيقى لابد أن يتعذب لينجح».



ديانا حداد

و«جراح»لمصطفى قمر، و «اندم» لإبراهيم عبد القادر و «ليه

ياحـبـيـبى» لموفق وحكم الحكيم، و «خلص الكلام» للفنانة الكبيرة وردة.

يقـول «هانى»: بدات فى سن مـبكره كتابة الخواطر الشعرية، التى تسببت - خاصة اثناء المرحلة الإعدادية فى تعرضى للعقاب من جانب والدى الذى كان يراها مضيعة للوقت وعقبه أمام الاجتهاد فى الدراسة. وفى المرحلة الثانوية لم أتوقف عن الكتابة، واتجهت فى الوقت نفسه إلى الاشتراك فى فريق التمثيل بالمدرسة. والتقيت فى تلك الفترة ببعض الزملاء من عشاق الفن وكان أحدهم يعمل بفرقة المطرب النوبى الشاب «حسن عبد المجيد». وفى الجامعة التقيت بذلك الزميل مرة أخرى، وتم التعاون بينى وبين «حسن»وقدمت له أغنية «عيونك»، التى قام بتلحينها «سعيد عميرة» وقام «حميد الشاعرى» بتوزيعها وغنائها بالاشتراك مع حسن. ولاقت الأغنية نصيبها من النجاح، ووضعتنى على بداية طريق الاحتراف.

وبالرغم من هذا مازلت أشعر حتى الآن وبالرغم من مرور ٨ سنوات باننى مازلت هاويا .وأرى أن السمات المميزة لأعمالى هى المباشرة، والتقاط الكلمات العادية من أفواه الناس العاديين. ولا أحبذ كثيرا الجرى وراء الخيالات والرموز، أو استخدام التعبيرات الهابطة.

● سوق الألبومات ●

لم يختلف باعة الكاسيت فى عدة مناطق بالقاهرة على اكتساح البوم «ياليلة» لهشام عباس قمة قائمة أعلى الألبومات مبيعا لشهر فبراير الذى تزامنت بداياته مع إجازة نصف العام الدراسى. أما فى المركز الثانى، جاءت «جواهر» بالبومها «تليفونك»ولم تخل القائمة لهذا الشهر من مفاجأة جديدة وهى صدور البوم بعنوان «أغانى مجننانى» يضم أغنية على موسيقى الإعلان الشهير

«إدبحنى يامعلم» وبعد هذا الالبوم إستكمالا لظاهرة البومات الكوكتيل التى تظهر فى مواسم الصيف والعيدين ورأس السنة، والتى يكون الهدف منها التسلية أو استغلال

«إفيهات»أو «جمل»شاعت.

٤ - حسن الأسمر - ياقلبى

٥ - كاظم الساهر - أنا وليلى

٦ - مجد القاسم - وبحبك

٧ - محمد منير - حبيبتى

- ويضم أغنيات مسلسل جمهورية زفتى الذى تم عرضه خلال شهر رمضان الماضى ديانا حداد - امانية

٩ - ايهاب توفيق - بعشق قمر

١٠- عبد المجيد عبد الله - طيب القلب

وشهد شهر فبراير ايضا صدور عدد من الألبومات استغلت الشركات المنتجة فرصة هدوء السوق النسبية بعد شهر رمضان وامتحانات نصف العام لإصدارها مثل:

«حكيم»بتوزيع جديد الذى يضم أشهر اغنيات حكيم فى البوم واحد بتوزيع جديد ايضا رومانسيات - كاظم الساهر الذى يضم موسيقى أشهر الأغنيات التى قدمها المطرب العراقى وتزامن صدور هذا الألبوم مع أحدث البومات كاظم الذى يحمل اسم «أنا وليلى»

شهدت الساحة أيضا المنافسة بين الممثل «ماجد المصرى»، والممثلة «صابرين»، وكلاهما بدأ مشواره مع الفن بالغناء .اتجه «ماجد المصرى» إلى التمثيل عن طريق المخرج «داود عبد السيد» الذى اسند إليه بطولة «سارق الفرح» ثم شارك فى مسلسل «التوءم» الرمضانى وأيضا فيلم «تفاحة» لرافت

الميهى الذى يضم الالبوم إحدى أغنياته وهى الهارى كارى أما «صابرين» فقدمت البومها بعنوان «اعتزار»

أيضا أصدرت «سونار» بعد عدة سنوات من التوقف الجزء الثالث من البوم «لقاء النجوم» الذى يقدم صوتين جديدين، فى محاولة لتقديمهما إلى الساحة مثلما فعلت من قبل مع «إيهاب توفيق» و «مصطفى قمر»

● بريد السباق ●

القارئ «عصام بطاح» - ٢٦ عاما شاعر غنائى، وحاصل على ليسانس الحقوق. وهو من أبناء قرية «الحصة» التابعة لمدينة طوخ القليوبية :جف مداد قلمه من توجيه الرسائل إلى المطربين والملحنين فى مصر، على الرغم من موهبته التى تؤهله حاليا ا لإصدار البومه الاول تحت إشراف الجمعية المصرية لرعاية المواهب. وقد تفتق ذهنه عن حيله طريفة «يصل» بها إلى من يهمهم الأمر فقام بطبع كلماته على أكياس بلاستيكية بالإضافة إلى اسم المطرب والملحن المرشحين ومن بينهم هانى شاكر وأحمد جوهر، وسوف يقوم بتوزيعها للبيع بمحال البقالة والسوبر ماركت التى تقع بالقرب من بيوت الفنانين. ومن بين النماذج كلمات اغنية لغادة رجب يقول فيها: وسط الحلم رجعت أشوفك —بعد ماكنت خلاص ارتحت - ونسيت حتى ملامح طيفك

لما فى كل الماضى سامحت

قلت نسيت الهوى ونسيتك

ليلة امبارح فجاة لقيتك

راجع تانى وجاى بحصانك

تاخد قلبى وتدخل تانى

فى وسط الحلم

امر عجيب .. أمر غريب

إنى اشوفك . تانى حبيب

حتى مجرد وسط الحلم



خالد علي: انتظرونى فى موال شعبى جديد

كتبت - سامية أبو النصر:-

خالد على أحد الأصوات الشابة التى لاقت نجاحا فى الفترة الأخيرة وبخاصة بعد ان أصبح رصيده الفنى أربعة البومات صدر آخرها منذ أكثر من عام ونصف العام.. وفى هذه الأيام يستعد لإصدار الألبوم الخامس .. يقول خالد على: لم أبتعد كثيرا عن الساحة الغنائية،و اعتبر ان التواجد الفنى لا يحسب بكثرة الأعمال بقدر ما يحسب بمدى تاثيرها على الجمهور، لكننى أستعد الآن لإصدار البومى الجديد وهو الألبوم الخامس لى الذى لم أستقر على اسمه بعد. واتعاون فى هذا الألبوم مع الشعراء عماد حسن وبهاء الدين محمد وهانى الصغير والملحنين محمد مصطفى وحسن أبو السعود، وبهاء حسن. وفى هذا الألبوم أقدم فن الموال والغناء الشرقى الأصيل لأول مرة، ولقد كنت أحرص على تصوير أغنياتى بطريقة الفيديو كليب ولكننى ساتجه لتصويرها سينمائيا فى الفترة القادمة بعد أن يكتب لكل أغنية سيناريو خاص بها يجعلها مثل الفيلم الغنائى الذى لا يزيد عن خمس دقائق. وأخيرا يقول خالد على: بالإضافة إلى الغناء فانا أعمل معيدا بكلية التربية الموسيقية واستعد حاليا لمناقشة رسالة الماجستير فى علم الأصوات وهذه الدراسة تستغرق وقتاً كبيراً لكنها تفيدنى بشكل كبير فى مشوارى الغنائى.

محمد الحلو: سأقترب أكثر من الشباب مع حميد الشاعرى!

كتبت: إلهام رحيم

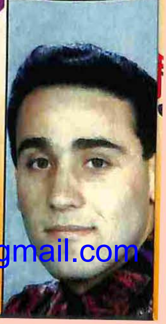
محمد الحلو «صوت مميز فى دنيا النغم الأصيل وحميد الشاعرى رمز مهم من رموز الأغنية الخفيفة.. والتعاون الغنائى بينهما .. فى أحدث البومات «محمد» الذى يسجل حاليا أغنياته. أثار أكثر من علامة استفهام.

وأجاب عنها «الحلو» قائلا: «حميد أصبح من أنضج الموزعين الموسيقيين الآن.. والتعاون معه لاشك يعد إضافة لكل منا فمن ناحيتى ساضيف إلى حميد صوتى وخبرتى وجمهورى الذى يعشق الأصالة وبهذه المناسبة اؤكد اننى جذبت حميد الشاعرى إلى منطقتى الغنائية والصوتية ولم أذهب إلى النوعية التى اعتدنا أن نسمعها منه فهذه الاغنية ستكون علامة فى طريقه وبخاصة بعد



أن أبدع جدا فى توزيعها وهى من اغانى الراى المعروفة وكتب كلماتها محمد فضل ولحنها ملحن جديد هو هشام طاهر وعنوانها «ناويلى» وبهذه الاغنية ساقترب أكثر من الشباب برغم اننى لم ابتعد عنهم بدليل تجاوبهم الشديد مع اغنيتى «أهم شوقا» و«ياحبيبى». أما النجاح التجارى فبالطبع يهمنى أن تنجح أعمالى تجاريا ولكن هذا لن يكون على حساب ماأقدمه.. ففى هذا الألبوم الذى يوزع حميد الشاعرى احد ى أغانيه أقدم ايضا موشحا وأواصل مشوارى مع الغناء الشرقى الحقيقى لاننى لم أطلب من حميد أن يوزع لى لمجرد أن ينجح الألبوم جماهيريا وانما لاننى أحسست انه سيقدم هذا العمل بشكل يرضينى ويقنعنى قبل أن يرضى الجمهور؛ وهذا ماحدث بالفعل.

مجد القاسم: لا تنسبوا نجاحى لفايزة أحمد!



مع البوم «لحظة غرام» عرفت الجماهير العريضة صوته واحبته ومع «وبحبك» تمكن السورى مجد القاسم من حصد المزيد من النجاح والحب الذى فاق كل تصوراته ويبرز ذلك بقوله: النجاح والتوفيق دائما من الله ولكل مجتهد نصيب وبالنسبة لى وللقائمين على العمل معى فقد حاولوا تقديم أقصى طاقتهم لإنجاح هذا العمل وحاولت أن أقدم كل أشكال الغناء فى هذا الألبوم خصوصا اننى كنت أعتبره همزة الوصل الحقيقية بينى وبين جمهورى بعد أن حدث الاتصال بهم فى «لحظة غرام» لكنه كان بحاجة لتاكيد نجاح هذا الاسم بشكل اكبر واقوى خاصة وان الاول تضمن اغنية واحدة وصلت للناس هى.. «لحظة غرام»: اما الثانى فيتضمن ثمانى اغنيات كل واحدة منها كيان بذاتها لاننى بصدق عملت جهدى وتعبت لأن أقدم هذه التوليفة الغنائية المنوعة مابين دويتو واغنية قديمة وموال وطرب وخفيف».

وعن تقييمه لتجربته مع إعادة أعمال الكبار يقول «مجد»: بامانة وبعيدا عن أغنية فايزة أحمد فالأغنيات السبع الاخرى الموجودة فى الألبوم نجحت ولايمكن نسب نجاحى لـ «بتسال ليه عليه» التى قدمتها لانى من عشاق فايزة واعتبرها مع عبد الحليم افضل من وصلا الاحساس الغنائى فى الوطن العربى.

كما انى أحب هذه الأغنية وأحببت تقديمها بصورة حديثة؛ وأحزننى أن عددا كبيرا من الشباب سمعها لأول مرة منى؛ لذا فتصورى أن جزءاً من دور المطرب هو المحافظة على التراث وإعادة تقديمه بصورة ترضى الجيل الجديد وتعطى طعما مختلفا لمن يغنيها منا مع عدم نفى الأصل.



ألبوم الشباب الغنائى

هذا الباب تنشر فيه الشباب كلمات الأغانى التى تجد إقبالا من جمهور الشباب لتكون فى متناول الراغبين فى قراءتها وتأمُّل معانيها

ألبوم الشباب الغنائى

أغنية «أكتر من كده إيه»

غناء/ إيهاب توفيق - كلمات/مطفى كامل
ألحان/رياض الهمشرى

إعداد: ناجامنير

أكتر من كده إيه
عمرى وخدته
وقلبى دخلته
وكل كلام الحب أنا قلته
اللى عرفته واللى أنا لسه
مش عارف معانيه
أكتر من كده إيه
ولا دوبتك ولا سهرتك
ولا بكّيتك ولا حيّرتك
ده أنا من وسط الدنيا اخترتك
والعالم ومافيه
أكتر من كده إيه
فكرنى نسيتك إمتى
فكرت فى مين غيرك انت
هات حد إلا انت عيونى وروحى
وقلبى بيجروا عليه
وأكتر من كده إيه
وانت بعيد عن عينى باحس إن
انت
ياعمرى قصادى. لما باقول عايزك
على طول ده مش كلام على الفاضى
ده هو اللى أنا حسيته
ماخبتهوش وداريته
بنتخاصم ونتصالح
ودايما قلبى بيسامح
وباقدر عليه

وأكتر من كده إيه
أنا على ايدك دقت عذاب الحب
وقلت نصيبى
قلبى يقول لى تعبت
وأقول له مهما كان ده حبيبى
حتى فى عز جروحى أنا سلمتك
روحى
بنتخاصم ونتصالح ودايما قلبى
بيسامح وباقدر عليه
أكتر من كده ايه



أغنية الذكريات

قصيدة: إنت عمرى

لكوكب الشرق «أم كلثوم»

تأليف /أحمد شفيق كامل - تلحين/محمد عبد الوهاب

رجعونى عينيك لأيامى اللى راحوا
علمونى أندم على الماضى وجراحه
اللى شفته قبل ما تشوفك عينيه
عمر ضايع يحسبوه إزاى على
إنت عمرى اللى ابتدى بنورك
صباحه
قد ايه من عمرى راح وعدى
يا حبيبى قد إيه من عمرى راح
ولا شاف القلب قبلك فرحة واحدة
ولا داق فى الدنيا غير طعم الجراح
ابتديت دلوقتى بس أحب عمرى
ابتديت دلوقتى أخاف لا العمر
يجرى
كل فرحة اشتقها من قبلك خيالى
التقاها فى نور عينيك قلبى وفكرى
يا حياة قلبى يا أغلى من حياتى
ليه ما قابلتنيش هواك يا حبيبى
بدرى
اللى شفته قبل ما تشوفك عينيه
عمر ضايع يحسبوه إزاى على
الليالى الحلوة والشوق والمحبة
من زمان والقلب شايلهم عشانك
دوق معايا الحب دوق حبة حبة
من حنان قلبى اللى طال شوقه
لحنانك
هات عينيك تسرح فى دنيتهم عينيه
هات إيديك ترتاح للمستهم إيديه
ياحبيبى تعالى وكفاية اللى فاتنا
هو فاتنا يا حبيب الروح شوية

يا أغلى من أيامى
يا أحلى من أحلامى
خدنى لحنانك خدنى عن الوجود
وابعدنى
بعيد بعيد أنا وانت بعيد وحدينا ع
الحب تصحى أيامنا ع الشوق تنام
ليالينا
صالحت بيك أيامى سامحت بيك
الزمن
نسيتنى بيك الامى
ونسيت معاك الشجن
رجعونى عينيك
لأيامى اللى راحوا
علمونى أندم على
الماضى
وجراحه

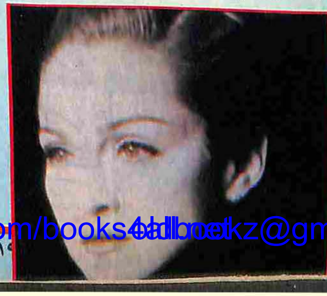


منتهى المرح INTO THE GROOVE

غناء: مادونا — إعداد: ناجا منير

And you can dance for respiration
get into the groove
for you got to prove your love to me
get up on your feet
yes step up to the beat
go out when will it be groovy
can be such a revelation
dancing around
you feel the sweet sensation
we might be lovers if the rhythm rise
I hope this feeling never ends tonight
only when I`m dancing then I feel this free
at night I'd like to go and no one else can see
I`m tired of dancing in and by myself
tonight I wanna dance with someone else
Get into the groove when will it be
and get to know you in a special way
this doesn't happen to me everyday
don`t try to hide it when there`s no disguise
I see the fire burning in your eyes
only when one else get into the
When will it be
Leave oour your fantasies?
here with me
just let the music set you free
touch nobody moving time?
now I know you`re mine

إننا نرقص من أجل
المرح
ابتهجوا
يجب أن تثبت حبك
لى
هيا انهض على
قدميك
هيا ارقص مع النغمة
إن الرقص من أجل
المتعة
إن الرقص هكذا
يريحنا من المتاعب
يمكننا أن نرقص لو
الإيقاع جميل
ويجعلنا نشعر
بشعور جميل
ويمكن أن نصبح
عاشقين
أتمنى ألا ينتهى هذا
الشعور
فقط عندما أرقص
أشعر بالحرية
أحب أن أخرج بالليل
ولايرانى أحد
لقد مللت من الرقص
بالداخل وحدى
يجب أن أرقص الليلة
مع شخص آخر .
هيا يجب أن نمرح في
هذه المناسبة
وأن أتعرف عليك
بطريقة رقيقة
إن هذا لايحدث كل
يوم
فلا تحاول إخفاء
مشاعرك ولاتتظاهر
إننى أرى الوهج فى
عينيك
متي سيكون هذا
دع أحلامك هنا معي
دع الموسيقي تحررك
الآن أعلم انك ملكى

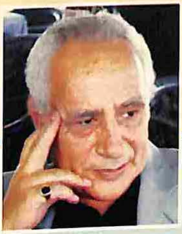



الأم
اعطتك الكثير فقدم لها فى
عيدها
ما تراك به سعيداً ومسروراً
نظّارة
طبيّة أو شمسيَة

يحب المفتش «سامى» حضور الحفلات إلا فى أضيق الحدود.. فهو يعتقد أن المناسبات الاجتماعية مضيعة للوقت خاصة لرجل يحمل مسئولياته، فهو يفضل أن يقضى وقت فراغه - إن وجد - فى القراءة أو السفر الى الأسكندرية.

القصة البوليسية





بقلم :

محمود سالم

لغز السيدة الغامضة!

ولكن عقد قران ابنة شقيقته لم يترك له الفرصة للخيار.. فعدم الحضور سوف يؤدى إلى أزمة عائلية هو فى غنى عنها.. وهكذا ارتدى ثيابه متثاقلاً واصطحب زوجته وذهب الى الحفل فى - فيلا - شقيقته التى تبتعد عن منزله كثيرا.. ولحسن الحظ وجد مكانا يركن فيه سيارته، فشقيقته تسكن أمام إحدى المدارس الإعدادية، وفى المساء عادة ما يكون الشارع خالياً من السيارات، بالطبع كانت سيارات المدعوين هى التى احتلت الشارع على الجانبين.

كانت الأضواء تلمع على سور الفيلا، والموسيقى الراقصة تتصاعد من المكان.. وعندما دلف الى الداخل استقبلته شقيقته وزوجها بالأحضان، ثم مضى يسلم على بقية المدعوين الذين لم يكن يعرف أكثرهم!!

ولقد كانت الصدفة وحدها هى التى وضعت المفتش فى ركن قصى من صالة الفيلا الواسعة.. وربما حاسته البوليسية، فقد لاحظ وجود سيدة تبدو شديدة الحزن وهو شىء عجيب فى يوم سعيد.. كما لاحظ المفتش أن عددا من السيدات يتردد على السيدة الوحيدة ومنهن بعض قريباته.. يتحدثن إليها حديثا هامسا ثم ينصرفن، أو يجلسن بجوارها وكأنهن يطيبن خاطرها.

سيدة حزينة فى يوم سعيد.. كيف؟

هل مات زوجها.. إنها لاتلبس السواد!

هل حدثت كارثة فى حياتها؟ لماذا تحضر مناسبة سعيدة..؟

كان المفتش يجلس على مبعدَة يلقى على نفسه الأسئلة ويجيب عنها.. ثم ظهر رجل طويل القامة بارع الأناقة خيل للمفتش أن وجهه مألوف له.. ولكن مَنْ هو؟

مضى يسلم على المدعوين مبديا المرح والسعادة.. ولكن شعور المفتش «سامى» كان يقول [illegible]

ما.. من ضغط ما.. من مشكلة ما!!

وزادت الأسئلة التى يلقيها المفتش على نفسه عندما انضم الرجل الى السيدة.. وحياها تحية سريعة ولكن تدل على ألفة ومعرفة ثم جلس بجوارها..

ابتسم المفتش لأنه بدلا من الاستمتاع بمشاهدة الخطبة السعيدة وشرب الشربات جلس يحاول البحث عن سر حزن السيدة الحزينة والرجل الانيق.. ولكن هذا المران الذهنى هو ما يميز المفتش.. فهو يجعل من كل مجهول مادة للتفكير والتقصى والاستنتاج.

كان مستغرقا فى التفكير ومحاولة الوصول الى إجابات عندما حضرت زوجته مسرعة ودعته للتوقيع كشاهد على عقد الزواج.. وقام مغلوبا على أمره والأسئلة تطارده حتى جلس أمام المأذون وأخذ يوقع بضع مرات على وثيقة الزواج ثم يقبل العروس الشابة وعريسها..

قرر المفتش أن ينصرف ويترك «الهيصة» وفكر أن زوجته لن تجد مشكلة فى العودة الى البيت وحدها فسوف تصطحبها إحدى قريباتها فى سيارتها.. وهكذا اتجه إلى الباب، وكانت مفاجأة له أن وجد السيدة الغامضة والرجل الذى بجوارها ينصرفان أيضا.. سار خلفهما على مبعدة حتى وجدهما يركبان سيارة [illegible] مستعدة

للانطلاق وتمنى المفتش أن يجد وقتا لمتابعة السيارة، ولكنه اكتفى بالتقاط أرقامها، ودوّنها فى مفكرته ثم انطلق بسيارته إلى مكتبه.

فى الطريق كان يفكر فيما حدث.. وهل أثرت عليه ظروف مهنته الشاقة فى أن يرى فى كل شىء لغزا يجب حله.. وهل من الأفضل أن يريح رأسه وينسى مايراه حوله من ألغاز الحياة.

عندما وصل إلى مكتبه استدعى مساعده المقدم «حسام» وحدثه بما جرى فى حفل عقد القران، وابتسم «حسام» وهو يقول: إنك مثل الطبيب يمارس مهنته فى كل مكان.

المفتش: شىء غريب.. ولكن احساسى أن وراء هذه السيدة الغامضة شيئاً مثيراً!

حسام: ربما يثير هذا سؤالا فلسفياً.. هل من حق الشرطة أن تتدخل فى حياة الناس دون استشارتهم أو دون طلبهم!

المفتش: بالطبع ممكن.. ولكن دون أن يقصدوا ضررا.. نحن نتدخل فقط لإحكام الأمن ولتطبيق القانون.

حسام: هل هذه السيدة فى حالة اشتباه؟

المفتش: ليس بالضبط.. إنها حالة حب استطلاع!

وسلم المفتش إلى مساعده رقم السيارة الذى التقطه واشار له بالتحرى عن صاحبها ثم قال: [illegible]

مهم.

انهمك المفتش فى كتابة التقارير التى وصلت نهاراً.. ثم دق جرس التليفون وكانت زوجته هى المتحدثة تعاتبه على تركها وحدها ثم طلبت منه أن يحضر ليأخذها بالسيارة.

نظر المفتش إلى ساعته وابتسم وكانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل فوعدها بالمرور عليها خلال نصف الساعة.

كانت الأسئلة مازالت تدور فى ذهنه عن السيدة الغامضة، وقرر أن ينتهز فرصة وجود زوجته معه فى السيارة ليسألها عنها.

فى الطريق إلى البيت، بينما كانت زوجة المفتش تعاتبه على تركه «عقد القران» كان هو يفكر فى كيفية سؤالها عن المرأة الغامضة دون أن يثير ريبتها أو شكوكها.

تركها تتحدث ثم قاطعها معتذرا قائلا: أنت تعرفين أن عملى لا يترك لى فرصة طويلة للسهر «والفرفشة».. وبالمناسبة كانت هناك سيدة حزينة فى وسط هذا الفرح.

قالت الزوجة متسائلة: من هى؟

المفتش: لاأعرف!!

الزوجة: وكيف عرفت أنها كانت حزينة؟

المفتش: إن هذا لايحتاج إلى أى ذكاء.. كانت تجلس صامتة وكانت بعض النساء تقترب منها وتهمس فى أذنها كانما تعزيها..

كانت مفاجاة عندما قالت الزوجة: عرفتها!

اختلس المفتش نظرة سريعة من وجه زوجته ثم قال: من هى؟

الزوجة: اسمها مدام «اسمهان» وهى زوجة على ما أظن لرجل من كبار رجال الأعمال الذين لمع اسمهم أخيرا.

المفتش: لعل هذا يفسر أن وجه الزوج كان مالوفا لدى!

الزوجة: زوجها.. لاأظن ذلك!

المفتش: لماذا؟

الزوجة: لست متاكدة ولكنى سمعت أنهما على خلاف شديد!

المفتش: ولكن سلوك الرجل الذى حضر أمس وانصرفت معه يدل على أنه زوجها وليس أى أحد آخر!

الزوجة: جائز!

المفتش: هل تريدين القيام بدور المخبر السرى ليوم واحد؟

الزوجة: يكفى واحد فى البيت!

المفتش: إننى لا أمزح.. أنا فعلا أحس أن هناك شيئاً مريبا فى موضوع هذه الزوجة وهذا الرجل سواء أكان زوجها أم لا!

صمتت الزوجة ولم ترد ووصلا إلى المنزل.

فى الصباح بدأت أحداث الليلة الماضية تتلاشى من ذاكرة المفتش «سامى» خاصة عندما دخل مكتبه ووجد رسالة من مساعده المقدم «حسام» أنه فى مهمة [illegible] انهمك المفتش فى الاطلاع على

محاضر الأقسام وما جرى فيها أمس ولم يلفت نظره شيء وظل يضع بعض التاشيرات الروتينية على الأوراق حتى دق جرس التليفون وكانت زوجته المتحدثة.

بعد تبادل تحية الصباح قالت له: المخبرة الخاصة تتحدث!

المفتش: وأنا أنصت بكل تقدير!

الزوجة: هناك إشاعة غريبة عن خطف ابن السيدة «أسمهان» وهو ابنها من زوج سابق!

دقت أجراس الإنذار فى رأس المفتش وسأل على الفور: ومتى أبلغوا عن خطفه!

ترددت الزوجة قليلا ثم قالت: إنهم لم يبلغوا عن خطفه!

المفتش: كيف ذلك؟

الزوجة : هذا هو اللغز إذا كنت تبحث عن لغز!

المفتش : ومتى حدث هذا الخطف؟

الزوجة : يقولون منذ أسبوعين!

المفتش : منذ أسبوعين ولم يبلغوا عن خطفه!

الزوجة : هذا ما سمعته!

المفتش : أرجوك أريد أية معلومات أخرى.

عندما دخل المقدم «حسام» كانت تبدو على وجهه علامات الشرود والجدية، وبعد تبادل التحية قال : كنت أبحث فى إدارت المرور عن رقم السيارة الذى أعطيته لى أمس!

المفتش : إدارات المرور!

حسام : نعم فهذه السيارة بيعت خمس مرات فى خلال ثلاثه أشهر..

وصمت «حسام» فقال المفتش : هذا يعنى أن وراء الأكمة ما وراءها!

حسام : الشئ الغريب أن المشترى الأول هو المشترى الأخير!

المفتش : مدهش!

حسام : وأن كل بيعة كانت تتم على عنوان مختلف!

المفتش : عظيم!

حسام : وهذا يعنى أن السيارة ليست سليمة كما يقول تجار السيارات، وأن أوراقها مضروبة!

المفتش : لم تعد المسألة لغزاً واحداً ولكن مجموعة من الألغاز.. فقد علمت الآن أن السيدة الغامضة واسمها «اسمهان» لها ابن مخطوف لم تبلغ عن خطفه وهو ابنها من غير زوجها الحالى الذى أرجح أنه صاحب السيارة!

حسام : صاحب السيارة الآن اسمه «عدنان أبو غنيمة» ويدير شركة للاستيراد والتصدير فى الدقى ويسكن شارع «مراد» بالجيزة!

حسام : بالضبط!

هز المفتش رأسه وقال : وفى الأغلب يؤجر ثلاث أو أربع شقق مفروشة ويقود سيارة ويضع عليها أرقام جمرك، ثم يقوم بسلسلة من نقل الملكية بحيث لا

حسام : يبدو هذا!

صمت المفتش لحظات ثم قال : وتبقى حكاية خطف ابن زوجته!

ويتبادل المفتش ومساعده النظرات، فهناك احتمال أن يكون «عدنان» هو مختطف الابن وزوجته لا تريد أن تبلغ عنه لأسباب قوية.. هذا ما فكرا فيه معاً فى نفس الوقت.

قال حسام : من أين نبدأ؟

رد المفتش : نريد شخصاً على علاقة قوية بالزوجة يمكن أن يحصل منها على معلومات، واطلب إذنا من النيابة لوضع تليفونات «عدنان» تحت المراقبة!!

حسام : ومن هو الشخص الذى سيقنع الزوجة بالكلام؟

المفتش : دع هذه المسألة لى، وتولَّ أنت مراقبة «عدنان».. هناك رائحة ما وراء كل هذا.. رائحة شيء أكبر من مجرد سيارة أو طفل مخطوف!

اتصل المفتش بزوجته.. حاول أن يستثير حماسها للإسهام فى حل اللغز.. شرح لها بعض ما توصلت اليه التحريات عن الزوج.. أثار فيها عواطف الأم نحو الطفل المخطوف.. وأثار



حب الاستطلاع فيها للأم التى لم تبلغ عن خطف ابنها!

قال لها : أريدك أن تعرفى مَنْ الذى دعا السيدة «اسمهان» لحضور عقد القران أمس فإذا كانت إحدى قريباتنا أو صديقتك فحاولى إقناعها أن تعمل معنا على معرفة الحقيقة حتى نستعيد المخطوف إذا كان مايزال حياً.

خبط المفتش على مكتبه بيده وهو يبتسم.. ذهب للقيام بواجب أسرى فعاد بلغز أخذ يتضخم.. عن سيدة حزينة غامضة إلى مشاكل سيارات واختطاف طفل، وهز رأسه وزم شفتيه وقام ينظر من نافذة غرفته إلى حركة الشارع المزدحم، وأحس أن رأسه فيها زحام أكثر.

بعد حوالى ساعة اتصلت به زوجته.. وابتسم وهو يستمع اليها فقد قامت بدورها كمخبر

والمعلومات التى حصلت عليها قد تحتاج من رجل الشرطة أياماً طويلة.

قالت زوجة المفتش : أخبار غريبة..

المفتش : الحكاية كلها من أولها إلى آخرها غريبة!

الزوجة : الولد تم خطفه قبل أسبوعين تقريباً.. الزوج مَصرّ على عدم إبلاغ الشرطة!

المفتش : لماذا؟

الزوجة : إنه يفاوض المختطفين!

المفتش : هناك مختطفون إذن وليس الزوج كما ظننا!

الزوجة : لا.. ليس الزوج هو الذى قام بالخطف!

المفتش: ولكن الزوج يمكن أن يطلب من بعض أعوانه خطف الابن ويتظاهر هو أنه يفاوضهم!

الزوجة : هذا شغلكم أنتم فانا لا أفهم فى هذه الموضوعات!

المفتش : آسف جداً!

الزوجة: المختطفون يطلبون ثلاثة ملاين دولار فدية!

المفتش : ثلاثة ملايين دولار.. هذا مبلغ كبير جداً!

الزوجة : والزوج يحاول فعلاً أن يجمعه!

المفتش : وهل دفعت الزوجة شيئاً من الفدية؟

الزوجة : لا أعلم.. فهذه المعلومات حصلت عليها بصعوبة من صديقة للزوجة وهى صديقتى فى نفس الوقت!

المفتش : من أجل خاطرى استمرى فى المحاولة!!

أخذ المفتش يحدث نفسه، فالحقائق تقفز من أماكنها الخفية.. الزوج الثرى صاحب شركة التصدير والاستيراد ومع ذلك يركب سيارة مشبوهة.. الزوجة الثرية التى تريد إبلاغ الشرطة وزوجها يرفض فتسكت.. الفدية ضخمة جداً وتلك التى يسمونها فدية الملك التى يسعى الزوج إلى جمعها دون أن يذهب الى الشرطة.. لماذا لم يذهب إلى الشرطة؟

هذا هو السؤال الرئيسى فى الموضوع كله.. ولكن من الذى

باسبابه!!

جاءت الإجابة مع دخول «حسام» الذى بدا متجهماً وجاء وهو يقول : لأن السيارة مشبوهة فقد استعلمت من إدارة المخدرات عنها وهى فعلاً موضع اشتباه لأسباب، منها: الملكية، وخروجها ودخولها بنظام «التربتيك» ورحلاتها بين «نويبع» و«السلوم» و «القاهرة» فى فترات متقاربة.

المفتش : وماذا تقول إدارة المخدرات عن «عدنان»؟

حسام : مشتبه فيه.. ولكنه شديد الحذر ويتخفى وراء شركته ولا يثق بأحد!

المفتش : ابحث لنا عن طريقة لاستجوابه!

حسام : سانتظر حتى أرى نتيجة مراقبة السيارة والتليفونات لعلنا نحصل على خيط يقودنا إلى الحقيقة!

خرج «حسام»، وأخذ المفتش يتحدث إلى نفسه مرة أخرى.. رجل يقبل أن يدفع ثلاثة ملايين دولار فدية لولد ليس ابنه ولا يبلغ الشرطة.. لماذا؟

الإجابة الوحيدة هى أن الرجل لا يريد التعامل مع الشرطة.. سؤال ثان، : لماذا لا يريد التعامل مع الشرطة؟.. الإجابة الوحيدة أنه متورط فى أنشطة مشبوهة لذلك فإنه لا يريد لرجال الشرطة التدخل ومعرفتها.. سؤال ثالث.. ما هذه الأنشطة المشبوهة التى يدفع صاحبها ثلاثة ملايين دولار؟ الإجابة الوحيدة.. المخدرات.. والهيروين بالذات.

وهنا انبلجت الحقيقة الكاملة فى ذهن المفتش.. فهذا الرجل «عدنان» يتعامل مع عصابة كبيرة ربما من المافيا فى جلب الهيروين.. وقد تسلم بضاعة قيمتها ثلاثة ملايين دولار تقاعس عن تسديدها.. فقامت العصابة بخطف الطفل وطالبت بالملايين الثلاثة وهى تعرف أن الأم غنية وستدفع والزوج لن يبلغ الشرطة لأن نشاطه المشبوه سوف ينكشف ويذهب به إلى السجن وربما إلى حبل المشنقة.

تدافعت الأحداث خلال الأيام القليلة التالية.. مراقبة السيارة.. مراقبة التليفونات.. متابعة المعلومات حتى الوصول إلى مقر الطفل المخطوف والقبض على الخاطفين الذين اعترفوا بالحقيقة ولم تكن الحقيقة إلا ما فكر فيه المفتش.

وعندما انتهى كل شيء حمل المفتش هدية إلى زوجته، وعندما شاهدت وجهه المبتسم قالت : طبعاً حللت اللغز!

المفتش : هذه هدية بسيطة لك، فأنت صاحبة الفضل فى الوصول إلى مهرب من أكبر مهربى المخدارت وعصابة عاتية عاثت فى الأرض فساداً لسنوات طويلة.

(تمت)

افتح قلبك



حول مشكلات التعامل مع الجنس الآخر والتساؤلات المطروحة عن العلاقة بين الشباب والفتيات دارت ندوة افتح قلبك مع الأستاذ الدكتور عادل المدنى أستاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر واستشارى العلاقات الزوجية والتى شارك فيها ٣٠ قارئا من قراء الشباب فى قاعة الندوات الصغرى بمجلة الشباب



الدكتور عادل المدنى أستاذ الطب النفسى لقراء الشباب:

كيف تتعامل مـ

وقال د. عادل المدنى يعتبر علم النفس الإنسانية أو «علم البشر» من أعقد العلوم التى يبحث فيها الإنسان، والتى لم تتخذ المظهر العلمى إلا مع بداية القرن العشرين. ويرجع هذا الى صعوبة موضوعاته وتشابكها، فإذا قلنا مثلا إن جميع البشر يتشابهون من حيث الملامح الإنسانية العامة مثل الأنف والأذن والفم والعينين فإن هذه الملامح المتشابهة تحمل فى الوقت نفسه أوجه اختلافها، وهكذا ينتمى الرجل والمرأة الى الجنس البشرى بصفة عامة.

ومن هنا تنشأ الصعوبات التى تواجه الإنسان بوجه عام، وكل من الذكر والأنثى بوجه خاص ويتضح أول أسس العلاقة بين الجنسين عبر نموذج «الأسرة» التى يتلقى فيها الطفل سواء كان ذكرا أو أنثى - قواعد السلوك والحياة من طريقة الحوار الى عادات غسل اليدين قبل الأكل وبعده ولا مفر فى تلك الحالة من تأثر الطفل بنموذج الأسرة حيث يولد ويظل ملتصقا بأمه أثناء فترة الرضاعة لدرجة أن بعض العلماء يؤكدون أن الطفل لا يعرف فى تلك الفترة إن كان داخل الرحم أم خارجه ولا يتخيل الطفل بقاءه فى العالم بدون الأم، ولكنه يكتشف بعد اكتساب القدرة على المشى أنهما كائنان منفصلان.

وتبدأ بعد ذلك مرحلة الاستكشاف الفردى وبدون معاونة الأم والأب ليتعرف على العالم من حوله ولا يثنيه عن ذلك جرح أو كسر أو لسع، وعندما يبدأ فى تعلم الكلام والتعرف على أجزاء جسده من أنف وعين وفم، وتشجيع الأسرة له على الكلام أمام الغرباء. يتحول الأمر الى رفض واستنكار لمجرد ملامسته لأعضاء أخرى يضمها جسده ويقع الطفل فى أولى مشكلات الارتباك بين المناطق المسموحة والممنوعة وربما اتهم الطفل - فى قرارة نفسه - الأهل بالجنون لاختلاف ردود أفعالهم. وبعد فترة يبدأ فى تقسيم البشر تبعا لنموذج الأب والأم الجسدى، ويقوم بتصنيف نفسه تبعا للنموذج الذى يتشابه معه فى أعضائه وإذا كانت أنثى فإنها تبدأ فى التعامل مع الحياة مثل أمها، وتقلدها فى علاقتها بالأب فتحرص على التحدث معه، والجلوس بجواره، وتنفيذ ما يقول. وأحيانا عندما تفشل الطفلة فى جذب الأب إليها، تكره الأم وتظل تحمل بداخلها عواطف مختلفة بين الكره والحب ويظل الأب على رفضه للابنة، وعندما تصل الى سن ١٢ سنة تبدأ فى تقليد الأم تقليدا كاملا.. حتى تصل الى مرحلة المراهقة وتتخلى عن الأب الذى لم تجد معه كل المحاولات. وتتحول الفتاة إلى من يشبهون الأب من حيث السن أو الملامح أو المهنة أو الاسم.

وفى سن الـ ١٨ تتخلص الفتاة من النموذج الأبوى الكامل، وتبدأ فى اختيار نموذج آخر لشاب شديد الشبه بالأب أو يحمل صفة ما من صفاته وفى أحيان أخرى تختار النموذج العكسى، ويتكرر الأمر ذاته مع الطفل الذكر الذى يميل فى المقابل الى الأم ويحاول تقليد والده فى مراحله العمرية المختلفة ولذا نستمع كثيرا إلى الطفل الذى يريد أن يتزوج ماما - دون إدراك لمعنى الكلمة، وعندما يكبر قد يطلب الشاب ضمن مواصفاته لعروس المستقبل أن تكون مثل «أمه» أى تحمل بعض صفاتها وهذا ما يمكن أن تطلق عليه «القولبة» أو النمذجة» حيث يضع كل منا النموذج المثالى للشريك فى ضوء مواصفات وملامح الأب أو الأم.

ومن الطبيعى أن تضطرب العلاقة بين الجنسين فى بداية مرحلة الشباب لعدم القدرة الصحيحة على الحكم على الأمور ولهذا أجريت بعض البحوث التى أكدت أن نسبة فشل تجارب اختيار الفتاة للشريك قبل بلوغ سن العشرين تتجاوز ٨٥٪ وتتكرر النسبة نفسها مع الشاب حتى قبيل سن الخامسة والعشرين.

ولتفادى هذه النسب المرتفعة يجب على الشباب من الجنسين مصارحة الذات بالصفات التى يبحث عنها كل منهما لدى الآخر. وينصح بالتريث وعدم التسرع فى الاختيار وخاصة فى بداية الشباب حيث

إعداد: آمال عويضة

تصوير: أحمد عبد الرازق

تتأجج العواطف والرغبات ويتوقف هذا على نضج الطرفين بعد ذلك بدأ القراء يطرحون أسئلتهم:

●● أعمل محاسبا، وعمرى ٢٦ سنة، ولم أعش أى تجربة حب حتى الآن، بسبب عدم ثقتى فى الفتيات فما هو تعليقكم؟

عادل سعد

● أختلف معك منذ البداية بسبب التعميم الخاطىء الذى تطرح به مقولتك وعلى الرغم من أن معرفتك قد لا تتجاوز ٢٠ فتاة وربما ١٠٠فتاة على أقصى تقدير، إلا أنك تقول: لا أثق فى «كل» الفتيات ولابد أن تقول الجملة على النحو التالى: من خلال خبرتى مع ١٠ فتيات، لم أجد فتاة واحدة - منهن - على خلق.

وتعليقى من أن اختيارك لتلك النوعية من الفتيات يفسر سلوكك الخاص والذى قد يعنى محاولتك إثبات أن كل الفتيات فاسدات ولا أدرى سبب إصرارك على أن كل الفتيات خاسرات الخلق، بالرغم من أن مجتمعنا يضم إلى جانب السيئات - وهذا أمر وارد فى كل مجتمع - الفتيات اللاتى على خلق. أى أنه بين مرتديات المينى جيب والخمار أو النقاب، فئة من «الفتيات الوسطيات»، وعليك أن تختار أقصى اليمين أو أقصى اليسار أو الوسط، وأن تتقبل الاختيار بقلب أمن.

وإذا أردت أن تعرف ما هو الحب سأقول لك تعريفى الخاص من خلال خبرتى مع من حولى:

الحب هو الارتباط بشخص يفهمنى، ولدى المقدرة على فهمه.

وأن يتحمل تناقضاتى وقربى وابتعادى وعيوبى ومميزاتى.

ويكون هذا الارتباط فى السراء والضراء، والضيق والفرج، والأزمة والرخاء، والمرض والصحة، والغضب والفرح فإذا نجحت فى الحصول على شخص يتقبل تناقضاتى، وأتقبل تناقضاته، وتظل بيننا شعرة معاوية التى إذا جذبتها أرخاها، وإذا جذبها أرخيتها.. كان هذا هو الشريك الحقيقى الذى لا بديل عنه.

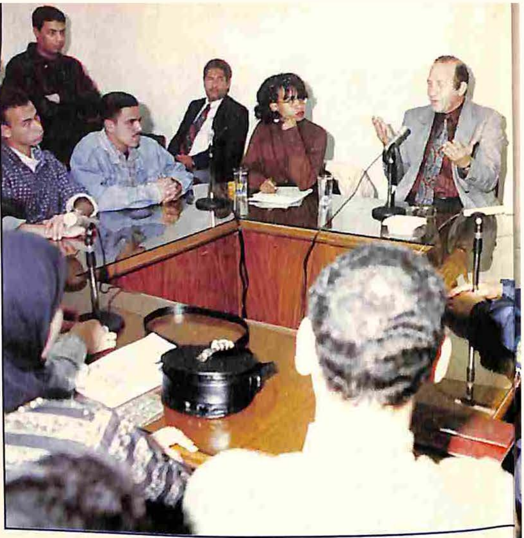
●● أحببته منذ كان عمره ١٦ عاما، وتمت خطبتنا وعمره ٢٤ عاما.. فهل هذا اختيار مراهقة؟.. وهل يستمر الحب بعد الزواج؟

●يبتسم د. عادل ويطمئن القارئة بقوله: إن رفض البعض لعلاقات الحب التى تتم قبل سن العشرين، يعود الى أن الفتى والفتاة قد تنقصهما التجربة بسبب الخبرة المحدودة. فتعتقد الفتاة أنها تحب ابن الجيران لأنه أول شخص ينظر إليها كأنثى بعد البلوغ، والعكس صحيح.

وفى هذه الحالة يكتسب الفتى أو الفتاة الخبرة عن طريق الأهل والأصدقاء والأقارب.

وأحذركم بصفة عامة من البحث عن الشريك الأفضل والأجمل والأغنى، بل علينا البحث عن الشريك المناسب لكل منا بدلا من البحث عمن يحقق لنا صيغة أفعل التفضيل. وعندما تختاره وتستمر معه فى ...

أحذر الشباب من اختيار الشريك الأجمل والأغنى فالعلاقة مع الشخص المناسب تزداد قوة بعد الزواج



د . عادل يجيب على أسئلة قراء الشباب أثناء الندوة

ـع الطرف الآخر؟

قوة على مر الأعوام.

●● **كيف يمكن التغلب على الخجل عند التعامل مع الجنس الآخر، وخاصة داخل الجامعة؟ رسالة من القارىء «طارق».**

●تنشأ المشكلة من نظام التعليم الذى لا يسمح بالاختلاط فى المرحلتين الإعدادية والثانوية. وبعد الالتحاق بالجامعة تظهر مجموعة من المشاكل أهمها: صعوبة إقامة حوار مع الجنس الآخر. ويمكن التخلص من المشكلة تدريجيا عن طريق المشاركة فى الأنشطة الجامعية المختلفة

وعلى الطرفين التخلص من فكرة «الجنس المخالف» والتعامل مع الآخر كإنسان له رأى ووجهة نظر، وعندما تنجح فى التعامل مع الآخر كبشر بغض النظر عن نوعه ستجد فى نفسك القدرة على فهم حقيقة مشاعرك تجاهه.

●● **ما هى شروط اختيار الشريك المناسب؟**

أسامة أبو بكر ـ كلية الألسن.

● تندرج علاقات الزواج تحت عدة أشكال رئيسية هى: الزواج عن عاطفة وحب، والزواج عن طريق العائلة وترشيح الأصدقاء والمحيطين.

وينصح عند اختيار الشريك سواء عن طريق الاختيار الشخصى أو العائلى أن تتوافر فيه عدة أمور أهمها: التكافؤ الاجتماعى من حيث مستوى الثقافة، والأسرة والمستوى الاجتماعى، والمادى. ومن الناحية النفسية يجب التوقف أمام العيوب الحقيقية فى الطرف الآخر، وينصح بكتابتها فى ورقة بجوار المميزات. ولا تحاول خداع نفسك بالقول بأن أهم عيوبها «الطيبة الزائدة عن اللزوم مثلا»، بل يرجى كتابة العيوب الحقيقية كالبخل أو الانطواء.

وإذا لم تستطع تقبل هذه العيوب، عليك إنهاء العلاقة فورا أما إذا استطعت تقبل عيوب الشريك، ولم تعد نفسك بمحاولة تغييرها.. يمكنك أن تسير فى الطريق حتى نهايته. فالحب ليس أعمى كما يقولون - ولكن احرص على أن يكون حبك مبصرا حتى لا تجبرك الحياة على التراجع وقت لا ينفع الندم.

وعلى الشاب أن يكون واعيا بأن التفاوت الاجتماعى الهائل بينه وبين حبيبته قد يتسبب - دون أن يدرى - فى فشل العلاقة خاصة إذا كان الفارق لصالح الفتاة. وبالذات فى الشرق، حيث يرفض الرجل - واعيا أو لا واعيا - تفوق زوجته عليه، وربما لجأ الى محاولات تحطيمها أو قصقصة أجنحتها بإعاقتها عن الدراسة أو النجاح فى العمل. وعلى الفتاة أيضا أن تختار سندا فى الحياة، وفى هذه الحالة لابد من رجل قوى تعتمد عليه وقت الحاجة. كما أنصح الآباء والأمهات بالحوار المفتوح والصريح حول مواصفات الشريك المناسب لأبنائهم.

●● **أيهما أفضل.. الزواج عن حب، أم الزواج بناء على ترشيح الأسرة؟**

● فيما يتعلق بهذا الشأن تم إجراء مجموعة من الأبحاث الميدانية، أثبتت ارتفاع نسب الطلاق خلال السنة الأولى بين المتزوجين عن قصص حب استمرت لسنوات، بينما تنعدم نسب الطلاق تقريبا بين الزيجات المنظمة خلال السنوات الخمس الأولى.

ويرجع سبب ازدياد معدلات الطلاق والخلافات الزوجية بين أصحاب قصص الحب الملتهبة إلى ارتفاع نسب التوقع أو «العشم» تجاه الشريك، بينما أصحاب «الزواج المنظم» تنخفض لديهم نسب التوقع، وخاصة فى ظل الاتفاق الضمنى على الحقوق والواجبات المتعارف عليها داخل المجتمع، وفى كلتا الحالتين أنصح المقبلين على الزواج سواء عن حب أو عن طريق الأسرة طرح كل التوقعات على مائدة المفاوضات، والتعرف من خلال الحوار على قدرة الشريك على التنفيذ حتى لا تشتعل الخلافات بعد الزواج

ويتساءل «محمد فيض» موظف قائلاً: ألا يتغلب الحب على الفروق المختلفة بين الشريكين؟

□ ويجيب د. عادل لا يمكن إنكار أهمية الحب والعواطف فى إتمام ونجاح أية علاقة وإنهائها بالزواج. ولكن الزواج اختبار لتأكيد صلابة الحب ومتانته.

وفى هذه الحالة يتم اختبار الزواج اختبارا مكونا من ١٠ أسئلة لا يصح لطالب الحصول على شهادة بنجاحه فيه إلا بعد الإجابة عليها جميعا، ولا يغفر له إجابته على سؤال واحد فقط بصورة نموذجية، فشله فى الإجابة على بقية الأسئلة.

مثلا: يتم تقسيم دعائم العلاقة إلى ١٠ بنود: الأخلاق والعائلة والجمال والمطبخ والعواطف.. وهكذا.. وعلى كل طرف أن يضع بنوده، ويمنح الشريك الدرجة المناسبة. وإذا حصل الشريك على ٨٠ درجة يمكن الاستمرار فى العلاقة، أما إذا جاءت النتيجة أقل من ٥٠ فلا ينصح باستمرار العلاقة ومن ذلك يتضح أن الحب هو أحد الدعامات الأساسية، ولكن ليس بالعاطفة وحدها يتحقق الزواج الناجح

●● **ويتساءل حازم عامر ـ حقوق القاهرة عن العوامل التى تساعد على استمرار حب الجامعة، وحدود العلاقة بين الجنسين فى تلك الفترة.**

● د. عادل المدنى: أولاً: لابد من مصارحة الذات بما يتمناه كل طرف من الشريك الآخر، حتى لا يتحول الأمر الى عبث ولهو وتضييع للوقت.

ثانيا: أن تحيا قصة الحب فى إطار الجماعة، ولا يصح اتخاذها ذريعة للجلوس مع الشريك منفردين فى الأماكن النائية بالجامعة، والالتزام بالجوانب الأخلاقية المتعارف عليها.

ثالثا: متابعة سلوكيات الشريك تجاه الجماعة، حيث يفشل الفرد عادة فى ارتداء القناع الذى يرتديه أحياناً أمام الطرف الآخر.

وينصح د. المدنى القارئة ـ أ. ع ـ من طب الأسكندرية بوضع الحدود المناسبة بينها وبين الزملاء، حتى لا تتعرض لأقاويل تنتقص من قدرها وكرامتها كفتاة.

●● **كيف نتفادى الخلاف والصراع بين الجنسين، ـ أسامة بدوى**

● الأختلاف أهم عناصر الحياة، وهو أمر إيجابى للغاية ومن أهم المبادىء الاقتصادية المعروفة أنه لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع». ولذلك يعد الاختلاف رحمة ونعمة وضرورة للتوازن، فالمختلف معى يرى مالا أراه ويجب ألا أسبه أو أهينه لأنه ضدى، ولكن أطلب منه مساعدتى كى أرى بصورة أفضل. وإذا استطعنا أن نبدأ حوارنا بهذا الطلب، فلن يتحول الاختلاف الى خلاف كما يحدث فى أغلب حوارات الرجل والمرأة، وإذا نجحت فى توقير واحترام المختلف معى، سنقف بجوار بعضنا البعض ولن نكون وجها لوجه كما لو كنا عل خط النار.

●● **ردود فعل خطيبتى المختلفة تربكنى، وأفشل أحيانا فى فهم تناقضاتها فما هو الشكل الأمثل للتعامل معها،**

رضا عبد الله ـ فنى معمل.

● د. عادل المدنى لا يوجد نموذج يمكن السير عليه فى العلاقات الإنسانية، ولا توجد وصية جامعة مانعة أو دواء للشفاء من كل الخلافات.

قال الفيلسوف قديما: لا يشرب الإنسان من النهر مرتين، لأن المياه تجرى باستمرار ولأن الإنسان يتغير باستمرار. وعليك أن تتقبل تناقضات خطيبتك، وأن تحاول الوقوف بجانبها لترى الأسباب وراء ردود فعلها التى قد تبدو غير مفهومة لديك، ولكن لديها من الأسباب ما يجعلها. مقنعة لها.

وينصح د. عادل المدنى القارىء «محمد حسن» ـ ثانوية عامة ـ الذى تساءل عن الطريقة المثلى للتعامل مع الجنس الآخر فى سنوات المراهقة.. قائلا: يجب مراعاة قواعد الأخلاق والدين والمجتمع الذى نعيش فيه، حتى لا يقع الفرد فريسة للهواجس والتناقض بين رغباته والأطر غير المسموح بتجاوزها. وهناك مجموعة من القواعد العامة أهمها التعامل مع الجنس الآخر فى إطار الجماعة الذى يحمى الطرفين من الوقوع فى الخطأ سواء أكان هذا الإطار داخل المدرسة أو الجامعة أو العائلة أو النادى أو محيط الأصدقاء.

«إزاحة» تجربة الحب الأولى إلى أماكن بعيدة فى الذاكرة أمر ضرورى لكيلا تفسد حياة الشباب؟

●● **منعتنى ظروف إعالتى لأسرتى من الارتباط بحبيبتى الأولى والآن لا أستطيع نسيانها بالرغم من زواجها كما أننى غير قادر على الارتباط باخرى تم ترشيحها لى . ماذا أفعل ؟**

رسالة من القارىء أشرف

● د . عادل : لم يطلب منك أحد نسيان حبك الأول ، ولكننا نطلب منك ألا تقف تلك الذكرى عائقا أمام استمرارحياتك الطبيعية . إن «النسيان الكلى» هدف وهمى مثل الغول ، .. والحل الواقعى هو زحزحة عقبة «الحب الأول» أو التجربة الأولى الى أماكن بعيدة فى الذاكرة حتى لا تفسد عليك حياتك . والحكمة تؤكد أن الأحمق هو الذى يسمح للماضى بتحطيم المستقبل والحاضر . وعليك فى هذه الحالة أن تكون أكثر وعيا ونضجا للتعامل مع الواقع ، وتذكر دائما أنك ضحيت بأنانيتك من أجل أسرتك واستفد من تجربتك الأولى فى التعرف على نموذج الفتاة التى ترغب فى الارتباط بها ، وعليك أن تحصل على زوجة تحمل الصفات التى تعجبك حتى لا تحول

أنصح الآباء والأمهات بالحوار المفتوح مع أبنائهم حول مواصفات الشريك المناسب

نادى الكشافة

يقدمه:
هشام زكى

ابتداء من هذا العدد ستقوم مجلة الشباب بناء على رغبة العديد من قرائها - بتقديم باب متخصص عن الكشافة تقدم خلاله كافة المعلومات التى يحتاج إليها الكشافة وكذلك بعض الفنون الكشفية المختلفة بالإضافة الى تقديم الأخبار المتعلقة بحركة الكشافين والمرشدات البالغ عددهم كما هو مسجل فى السجلات الرسمية للاتحاد العام للكشافة والمرشدات ٣٥٠ ألف كشاف ومرشدة.

فى البداية كان لابد من التعرف على معنى الكشافة والغرض منها..

يقول اللواء أحمد عبداللطيف رئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشدات: الكشافة حركة تربوية متكاملة تهتم بالصبى منذ صغره كوسيلة لتنشئته نشأة صالحة حتى يكون مؤمنا بربه مخلصا لوطنه .. والكشافة متممة للنقص الملحوظ فى المناهج التى تعتمد على التلقين والحفظ إذ تعتمد المناهج الكشفية على التجربة والخبرة واكتساب المعلومات والمهارات عن طريق التطبيق والممارسة علاوة على غرس روح الولاء لمجتمعه بحيث تصبح الخدمة العامة عادة من عاداته يؤديها بغير دافع إلا من ضميره اليقظ ويمارسها لأنها مستمدة من القسم الكشفى الذى أقسمه، ومن هنا يتضح لنا أن الغرض من نظام الكشافة تهذيب السلوك الإنسانى وتنمية قوة الإرادة والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية وتقوى شعور الفرد الاجتماعى وتزيد من حبه للخدمه العامة وتدفعه للحياة الإيجابية المتفاعلة مع البيئة والمجتمع .. من خلال غرس روح الولاء والفداء للوطن وخلق الشعور بالواجب تجاه المجتمع والأهل والزملاء على نحو يجعل الفرد مواطناً صالحا لنفسه وللآخرين.

وعن الشىء الذى تتميز به الحركة الكشفية عن الأنشطة الشبابية المختلفة وأهم الصفات التى يجب توافرها فى القائد الكشفى يقول الأستاذ عبدالحميد المدير الفنى والمفوض التنفيذى للجمعية المركزية للفتيات والكشافة

الحركة الكشفية تتميز عن غيرها من أنشطة الشباب ومنظماتهم بأنها خير وسيلة لإعداد الفتيان فى مراحل النمو المبكر إعدادا سليما متكاملا وتدريبهم على مناهجها تدريبا صحيحا مبنيا على أساس الممارسة وتحمل المسئولية فى تدرج ونمو يتفق ومراحل نمو الناشئ ويتناسب مع قدراته واستعداداته ومن هذا الإطار نجد أن القائد الكشفى لابد أن يتمتع بصفات معينه أهمها

- القدرة على توجيه من يقودهم بإرشادهم الى الطريقة المثلى للأداء.
- الحزم بغير عنف والعطف بدون ضعف.
- احترام رأى الآخرين والتنويه بالأفكار والمجهودات المتميزة.
- تدريب من يقودهم باستمرار والحرص على الوصول بهم الى المراتب المتقدمة.
- عدم اللوم بطريقة جارحة أو إحراج أى فرد.
- المعرفة التامة بكل النظم واللوائح والقوانين الكشفية.
- تقييم الجهود وشكر المحسنين فى أدائهم.
- التزود الدائم بالمعلومات الجديدة وتطوير النفس إلى ماهو أفضل.

قانون الكشافة

١- الكشاف صادق وشرفه موثوق به (صادق)
٢- الكشاف مخلص لله والوطن ولوالديه ولرؤسائه ومرؤسيه (مخلص)
٣- واجب الكشاف أن يكون نافعا ومعينا للغير (نافع)
٤- الكشاف صديق للناس كلهم اخ لكل كشاف آخر (ودود)
٥- الكشاف مؤدب «مؤدب»
٦- الكشاف «رفيق» بالحيوان (رفيق)
٧- الكشاف «مطيع» لأوامر والديه وقائد فرقته وعريف طليعتة (مطيع)
٨- الكشاف «باش» يقابل الشدائد بصدر رحب (باش)
٩- الكشاف مقتصد. (مقتصد)
١٠- الكشاف «نظيف» فى فعله وقوله وفكره وعاداته ومظهره (نظيف)
١١- الكشاف «شجاع» ومقدام (شجاع)

ومن هنا يتضح لنا أن الكشاف لابد أن يكون صادقا مخلصا نافعا وودودا مؤدبا رفيقا مطيعا باشا متقصدا نظيفا شجاعا.

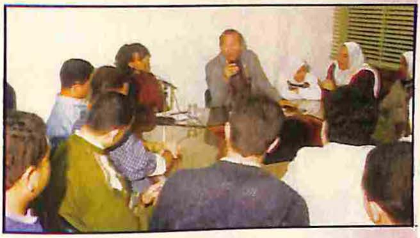
وعد الكشافة

الحركة الكشفية تقوم فى الأساس على مساعدة الآخرين لذلك نجد أن الشروط الأولية للانضمام للكشافة تتطلب ان يقدم العضو وعداً بمثابة قسم على نفسه عند بداية انضمامه للحركة الكشفية.

وينص هذا الوعد على الآتى:
أعد بشرفى أن أبذل جهدى فى أن أقوم بما يجب علىَّ نحو الله ثم الوطن .. وأن أساعد الناس فى جميع الظروف .. وأن أعمل بقانون الكشافة.

مهرجان أول طيار مصرى

تواصلا مع أجيال مصر فى عالم الفضاء والطيران .. شاركت الكشافة الجوية فى المهرجانات التى اقيمت يوم ٢٢ فبراير الماضى - بمناسبة ذكرى وصول أول طيار مصرى وعربى إلى أرض الوطن وذلك منذ ٦٨ عاما وهو الطيار محمد صدقى الذى قام بشراء طائرة من ألمانيا وقادها من برلين إلى ضاحية مصر الجديدة فى أطول رحلة جوية فى ذلك الوقت .. وقد تم على هامش هذه الاحتفالات التى شاركت فيها نوادى الطيران استعراض النماذج المختلفة للطائرات وعقد الندوات هذا الى جانب العرض الجوى الذى قدمته طائرات التدريب بمعهد مصر للطيران بمطار امبابة.



القراء ينصتون باهتمام إلى تحليل الدكتور عادل المدنى لمشاكلهم الخاصة

ليس بالعاطفة وحدها يتحقق الزواج الناجح

حياتها الى جحيم فى حالة رغبتك فى تحويلها إلى نسخة بالكربون من الحبيبة السابقة .

●● تعرضت لحادث فى الصغر جعلنى أفقد الثقة فى جميع الرجال ، ووصل بى الأمر الى ظهور أعراض مرضية فما الحل ؟

رسالة من القارئة و.ن

● لا شك أن الصدمة المرعبة التى يتلقاها الإنسان -بصفة عامة - فى سنوات العمر المبكر لا تنمحى من الذاكرة بسهولة ، ولكن إذا تطور الأمر بمرور السنوات إلى ظهور أعراض مرضية مثل ضيق التنفس والإغماء ، فلابد - وعلى الفور - من التوجه الى طبيب نفسى لمساعدتنا على التخلص من تلك الأعراض التى تعوقنا عن استمرار حياتنا .

أما فى حالة الأعراض غير المعوقة فأنصح باتباع تدريب «رفع الحساسية» ، وهو تدريب منزلى يمكن تطبيقه على كافة الأمور التى تثير الخوف والفزع لدى الإنسان .

مثلا : فى حالة الخوف المرضى من القطط ، ينصح بالجلوس فى غرفة وإحكام إغلاقها والبدء فى التفكير فى القطط . وذلك لمدة ٥ دقائق يوميا لمدة أسبوع ، وفى الأسبوع التالى ينصح بالاستعانة بصورة فوتوغرافية لقطة ، وفى الأسبوع الثالث الإمساك بنموذج مجسم لقطة . وهكذا حتى يصل المريض بعد شهرين إلى مرحلة لمس القطة حتى تزول من نفسه كل آثار الخوف القديم .

وفى حالة عدم قدرتك على تنفيذ التدريب ، يمكنك الحضور إلى عيادتى بموجب خطاب من المجلة .

●● كيف يتحول زواج «الصالون» أو «الزواج المرتب» إلى حب ؟

سماح جابر - موظفة

● الترتيب العائلى للزيجات بين الأبناء ينتج عنه فى الغالب ، مدخلا هادئا يمنع الطرفين من الشعور بمميزات . والإنسان فى مرحلة الشباب يتمنى كل ما هو متوهج ، وتقل قناعاته بالمشاعر الهادئة وأنصح من يرتبط عن طريق الأهل ، أن يستغل الإطار الاجتماعى والأخلاقى الذى قامت الأسرة بتوفيره وذلك للاقتراب من الشريك الذى تم ترشيحه . وأن ينسى كل منهما تلك الاتفاقيات التقليدية بين الأهل وأن يحاول التدرج فى العواطف مع الآخر والبحث عن مميزاته والإعجاب بها وعندما يتحول الأمر من تبادل الحديث الى الإعجاب بمنهجه وأسلوبه فى الحياة ، لابد وأن يحدث الانجذاب الذى سيتحول إلى حب يقوى بمرور الأيام .

●● ماذا نفعل عندما يرفض الأهل الشريك الآخر المقترح دون إبداء الأسباب ؟

مؤمن - كلية التجارة

● وسأله د. عادل المدنى : إذا نصحتك بالقفز من طائرة بباراشوت نسبة فتحه ٥٠٪ هل تقبل وتغامر بحياتك ؟

وأجاب القارىء بالنفى ، فاستطرد د. المدنى قائلا :وكذلك أيضا عند اختيارك لشريكة حياتك .. أنت على صواب بنسبة لا تتجاوز ٥٠٪ والأسرة على صواب بنسبة ٥٠٪ فى رفضها لها وكلاكما يحتفظ بالأسباب لنفسه . ولكن الزواج مشروع لا يتحمل مثل هذه النسب الضئيلة ، ولابد من مراجعة النفس وإذا نظرت الى الأمر جيدا ، ستجد أنك أقرب شبها لأسرتك ، وكذلك شريكتك . وربما من خلال الخبرة والتجارب التى مرت بوالديك تكشف لهما من الظواهر الأولية اختلاف ما بينك وبينها ، وجاء رفضهما كمحاولة لتوفير الخبرة المؤلمة وصدها عنك.

تعدد العلاقات بين الشباب والبنات تحت شعار «الصداقة» خطر يهدد سمعتهم

ولا أنكر حق الأبناء فى الاعتراض على موقف الآباء ، وخاصة أن غالبية الأسرة المصرية تقع فى مأزق «الرفض دون إبداء الأسباب» ، أو تأجيل مصارحة الأبناء بما يرونه فى صالحهم وبالتالى عدم الوقوف فى خندق واحد مع الابن أو الابنة ، بل يتطور الأمر أحيانا الى معركة يحتمى فيها الابن بدروع عناده وحماسه وعاطفته . وأرجو أن يحرص الآباء والأبناء على المصارحة مهما كانت موجعة .

●● كيف أتخلص من زميلة أو صديقة وقعت فى حبى من طرف واحد ؟

● عملا بمبدأ «وجع ساعة ، ولا كل ساعة»

أنصحك فورا بمصارحتها ، وتوضيح طبيعة علاقتك بها كأخ وزميل تعتز بمعرفتها ، على أن يتم هذا بما لا يخدش حياءها ولا يهين كرامتها . أما لجوء البعض الى الطرق الملتوية ، وخاصة أنه يستغرق وقتا طويلا ، ويسىء الى الفتاة ، والى الشاب أيضا الذى قد ينظر إليه البعض باعتباره «مغررا» بقلوب العذراء . وعليك فى هذه الحالة مصارحتها ، وحسم الأمر فى مراحله الأولى



شامبو إيفا ٣×١
نظافة
قوة
حماية
مجموعة شامبوهات بتركيبة
فعالة جديدة
ALOE SHAMPOO
شامبو الصبار
PANTHENOL SHAMPOO
شامبو البانثينول
HONEY SHAMPOO 3X1
شامبو العسل
شامبو إيفا ... كلمة السر لجمال الشعر
انتاج معامل إيفا العالمية لمستحضرات التجميل

جولة

لا نعرف من نهنئ

هل التهنئة

لنادي سموحة

أم التهنئة للمهندس

محمد فرج عامر



تهنئة من القلب

لكل من نادي سموحة

والمهندس محمد فرج عامر

إدارة إعلانات الشباب

ليه تدفع أكثر .. لما ممكن تدفع اقل

بجنيهات قليلة تستعيد رشاقتك

تعد المجموعة العالمية للتسويق اول شركة داخل ج.م.ع لبيع المنتجات والاجهزة الرياضية بالتقسيط وذلك حرصا منها على الاهتمام بجميع فئات المجتمع

ويقول الأستاذ/ أحمد البديوي ان الشركة لها السبق في تقديم جميع الأجهزة الرياضية بالتقسيط وتتميز بخدمة مابعد البيع حيث نقل الأجهزة والتركيب الي مكان العميل وتحصيل الاقساط من العملاء في اماكنهم وذلك غير الضمان والصيانة وتوافر جميع قطع الغيار وذلك بخلاف الكشف الشهري علي الاجهزة وذلك كله مجانا دون اي شروط

مسيرة العالم الطويلة إلى التشريع الإسلامي



الأستاذ الدكتور حافظ يوسف مؤلف كتاب مسيرة العالم الطويلة إلى التشريع الإسلامي

موضوع الكتاب الجديد للدكتور حافظ يوسف ، وهو موضوع ربما كان يدور في فكر بعض علماء المسلمين ولكن الدكتور حافظ استطاع أن يوثقه علميا بالاعتماد على عشرات المراجع العلمية الأجنبية بعد أن ساح في مكتبات العالم المختلفة فقد زار أغلب مناطق العالم ، وهو يقول انه عندما بدأ هذا البحث لم يكن يتوقع هذا الكم من المعلومات عن انتهاء التشريعات في العالم شرقا وغربا إلي الاخذ باساسيات الشريعة الإسلامية ايا كانت عقيدة هذه المجتمعات



بنات × بنات

تقدمه: نجلاء محفوظ

● شخصى إلى الأنسة المعذبة

G.M.A

بدون تنازلات!

بدأت مشاكلك عندما أحسست أنك (غير طبيعية) لأنك لم تشعرى بأحاسيس الحب تجاه أى شخص مما دفعك لاختلاق قصة عاطفية لتخبرى بها صديقتك المرتبطة عاطفيا، والآن تشعرين بالذنب وتفكرين فى الاعتراف...

والأفضل الا تفعلى، ويمكنك إعلان نهاية القصة وبعدم رغبتك فى الحديث عنها ثانية..

والمشكلة الحقيقية ليست فى لجوئك للكذب ولكن فى الأسباب التى دفعتك إليه، ولاينتهى العلاج عند الاهتمام بالنتيجة دون الوصول للأسباب حتى لاتخرجى من مشكلة إلى أخرى، وهذا ما حدث بالفعل عندما اتجهت إلى التفكير المتواصل فى شخص أبدى اهتماما بك ولم يصرح لك بعواطفه، وتنتظرين - بلهفة - هذا التصريح..

وأدعوك - أولا - لاسترداد الثقة بنفسك، فقد فَقَدْتِها بدون أسباب حقيقية.. فليس من الضرورى، أن تمر جميع البنات بقصص حب قبل العشرين، ومعظم هذه القصص - ولا أقول جميعها - تندرج تحت الرغبة فى الاحساس بمشاعر الحب وليس الحب الحقيقى، وإنما هى مثل المتعطش للماء فى الصحراء، وكلما وجد سرابا اعتقد أنه الماء فاندفع نحوه بكل طاقته ليتلقى فى النهاية الصدمة المؤلمة، وقد لايعترف لنفسه بان ما سبق كان سرابا ولا يتعلم من تجربته فيندفع - أيضا - نحو السراب التالى.. وهكذا تقع بعض البنات فى السرابت المتتالى ويعشن الألم النفسى بلا مبرر ويفقدن الإحساس الجميل ببدايات الصبا والشباب وتنكسر أحلامهن فضلا عن ضياع السمعة احيانا.

الحب ليس مجرد اهتمام شخص بجمع معلومات عن فتاة أو إبداء الإعجاب بها وملاحقتها بالنظرات التى تصرح بالمشاعر بينما يصمت اللسان.. وهذا الشخص الذى تتحدثين عنه، ربما يكون فى مرحلة التفكير بالارتباط ولذا يقوم بجمع المعلومات والتعارف مع أكثر من فتاة للاختيار بينهن كما يفعل بعض الشباب ولاتستبعدى أيضا - تماما - احتمال أن يكون باحثا عن مغامرة عاطفية مع فتاة بلا تجارب مثلك.. ومن الطبيعى - حينئذ - أن يبدأ بالاهتمام وبمحاصرة الفتاة ليكشف عن اهتماماتها وعائلتها وأن يكون مهذبا ورقيقا فكل هذه الأمور تسعد أية فتاة وترضى غرورها وتمنحها الاطمئنان أيضا.

رفقا بنفسك.. وتمهلى، وأدعو لك ولكل الصديقات بكل الحب الجميل الحقيقى الذى يدعم الإحساس بالذات ويدفع بصاحبته إلى الأمام بدون ألم نفسى وبدون تنازلات وبعيداً عن السرابات والأشواك المحيطة بها.

ردود سريعة:

● إلى المعذبة S.A.M المنوفية

عشت تجربة حب من طرف واحد وعانيت طويلا بعد أن خطب غيرك وهناك من يتلهف - الآن - للحديث معك وترفضين لأنك لاتحبينه وللحرص على ثقة أهلك بك.. وأتمنى أن تتعلمى من الدرس الاول عدم الإسراف فى (إهداء) عواطفك قبل التأكد من تبادل المشاعر فضلا عن جديتها أيضا، وهنا ننتقل إلى الشخص الآخر، فلا يكفى أن يصر على الكلام معك.. ولابد من أن تجيبى - بأمانة - على عدة أسئلة مثل : هل هذا هو الإنسان المناسب لك؟ وهل تفرحين لوجوده لملء الفراغ بعد خطبة من أحببت؟ وماذا ينوى تجاهك؟ وهل سيكتفى بملاحقتك؟ وهل اختار الأسلوب الذى (يليق) بك فعلا؟ وهل ما يريده منك سيحطم ثقة أهلك بك.. فضلا عن إحساسك بذاتك؟ وادعو لك بالنجاة من خداع النفس وأن تجيبى بصدق تام على كل الأسئلة حتى تتجنبى الألم والخسارة..

● إلى أ. س. اسيوط

مشكلتك دقيقة - فعلا - فعمرك ١٩ عاما وتقدم لك شاب مناسب يكبرك بثلاثة أعوام واعترض أهلك لأن أختك التى تكبرك بخمسة أعوام لم تخطب بعد فضلا عن أنك أطول منه، وهذا السبب واهٍ تماما،. وتتساءلين هل تتألم أختى إذا تمت الخطبة، وأسألك بدورك.. هل فكرت أن تتبادلى الأماكن مع شقيقتك.. وتعرفين ماذا سيكون رد فعلك الحقيقى - وقتئذ - مع ملاحظة أن هذا يتوقف على شخصية الفتاة فهناك من تتألم لذلك وتعلن ألمها، واخرى تخفيه، وثالثه تتضايق قليلا أو كثيراً ثم تنسى الأمر.. ففكرى جيدا فى مشاعر اختك.. ثم ألا يستطيع هذه الشاب أن ينتظر عاما آخر؟

● إلى نشوة - المنصورة.

احترم تعاطفك العميق مع الفتاة التى فقدت عينها نتيجة لإهمال أطباء مستشفى عام إثر اصابتها فى حادث وأدعو لها بالصبر وبالتعويض من الخالق عز وجل ولاشك أن الله لن يترك المهملين دون عقاب، وهذا لاينفى ضروة التحرك الإيجابى لإبلاغ المسئولين لعقابهم دنيويا أيضا وفى الوقت نفسه أطالبك بالكف عن إتهام جميع الأطباء بالتكالب على الأموال وانعدام الضمير، فهم جزء من نسيج المجتمع الذى يحوى الصالح والفاسد أيضا.. أليس كذلك؟

* إلى الصديقة عزة محمد النقاش. بشبيش - المحلة الكبرى

أحييك لعدم انتظارك القوى العاملة واتقانك لمهنة الخياطة و،فى انتظار مساهمات أخرى.

● إلى الحائرة M.M

تقولين أصبحت كالمعلقة التى لا تلمس السماء ولاتقف على الأرض، وذلك بعد تعقبك لنظرات زميل الدراسة لك وترجمة اهتمام والدته بك على أنها رغبة فى تزويجك له.. وهناك أوقات يرتبك فيها الشاب - مثل الفتاة - أثناء التعامل مع زميلة الدراسة السابقة بعد التحاقها بالكلية ولا يستطيع تحديد مشاعره.. وأتمنى ألا تبددى ولو بضعه أيام - من عمرك فى العيش فى الأوهام.. وتصرفى مع الأمر ببساطة جميلة، وكأنه كان حلما وانتهى، فعندما نصحو من حلم جميل لانشعر بالمرارة لانتهائه بل نكتفى بالابتسام لتذكره.. وسيأتى لك الواقع الأجمل قريبا بإذن الله.. وتذكرى أن شدة ترقب الحب قد تجعلنا نتخيل حدوثه فعلا..

● إلى الحائرة - ص.م - القليوبية.

أتمنى أن تبحثى عن عمل بعد حصولك على الدبلوم أو أن تلتحقى بدورات لتعليم الكمبيوتر واللغات، أو شغل وقت الفراغ بما يفيد حتى لا يدفعك الفراغ إلى تناقص لجوئك للعقل، وهذا ما حدث بالفعل، فقد دعاك (الشخص) الذى تعرفت عليه منذ شهرين ونصف - كما ذكرت - إلى لقائه فى (شقة) يمتلكها وعندما رفضت، غضب واتهمك بأنك لا تحبينه. والحقيقة أن هذا الموقف قد تكرر مرارا فى الأفلام العربية القديمة ولا توجد فتاة لا تعرف عواقبه ولكنه الفراغ وعدم استعمال العقل والاندفاع وراء المغامرة والنتيجة تعرفينها جيدا وهذا سر قولك: أحسّ أنه يلعب بى ولا أعرف سبب الإحساس..

مرة أخرى.. صداقات الهاتف

«تعليقات كثيرة حول مانشر فى العدد الماضى عن صداقات الهاتف ،اخترنا منها هذه الرسائل»

صدمة .... وخسارة!

أرى أن صداقات الهاتف أو الحب عبر الهاتف مثل الزواج العرفى الذى يلجأ إليه البعض لحاجتهم إلى علاقة يرفضها المجتمع والأهل أى إنها علاقة فى الخفاء والفارق الوحيد هو ورقة تكتب وتمزق فى الزواج العرفى وتغيير رقم الهاتف فى (حب الأسلاك)، وأحذر أية فتاة الاقتراب منه حتى لاتجنى الصدمة فى النهاية وستقع عليها الخسارة وحدها ولن يشاركها أحد فى تحملها..

رحاب شحاته عبد العزيز
كلية التربية - جامعة طنطا

بديل عن التسكع

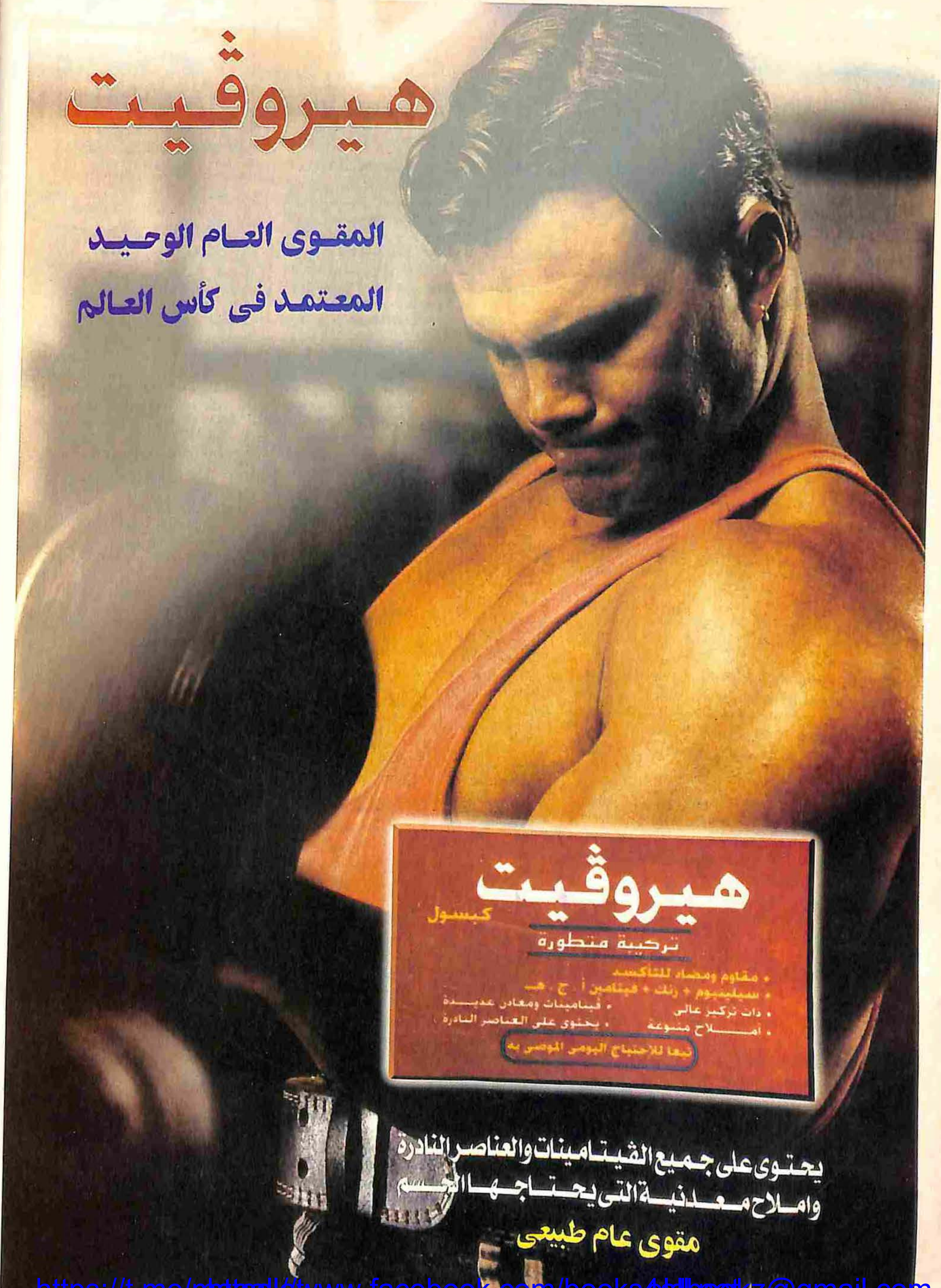
نكرر أنه من الأفضل أن يكون الحب بالهاتف بديلا عن التسكع فى الشوارع ومن لاتفعل ذلك حاليا ستقدم عليه عاجلا أو آجلا.. أما تأجيل (التعارف) مع الشباب إلى الالتحاق بالجامعة فإنه سيجعلنا نصطدم بالواقع وقد (يضحكون) علينا كثيرا (ولاتعتقدى) أننا طالما نريد شيئا فاننا نصر على كونه صحيحا ولا نريد الاقتناع بالصواب وأخيرا فالحب فى الهاتف (نعم) هو تنفيس للرغبات بالكلام ولكن ليس بالمقابلات مع ملاحظة أننا فى سن المراهقة حيث نكون مسلوبى الإرادة أحيانا..

مجموعة طالبات ثانوى عام - المنصورة

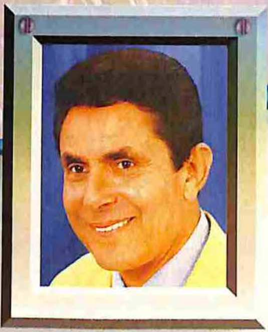
● المحررة : تحية واعجاب واحترام لكل من رحاب وصفاء.. وشكرا للصديقة N.AAD على تجربتها البريئة فهى الاستثناء الجميل فى (حواديت) حب الهاتف..

أما مجموعة طالبات ثانوى عام فأرحب بخطابهن الثانى، واتمنى أن يتفوقن فى حياتهن الخاصة مثل الدراسة - كما ذكرت..

وحتى يحدث ذلك لابد من رفض (الادعاء) بأن الانسان يكون مسلوب الإرادة فى مرحلة المراهقة إذ يمكن دائما السيطرة على الإرادة متى رغبنا فى ذلك. وليس من الذكاء إجهاد الذهن للحصول على مباركة الآخرين لما نفعله ويرونه خطأ، وأكرر ثانية، لماذا تقبل الفتاة من شاب ما لايرضاه لأخته، وهل الخوف من الاصطدام بالواقع يدفع الفتاة إلى استعجال ذلك بصدمة عاجلة فى تجربة بالهاتف... ويسعدنى الاعتراف (الأخير) بأن الحب بالهاتف تنفيس عن الرغبات، ولابد من تسمية الاشياء بأسمائها ومن تريد خوض التجربة فعليها الاستعداد لكل النتائج..


هيروڤيت
المقوى العام الوحيد
المعتمد فى كأس العالم
هيروڤيت
كبسول
تركيبة متطورة
• مقاوم ومضاد للتأكسد
• سيلينيوم + زنك + ڤيتامين أ . ج . هـ
• ذات تركيز عالي
• ڤيتامينات ومعادن عديدة
• أمـلاح متنوعة
• يحتوى على العناصر النادرة
تبعا للاحتياج اليومي الموصى به
يحتوى على جميع الڤيتامينات والعناصر النادرة
واملاح معدنية التى يحتاجها الجسم
مقوى عام طبيعى

رياضة
على الورق



محمود معروف

العقدة المغربية!!

صدرت الطبعة الثانية من الصحف الصباحية عند منتصف الليل تحمل نبأ هزيمة منتخب مصر الوطنى لكرة القدم فى الوقت بدل الضائع أمام المنتخب المغربى بعد أن كانت التوقعات كلها تشير إلى انتهاء المباراة بالتعادل السلبى بين الفريقين ليبقى فريق مصر صاحب الشباك النظيفة بين كل الفرق فى الدور الأول لبطولة كأس الأمم الافريقية لولا اللعبة الجميلة (باكوارد دبل كيك.. أو اللعبة الخلفية المزدوجة) للاعب المغربى مصطفى حاجى فى الوقت القاتل!

وفى الصفحة الأولى من الصحف لفت نظرى خبر يقول إنه تقرر تشغيل أول خط طيران مباشر للخطوط الوطنية المصرية بين القاهرة والدار البيضاء (كازابلانكا) اعتبارا من مارس ١٩٩٨.

وفى اعتقادى أن هذا الخط سيضاعف حركة السياحة المصرية ـ المغربية لأن الشعبين فى شغف لتبادل الزيارة بينهما والخطوط الموجودة حاليا لا تساعد على ذلك لارتفاع أسعار تذاكرها ولعدم انضباط مواعيدها.. واحدى هذه الشركات تأخذ الركاب إلى جدة ومنها يطيرون إلى الدار البيضاء وقد تقطع هذه الرحلة ما بين سبع وثمان ساعات.

والحقيقة أننى لم أجد شعبا يحب مصر بقدر حب المغاربة لها.

فإذا سألت شابا أو فتاة.. رجلا أو سيدة.. إذا أتيحت لك الفرصة [illegible] تختار؟ ستفاجأ بأن الغالبية العظمى منهم يفضلون زيارة مصر.

وإذا سألت أحد المصريين عن أحب المدن التى زارها فى رحلاته الخارجية سيقول على الفور (مدينة الدار البيضاء) لنظافتها وكرم أهلها وقد يقول لك بعض الخبثاء: (وجمال بناتها) فهى تحمل النظافة الأوروبية والحضارة العربية والثقافة الإسلامية.

غير أن من يزور المغرب تعجبه الدار البيضاء لأنه لم يقم بزيارة غيرها مع أن هناك مدنا أخرى أكثر جمالا وأقل كثافة وزحاما مثل الرباط وأغادير والجديدة ومراكش وفاس ومكناس وإفران. والأخيرة قطعة من أوروبا ولا يمكن أن تصدق وأنت فى إفران أنك فى مدينة عربية.

وفى شهور الصيف لن تصدق وأنت فى مدينة أغادير أنك أيضا فى مدينة عربية فأكثر من ٨٠٪ من الموجودين بها من الأجانب خاصة الأوروبيين الذين يأتون إليها للاصطياف، فهى تقع على المحيط الأطلسى وتمتاز بشواطئها الخلابة وفنادقها الجميلة (ورخص أسعارها) كذلك.

وأكثر المبانى الموجودة فى أغادير معظمها فنادق لأنها مصيف للأجانب.. وكانت هذه المدينة قد دمرها زلزال عنيف بقوة ٧ ريختر فى عام ١٩٦٠ ولم يترك بيتا واحدا ولا شجرة واحدة.. بل تساوت كلها بالأرض ومات تحت الأنقاض عشرات الآلاف وتسابقت دول العالم فى المساعدة لإعادة [illegible] فأعيد تخطيطها من جديد واهتموا كثيرا بالفنادق كما لو كانت قرى سياحية.

وإذا كان الزحام على أغادير صيفا فإن مدينة مراكش هى قبلة السياح الأوروبيين فى الشتاء وهى تشبه جو أسوان والأقصر لأنها دافئة تماما فى عز البرد والشمس ساطعة.. ومن قدرة الله أن الشمس ساطعة والجو دافىء جدا لكن على بعد ٧٥كم فقط من مدينة مراكش توجد سلسلة جبال هى الأطلس الأوسط بينها جبل يطلقون عليه جبل الأوكايمدن تغطيه الثلوج تسعة أشهر فى العام ويستغلونه فى سياحة الانزلاق على الجليد. من أعلى قمم الجبال.. كل هذا مع سطوع الشمس وارتداء القمصان (النصف كم) والتى شيرتات!!

وبرغم عدم وجود أنهار فى المغرب باستثناء نهر أبى رقراق فى الرباط وهو لا يزيد عن (ترعة صغيرة فى مصر) فتوجد هناك غابات كثيفة وأشجار عالية تعتمد فى الرى على الأمطار، وهم خبراء فى إقامة السدود لتخزين مياه الامطار..

والناس فى المغرب كما فى تونس يقومون بتخزين مياه الامطار ويقومون بعمل تنقية لها فى أحواض كبيرة بالمنازل لاستخدامها فى الشرب.

وتساعد هذه الغابات والجبال على خلق أبطال رياضيين خاصة فى رياضة ألعاب القوى المعروفة باسم أم اللعبات. والذى شجع الاجيال الجديدة من الصغار الاولاد والبنات أن وجدوا نموذجين امامها هما سعيد عويطة ونوال المتوكل ورأوا كيف وجدا الدعم والتشجيع من المسئولين فى الدولة وعلى رأسهم الملك الحسن الثانى شخصيا.. وها هى العداءة البطلة نوال المتوكل قد تم تكريمها وتعيينها وزيرة للشباب والرياضة فى المغرب.

لهذا نجد الآلاف من الشباب والشابات المغاربة يجرون من الفجر وحتى الذهاب الى المدارس والجامعات والأعمال.. ثم يجرون بعد الظهر لمدة ساعتين إما فى الجبال والغابات كما يفعل الأفارقة وإما على شاطىء المحيط الاطلسى أوشاطىء البحر المتوسط. وكما نعلم فإن المغرب لها سواحل وشواطىء على المتوسط وعلى المحيط حتى صار لديها العشرات بل المئات من الابطال العالميين فى رياضة ألعاب القوى.. ولا يقتصر الامر على الصغار فقد رأينا امراة فى السادسة والثلاثين من [illegible] وأم لستة أطفال اسمها مدام رحال تفوز بأربع ميداليات ذهبية للمغرب فى ألعاب القوى بدورة الالعاب العربية ببيروت فى سبتمبر الماضى فى الوقت الذى تكاد تنقرض فيه هذه الرياضة فى مصر برغم تعدادنا الذى زاد عن الستين مليونا!!

ويتيح الموقع المتميز للمغرب على مضيق جبل طارق (الذى مازال يخضع للسيطرة البريطانية) أن يسافر المئات من المغاربة بسهولة الى البرتغال وأسبانيا، فالمسافة بين مدينة (الجرف) البرتغالية وبين مدينة الدار البيضاء المغربية أقل من ٤٠ دقيقة وكلمة (الجرف) كلمة عربية مائة فى المائة أخذها البرتغاليون عن العرب.. ومعناها الجزء اليابس على الشاطىء. وقرب المسافة أتاح الفرصة للرياضيين المغاربة خاصة فى كرة القدم أن ينتشروا فى أوربا فنجد أكثر من ثمانين لاعبا مغربيا قد احترفوا فى أندية البرتغال واسبانيا وفرنسا وبلجيكا والمانيا وسويسرا لانه بمجرد عبور مضيق جبل طارق يمكن السفر لاى دولة داخل اوروبا بالسيارة او السفر من أى مدينة بالطائرة ويستغرق زمنا ما بين نصف ساعة وساعتين مما يجعل الفرصة كبيرة لعدد كبير منهم للسفر. والدولة والأندية تساعد على احتراف الصغار فى اوروبا مما يعطيهم الخبرة ويزيل عنهم الرهبة الى جانب أنه يشكل دخلا قوميا وبالعملة الأجنبية وتكون الفرصة متسعة أمام أى مدرب للمنتخب المغربى ليستدعى منهم من يشاء. وقد رأينا المدرب الفرنسى هنرى ميشيل قد اكتفى باستدعاء ١٧ لاعبا محترفا من اوربا وأضاف إليهم خمسة لاعبين من الموجودين بأندية المغرب بعكس الحال فى مصر فلا يوجد عندنا سوى ثلاثة محترفين فقط فى اوروبا هم هانى رمزى وياسر رضوان وحازم امام بينما ترفض الاندية السماح للاعبيها الصغار بالاحتراف مما إضطر لاعب الاهلى الصغير هانى سعيد أن يهرب ويوقع على عقد احتراف مع نادى اودو نيزى الذى يلعب له حازم إمام.. ألم يكن من الأفضل أن يساعده الاهلى فى هذا ويكسب من ورائه بدلا من أن يلجأ اللاعب للهروب!

هذا هو الفارق بيننا وبين المغرب، وربما كان هذا هو السر لهزائمنا الدائمة من فرق شمال [illegible] المغربى!

من قتل أحمد الجمَّال فى لندن؟؟

قصة الشاب المصرى الذى سافر إلى بريطانيا لدراسة الفيزياء فقُتِل فى ظروف غامضة!

قال له أستاذة: سوف تصبح «أينشتين» القرن الـ ٢١ وبعدها حاصرته المتاعب إلى أن تم اغتياله!



أحمد الجمال

تحقيق: صباح حمامو
تصوير: مصطفى السنوسى

رغم مرور عام ونصف العام على مقتل الشاب المصرى احمد الجمال فى لندن حيث كان يعد رسالته للدكتوارة فى تطبيقات الفيزياء إلا أن القضية مازالت مثارة حتى الآن، وسوف تنظرها لجنة تقصّى الحقائق فى بريطانيا يوم ٩مارس الحالى، وكل الأدلة تؤكد تورط الشرطة البريطانية فى عملية اغتياله، كما أن الضغوط والمتاعب التى تعرض لها قبل الحادث باكثر من عشرة شهور تؤكد أن هناك يدا خفية وراء اغتياله خصوصا وأن أبحاثه لها علاقة مباشرة بتطوير الأسلحة النووية . وهو المجال الذى سبقه إليه علماء مصريون آخرون لقوا نفس المصير ومنهم يحيى المشد وسميرة موسى وغيرهما.

فمن هو هذا العالم الشاب؟.. وما قصته؟

فى منزل أسرته بمدينة طنطا التقت «الشباب» بأسرته وروى أخوه مصطفى قصته من البداية فقال: كان أحمد متفوقا منذ صغره. وحصل على العديد من الجوائز وشهادات التقدير فى المراحل الدراسية المختلفة. وواصل تفوقه فى كلية العلوم جامعة المنوفية بقسم الرياضيات وحصل على تقدير «جيد جدا» فى السنوات الثلاث الأولى للدراسة، لكنه فى السنة الرابعة حصل على تقدير جيد فقط ولذلك لم يتم تعيينه معيدا بالكلية. ففكر فى السفر إلى الخارج، وعمل مدرسا للرياضيات فى إحدى المدارس الثانوية باليمن.

وكان طموحه يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد والدراسة ولذلك بعث برسالة إلى عمه الدكتور عبد اللطيف الجمال أستاذ الأدب العربى بجامعة لندن، يسأله عن إمكانية سفره إلى إنجلترا.

وجرت اتصالات عديدة بينهما سافر بعدها أحمد إلى إنجلترا وسعد بالحياة فى لندن. وأعد رسالته للماجستير التى أشادت بها أساتذته الإنجليزية.

بعد ذلك عاد إلى القاهرة حاملا أبحاثه، وذهب إلى جامعة المنوفية لكى يعمل فى سلك التدريس الجامعى، لكنه واجه بعض العقبات الروتينية المعروفة، فعاد إلى إنجلترا ليواصل دراسته العليا، وكان لتشجيع أساتذته أثر كبير فى تقدمه العلمى، ومن أكثر العبارات التى أسعدته عبارة قالها له أحدهم وهى! إنك سوف تصبح «أينشتين» [illegible]

فى زيارة ثانية قال لى: «لقد تم اختيارى أستاذا مساعدا بالجامعة «لكن هذه الحال لم تدم طويلا، فشيئا فشيئا بدأت الابتسامة تختفى من على شفتيه، وبقلب الأم عرفت أن هناك شيئا ما سوف يحدث، وحاولت معرفة ما ألمّ به، لكنه كان يتهرب منى.

ومع إصرارى أخبرنى أنه يتعرض لمضايقات كثيرة ممن حوله، فألححت عليه أن يعود إلى وطنه ليكون بيننا فهو أكبرنا ونحن فى حاجة إليه خصوصا بعد وفاة والدنا عام ١٩٩٥.

وجاءنا فى إجازة قصيرة وقال إنه ينوى عدم السفر وأنه أوشك على الانتهاء من أبحاثه الجديدة لنيل درجة الدكتوراة، وقال أيضا : إنّ أكثر مايضايقه هو إحساسه بأنه «مراقب» دائما، وطلب الا أخبر أحدا من إخوته.

وتضيف والدته: لم تمر سوى أربعة أشهر حتى جاءتنا إشارة من وزارة الداخلية الإنجليزية بأن أحمد قد توفى، فلم نصدق أنا وإخوته.. وقام مصطفى ونبيل بإرسال توكيل لعمهما عبد اللطيف الجمال لإقامة دعوى قضائية لمعرفة من اغتال أحمد؟

كيف وقع الحادث؟

اتصلت «الشباب» بالدكتور عبد الطيف الجمال عم أحمد فى منزله بلندن حيث تحدث عنه قائلا: «كان البروفيسور «ستيفادونكن».. مبهورا بأحمد وبطريقة تفكيره، وقد نشر له أبحاثا فى كبرى المجلات العلمية البريطانية وحصل على منحة من جامعة «سيتى» لدراسة الدكتوراة.

وفى هذه الفترة غيَّر خط دراسته من الرياضيات البحته إلى الفيزياء، لكى يتعاون مع أستاذه الإنجليزى الذى يقاربه فى السن «الدكتور بول مارتن» وهو أستاذ متخصص فى الفيزياء الرياضية، واتفقا على أن يكون موضوع بحث الدكتوراة هو «النهج الرياضى والجبر فى الميكانيكا الاستاتيكية »

ومن المعروف أن الرياضيات وتطبيقاتها على الفيزياء بشكل عام لها علاقة مباشرة بأبحاث تطوير الأسلحة النووية ، وكان مقدرا له أن ينتهى من هذه الرسالة فى أكتوبر ٩٧.

وهنا زادت شكواه من المضايقات التى يتعرض لها، وساءت حالته النفسيه كثيرا، لكنه لم يشرح لى مايتعرض له. ولم يخطر ببالى أن تكون نوعية دراسته هى السبب فيما يحدث له.

[illegible]

المسئولين يقومون بتفتيش الأدراج الخاصة بالأساتذة وطلبة الدراسات العليا.. وقد قال لى أحمد إنه يتعرض لعمليات تفتيش مستمرة، وأن كثيرين تحفظوا على خوضه هذا المجال من الدراسات.

وفى مساء يوم ٩٦/٨/١٣عندما عدت إلى المنزل وجدت مذكرة من الشرطة البريطانية تستدعينى إلى قسم شرطة «ليتون» وهو القسم الذى يتبعه مسكن أحمد، ثم جاءنى مندوبان من قسم الشرطة وأخبرانى بأن أحمد مات. وروى أحدهما الحادث لى قائلا «دخل أحمد أحد المبانى الملحقة بكنيسة «برنابه» القريبة من مسكنه، وهذا المبنى يعيش فيه أحد القساوسة.. وقام بتحطيم الأثاث وضرب القسيس لأنه على خلاف معه بسبب انحياز القسيس لزوجة احمد الإنجليزية خلال المصالحات التى كان يجريها بينهما.

وبعد خمس دقائق من المشاجرة جاء البوليس مصطحبا معه الكلاب البوليسية ـ ويقول تقرير الشرطة إن أحمد كان قويا لدرجة أن اثنين من رجال الشرطة لم يستطيعا وقف اعتدائه على القسيس، هل هذا معقول؟ واضطرا لاستخدام الكلاب، وتضاربت الأقوال بين رجال الشرطة، فقال بعضهم: إن كلباً واحداً هو الذى هجم عليه، وقال آخرون «استخدمنا كلبين».

ولا نعرف التفاصيل الدقيقة حتى الآن، لأن القانون البريطانى لايتيح ذلك، وسوف نعرف كل شئ من خلال «لجنة تقصّى الحقائق» وهى لجنة قضائية مهمتها تقصّى الحقائق ومعرفة أسباب وقوع الحوادث دون إصدار أحكام قضائية، وهى مماثلة للطب الشرعى فى مصر.

وسوف تعقد هذه اللجنة جلستها فى ٩مارس الحالى لمدة ١٤أيام وسيعلن سبب الوفاة الحقيقى.. وإذا انتهت اللجنة إلى دلائل تثبت إدانة الجانب البريطانى فى شىء فسوف نرفع دعوى قضائية للحصول على حق احمد.

وفيما يتعلق بالقس الذى قالت الشرطة إن أحمد اعتدى عليه فلقد اتصلت به بعد الحادث بأسبوعين تقريبا عندما قرأت فى الصحف المحلية أنه عفا عن أحمد وأنه بأسف لوفاته [illegible]

أحد أقاربه. وفى اتصالى به أكد عدم معرفته بأحمد، ورفض الحديث معى عن الحادث متعللاً بأنه أعطى أقواله للشرطة، وليس لديه مايقوله لى.

وفى اعتقادى أن أحمد ذهب إلى الكنيسة هرباً من مطاردة خلفه للاحتماء بها، وهذا يفسر تحطم أثاث الكنيسة حيث كان يلقى عليهم قطع الأثاث ليتفادى الهجوم عليه.

● [الشباب]
هل استاجرتم طبيبا شرعيا لإعادة إجراء الفحص الطبى على الجثمان لمعرفة سبب الوفاة؟

●● نعم، فقد أستعنا (بميشيل جوهان هيل) وهو استشارى بالطب الشرعى، وكان من المفروض ان يحضر لجنة تقصى الحقائق وشيكة الانعقاد ولكن يبدو انه وقع تحت ضغط من جهة أخرى فبدلاً من ان يساعدنا أصبح ضدنا!

وأرسل لنا رئيس لجنة نقص الحقائق بعض الوثائق والمعلومات الطبية الناتجة عن التحقيقات الأولية تفيد بأن الوفاة نتيجة جلطة فى الشريان التاجى.

وعندما أعاد الدكتور هيل التشريح كتب

شقيق أحمد الجمَّال:
كان ينوى العودة نهائيا لمصر بعد الدكتوراة



لقطة تذكارية للشاب الراحل مع عمه الدكتور عبد اللطيف الجمال فى لندن

تقريرا مثيراً للدهشة، وأورد فيه كلا ما غير علمى ويتنافى مع ما جاء فى تقارير جهة محايدة.. ولذلك قررنا الاستغناء عنه

ولأن الله لايريد لحق (أحمد) أن يضيع؛ فعندما عين رئيس لجنة تقصىً الحقائق طبيباً شرعيا آخر اسمه د جوردان كتب تقريراً محايدا يثبت أن (أحمد) طرق باب زنزانته بشدة فى الواحدة والنصف صباحاً - أى قبل وفاته بساعتين - طالباً نقله للمستشفى لكن لم يتم ذلك، وهذه المعلومات عرفناها من سجين إنجليزى اسمه (أندرسون) كان محتجزاً فى الزنزانة المجاورة (لأحمد) بقسم شرطة ليتون.

وفى نفس الوقت أثبت تقرير وزارة الداخلية أن الجثمان وجدت به ٣١ إصابة متفرقة فى جميع أنحاء الجسم.. لكنها ليست إصابات قاتلة. والمشكلة الآن.. أنه لكى نثبت أن هناك علاقة بين أحداث العنف من قبل الشرطة وبين النوبة القلبية.. فإن الأمر يحتاج إلى محام متمرس خاصة وأن الجانب الآخر سيجُتهد لكى يكسب القضية.

وبشكل عام سوف نرفع الدعوى سواء باستخدام القانون الجنائى - إذا ثبت وجود شبهة جنائية - أو باستخدام القانون المدنى إذا ثبت العكس . لكن الحديث نفسه لم يكن له أى أساس من الصحة ، فلو ذهب أحمد إلى المستشفى فى الواحدة والربع صباحاً - عندما طلب ذلك بصوت عال مستغيثاً بإدارة القسم - كان يمكن إنقاذ حياته.

الرسالة المختفية!

● **أين رسالة الدكتوراة التى كان يعدها أحمد الجمال والتى كانت ستسهم تطبيقاتها فى تطوير تكنولوجى للأسلحة النووية..؟!!**

●● لا أعلم عنها شيئا، فقد ظلت شقة أحمد تحت إشراف الشرطة عشرة أيام بعد الحادث.. وعندما ذهبت لجمع متعلقاته الشخصية بعد ذلك وجدت محتويات الشقة مبعثرة والكتب ممزقه. وكانت كل أمتعته فى حقيبة كبيرة موضوعة على السرير مما يعنى أنه كان على وشك السفر، ويبدو أنه اضطر لذلك بشكل مفاجئ لأننى وجدت بعض ملابسه المغسولة مبللة!!! ولم أجد أى اوراق سواء الأوراق العلمية أو الشخصية مثل مذكراته الشخصية الذى كان حريصا على تدوينها.. أما رسالة الدكتوراه فلم أجد لها أثرا ولم أهتم بالبحث عنها.. لأن حادث الوفاة كان مسيطراً علىَّ.. لكن فى اتصال لى بأستاذه البورفيسور «بول مارتن» قال لى إنه سيواصل البحث نفسه وسيكمل مابدأه مع (أحمد) وسوف ينشر البحث باسمهما معاً.

ورغم كل ما قيل فلا أريد أن أعطى بعداً سياسياً للموضوع.. لسبب بسيط هو أن هذا يؤثر سلبيا على جلسة تقصى الحقائق التى سوف تعقد يوم ٩مارس الحالى

واتصلت الشباب بالسيدة سميحة أبو ستيت القنصل العام فى لندن فقالت: بخصوص تفاصيل القضية كما نقلتها الداخلية الإنجليزية أن الطالب أحمد الجمال دخل كنيسة «برنابه» لسبب غير معروف حتى الآن وتهجم على القسيس وحطم بعض أثاث الكنيسة وتم استدعاء الشرطة التى اضطرت لاستخدام الكلاب البوليسية لوقف هجومه على القسيس «ولتونى كاوتمسان» لانحيازه إلى زوجة الطالب الإنجليزية أثناء المصالحات التى كان يقوم بها بينهما.

ونقل القسيس إلى المستشفى بعد ذلك، وعندما ذهب أحمد بصحبة الشرطة تم فحصه بواسطة الطبيب المسئول بالقسم فأفاد بعدم وجود مانع صحى يحول دون دخوله الحجز، وفى منتصف الليل اكتشفوا وفاته، وقال التقرير الطبى الأوَّلى: إن الوفاة جاءت نتيجة ضيق فى الشريان التاجى!!

لكن التشريح أثبت وجود إصابة فى جميع أنحاء الجسم.

وفى اتصال مع السفير عادل الجزار سفير مصر فى لندن قال: سوف ترسل السفارة المستشار «ماهربدًار»لحضور التحقيقات، والجالية المصرية فى إنجلترا يبلغ قوامها ١٢٠ ألف مصرى ومصرية والنسبة العظمى من هذا العدد شخصيات لها وضعها المحترم فى المجتمع الإنجليزى.. وتقوم السفارة القنصلية برعاية الجالية المصرية بالتعاون مع السلطات المحلية فإذا تعرض أحد لأية مضايقات فعليه إبلاغنا بها أولا بأول وسوف نتخذ الإجراءات اللازمة لحمايته.

ويقول أمين حماد عضو مجلس الشعب عن دائرة بندر طنطا: تقدمت ببيان عاجل للسيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى. وأتمنى التحرك العاجل قبل نظر لجنة تقصى الحقائق للقضية حتى لايضيع حق أحد أبناء مصر فقد سبق اغتيال كثيرين من علماء مصر بطرق غامضة وملتوية ومنهم يحيى المشد وسميرة موسى وأحمد بدير وغيرهم، لذلك يجب أن تكون لنا وقفة [illegible]



الزواج الروحانى [بقية]

الشهود : ويجب وجود اثنين على الأقل عاقلين وبالغين يشهدان على هذا الزواج .

الإعلان أو الإشهار : وهو أهم شروط الزواج وإن لم يكن على يد مأذون شرعى حيث قال الرسول: «أعلنوا الزواج فى المساجد واضربوا عليه بالدف»

وما بنى على باطل فهو باطل ولذلك لاتوجد حاجه لتحويل الزواج السرى إلى شرعى ليتم الطلاق .

ولحل هذه المشكلة يجب توعية الشباب بخطورة هذا النوع من الزواج عن طريق بث روح الوعى الدينى فى نفوسهم ، وتعريفهم بالآثار السلبية له .

وعلى جانب آخر يجب التساهل فى الشروط التى يضعها الأهل للموافقة على العريس المتقدم لخطبة ابنتهم حتى يتم توفيق الشباب إلى الزواج الحلال .

ويعلق الدكتور عمر شاهين أستاذ علم النفس على الظاهرة بقوله: هذا الزواج خطأ يزينه الشيطان للشباب، ويساعد على ذلك أنهم لايجدون «الوصاية الشرعية » التى ترشدهم إلى الطريق الصحيح إلى جانب الدوافع الجنسية مع عدم وجود المصدر الشرعى.

وهذا كله يعنى أن السلوك البشرى يتجه إلى ظاهرة معينه نتيجة وجود دوافع معينة وبالتالى أصبح هذا هو الملجأ الوحيد للشباب وأقصد بذلك مايسمونه «بالارتباط الروحانى»!وتجدر الاشارة إلى أن الزواج فى هذا العصر يحتاج إلى العديد من المقومات المادية التى لاتتوافر لدى الشباب فى الوقت الحالى ولذلك يلجأ بعضهم إلى اسقاط الشرعية عن طريق هذا النوع من الزواج أو «الزنا» بتعبير أصح .

أيضا هناك محور اقتصادى يؤخر سن الزواج بالنسبة للفتيات ولذلك على المجتمع أن يعيد النظر فى تقاليد الزواج وأولها عدم المبالغة فى المهور وتأثيث المنزل حتى يصبح الزواج متاحا .وعلى الفتيات أن يعلمن أن إقدامهن على الارتباط بهذا الشكل يسىء اليهن ويجعلهن فريسة سهلة فى أيدى الشباب.

وتحلل الدكتورة ليلى شحاته - أستاذ العلوم السلوكية بعين شمس - هذه الظاهرة اجتماعيا فتقول : لاشك أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد لها تأثير كبير على سلوكه ودوافعه ، وغياب دور الاسرة يساعد على تفشى الظاهرة إلى جانب الوعى الدينى الذى يجب أن يكون عليه شبابنا ، وكذلك التأثر بالتيارات الغربية حيث إن الإباحية الموجودة بالغرب تجعل الشباب يتطلع إلى ذلك على أنه حلم ، ولهذا ينبغى أن تقوم الأسرقبعمل متابعة لأبنائها ، ويجب ان يكون هناك حوار بين الآباء والأبناء حتى لاينجرفوا إلى تيار الهاوية .

مقال سكينة فؤاد (بقية)

ولكن طباخ السم لابد أن يتذوقه فإناء الطهى الضخم الذى اسمه سطح الكرة الأرضية واحد، ووحدة الخطر والآثار المترتبة عليه هى التى تكثف جهود الغرب فى سبيل حماية البيئة الآن، وهو الذى يدعو الدول إلى الانتباه وإعمال القوانين الوطنية ووزارة البيئة يرتكز نجاحها على ضم المواطن إلى عضويتها، وبالطبع لابد معه من عضوية جميع المؤسسات والوزارات.. إنها وزارة الوزارات ووزارة الشعب كله ووزارة يجب أن تضم «كأعضاء عاملين فيها» ربات البيوت بعد نشر الوعى بمقدار الخطر الذى يتهدد كل بيت وكل أم إذا تركت نسب التلوث تتصاعد أكثر مما وصلت إليه، وأى حديث عن قوى المواجهة يبقى ناقصا مالم يضم كوادر الشباب أصحاب المصلحة الأولى فى مستقبل بلا تلوث..!

إذا كانت أغلب القوانين عاجزة عن التطبيق، فالأمر يختلف تماما بالنسبة لقانون البيئة - إنه قانون حياة أو موت، وعدم تطبيقه إعلان إكتمال موت بدأ حدوثه بالفعل.. فهل سنترك مزيدا من الموت يزحف، أم سنقف دفاعا عن حقوق الحياة.. حقوق أجنة بلا تشوه.. عظام بلا ضمور.. أجساد وقدرات رجال ونساء بلا سموم تسلب القدرة على الحياة..؟!

لقد بدأ مارس بالفعل.. تعالوا نشارك وزارة البيئة ووزيرتها تطبيق القانون.. على أنفسنا أولا.. ونبحث كيف نمارس حقنا فى تطبيقه ونفاذه على كل من يتكسب ويثرى بموتنا وموت النيل وموت الثروة السمكية والثروة الزراعية وموت الهواء!

يعطينا القانون حسب نصه جميع حقوق المحافظة على مكونات البيئة والارتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها، أو الإقلال من حدة التلوث.. وتشمل هذه المكونات الهواء والبحار والمياه الداخلية متضمنة نهر النيل والبحيرات والمياه الجوفية والأراضى والمحميات الطبيعية والموارد الطبيعية الأخرى. نريد من وزارة البيئة.. طالما بدأ الموعد القانونى لتطبيق القانون.. أن تنشر جدولا يوميا بنسب التلوث ووسائل المواجهة.. وأشكال المخالفة، فمن حق المواطن أن يعرف ليمارس حقوقه القانونية فى إجراءات الحماية وفرض تنفيذ القانون بجميع الوسائل المشروعة المتاحة.

الصوت القادم من الهاتف يمتلىء بالفرحة ويلهج بالشكر تقول لى صاحبته - الولد عائد.. بمشيئة الله.. أجرى الجراحة ونجحت.. حقيقة ضيّعنا تحويشة عمرنا الصغير ولكنه يستحق.. ولكن كم عدد من يستطيع أو يملك تحويشة عمر؟.. وكم عدد من لا تسعفهم الإمكانات؟ وكيف نطور ماعندنا؟ وكيف تتوفر الإمكانات؟

شدنى من استغراقى فى أسئلتى.. سؤال من الأم الصغيرة.

- هل تشاركيننا عضوية جمعية جديدة من جماعات الدفاع عن الأرض والحياة..؟

قلت لها:

- اكتبى اسمى المتواضع.



مذكرات الغزال الأسمر

الحلقة الرابعة

صفحات من مذكرات نجم مصر والزمالك إسماعيل يوسف

ودعتنا الجماهير فى الطريق الـ... وعند عودتنا بكينا من شـ...

استفزنى صحفى هولندى بالسؤال عن سبب مشاركتنا فى كأس العالم فكان الرد عليه عمليا فى مباراة هولندا

تجمعنا قبل السفر بيوم في دار الدفاع .. وكنا فى حالة من التوتر العصبى ولكن الكابتن الجوهرى استطاع أن يخفف عنا كثيرا ، وكان يقول لنا إن الله سيكلل جهودنا بالنجاح إن شاء الله .

وعلى غير عادته .. استيقظ الجوهرى مبكرا وايقظ جميع اللاعبين بنفسه فى السابعة صباحا .

وكان موعد سفرنا فى الساعة العاشرة .. وتناولنا جميعا وجبة الإفطار وبدأنا نستعد للسفر .. وعند خروجنا من الفندق حدث مالم نتوقعه فقد وجدنا حشدا كبيرا من السيارات والجمهور ينتظرنا خارج الفندق لوداعنا وتشجيعنا وكان شعورا جميلا من الجمهور المصرى وزادنا الموقف عزيمة وإصرارا .. وكان الطريق من الفندق إلى المطار لا يستغرق أكثر من عشر دقائق لكننا وصلنا بعد أكثر من ساعة بسبب تزاحم الجماهير والسيارات لتشجيعنا والشد من أزرنا وأمام هذه المشاعر الفياضة بكينا جميعا وعقدنا العزم على أن نسعد هذه الجماهير وقرأنا الفاتحة معا وتمنينا من الله أن نعود لمصر منتصرين وفى المطار وجدنا فى وداعنا رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وكان فى هذا الوقت الدكتور عبدالأحد جمال الدين وخرجنا من صالة كبار الزوار وكان الإهتمام بنا كبيرا جدا مما حملنا المسئولية أكثر .وصعدنا للطائرة وكانت كبيرة جدا ووجدنا بها العديد من المصريين المسافرين لتشجيع المنتخب وكان الجو مرحا جدا ، فأخذنا الأعلام من المشجعين وحملناها وظللنا نردد اسم مصر لمدة ثلاث ساعات إلى أن وصلت الطائرة إلى باليرمو .وفى إيطاليا استقبلنا عدد من رجال الإعلام .. وكلف الجوهرى حسام حسن ومجدى عبدالغنى وأنا بالرد على أسئلة الصحفيين وأذكر أن مراسلا هولنديا أجرى معى حوارا ، واستفزنى قائلا : لماذا أتيتم لكأس العالم فقلت له فى كبرياء ، وثقة : إنتظرونا فى مباراة هولندا وسترى لماذا أتينا الى هنا .ولم ...

ملخص الحلقة الثالثة :

بدأت خطة الإعداد للمشاركة فى نهائيات كاس العالم وكانت أولى مباريات الإعداد مع فريق الدنمارك وتم اختيارى نجما للمباراة .. وتوالت المباريات فقد قسم الجوهرى فترة الإعداد فى الخارج إلى ثلاث مراحل فى فرنسا ثم إيطاليا وأخيرا ألمانيا وقد استفدنا كثيرا من هذه المعسكرات .

وفى هذه الفترة انتهت موضة الأهلى والزمالك وانصهرنا جميعا فى بوتقة واحدة هى المنتخب .

وفى مباراة إسكتلندا أحرزت هدفا تاريخيا أعطانى الجوهرى عليه مكافاة من جيبه الخاص .. وهو أجمل أهدافى وبعد فترة الإعداد بدأنا نستعد للسفر لإيطاليا حيث تقام النهائيات .

يزيد أكثر .

وباليرمو عبارة عن جزيرة صغيرةوصلنا إليها قبل المباراة بأسبوع .. وأقمنا فى فندق صغير جدا وكنت أشعر أننا فى مدينة صغيرة من مدن مصر وليس فى إيطاليا وكنا نحتل حجرات الفندق بالكامل مع بعض المشجعين وكنت فى غرفة مع حسام حسن والحجرة المجاورة لى يقيم بها طارق سليمان وأشرف قاسم .. وكنا نتمرن على فترتين صباحية ومسائية .. ولم نكن نفعل شيئا سوى التدريب والنوم أو التجول فى أروقة الفندق .. لكننا فى هذه الفترة البسيطة إستطعنا أن نتعرف على شعب باليرمو وهو شعب طيب جدا وقريب فى سلوكه وعاداته من الشعب المصرى بالإضافة إلى أنهم كانوا يظهرون لنا حبا كبيرا .

وقبل المباراة بيوم سمحوا لنا بالتدريب فى الملعب الذى ستقام عليه المباراة .. وطوال الأسبوع السابق للمباراة كنت أتمرن فى مركز خط الوسط الأيمن ومعى مجدى عبدالغنى وأحمد الكأس .. وفى التدريب الأخير كانت لدينا رهبة شديدة وخوف وبعض الشد العصبى ووسط هذا الجو حدث موقف كوميدى جدا جعلنا نخرج من هذا الشد العصبى .. فأثناء المحاضرة كان الجوهرى يستعد لتشغيل جهاز الفيديو لكى نشاهد لقطات من مباريات هولندا وكانت خلف الجوهرى لوحة فنية وكانت هناك شاشة مثبته فى السقف وفجأة سقطت هذا اللوحة خلف الجوهرى فجرى مسرعا وأصيب بصدمة شديدة لأنه اعتقد أن السقف قد سقط عليه فانفجرنا جميعا ضاحكين وسقط أحمد رمزى من فوق مقعده من شدة الضحك ولم يستطع الجوهرى إستكمال المحاضرة إلا بعد ربع ساعة بعد انتهاء نوبة الضحك . وقبل المباراة بيوم قمنا جميعا بحساب الوقت من الفندق إلى الاستاد حتى نتمكن يوم المباراة من الوصول فى وقت مناسب وهذه طريقة علمها لنا الجوهرى .. وكانت المسافة بيت الفندق والاستاد ثلث الساعة .

وفى يوم المباراة وضع الجوهرى التشكيل الأساسى للفريق وكان يتكون من أحمد شوبير وربيع ياسين وأحمد رمزى وإبراهيم حسن وهشام يكن وهانى

إعداد :
سماح منصور

رمزى وفى وسط الملعب أحمد الكأس ناحية اليمين ومجدى عبدالغنى وأنا ناحية اليسار وكانت هذه مفاجأة لى لأن مركزى كان فى الناحية اليمنى وكانت هذه هى المرة الأولى التى ألعب فيها فى الناحية اليسرى مع الجوهرى وكان السبب وراء ذلك أن اللاعب الهولندى رقم (٧) «فانن برج» من أنشط لاعبيهم لذلك كلفنى الجوهرى بمراقبته جيدا وكان جمال عبدالحميد وحسام حسن فى الهجوم وقبل الذهاب إلى الاستاد القى الجوهرى محاضرة خفيفة لمدة نصف الساعة ثم توجهنا إلى الاستاد تتقدمنا سيارة الشرطة وسيارات المصريين المقيمين بإيطاليا فى الاستاد كانت غرفة الملابس الخاصة بنا قريبة جدا من غرفة ملابس الفريق الهولندى .. ومن المواقف الطريفة فى هذه المباراة أننى أثناء دخولى غرفة الملابس قابلت اللاعب رود خوليت وكان طوله وحجمه مفاجأة لى لأن التليفزيون لم يكن يظهره جيدا كذلك معظم لاعبى

بذلنا جهدا مكثفا فى التدريبات استعدادا لكأس العالم



فوجئنا بضخامة أجسام لاعبى هولندا فقررنا أن ننزل الملعب يتقدمنا أطول لاعب وكان أحمد شوبير!

...ى روما ٩٠ بالدموع
...دة التأثر!



لقطة تذكارية نشرتها الصحف الايطالية لنجوم المنتخب قبل مباراة هولندا



اسماعيل فى حوار مع إبراهيم حسن قبل السفر إلى إيطاليا للمشاركة فى كاس العالم

الفريق .. فذهبت لشوبير وقلت له ما رأيت فاقترح أن نتقدم فى طابور يسبقنا أكثرنا طولا حتى لا يظن الفريق الهولندى أننا صغار الحجم وبالفعل تقدم هانى مزى وشوبير وهشام يكن وربيع ياسين ومجدى عبدالغنى وجمال عبدالحميد صفوفنا والباقى خلفهم . وبدأنا نرتب أنفسنا للنزول إلى أرض الملعب ، وكانت آخر كلمة قالها الجوهرى لنا :

«لقد بذلنا كل ما فى وسعنا والباقى على الله وربنا يوفقكم» ثم نزلنا الملعب ورغم تقدم أطولنا فى الصفوف إلا أننا وجدنا أن شوبير أطول لاعبى الفريق تقريبا أقصر كثيرا من خوليت وفان باسطن ولكننا توكلنا على الله .

وبدأت المباراة ، وكان تواجد الجمهور المصرى بأعداد كبيرة مفاجأة لنا وشعرنا أننا نلعب فى مصر رغم أن الخوف كان فى البداية يسيطر علينا ولكن بعد مرور عشر دقائق بدأنا نبادلهم الهجمات ونحن نشعر أن مستوانا قريب جدا منهم وبدأنا نلعب بثقة كبيرة .

وبعد نصف ساعة من المباراة تغير اللاعب الذى كنت مكلفا بمراقبته وعرفت بعد ذلك أنه اشتبك مع مدربه وأن المدرب قرر استبعاده نهائيا وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبى . ولكن الثقة كانت عندنا كبيرة ، وفى فترة الاستراحة كانت كل تعليمات الجوهرى تنصب على الهجوم .. وطلب منا أن نحاول إحراز هدف .. ثم بدأ الشوط الثانى ولعبنا بروح عالية جدا وتألق فى المباراة حسام حسن وأحمد الكأس وبعد فترة أجرى الفريق الهولندى تغييرا ،



محمود الجوهرى

ولعب فان كيفت الذى أحرز هدفا فى مرمى شوبير .. وتأثرنا كثيرا بهذا الهدف ثم أشرك الجوهرى مجدى طلبة وعادل عبدالرحمن بدلا من جمال عبدالحميد وأحمد رمزى وعدت إلى مركزى الأساسى فى الناحية اليسرى إلى أن احتسب الحكم ضربة جزاء لنا نتيجة لعرقلة حسام حسن وتقدم مجدى عبدالغنى لتسديدها ومن الطريف أننى أعطيت ظهرى له خوفا من عدم إحراز هدف ، ثم نظرت إلى الجهاز الفنى

ووجدتهم يتعانقون فرحا فعرفت أننا تعادلنا وشعرنا جميعا أن مجهودنا لم يذهب هباء .. وفى الوقت المتبقى من المباراة لعبنا بثقة أكبر وحماس شديد وأضعنا أكثر من فرصة ولن أنسى الفرصة التى جاءت لمجدى طلبة من انفراد تام ولكن للأسف لم يحالفه الحظ .. والحمد لله انتهت المباراة بالتعادل (١-١) وكانت نتيجة طيبة لأنها كانت أمام فريق قوى جدا وأسعدنا الجماهير المصرية والجماهير الإيطالية أيضا التى شجعتنا فى نهاية المباراة وكانت هذه المباراة بمثابة الرد العملى على الصحفى الهولندى الذى سألنى لماذا أتيتم ؟ وخرجنا من هذه المباراة بدرس كبير من الفريق الهولندى الذى كان على خلق عال جدا فقد أثبتوا أن النجومية ليست فى إحراز البطولات والأهداف ولكن أيضا فى الأخلاق العالية .. فبعد انتهاء المباراة جاء اللاعبون منهم رود خوليت وريكارد إلى غرفتنا وصافحونا وطلب ريكارد من أحمد رمزى إستبدال الفانلة كما التقطت لنا صور تذكارية معا .

وعدنا إلى الفندق وسط فرحة المصريين وكانت سعادتنا لا توصف لسببين الأول لإنتهاء المباراة بهذه النتيجة والثانى لأن الجوهرى سمح لنا بتناول المكرونة وأى نشويات نريدها وكان ذلك بمثابة المكافأة لنا لأننا طوال فترة الإعداد لم نتناول المكرونة نهائيا .

بعد ذك صعدنا إلى الغرف ولم نستطع أنا وحسام النوم من شدة التعب ومن الفرحة أيضا وبخاصة بعد أن اتصلت بأخى إبراهيم الذى نقل لى بالتفاصيل فرحة الشعب المصرى وقال لى إن هناك مهرجانات واحتفالات فى الشوارع بعد المباراة . فنقلت هذا الإحساس لباقى زملائي الذين أسعدهم ذلك كثيرا .

وفى اليوم التالي استأنفنا التمرين وكان هناك جو من المرح والفكاهة من جانب مجدى عبدالغنى الذى كان يتمتع بروح مرحة جدا وفى هذه الفترة كان مجدى قريبا منى جدا وكنت أستشيره فى كل أمورى فكان بالنسبة لى بمثابة الأخ وأذكر فى إحدى المرات أثناء وقوفنا مع الجوهرى فى الملعب كان مجدى عبدالغنى جالسا وفجأة ظهرت نحلة وبدأت تطير فوقه فانتقل من مكانه فأخذت تلاحقه فى كل مكان يذهب إليه فانفجرنا فى الضحك وقلنا له لابد أن هذه النحلة هولندية جاءت لتنتقم منك .

بعد ذلك بدأنا التمرين وكان الجوهرى

انعكس ذلك على التمرين الذى كان جادا جدا ..

وبعد فترات التمرين كنا نخرج فى مجموعات للفسحة وبخاصة بعد أن أصبح معظم لاعبى المنتخب المصرى معروفين فى باليرمو .

وقبل المباراة تلقى حسام حسن إتصالا من اليونان من نادى (باوك) الذى تعاقد معه وكان التليفزيون اليونانى يرغب فى عمل لقاء عبر التليفون مع حسام وقمت أنا بدور المدرب وقال له المذيع وقتها نحن سعداء جدا بانضمامك لنا وقد شاهدنا أداءك فى مباراة هولندا وكان مستواك رائعا .

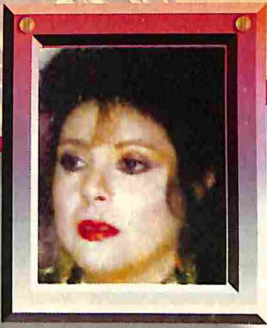
واقترب موعد مباراة أيرلندا فقد كانت الفترة بين المباراتين يومين فقط .. وبدأت «أعصاب الجوهرى تتوتر أكثر ،» وأعصابنا كذلك وفى المحاضرة التى تسبق المباراة وقعت مفاجأة فقد تم استبدال أحمد رمزى بأسامة عرابى .. ثم توجهنا الى الاستاد ونزلنا الملعب ، وكان الوضع مختلفا عن مباراة هولندا تماما فالفريق الأيرلندى يختلف اختلافا كبيرا عن الفريق الهولندى وكان سلوكهم سيئا جدا .. فأدركنا أن المباراة لن تكون سهلة وسيكون بها خشونة كبيرة وبالفعل حدث ما توقعناه واضطررنا لمبادلتهم الخشونة .. وفى الشوط الأول لم تكن هناك هجمات مؤثرة من جانبنا وبعدنهاية الشوط الأول الذى انتهى بالتعادل السلبى ظل الجوهرى يشد من أزرنا ويحمسنا ويقول لنا لابد أن نصمد ونستمر ونقابل خشونتهم برجولة وحماس .

وفى الشوط الثانى نزل طاهر أبوزيد وبدأ اللعب يأخذ شكلا أكثر إيجابية إلى أن انتهت المباراة بالتعادل السلبى وكان بداخلنا إحساس بعدم الرضا عن هذه النتيجة ولكن للأسف لم يكن فى وسعنا عمل أكثر من ذلك . بعد ذلك عدنا للفندق وقال الكابتن الجوهرى إن هذه النتيجة مرضية له تماما ..

بعد ذلك بدأنا نستعد لمباراة إنجلترا وكانت فى كالياري وكان السفر قبل المباراة بيومين لكى نتمرن على الملعب .. وكانت الطائرة المخصصة لنقلنا غريبة الشكل وصغيرة وكنا نشك أنها تستطيع الوصول بسلام .. وكان أشدنا خوفا أحمد رمزى الذى أقنعناه بصعوبة بركوب الطائرة ذات الشكل المضحك .

ووصلنا الى كالياري وكانت على عكس باليرموفقد شعرنا فيها «بالانقباض» ولم نتفاءل بها وكانت مباراة إنجلترا هامة جدا بالنسبة لنا

بعد أولى مبارياتنا فى كأس العالم أصبحنا نجوما معروفين



إسعاد يونس

عزبة اللى مش فاهم حاجة!

نظرة فاحصة وشريرة من وجهة نظر معادية على إصدارات الصحف والمجلات اليومية الكثيرة التى تزخر بها أرفف باعة الصحف فى بر مصر تنبىء عن حالة كره شديدة بين مواطنى هذا الوطن.. الكل بجميع اتجاهاته السياسية والإنسانية والمنفعية والمادية وخلافه يتربص بالكل فى حالة معاداة شديدة النبرة واستعداد دائم لسن السكين والذبح اللى مش حلال بالتأكيد..

وقد يفهم سكان العاصمة والمدن الكبرى مايحدث.. ولكن ماذا عن المواطن البسيط الكادح فى أقصى أقاصى البلاد.. ذلك الذى يسعى طوال اليوم لتحصيل اللقمة بالكاد وليحقق الحد الأدنى من الأمان فى زمن أصبح يخاف فيه الانسان على يده اليمنى من اليسرى.. والذى لا يتأكد فيه أحد من جاره الذى يشاركه نفس الحائط..

ماذا عن هذا المواطن الذى يقرأ الصحف والمجلات إن ساعدته ماليته، ويطالع مايكتب فيها كل يوم.. ماذا يمكن أن يفهم هذا المواطن عن تلك العاصمة التى من المفروض أنها تدير شئونه وتحكمه وتاتيه منها القرارات التى تحدد مصيره ؟؟..

إنه مثلا يقرأ عن التليفون المحمول ومشاكله ويقرأ عناوين مسرحيات بعنوان «كلمنى عالمحمول» «ومحمول إيه ده يامحمول». وخلافه وهو بالتأكيد سعيد من أجل من يحملون هذا المحمول.. ولكنه فى الوقت نفسه وفى بعض القرى لازال يعانى من … بعض القرى التى تتعامل مع عامل السنترال والترنك وتليفون العمدة ولازالت هناك قرى يحمل فيها المواطن رقم تليفون داخلى.. أى إنك إذا طلبته فإنك تطلب عامل السنترال فى هذه البلدة وتطلب منه تحويلك على رقم كذا الداخلى.. فبماذا يشعر هذا المواطن؟؟.. هل بالانفصال الشديد عن تلك العاصمة وسكانها وحكامها أم ماذا؟؟

وهو يقرأ عناوين ضخمة مثيرة شديدة السخونة على أغلفة هذه الصحف وبالتأكيد لايفهم.. هو الراجل اللى عامل مدينة الأحلام واللا الدريم لاند دى واللى بتعلن عنها الست سناء جميل حرامى واللا مش حرامى؟؟.. بيغسل فلوس بودرة فعلا واللا راجل مكافح وشريف؟؟.. ضحك على البنوك بجد واللا دى هلوسة جرايد؟؟.. ثم بالتأكيد يفكر.. حلال عليهم ياسيدى ما هم هناك فى العاصمة بيسكنوا فى الدريم لاند دى ويسمعوا الحاج شتراوس ويلعبوا البتاع ده اللى اسمه الجولف.. ولكن ماهى حقيقة هذه الأشياء؟؟.. إيه هو الجولف ده؟؟.. زى الحكشة كده؟؟.. ثم هو بالتأكيد يتساءل «طب مش حد يفهمنا الحقيقة فين واللا حايسيبونا كده مش فاهمين؟؟.. واللا هما مقسمينها على بعض هناك وسايبينا احنا مش فاهمين حاجة هنا؟؟.. واذا كان هو راجل مش كويس حايسيبوه يخلص المشروع ويبيع للناس وترجع الناس تلطم وماحدش يجيزها واللا إيه؟؟..

وقد يتساءل واحد آخر «طب احنا بقى مش حانحقد عالعالم اللى … فى الدريم ده والا إيه؟؟.. فيرد آخر «آه يالا لنحقد.. فـ… جرنال بيألب الناس على المشروع أهو وبيسخن سكان المقابر عشان يعملوا ثورة على اللى حايسكنوا فى الحاجات دى».. «يعنى عايزين إيه؟؟.. إذا كانت الحكومة مابتحلش مشاكل سكان المقابر.. بلاش رجال الأعمال يعملوا مشاريع إسكانية تخرج بالناس من العاصمة المكتظة دى؟؟ ده بيقولك فيه أماكن فى العاصمة وفى وسط البلد وصل سعر المتر فيها لخمسين الف جنيه من غير مايبقى فيها دريم ولا مادريمش.. يعنى لادول ولادول مشاكلهم تتحل؟؟..

وهو قد يتعجب.. مالهم نازلين بهدلة فى الست سناء جميل كده ليه؟؟.. ولية فيه ناس فاردة قلوع لسانها ومدلدلاه بره بقها ونازلين هاتك ياهرى فى الست علشان عملت إعلانا فى التلفزيون؟؟.. ما هى كانت قاعدة فى بيتها ماحدش بيمسى عليها ولا يقوللها انتى فين فى السينما والتليفزيون إلا كل حين ومين.. وبس شاطرين يدوها فى ألقاب.. «سيدة المسرح» و«عبقرية القومى» وكلام كبير كده.. لكن الحقيقة الست فى بيتها ومابيفتكروهاش إلا لما يحبوا يفنجرولهم ببقين عن عظمتها الفنية وعبقريتها الفذة.. قبضت هى إيه بقى بالصلاة عالنبى؟؟.. قبضت سلامتك ولفة عمامتك.. يعنى إن قعدت فى بيتها مش عاجبة وان عملت إعلان مش عاجبة برضه؟؟.. أمال حاتعجب إمتى؟؟.. بعد عمر طويل؟؟؟؟..

والعالم اللى نازلة هرى ونكت فى موضوع الزواج العرفى.. شغالين بقالهم … الـ… لى بتنصف بيها العاصمة.. كل واحد شمر كمامه وجاب جردله وجرى عالترعة اللى بيعبوا منها وهاتك يالك واتهامات.. اللى مافيه جهاز إحصاء واحد اتحرك وجريت فى عروقه دماء المعرفة والرصد عشان يرصد ويعمل إحصاء عالموضوع.. مافيش دراسات من أى نوع؟؟.. مافيش فى اللى بيسموه مركز البحوث ده حد اتنحرر ونزل يرصد ويحصى ويجيب المعلومات التايهة عن هذه الظاهرة؟؟.. ماعندهم الأحياء المكتظة اللى الناس فيها مش لاقية خن تتاوى فيه وأزمة السكن اللى طاحنة الكل شباب على شيوخ؟؟. مايروحوا الجامعة والكافتيريات ومكاتب المحامين اللى بتوثق الجواز ده والمحاكم الشرعية والاقسام لما بتحصل الخناقات.. والعشوائيات اللى فيها العبر؟؟.. إنما مين.. كله شغل بق.. والكلام ماعليهوش جمرك والشاطر هو اللى لسانه يجيب شبرا أطول من زميله.. إنما حد يفكر بحل المشكلة؟؟.. أبدا.. حد أصلا عامل أى رصد لجرايم الشرف عموما؟؟.. حد عامل أى احصائية عن عدد الجرائم التى يتم التبليغ عنها بالنسبة للجرائم التى يتم التعتيم عليها عمدا مع سبق الاصرار والترصد سواء من قبل الأهالى أو الاعلام؟؟؟؟..

ويتعجب سكان اللى مش من العاصمه.. هى الفروسية بتاعة زمان والأخلاق الحميدة راحت فين؟؟.. إذا كانت البطولة النهاردة للى لسانه أطول وبطانته أكثر وإصداراته عناوينها أسخن.. ومافيش حد بيحاول يحل أى مشكلة.. بالعكس بيشعللها أكثر.. لأنها لو اتحلت حايبور سوقه ويقل توزيعه ويركب على نفسه واحد تانى عناوينه أسخن وألفاظه أدنا.. إيه الصور اللى بتحتل الصفحات الأولى من الاصدارات دى؟؟.. سيرة ستات على رجالة فى مواضيع مش مؤدبة وخلاص.. واقرا العنوان تلاقيه ملهلب وتدخل جوه الاصدار تلاقيه كلام فارغ وبصراحة قلة حيا.. المهم إن واحد أو واحدة اتبهدلت من غير مناسبة..

يعنى مثلا.. قضية آداب تشقلب كيان الوطن والأمة كلها وتفضل الجرايد تلت وتعجن وكل واحد عنده سبق ماسقطش عليه حد غيره وأسرار حربية عن كيفية إتمام العملية وما المبالغ التى ضبطت والموعد كان الساعة كام وكانت لابسة بيجامة واللا قميص نوم.. والمتهمات بيستميتوا فى الدفاع عن أنفسهن لدرجة تشكك القارىء.. وفعلا يحس إن فيه ظلما وقع لأن بعض الاصدارات اللى لسه فيها الرمق والثقة بتقولك … كلام عن تلفيق الاتهامات.. والناس

تتبرجل. هو إيه الموضوع أو إيه صحة الموضوع عشان إحنا كده إتلعب بينا الكورة.. ومن حق المواطن حتى ولو كان لا يعنيه الأمر ولا يمس لقمة عيشه إنه يفهم.. ثم فجأة تنتهى القصة بدون أى حد ما يفهم حاجة.. المتهمات خرجوا.. طب خدوا براءة؟؟.. حايتحاكموا؟؟.. حد كان مدبر لهم المقلب ده؟؟.. حايمشى حر طليق كده فى الطل؟؟.. والمتهمات حايفضلوا شايلين البلوة دى على أكتافهم طول عمرهم؟؟.. حتى لو خدوا براءة.. وهو ده الموضوع..

مع كل سيرة قضية آداب جديدة وربنا يقل فى عـــددهم.. يذهب البعض بلا نخوة ولا بصراحة رجولة ليفتشوا فى القضايا السابقة اللى الناس كانوا خدوا فيها براءة من سنين طويلة.. وينبشوا فى الماضى وفجاة تلاقى صورهم احتلت الصفحات الأولى وكأنهم لسه متهمات جداد لنج.. بلا أى اعتبار لأن تكون واحدة من المتهمات دول اتجوزت وخلفت وبتربى ولادها فى محاولة إما للتكفير عن تهور شباب أو لنسيان مصيبة وحلت عليها ظلما وعدوانا.. وهنا يجد سكان اللى مش عاصمة هذا من الظلم والجور وقلة الفروسية والمرجلة.. من كان منكم بلا خطيئة يا أخى.. ناس وتابوا وأنابوا وماشيين فى حالهم.. من عظيم الظلم أن تتصدر صورهم الصفحات الأولى كده تانى... هو ما حدش من العالم دى عنده بنات واللا إيه؟؟.. ده عملك يا عبدالباقى فى بناتك باقى..

ويزداد إحساس سكان اللى مش من العاصمة بالكره المتبادل بين أبناء العاصمة عندما يقرأ حملات كاملة تشنها بعض الاصدارات على شخصية عامة كده بدون مبرر ولا سبب مقبول لدى العقل.. ماهو اللى بيقرا برضه ولا مؤاخذة عنده عقل.. لأنه يبحث فى فحوى المكتوب عن شىء يبرر هذه الحملة التى قد تهدم له رمزا كان يحبه ويستانس به فى حياته الجافة ويمكن كان نفسه يبقى زيه فى يوم من الأيام.. طب ليه؟؟.. لماذا هذا الكم من الصفحات التى تزخر والكلام جارح لم يسبق أن امتلأت به الصحف من قبل.. يعنى طول عمرنا نعلم المواطن مقولات مثل الاختلاف فى الرأى لايفسد للود قضية.. وحريتى تنتهى عندما تبدأ حرية الآخرين.. والديمقراطية فحواها الاختلاف المثمر البناء.. وكلام من هذا النوع الذى لم يعد يجد مصداقية لدى الناس... لأنهم ببساطة يقرءون نقدا لاذعا يوجه لممثلة لديها رصيد لا يختلف عليه إثنان من الاحترام مثل فردوس عبدالحميد وفنان لا يقل احتراما ويتمتع بتاريخ نظيف مثل عزت العلايلى.. وبالتأكيد هذه السيرة الذاتية تجعل منهم رموزا لدى عامة الشعب الذى ليس له فى دخانيق المصالح وسراديب الكره والحقد والغل وطحن الأسنان..

وإنما له فقط فى الجلوس إلى التليفزيون ليغسل هموم يوم طويل كئيب من المشقة والجهد وطلوع الروح.. نقول يقرأ نقدا لاذعا يوجه إليهم لأنهم مثلوا أدوار شباب صغير السن فى المرحلة الأولى من مسلسل الشارع الجديد.. ولا اعتراض على النقد رغم أنه من وجهة نظرى له مبرره فى المسلسلات الطويلة التى تبدأ منذ صغر عمر الأبطال وتنتهى وهم فى سن الشيخوخة مرورا برحلة زمنية يستعرض فيها المؤلف تاريخا سياسيا أو اجتماعيا ما.. وهو ما يعلمه أى عيل صغير قرأ «الشارع الجديد» رائعة عبدالحميد جودة السحار.. وبصرف النظر عن المسلسل وحلاوته من عدمها وبأخطائه من مزاياه.. نقول لا اعتراض على النقد.. ولكن.. عيب جدا أن تتضمن كلمات هذا النقد عبارات مثل الممثلة «النغة» والسيدة «المسنة» والممثل «الكتكوت» أو «القمور».. هذه العبارات تخرج تماما عن أسلوب النقد - إن كان فيه نقد أصلا - وتدخل فى إطار الإهانة الشخصية والتجريح الإنسانى.. بل وتقترب من طريقة ردح الستات فى الأحياء.. وهو أيضا ما يصدم سكان اللى مش من العاصمة لأنهم فى الغالب لسه متمسكين ببعض الآداب والأعراف التى تجعل الواحد يمسك بلسانه فى وسط الخناقة عندما يجده سيقترب من العيب إللى بحق وحقيقى..

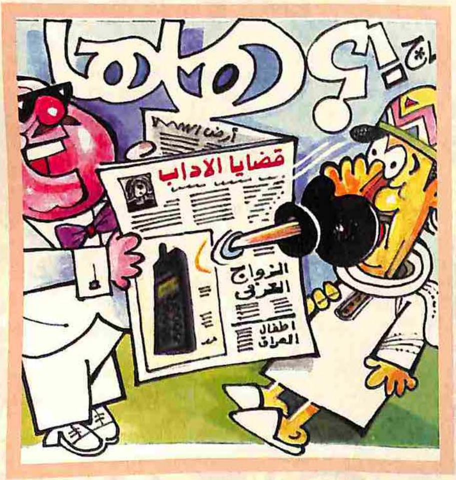
وكذلك أسلوب الأخبار المتناثرة التى تحمل أسماء أصحابها أو لا تحمل.. يعنى المذيعة مثلا فلانة الفلانية عملت وسوت.. أو المذيعة التخينة اللى متجوزة من الراجل المدهول على عينه... مثلا يعنى.. لم يعتد القراء على قراءة مثل هذه الأشياء فى الإصدارات إلا اليومين دول... بحيث يشعر حينما ينتهى من القراءة إن الناس كلها فى العاصمة أصبحت مهزأة ومالهاش احترام ولا عاد فيه كبير ولا صغير.. وإن الحواجز اتكسرت وأصبح أى حد يملك أن يتطاول على أى حد كبير والدنيا بقت سداح مداح.. وليس كل ما يكتب يجد صدى لدى الناس.. فالناس عموما وإن كانوا يستشعرون أحيانا اللذة فى تهزىء بعضهم البعض إلا أن الأمر إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده ولا يفوز بقلة الاحترام إلا كاتب الخبر أو المقال لشعور القارئ إنه موتور وخلاص وأنه أصابه بصداع لا مبرر له فى مواضيع هايفة لا تودى ولا تجيب..

ومن هذه الأمثلة أيضا بتر الشعور بالتأييد لموقف ما.. فالمواطن مابيصدق فى وسط هذا الزخم من الكلام الفاضى أن يجد إنسانا من الشخصيات العامة يقوم بعمل خيرى مثلا أو يتبنى قضية إنسانية فيجد نفسه مؤيدا لهذا الموقف إما بالقول من بعيد لبعيد أو إن ساعدته الظروف فبالمشاركة.. ولكنه سرعان ما يجد شخصا أو جهازا أو إصدارا ما ياتى ليهيل الأتربة على هذا الموقف ويشكك فيه ويوبخه دون سبب واضح أو مقنع.. مثال..

مبادرة مثقفى مصر والفنانين والسياسيين للوقوف بجوار شعب العراق ومنهم على سبيل المثال لا الحصر واحد زى يوسف شاهين الذى كتب عليه قدره إنه كل ما ييجى يعمل حاجة يلاقى اللى يبوخها له ويضفى عليها لونا من السماجة والرذالة إن لم تكن مشاكل وقواضى وبلاوى زرقا.. هذه المجموعة ومعهم هذا الرجل قالوا حايعملوا مبادرة للوقوف بجوار شعب العراق وحايروحوا العراق وياخدوا معاهم أدوية للأطفال هناك.. وبدأ الناس فى التعاطف مع الهدف النبيل اللى مالوش دعوة لا بحكام ولا بصدام ولا ديالو وإنما هو حركة من الشخصيات العامة فى مصر اللى لها تقل للفت الأنظار إلى أن الشعب مالوش ذنب والأطفال هم الضحايا على طول الخط.. ولكن سرعان وعلى ودنه ما هوت المطارق على نافوخ الأخ والمجموعة كلها بدعوى إيه البواخة دى ولما أنت حنبلى قوى كده ماتعالج أطفال مصر الأول يا أخى.. كان المواطن أخذ معه أساطيل من الأدوية التى حلت مشاكل العراق وأطفاله وأصبحوا بعدها يتمتعوا بوافر الصحة والعافية والتفاح الأحمر بيتنطط من خدودهم.. وأطفال مصر ظلوا بلا علاج بعد أن حرمتهم المجموعة من الدواء اللى شفطته م الأسواق ورحلته على العراق.

ويحار اللى مش من العاصمة.. مين فيهم اللى صح؟؟.. دى مبادرة يا جدعان.. إن ما أخذته المجموعة للعراق لايتعدى أن يكون قرصين نوفالجين بالقياس للمصيبة التى هناك.. ده مجرد رمز لاثبات إن المصريين رغم مشاكلهم برضه عندهم دم وبيحسوا بمشاكل الشعوب الأخرى العربية المطحونة.. مجرد كارت ضغط إعلامى على الضمير العالمى من مجموعة من الشخصيات العامة اللى المفروض أن ليها تقل وأهمية وخاطر عند الأمة العربية مش ينضربوا كل ما يخطر على بالهم أن يصبح لهم هدف نبيل.. والنتيجة أن يتلجلج المواطن.. يعنى أساندهم واللا حانضرب أنا راخر.. وهما صح واللا خطأ..

تساؤلات كثيرة تدور فى ذهن سكان اللى مش من العواصم.. ولكن من المؤكد إنه فى معظم الأحوال بيعتبر نفسه مواطنا فى عزبة اللى مش فاهم حاجة.. وكان الله بالسر عليما.



بعد هروبهما إلى إيـ

بعد تالقهما مع منتخب الناشئين فى كاس العالم للشباب تحت ١٧ سنة التى أقيمت بالقاهرة..
تلقى لاعبا الأهلى هانى سعيد وأشرف أبو زيد عددا من عروض الاحتراف فى أوروبا .. لكن النادى الأهلى رفض هذه العروض وأصر على أن يبقى اللاعبان فى صفوفه، مما دفعهما للهروب إلى إيطاليا، والتوقيع لنادى أودينيزى الذى يلعب له حازم إمام.. فما قصة هروبهما؟ ومامموقفهما القانونى بعد السفر دون الحصول على موافقة النادى الأهلى؟
مجلة الشباب اتصلت بهما تليفونيا فى إيطاليا.. وكان معهما هذا الحوار.

حاورهما تليفونيا:
عماد عبد الراضى

يقول هانى سعيد وأشرف أبو زيد:
بعد مباريات كأس العالم مباشرة تلقينا أكثر من عرض للاحتراف فى أوروبا.. ومنها عرض نادى أودينتزى الإيطالى الذى أرسل مسئولوه ثلاثة فاكسات للنادى الأهلى واتحاد الكرة المصرية ولكن النادى الأهلى لم يرد على هذه الفاكسات، رغم أن بعضها كان

سامى الشيشينى بعد العودة للمنتخب:
أمنيتى الاحتراف فى فرنسا أو إيطاليا

كتب : حسام أبو العلا

بعد فترة غياب طويلة عن صفوف المنتخب عاد سامى الشيشينى نجم وسط الزمالك مرة ثانية.. فما أسباب غيابه؟ وماأمنياته بعد العودة؟

عن أسباب ابتعاده عن المنتخب فى الفترة الماضية يقول سامى الشيشينى:

كان ابتعادى عن الانتظام فى المباريات مع الزمالك لظروف الإصابة التى كانت تطاردنى من وقت لآخر هو سبب ابتعادى عن المنتخب ولكن مع الانتظام فى صفوف الزمالك وتثبيت أقدامى فى التشكيل الأساسى أصبحت جاهزا تماما للعودة للمنتخب مما دفع بالكابتن محمود الجوهرى لاختيارى قبل السفر لدورة تايلاند.

● لكنك لم تعد لاعبا أساسيا فى المنتخب.. فلماذا؟

●● ابتعادى عن الفريق أثر على انسجامى مع لاعبى المنتخب وإن كنت لا أخفى رغبتى الشديدة فى اللعب ولكنها وجهة نظر الجهاز الفنى التى تختار الأنسب لكل مباراة ونحن جميعا جنود فى صفوف الفريق ونؤدى واجبنا فور أن يطلب منا اللعب!

وعن رؤيته لأوضاع الزمالك حاليا يقول الشيشينى:

لاعبو الزمالك قادرون على استعادة المكانة المرموقة للفريق ولكن تجديد دماء الفريق يستغرق وقتا وأتصور اننا فى الموسم القادم سيكون لنا شكل آخر.

وعن رغبته فى الاحتراف الأوروبى يقول:

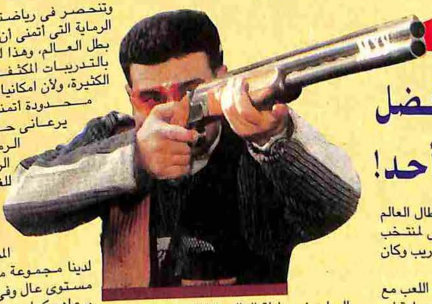
اتمنى الحصول على فرصة احتراف مناسبة وبخاصة وأن كثيرا من اللاعبين المصريين أثبتوا وجودهم فى الاحتراف الأوروبى. وأسعى للحصول على فرصة احتراف فى فرنسا أو إيطاليا.

وعن أمنياته يقول : أتمنى تحقيق نتائج طيبة مع المنتخب والزمالك وإحراز بطولات كثيرة، وأن يبعد الله عنى شر الإصابات لأظل محافظا على مستواى.



البطل المجهول!

مصطفى حمدى يحقق ثانى أفضل رقم عالمى فى الرماية ولايعرفه أحد!



كتب ـ هشام زكى محمود:

فى البطولة العربية الأخيرة التى أقيمت بالقاهرة حقق مصطفى حمدى ثانى أفضل رقم عالمى فى لعبة «الاسكيت» وهى إحدى لعبات الأطباق متفوقا بذلك على أبطال اللعبة الذين شاركوا فى البطولة، ومنهم بطل العالم فى الرماية.. فمن هو هذا البطل المجهول ؟ وهل يمكن أن يصبح بطلا «أول» للعالم فى الرماية فى المستقبل القريب؟

يقول مصطفى حمدى «٢٦ سنة»: تخرجت فى كلية التجارة قسم ادارة الأعمال ومارست لعبة الرماية وعمرى ٨ سنوات، وتعلمتها من جدى ووالدى وأعمامى حيث كانوا يمارسون الصيد والرماية، كما أن والدى العميد إسماعيل حمدى كان أحد أبطال العالم فى الرماية إلى أن تم ضمى لمنتخب مصر للرماية على سبيل التدريب وكان عمرى ١٩ سنة.

بعد ذلك أتيحت لى فرصة اللعب مع المنتخب وكانت أول مشاركة دولية لى معه فى بطولة العالم التى أقيمت عام ٩١ بالقاهرة، وعلى الرغم من أننى لم احرز مركزا متقدما فى هذه البطولة إلا أن الجميع أشادوا بأدائى فيها باعتبار أنها أول تجربة احتكاك دولى لى.. وبعدها بدأت رحلة البطولات فحصلت على الميدالية البرونزية فى دورة الألعاب الأفريقية السادسة «بزيمبابوى» وفضية البطولة العربية «بالأردن» وأخيرا الميدالية الذهبية فى البطولة العربية الأخيرة التى أقيمت بالقاهرة بالاضافة إلى المركز السابع فى بطولة العالم بالمانيا.

كما حققت رقما مصريا وافريقيا جديدا وهو ١٢٤ من ١٢٥ ويعد ثانى أفضل رقم على المستوى العالمى.

ولاشك أن هذا الرقم الذى حققته يعد بداية قوية لى فى عالم البطولات الدولية القادمة وأتمنى الحصول على لقب بطل العالم وهذا ليس صعبا ولامستحيلا لأن رقمى الآن هو ثانى أفضل رقم عالمى وبفارق نقطة واحدة عن بطل العالم.

أما عن أمنياته فى الفترة القادمة فيقول: أمنياتى وأحلامى كثيرة وتنحصر فى رياضتى المفضلة وهى الرماية التى أتمنى أن أحقق فيها لقب بطل العالم، وهذا لن يتحقق إلا بالتدريبات المكثفة والاحتكاكات الكثيرة، ولأن امكانيات اتحاد الرماية محدودة أتمنى أن أجد من يرعانى حيث أن رياضة الرماية من الرياضات المكلفة للغاية.

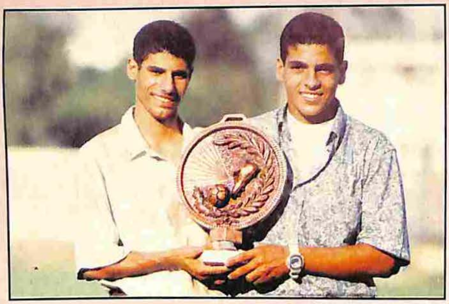
ويقول وهيب أبو سيف رئيس الاتحاد المصرى للرماية:
لدينا مجموعة من اللاعبين على مستوى عال وفى حاجة إلى من يرعاهم كما يحدث فى معظم دول العالم.. فمهما كانت إمكانيات الاتحاد المصرى للرماية فلاتكفى بأى حال لعمل بطل أوليمبى رغم توافر مقومات البطل العالمى فى بعض اللاعبين الموجودين لدينا ومن هؤلاء الرامى «مصطفى حمدى» وهو ابن المرحوم «إسماعيل حمدى» أحد أبطال العالم السابقين فى الرماية فهذا الرامى فضلا عن موهبته فى الرماية لديه مقومات البطل العالمى التى تمكنه من المنافسة الدولية وأنا أرى كخبير فى اللعبة أنه بذرة لبطل أوليمبى تحتاج إلى من يقدم لها الرعاية.

الهــــاربان!

ـــــطاليا واحترافهما فى نادى أودينيزى..

لاعبا الأهلى هانى سعيد وأشرف أبو زيد «للشباب»:

لم نهرب ومارســنا حقنا القــانونى فى الاحتراف!



مـغـربيا، ومنهـا فـاكس يـحـدد أن نادى أودينيزى يطلبنا كناشئين مقابل ١٥٠ ألف دولار يـحـصـل منهـا الأهلى على ٢٥ ألف دولار أثناء فـترة الاختبار التى لاتتعدى شهرا واحدا ثم يحصل على ١٢٥ ألف دولارفى حالة نجاحنا فى الاختبارات واشتراكنا فى مباريات النادى ثم حاول مسئولو الأهلى الحصول على توقيعنا للبقاء فى صفوفه.. فرفضنا، وسافرنا إلى إيطاليا دون موافقة الأهلى لأن هذا حقنا القـانونى ومـا فـعلناه ليس هروبا فنحن من حقنا التوقيع على أى عقد لأى نـاد لأننـا تحت السـن وبدلا من التوقيع للأهلى فضلنا التوقيع لأودينيزى والاتحاد الدولى لايشترط موافقة النادى الأهلى طالما أننا لانزال تحت سن ١٨ سنة.

● هل كان للاعب الزمالك المحترف بنادى أودينيزى يد فى سفركما؟

●● «والله العظيم» حازم إمام لايعرف عنا شيئا .. ولم يرنا منذ وصولنا وكل عـلاقـة حـازم بالأمـر أن مـدير نادى أودينيزى كـان فى مصر أثناء مـباريات كأس العالم للناشئن وبعد عودته أخبر حـازم بأنه أعجب بلاعـبين فى مـصـر وسيحاول ضمهمـا وهذا كل مايعرفه حازم عنا

● ومـاوضـعـكمـا الآن فى فـريق أودينيزى؟

●● نحن نتدرب مع فـريق الصـغـار وهـى تجـربـة مـوجـودة فى كل أندية إيطاليا، ويعتبر هذا الفريق ممولا للفـريق الأول مـباشرة وفـى بعض الأحيان نتدرب مع الفـريق الأول عندمـا يكون هناك نقص فى صفوفه

● هـل أرضـى الاحـتـراف فى فـريق أودينيزى طمـوحكمـا؟ أم تفكران فى البحث عن ناد آخر؟

●● نحن لم نكن نطمع فى الاحتراف فى برشلونة أو ليوفنتوس فى هذه السن المبكرة والاحـتـراف فى إيطاليـا شىء عظيم فنحن نلعب فى أحـسن دورى فى العـالم وهذه هـى أمنيـة كل لاعب كـرة ونحن نشـعـر بأن مـسـتـوانا يرتفع يومـا بعـد يوم ويكفى أننا نتدرب مع الفريق الذى يـحـتل المركـز الثـالث فى الدورى الإيطالى.. وإذا فتح باب الاحتراف المبكر للنـاشـئين فسوف ننافس على كـأس العـالم بإذن الله لأننا نعـيش حـيـاة المحـترفين منذ أول يوم، ونتـدرب بجـدية لكى نكون مـؤهلين للعب المباراة كـاملة بنفس اللياقة العالية التى نبـدأ بهـا المبـاراة والتـمـرين بالنسـبـة لمرحلتنا السنية عـبـارة عن ساعتين من التدريبات العنيفة بدون توقف يعقبها تقسيمه بالكرة بين اللاعبين.

> **لم نر حازم إمام ولاعلاقة له بتوقيعنا لأودينيزى**

وكان «للشباب» لقاء مع الرجل الذى اتهم بخطف اللاعـبين وهو عـاطف الحريرى المصرى المقيم فى إيطاليا يقول:

أنا لست سـمـسـارا للاعـبين فـأنا مصرى مقيم فى إيطاليا فى مدينة أودينى مقر نادى أودينيزى وأتمتع بعلاقات طيبة جدا بالمسئولين بالنادى وقد ساعدت من قبل حازم إمام عندما جاء إلى إيطاليا، ولم أتقاض عن ذلك أجرا فـأنا مجرد مصرى يساعد المصريين .

وقـد علمت أن المسـئـولين هنا يفاوضون اللاعبين هانى سعيد وأشرف أبو زيد كما يفاوضون لاعبين غانيين فى نفس الوقت وكنت قـد قـرأت أن الأندية المصـرية لن تضع عـقـبـات فى طريق الأشـبـال للاحـتـراف فـأشـرت على المسئولين بالتعاقد مع اللاعبين المصريين - دون تحديد أسمـائهمـا - وعندما جاء هانى وأشرف وقفت معهما كما وقفت مع حازم تماما وقد وافقت عائلة اللاعبين على احترافهما وسفرهما لأنهما لم يتما ١٨ سنة لكنى فوجئت باتهامى بخطف اللاعبين!

●● والحكام أيضا يحترفون! ●●

الحكم الدولى جــمــال الغندور يحــتــرف فى اليــابان



> **استخدمت الكارت الأحمر فى اليـــابان وفـوجـئت بأنهـا المرة الأولى التـى يطرد فـيهـا لاعب!**

كتب: طارق سعد

الكابتن جمال الغندور أحد أبرز نجوم التحكيم المصرى الحاليين.. وكان قد شارك فى الشهر الماضى فى تحكيم بعض مباريات البطولة الأفريقية للأمم ببوركينافاسو كى يستعد للمشاركة فى تحكيم مباريات نهائى كأس العالم بفرنسا..

لكن الجديد أن جمال الغندور سيطير إلى اليابان عقب انتهاء مباريات كأس العالم محترفا للتحكيم فى دورى المحترفين اليابانى ليكون بذلك أول حكم مصرى وعربى يخوض هذه التجربة.

وحول هذه القصة يقول جمال الغندور:

كنت أقوم بالتحكيم فى بطولة الأمم الأسيوية بالإمارات العربية فى العام الماضى وكان الفريق اليابانى مشاركا فى البطولة، التى حضرها أيضا السيد «أسامى» رئيس لجنة الحكام باليابان وشاهدنى فأعجب بإدارتى للمباريات فعرض علىّ أن أقوم بالتحكيم فى الدورى اليابانى لمدة شهرين على سبيل التجربة.. فوافقت بعد عرض الأمر على المسئولين فى مصر الذين رحبوا بذلك.. وبدأت التجربة فى سبتمبر ٩٧ وكانت تجربة جيدة وناجحة فتم الاتفاق معى بشكل نهائى على أن أكمل التجربة ولكننى اشترطت أن يكون ذلك بعد انتهاء مباريات كأس العالم بفرنسا حيث تأكد الآن مشاركتى فيها.. لأكون ثالث حكم مصرى يقوم بالتحكيم فى كأس العالم بعد الحكم الراحل على قنديل والكابتن مصطفى كامل محمود.

وبهذا سأكون أول حكم مصرى وعربى يتولى التحكيم فى الدورى اليابانى الذى يتميز بمستواه المرتفع وبخاصة فى دورى المحترفين الذى سوف أشارك فيه، ومن سمات هذا الدورى ارتفاع اللياقة البدنية للاعبين والحكام ولو لم تكن لياقتى البدنية مرتفعة جدا، لما نجحت فى هذه التجربة.

وعن أطرف المواقف التى صادفها أثناء تواجده بدورى المحترفين باليابان يقول:

كان اللاعب الرومانى الفذ «ستيكوفيش» ضمن اللاعبين المحترفين باليابان وكان محبوبا جدا ويحظى بشعبية جارفة وأثناء إدارتى لإحدى المباريات ارتكب «ستيكوفيتش» خطأ واضحا بعد نزوله الى الملعب بدقيقة واحدة فقط - وكان يستحق الطرد فلم أتردد فى طرده خارج الملعب فتوقف لحظة مندهشا كما اندهشت الجماهير أيضا فقد كانت حالات الطرد نادرة جدا وربما كانت تلك هى السابقة الأولى... وفى الصباح التالى علقت الصحف على هذه الواقعة ولكنهم أبرزوا أن اللاعب كان يستحق الطرد بالفعل.

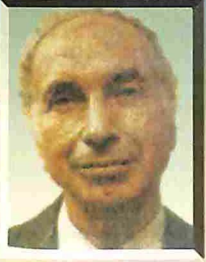
وعن أطرف المواقف التى صادفها خارج الملاعب اليابانية يقول:

دعيت إلى حفل عشاء مع أحد الأصدقاء اليابانيين فى مطعم فاخر وفوجئت بأنهم يقدمون لى طبقا به سمكة «حية» فانزعجت ولكنهم أخبرونى بأنهم يأكلونها هكذا!



حتى بشاكوش
مش ممكن هيتكسر
١٠٥
خلاط متعدد المزايا
لايمكن كسره مهما
تعرض لصدمات
فقط بـ ١٠٥ جنيه
معقولة!
أونو
ضمان حق المستهلك
الإدارة التجارية: ٣٠٢٩٢٣٩ / ٣٠٢١٣١٠
٢٤ شارع أبو المحاسن الشاذلى - المهندسين
QUALITY ASSURED FIRM
ISO 9001
SGS

حكايات رياضية



عبد الرحمن فهمى

بمناسبة بطولة أفريقيا فى بوركينا فاسو

ذكريات عصفت بى!!!

تابعت مصر كلها، بل تابعت كل دول أفريقيا، ومعظم دول العالم مباريات بطولة أفريقيا للأمم التى أقيمت طوال شهر فبراير فى بوركينا فاسو... وهى البطولة التى انطلقت يوم ٧ فبراير وانتهت فى آخر يوم من شهر فبراير... فما هى قصة هذه البطولة؟!

أولا ما هى قصة الاتحاد الأفريقى لكرة القدم؟

كان يرأس اتحاد الكرة المصرى المرحوم عبد العزيز عبد الله سالم وزير الزراعة عام ١٩٥٦ حينما لاحظ أن أوروبا لها اتحاد كروى يضم كل دول أوروبا، وهناك كأس تتبارى عليه هذه الدول الأوروبية مرة كل عامين، كذلك دول أمريكا الجنوبية، إذن لماذا لايكون عندنا اتحاد أفريقى لكرة القدم!.. تقدم بطلب الى الاتحاد الدولى (الفيفا) فى زيوريخ أثناء انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد، فسخر منه الأعضاء!!!... قل لنا كم عدد الدول الأفريقية التى تمارس هذه اللعبة المسماة كرة القدم!!!... فأجاب المرحوم عبد العزيز عبد الله سالم بشموخ وكبرياء المصريين، وكان من خريجى كلية فيكتوريا بالمعادى، وأخذ شهادة كلية الزراعة من لندن، ويجيد اللغة الإنجليزية كأحد أبنائها - وقف عبد العزيز عبد الله سالم بطوله الفارع، يعلو رأسه طربوش أحمر يزيده طولا... فقال إن عدد الدول الأفريقية الآن ثلاث دول، ولكن غدا سيكونون ثلاثين!!!!

ولكن سكرتارية الاتحاد الدولى (الفيفا) هزأت بالطلب المصرى، ولم تدرجه أصلا فى جدول أعمال الجمعية العمومية.. فما كان عن عبد العزيز عبد الله سالم إلا أن قرر الانسحاب من الجلسة - بل من الاتحاد الدولى نفسه - قائلا:

- إذا لم نكن نحن هنا على قدم المساواة مع أية دولة أخرى تمارس كرة القدم فلا داعى لتواجدنا معكم... السلام عليكم ورحمة الله!!! باى باى!!!

وكانت قنبلة دوت وسط هذا الاجتماع الدولى... لم يكن أحد يتصور أن تنسلخ دولة من تحت عباءة الاتحاد الكبير الذى ينظم المسابقات الدولية، ويضع قوانين اللعبة وشروطها... وزاد الأمر حرجا أن مندوب السودان وكان اسمه عبد الحليم محمد قام لينسحب هو الآخر تضامنا مع مصر.. هنا هرول بعض أعضاء سكرتارية الاتحاد الدولى (الفيفا) خلف مندوبى مصر والسودان، وطلبا منهما التمهل قليلا... وبالفعل تم درج طلب مصر بإنشاء الاتحاد الأفريقى لكرة القدم فى جدول الأعمال وتمت الموافقة عليه، وأنشىء الاتحاد على أرض مصر، بأموال مصر، وبخبرة رجال مصر..

وأراد عبد العزيز عبد الله سالم أن يرد الجميل للسودان.. فقرر إقامة أول بطولة للأمم الأفريقية بالخرطوم، وكانت بين ثلاث دول فقط، وهى مصر والسودان وأثيوبيا، وفازت مصر بالبطولة، بعد أن فازت مصر على أثيوبيا فى المباراة الأولى (٤ - صفر) ثم فازت على السودان (٢ -١) بالعافية، لأن السودان كان يضم أحسن حارس مرمى فى أفريقيا - وربما فى العالم - اسمه سبت دودو - كان احتياطيه شبل صغير اسمه (سمير محمد على) الذى احترف بعد ذلك فى الزمالك.. أحرز (الديبة) كابتن الاسكندرية اهداف مصر الأربعة فى أثيوبيا ، وأحرز هدف الفوز على السودان بعد أن كانت النتيجة التعادل بهدف لكل منهما حتى قبل نهاية المباراة بدقائق... أحرز رأفت عطية هدف مصر من ضربة جزاء، حينما عرقل ظهير السودان (الديبة) فى منطقة المرمى، فاحتسب الحكم الأثيوبى ضربة جزاء لمصر، ثم أحرز لاعب السودان الفذ وكان اسمه (صديق منزول) كانوا يلقبونه (بوشكاش افريقيا) - أحرز هدف السودان فى مرمى براسكوس حارس مرمى مصر - وكان براسكوس يونانى الجنسية ومنحته مصر الجنسية ليلعب باسمها - بل تم تجنيد براسكوس فى القوات المسلحة لكى يلعب فى فريق مصر العسكرى بإيطاليا!

●●●

فى البطولة الأفريقية الثانية.. التى أقيمت فى النادى الأهلى عام ١٩٥٩... فالبطولة تقام كل عامين... ولم يكن استاد القاهرة قد أنشىء بعد... فى هذه البطولة عاد نفس السيناريو... فزنا على أثيوبيا بسهولة (٤ - صفر) أحرز محمود الجوهرى مدرب فريق مصر الحالى فى بوركينا فاسو ثلاثة أهداف منها، وفازت السودان على أثيوبيا (٣ - صفر) وأصبح التعادل مع السودان يعطينا البطولة بنسبة الأهداف... ولكن فريق السودان كان قد استعد لنا استعدادا رهيبا... قيل إنه طوال العامين - من ٥٧ الى ٥٩ - كان السودان كله يضع نصب عينيه العودة بكأس أفريقيا من قلب القاهرة، كما أخذه المصريون من قلب الخرطوم من قبل!!!... كان الموضوع فيه (ناحية سياسية)... كان يرأس السودان اللواء إبراهيم عبود - بعد أن استقل بالسودان تماما - وأنهى أسطورة مصر والسودان بلد واحد.. وعلمنا أن إبراهيم عبود رئيس السودان كان يتصل تليفونيا من الخرطوم بلاعبيه فى القاهرة فى مبنى السفارة السودانية التى كانت فى جاردن سيتى خلف محطة بنزين التعاون المواجهة لمجلس الوزراء فى شارع القصر العينى.. لدرجة أن سفير السودان قال فى حفل استقبال تقليدى عادة يقام بمناسبة افتتاح هذه البطولات - قال السفير السودانى للمشير عبدالحكيم عامر إن الخرطوم وأم درمان علقت الزينات الكهربائية احتفالا باستعادة كأس أفريقيا (المسلوب)!! وأذكر أن المشير عبدالحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ورئيس اتحاد الكرة المصرى ذهب مساء يوم مباراتنا مع السودان الى معسكر لاعبى مصر وقال لهم: «موتوا فى الملعب إذا لم تفوزوا»!! كانت مباراة عصبية لأبعد الحدود.. سجل عصام بهيج هدف مصر الاول من تمريرة خادعة من رفعت الفناجيلى بعد ١٥ دقيقة، وكان هذا الهدف المفروض أن يطمئن لاعبى مصر، ويضاعف من ثقتهم بانفسهم، ويحرزوا هدفا ثانيا، ولكن العصبية التى سيطرت على تصرفاتنا افقدتنا التوازن.. ثم كانت هناك مفاجأة غريبة.. معظم مدرجات الدرجة الثالثة عمائم بيضاء وجلاليب بيضاء وتشجيع سودانى، وكأننا فى الخرطوم!

واتضح أن السفارة السودانية حشدت كل مواطنيها فى الملعب (!). وكان الفريق السودانى يضم بجوار صديق منزول (بوشكاش أفريقيا) بعض اللاعبين المميزين مثل حمدتو وآدم وهما اللذان لعبا بعد ذلك لنادى الترسانة، وفازت بهما الترسانة فيما بعد على الأهلى (٥ - صفر)!! وزاد الأمر حرجا حينما أصيب يكن ظهير مصر وبدأ يعرج، ورجع صالح سليم مكانه!! وصالح قوة كبيرة فى الهجوم، ولكن كان لابد من تأمين الدفاع ولم يكن نظام البدلاء قد استحدث .. كل هذا كان سببا فى أن يحرز صديق منزول هدف التعادل.. وتهيج مدرجات السودان.. وتكتلنا فى الدفاع.. وقبل نهاية المباراة بدقيقتين يمرق محمود الجوهرى بكرة ضالة من خلف ظهر لاعبى السودان ويتجه ناحية الملعب اليسرى، ويجرى عصام بهيج جناح مصر الأيمن من الناحية الأخرى، ويتكتل دفاع السودان امام الجوهرى ليستخلص منه الكرة، فيرسلها الجوهرى عالية الى الجهة الاخرى فيقابلها عصام بلعبة خلفية (دبل كيك باك ورد) وتدخل الكرة مرمى سمير محمد على محرزة هدف الفوز الثمين.. وتفوز مصر بالبطولة الثانية.. ويحترف سمير محمد على ليلعب لنادى الزمالك ولايعود للخرطوم قط.

لا أريد أن أسرد كل قصص البطولات لشبابنا الذين لم يعاصروها.. لأن هذا شئ يطول شرحه.. ويحتاج لعدد خاص.

ولكن البطولة الثالثة عام ١٩٦٢.. كان طبيعيا أن تقام فى أثيوبيا الدولة الثالثة فى الاتحاد الأفريقى، وإن كانت أوغندا قد كونت اتحادا لكرة القدم، وانضمت فى هذا العام لكل من الاتحاد الافريقى والاتحاد الدولى، وزاد عدد الدول المتبارية الى أربعة.. الآن الاتحاد الأفريقى يضم ٥٢ دولة.

فى المباراة النهائية للبطولة الثالثة بأديس أبابا عاصمة اثيوبيا.. كانت مصر متقدمة بهدفين للاشئ لأثيوبيا، رغم وجود معبود أثيوبيا الامبراطور هيلاسيلاسى فى المقصورة تحوطه الأسود.. أسود حقيقية دائما تحيط به فى موكبه.. وكان لاعبونا يلمحون هذه الأسود بطرف أعينهم فيزدادون رعبا.. ولم يكن متبقيا على نهاية المباراة ونحن متقدمين بهدفين أكثر من أربع دقائق.. وفى كرة (تفلسف) فيها طارق سليم ظهير مصر، خطفها منه لاعب أثيوبيا الكبير (مانجستو) وأحرز هدف أثيوبيا الأول، ولم يكن متبقيا سوى ثلاث دقائق، ولكن المدرجات هاجت تهتف للاعبيها، فى نفس الوقت أديس ابابا فوق سطح جبل، مرتفعة عن سطح البحر بحوالى خمسين ألف قدم، والأوكسوجين قليل بل شحيح، لذا ظهر الإجهاد على لاعبينا، فى نفس الوقت تعمد أحد لاعبى أثيوبيا ضرب طه إسماعيل فعرج، ولم يكن مبدأ تغيير اللاعبين قد استحدث بعد، فخرج طه اسماعيل دون بديل. ولعبنا عشرة لاعبين وأحرز (مانجستو) هدف التعادل.. ولعبنا وقتا إضافيا.. بعد دقيقتين من الوقت الإضافى سقط أحمد عفت جناح مصر مغشيا عليه فى الملعب، حتى ظننا أنه فارق الحياة، وحينما خرج وأسعفوه صاح بجنون: «فين ابنى فين ابنى»!! كانت مأساة.. المهم انهزمنا ٤ - ٢ بعد أن كنا فائزين ٢ - صفر!! وضاع الكأس لأول مرة.. وخشى لاعبونا من الصعود للمقصورة لتسلم ميداليات المركز الثانى من الامبراطور هيلا سيلاسى خوفا من الأسود المستسلمة.. وفسر المنظمون ورجال اثيوبيا هذا الامتناع عن الصعود بأنه نوع من الاحتجاج وعدم تقبل النتيجة، وانعدام الروح الرياضية، والجليطة. وقل ماشئت!

ولم نسترد الكأس للمرة الثالثة إلا عام ١٩٨٦ باستاد القاهرة.. بجيل محمود الخطيب وطاهر أبو زيد وجمال عبدالحميد ومصطفى عبده وشوقى غريب وفاروق جعفر وحسن شحاته.. ولا أدرى ماذا فعلنا فى بوركينا فاسو لأننى أكتب قبل نهاية هذه البطولة بأيام.



كيف تحطم قيود العادات الجامدة.. وتغير حياتك إلى الأفضل؟

غير مفاهيمك عن الألم والسرور لكى تتقدم فى حياتك



التغيير يحدث فى لحظة وليس فى دهور كما يظن الناس

هذا المفهوم موجود عند معظم الناس.

تكنيك جديد

لقد توصلت إلى تكنيك معين مبنى على سياسة الخطوة خطوة لتدريب الجهاز العصبى على أن يقرن السرور بالأشياء التى نريد أن نفعلها ونتقنها، وعلى أن يقرن الألم بالأشياء التى نود التخلص منها، وكل ذلك دون أن نضطر لبذل جهد متواصل أو ممارسة قوة الإرادة مدى الحياة.

إن الأحاسيس المقترنة فى جهازنا العصبى هى التى تتحكم فى عواطفنا، وهناك ترابط عصبى فى المخ هو الذى يحدد عواطفنا وسلوكنا، وعندما نتحكم فيه نستطيع أن نتحكم فى حياتنا كلها وتملك زمام أمرنا، وهذا هو موضوعنا الآن، وهو كيف نتحكم فى الترابطات العصبية الموجودة لدينا لكى نأخذ دفعة قوية كى نتحرك للأمام وننجز النتائج التى ظللنا نحلم بها مدة طويلة دون أن نحققها.

والتغيير المطلوب فى الشعور أو فى السلوك لا يتحقق إلا إذا استطعنا أن نقرن الألم بالوضع القديم ونقرن السرور بالوضع الجديد.

وأول معتقد ينبغى أن نؤمن به إيمانا جازما اذا أردنا أن نحدث تغييرا سريعا هو: «أننا نستطيع أن نتغير الآن»، أما المعتقد الثانى أنك أنت المسئول الأوحد عن هذه التغييرات وليس أى شخص آخر.

الإحساس بالمسئولية المباشرة

فى الحقيقة هناك ثلاثة معتقدات أساسية حول هذا الإحساس بالمسئولية، وهى:

١ - يجب أن تؤمن بأن هذا الشىء «يجب» أن يتغير.. وأقول «يجب» وليس أى تعبير آخر ولابد أن تعزم على إجراء التغيير لأنه «واجب» و«ضرورى» و«حتمى».. فالمماطلة عادة قبيحة وإذا استسلمنا لها فلن نفعل أى شىء.

٢ - ليس هذا فقط، ولكن أيضا: «أنا الذى يجب أن أغيره».. يجب أن تعتقد أنك مصدر التغيير وليس أى شخص آخر، وإلا ستظل تنتظر حتى تجد شخصا ما ليجرى لك التغييرات التى تطلبها، وفى هذه الحالة ستجد فى هذا الشخص - إذا جاء - كبش الفداء الذى ستلومه إذا فشل التغيير المراد.

٣ - والخطوة الاخيرة هى: «أستطيع تغيير هذا الشىء».. فيجب أن تؤمن إيمانا جازما باستطاعتك التغيير وقدرتك على إحداثه.

وبدون هذه المعتقدات الثلاثة الأساسية فإن [illegible]

ريمة لعادتها القديمة ».. وأرجو ألا تسىء فهمى فى ذلك، فمن الذكاء طبعا الاستعانة بشخص ما يقود خطاك فيما انتويت إجراءه من تغيير (خبير، استشارى، صديق، إلخ...) ولكن تبقى فى النهاية حقيقة واحدة لا نقاش حولها، وهى أنك يجب أن تكون مصدر التغيير، وأسوق المثال التالى لأدلل على كلامى..

لقد صادفنى فى إحدى محاضراتى شخص كنت قد عالجته منذ سنوات طويلة من إدمان السجائر.. وحين قابلنى وذكرنى بنفسه أخرج علبة سجائر من جيبه ووضع إحداها فى فمه ونظر إلىّ بشماتة وقال: «لقد فشلت معى يا مستر روبنز» ثم أمطرنى بفاصل من التوبيخ والتأنيب لأنى فشلت فى «برمجته» بكفاءة.. صدمت فى البداية ولكننى أفقت لأسأل نفسى: «أين أخطأت؟ »، وحين استفسرت من الرجل عن تفاصيل تجربته قال إنه أقلع فعلا عن التدخين بعد جلستى معه التى استغرقت أقل من ساعة، وظل متوقفا عن التدخين لمدة تزيد على العامين والنصف.. وفجأة تراءى له فى أحد الايام أن يأخذ نفسا من سيجارة عاد بعده إلى سيرته الأولى فى التدخين، ثم أخذ يلومنى أنا على فشله.

وانتبهت الى كلمة «برمجة» التى استخدمها.. أنه يعتقد أننى قادر على برمجته لإحداث التغيير المطلوب فى حياته دون أن يكون له هو أى دور على الإطلاق.. وهو ما يعنى أننى المسئول الأول عن إحداث التغييرات عند الناس دون أن يتحملوا هم أدنى مسئولية عن ذلك..

ويومها اكتشفت مدى الغلطة التى ارتكبتها، فقد وضعت المسئولية بالكامل فى يد الشخص الخطأ - وهو أنا - ولم أضعها فى يد أصحابها الحقيقيين، بحيث يصبح كل صاحب مشكلة مسئولا عن نفسه حتى لا يلقى باللوم علىّ لمجرد أنه صادف موقفا جعله يعدل عن التغيير الذى ساعدته فى إحداثه.

وفى مثل هذا الوضع لا يشعر هذا الشخص بأدنى تأنيب ضمير ولا يشعر بأى «ألم» نتيجة ما فعله، مما يجعله يستسهل الرجوع إلى ما كان عليه مادام اللوم سيقع على عاتق شخص آخر.

المخ سلاح جبار تحت تصرفنا

ومن تحليل آلاف الحالات توصلت إلى الحقيقة وهى أن التغيير لايحدث إلا إذا تغيرت المشاعر التى نقرنها بتجربة ما فى [illegible] ونحن هنا نملك قوة جبارة

لايستطيع أحد أن يتخيل مداها وهى «المخ البشرى» فهو يتفوق بمراحل على أحدث وأضخم كمبيوتر اخترعه الانسان فى العالم، فلماذا إذن - ومع توفر هذه القوة الجبارة تحت تصرفنا - لا نشعر بالسعادة الدائمة؟ لماذا لانستطيع تغيير سلوكنا نحو التدخين أو الإفراط فى الطعام مثلا؟ لماذا لا نستطيع أن نتخلص من الشعور بالإحباط أو الاكتئاب أو غير ذلك؟

والإجابة هى: أننا نستطيع ذلك بكل تأكيد، فكل منا يملك تحت تصرفه أعظم وأعقد وأسرع جهاز كمبيوتر فى العالم، ولكننا للأسف لانملك «كتالوج» تشغيله وليست لدينا فكرة كاملة عن إمكانياته.

إذن فحين نريد إحداث تغيير فى شعورنا أو سلوكنا فإننا نحاول الاجتهاد فى تلمس الطريق، فى حين أن جذور كل شىء موجودة فى جهازنا العصبى وهو ما أسميه «الترابطات العصبية»..

ففى كل مرة تتعرض فيها لألم شديد يبحث المخ عن السبب ويسجله ويخزنه بحيث يصبح مرجعا لتصرفاتنا فى المستقبل، وذلك لتفادى الشعور بنفس الألم فى المستقبل نتيجة لنفس السبب، وكذلك فى حالات السرور الشديد.

وهذا التسجيل مهم جدا إذ لولاه لظللنا نخطىء نفس الخطأ ونتلقى نفس النتيجة

والتسجيل يتم فى خط عصبى رفيع فى البداية، ثم يزداد سمكا كلما تكرر نفس الفعل أو نفس الشعور أو نفس السلوك.. وحينما يصبح هذا الخط سميكا بما فيه الكفاية، ومع التكرار الدائم والشعور المكثف المصاحب له يصبح هذا التصرف روتينيا فى المستقبل بحيث إننا نتصرف هكذا دائما دون أدنى مجهودا وإعادة تفكير.

وهذا الكلام علمى بحت قامت عليه الأدلة والبراهين الفعلية باستخدام القرود، وليس مجرد كلام إنشائى أو تصويرى.. وهذا مايفسر لنا صعوبة إجراء تغييرات فى عاداتنا وتصرفاتنا التى ظللنا نمارسها مدة طويلة، فالتكرار جعلها تقوى وتشتد، فهى ليست مجرد عادة تعودنا عليه كما كنا نعتقد ولكنها أقوى من ذلك بكثير، إنها شبكة عصبية فعلية تتميز بالسمك الشديد تحيط بنا فى كل جزء من أجسادنا وتسير فى دمائنا.

أما الخبر السعيد هنا فهو أن هذه العملية قابلة للانعكاس، أى أن هذه المسارات العصبية الغليظة السميكة يمكنها الانكماش إذا قطعنا التصرف الذى يسببها ولم نكرره بعد ذلك.. فى هذه الحالة نكون قد قطعنا [illegible]

يريد أن يغير عاداته أو تصرفاته التى لاتعجبه.. أى إنك إذا استطعت أن تتوقف عن شعور ما أو سلوك ما فترة كافية، فإن الترابط العصبى سيضعف وبالتالى ستستطيع أن تتحلل من عاداتك القديمة التى كبلتك كثيرا فى الماضى وسببت لك الألم.. ويمكن تعميم هذا المفهوم بالقول بأن أى شعور أو سلوك سيضمحلّ إذا لم يمارس.

ويعتمد التكنيك الذي توصلت اليه علي هذا المبدأ وهو: تغيير السلوك عن طريق كسر الترابطات العصبية التي تكبلك خاصة إذا علمنا إنها قد تكون ترابطات خاطئة بسبب سوء التأويل مما يجعلنا نلقي باللوم علي الأسباب غير الحقيقية للمشكلة وبذلك نعوق إمكانية الوصول للحل.

ومن الأمثلة التي صادفتها في هذا المجال فتاة كانت تحب خطيبها بشدة ثم افترقا فشعرت بألم شديد للغاية.. حاولت أن تصل للسبب وتوصلت لاستنتاج خاطيء هو أن العاطفة القوية هي السبب في هذا الفراق الذي سبب لها ألما شديدا، فقررت ألا تستسلم أبدا في المستقبل لمثل هذه العاطفة القوية.. حدث هذا الترابط العصبي الخاطيء في مخ هذه الشابة وحين قصدتني لحل مشكلتها كان قد مر عليها ١٢ عاما بالتمام والكمال وهي مضربة تماما عن الوقوع فى الحب.. ولكني حين جلست معها للعلاج واستمعت إلي قصتها بينت لها أنها توصلت الي الترابط العصبي الخاطيء الذي حرمها من الحب طوال هذه السنين وأن السبب الحقيقي لإنهاء العلاقة الأولي كان عدم التوافق بين الشخصيتين في القيم والمبادئ..

هذا مثال حقيقي لما يمكن أن نحدثه

البقية (ص ١٢٠)

كيف توقظ المارد النائم داخلك وتحقق نجاحك فى الحياة؟

نواصل معا الإفادة من تجربة الشاب الأمريكى «أنتونى روبنز» الذى تخصص فى حل مشاكل الناس عن طريق إيقاظ المارد النائم داخل كل منهم حتى ينفضوا عن أنفسهم غبار الكسل أو وهن الإرادة وينطلقوا بكل عزيمة وإصرار لتحقيق النجاح فى الحياة

«الحلقة الخامسة»

المخ البشرى أقوى من أى كمبيوتر ولابد من استغلاله لتحقيق التغيير المطلوب



أنت المسئول الوحيد عن إحداث التغييرات المطلوبة فى حياتك حتى لو احتجت لمساعدة خارجية



التغيير يحدث فى لحظات معدودة

كلما تعلمت كلما ازددت تعلقا بهذا الفرع من العلم الذى يدرس طرق التأثير على الشعور الإنسانى وعلى السلوك الإنسانى.. وبعد أن قرأت مئات الكتب وحضرت مئات المحاضرات واستمعت لمئات الشرائط، وبعد دراسات مستفيضة فى العلوم العصبية والنفسية والإنسانية والسلوكية توصلت إلى يقين أكيد بأنه يمكن إحداث أى تغيير مطلوب فى حياة الإنسان فى لحظات معدودة وليس فى دهور كما يعتقد الكثيرون.. ومهما كانت صعوبة المشكلة أو طول توطنها معنا، فإننى استطعت - باستخدام بعض التكنولوجيا التى تعلمتها والتى استحدثتها - إحداث التغيير المطلوب بسرعة البرق لدى آلاف المواطنين ذوى المشاكل المستعصية التى فشلوا فى التخلص منها على مدى سنوات طويلة وجلسات علاج متواصلة وبمساعدة أطباء متخصصين.

لقد كان المفهوم الذى توصلت إليه هو أن التغيير يحدث فعلا فى لحظات، ولكن المشكلة هى أن معظمنا يأخذ وقتا طويلا قبل أن «يقرر» إجراء التغيير المطلوب.. هذه هى المرحلة التى تأخذ وقتا طويلا من معظم الناس، أما التغيير نفسه فلا يحتاج لوقت على الإطلاق.. إننا نظل نؤجل إجراء التغيير، ونظل ننتظر حتى يحدث شىء ما يحفزنا على إجراء التغيير.. أما التغيير نفسه فيحدث فور أن تغير ماهو مقترن بالسرور أوما هو مقترن بالألم لديك، وبنفس السرعة تجد جهازك العصبى وقد غيّر مفاهيمه التى ظل دهوراً أسيرا لها، وتأخذ زمام المبادرة فى قيادة حياتك فورا.

وفى بداية حياتى العملية فى هذا الميدان الذى اخترته كمهنة أساعد من خلالها الناس فى إحداث التغيرات المطلوبة فى الشعور أو فى السلوك جاهرت علنا بهذه النظرية فى محطات الإذاعة والتليفزيون ولكن المتخصصين هاجموا هذا «الصبى» الذى لم يتعد عمره عاما ولا يحمل درجة دكتوراه ويهددهم فى أرزاقهم.. وهناك طبيب نفسى بالذات هاجمنى هجوما شديدا ونعتنى بالكذب والغرور فتحديته على الملأ أن يسمح لى بعلاج واحد من مرضاه الذين عجز عن علاجهم على مدى سنوات لأجرب فيه نظريتى.

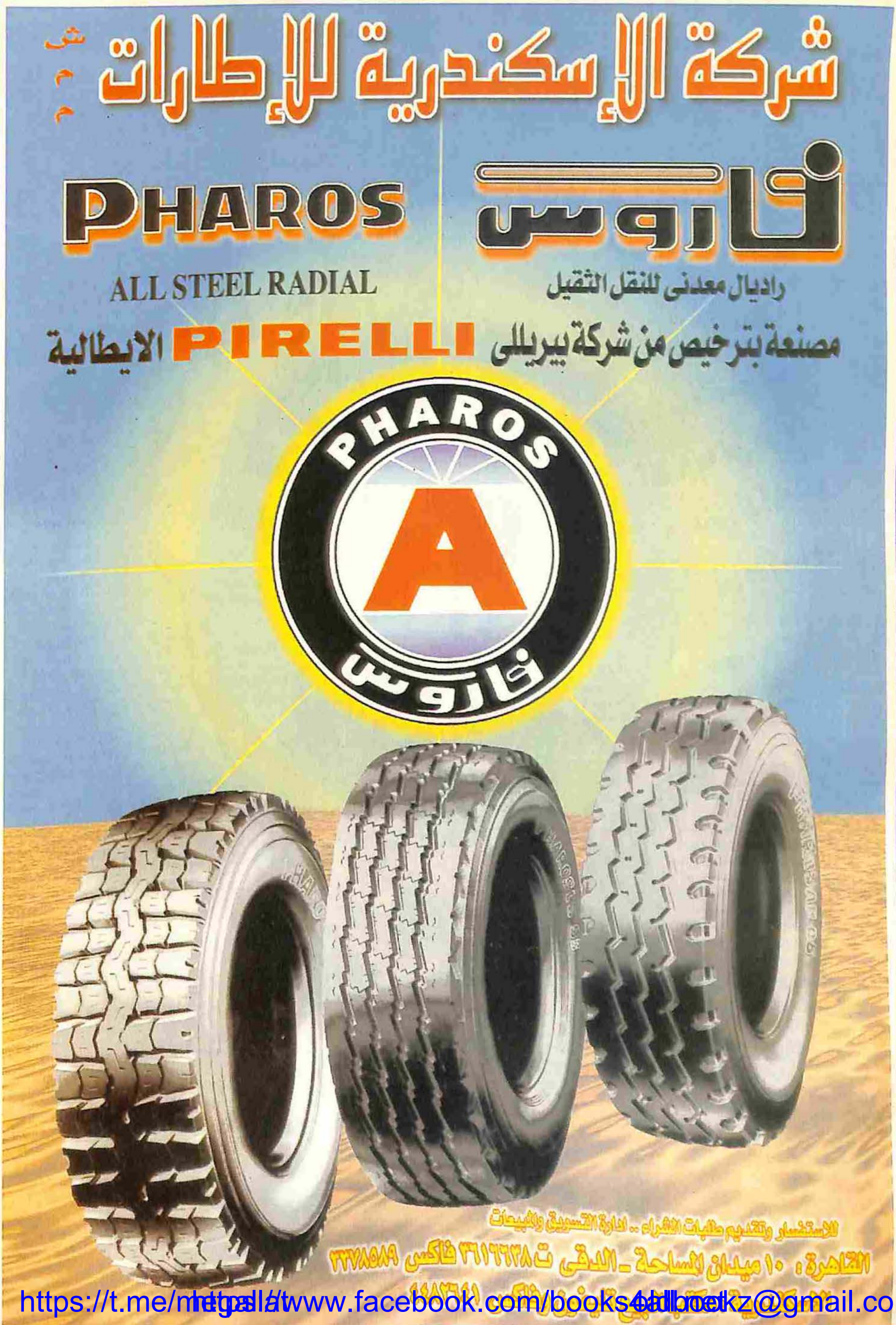
وبعد معارضة شديدة فى البداية أرسل إلى بسيدة تعانى من فوبيا (الخوف المرضى) من الثعابين.. وقد ظل هذا الطبيب يعالجها لمدة ٧ سنوات وفشل.. أما أنا فقد شفيتها من هذه الفوبيا فى جلسة علنية أمام الآلاف فى أقل من ١٥ دقيقة. وقد ذهل الطبيب تماما ولكن النتيجة هى أن هذه الواقعة أكدت لى أننى على الطريق الصحيح وأن نظريتى سليمة، حققت لى شهرة مدوية وسمعة فائقة انطلقت بعدها لمواصلة طريقى فى مساعدة الناس بكل ثقة واطمئنان فى تغيير معتقداتهم المحبطة وسلوكهم المكبّل الذى يودون التخلص منه لتحقيق نجاحهم فى الحياة.

قوة الإرادة وحدها ليست كافية

ولكن لماذا يظن معظم الناس أن التغيير يأخذ وقتا طويلا؟ ربما يكون أحد الأسباب الواضحة هو أنهم قد حاولوا مرات ومرات إحداث التغييرات وفشلوا، ولهذا ترسب فى أعماقهم أن التغييرات الكبيرة تحدث بصعوبة شديدة وتأخذ وقتا طويلا.

أما الحقيقة التى توصلت إليها فهى أن التغيير صعب لأننا ببساطة لانعرف كيف يحدث هذا التغيير ولا نملك استراتيجية واضحة لإحداثه. فقوة الإرادة وحدها ليست كافية لإحداث تغيير مستديم.

أما السبب الثانى فى عدم التغيير بسرعة هو أننا - فى تراثنا المتوارث - نقرن سرعة التغيير بمفاهيم سلبية، فمثلا إذا تخلصت من مشكلتك بسرعة سيقول الناس فى أنفسهم: «إذا كان التغيير سهلا لهذه الدرجة فلماذا لم يتغير من قبل ويتوقف عن الشكوى؟ لابد أن شكواه كانت مفتعلة ولم يكن لها وجود أصلاً»


شركة الإسكندرية للإطارات
ش م م
فاروس
PHAROS
راديال معدنى للنقل الثقيل
ALL STEEL RADIAL
مصنعة بترخيص من شركة بيريللى PIRELLI الايطالية
PHAROS
A
فاروس
للاستفسار وتقديم طلبات الشراء .. ادارة التسويق والمبيعات
القاهرة : ١٠ ميدان المساحة - الدقى ت ٣٦١٦٦٣٨ فاكس ٣٣٧٨٥٨٩



حسام حازم

يجعل كلامنا

● الفريق الذى يشارك فى مباريات كرة أفريقية لابد أن يكون فى جهازه التدريبى طبيب إصابات ملاعب ومدلك ومدرب كرة.. ومدرب مصارعة حرة!

● صلاح الشرنوبى يبدع أحيانا.. حسن أبو السعود يبدع غالبا.. عمار الشريعى يبدع دائما!

● **الكابتن الجوهرى لا يلعب بالطريقة المثلى.. ولكن بالطريقة التى يمكن تنفيذها بالإمكانات والمهارات المتاحة!**

● أكثر من ستة أشهر مضت على محاولة هدم كوبرى «أبو العلا».. أشاهد يوميا جيشا من المهندسين والعمال والعتالين مجهزين بآلات ضخمة يحاولون إسقاط هذا الصرح وتفتيته بينما يقف صامدا فى وجوههم.. يتهم فى صمت أولئك الذين اتهموه بالأيلولة للسقوط!

● **أحسن من كتب الحوار فى السينما «السيد بدير» وأحسن من كتبه فى المسرح «بهجت قمر» وفى الصحافة جليل البندارى وفى التليفزيون أسامة عكاشة.**

● للحد من السرقات ليس أمامنا إلا سياسة تشديد العقوبة الجنائية أو سياسة الخصخصة!

● **عندما نقول إن أمريكا تكيل بمكيالين.. فإننا لا نلصق بها تهمة.. بل نعلن عن سياسة أعلنتها هى قبلنا.. وإذا طالبنا بتطبيق حظر أسلحة الدمار على إسرائيل أيضا.. فإننا نطالب بتطبيق نفس الحظر على الولايات المتحدة نفسها لأنها تعتبر إسرائيل واحدة من ولاياتها.. إن الغرب يعتبر الدول العربية بلداناً «قُصَّراً» يمكن فرض الوصايا عليها.. والأطفال يمكن أن تسمح لهم باللعب بالمسدسات «اللعبة».. ولا تسمح لها بأن تلعب بقنابل شديدة الانفجار.. وحتى نقنع الجميع بخطأ هذا التصور علينا أن نثبت أننا بلاد رشيدة كاملة الأهلية.. بعدها سنحصل على كل الحقوق!**

● سوف يفى «نتنياهو» بوعوده عندما يخاف من عدم وفاء العرب بوعودهم له!

● **كتاب «سعد الدين وهبة ومعارك آخر العمر» الذى أعده الأمير أباظة.. أحلى ما فيه الدقة فى العمل والإخلاص والتفانى فيه.. إنها سمة تجمع بين الراحل الكبير سعد وهبة وبين المحرر!**

● أشعار نزار قبانى تستطيع أن تغنيها دون تلحين

● **أن تغنى نادية مصطفى أغنية فايزة أحمد «إنت وبس اللى حبيبى» ليس ذلك رغبة فى إثبات الشجاعة.. ولكنه رغبة فى القضاء على الذات!**

● تذكرت كلمة كامل الشناوى عندما سألوه لماذا لم تتزوج.. حين قال: الجميلات لا يرضين بى.. والدميمات لا أرضى بهن!

نفس هذه الكلمة أجيب بها على من يسألنى لماذا لم تعمل حتى الآن فى مؤسسة صحفية!

● **أن يؤجر أكبر منتج مسرحى فى مصر «سمير خفاجى» مسرح راديو لمدة ثلاث سنوات ليقدم عليه الفنان محمد صبحى عروضه فإن هذا يعنى أنه لايثق فى الجيل الجديد من المضحكين!**

● دخلت دورة المياه فى معرض الكتاب.. اكتشفت أننا فى حاجة الى ضعف الكتب المعروضة لنصبح من أنصاف المثقفين!

● **صوت ماجدة الرومى لا يتألق إلا فى الطبقة «الهاى»!**

يجعل كلامهم

● برنامج «بدون مونتاج».. بدون مؤاخذة.. بدون لازمة!

فوازير هذا العام بلا قيمة. زيها زى السيما!

محمود فوزى على - جامعة الأزهر

● «إنت عامل إيه؟» تعبان جدا!

● «تليفزيون فى بيتى» جعلنى أقول لا حياة بدون تليفزيون!

● «بدون مونتاج» فى حاجة إلى مونتاج!

رحاب شحاته عبد العزيز - كلية التربية جامعة طنطا

● بعد إلغاء نظام التحسين فى الثانوية العامة.. صرت أغنى لمحمد فؤاد «يا عينى علينا منك يا مدينة»!

رانيا حسن رجب - المطرية - القاهرة

● من حق الجماهير على الفنان محمد صبحى ألا يظهر فى مثل هذه البرامج.

● عندما غنى هانى شاكر «غلطة».. هل هى اشتغاله بالغناء؟!

● أرشح إسماعيل يوسف ليس لإعلان عن فيتامين بل عن محلول معالجة الجفاف.

منصور صلاح الدين صالح - البحيرة

● محمد «منير» بقوة ألف فولت بعد «المصير» صابرين «قوى» بعد دخولها عالم الغناء.

● محمد «الحلو» ما يكملش بعد مسرحية «عالم قطط»

مجدى محمد التميمى - طنطا

● أغانى ماجدة الرومى: موسيقى امتياز.. كلمات جيدة جدا.. فستان جيد.. صوت مقبول!

سها وحمودى - الفيوم

● بعد نجاح برنامج «كلام من ذهب» أرى أن يتغير اسمه إلى «كلام من ماس»!

● لن تضار السياحة عندنا إذا قال السائحون «لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».

عاطف حنفى - مدرس لغة عربية

● «ذكرى» صوت سمعناه ضمن أصوات ليالى التليفزيون ثم أصبح مجرد ذكرى.

ناهد سلامة عبد التواب - كلية تربية فنية نوعية

● إشارات يد المطرب حكيم الكثيرة ترشحه لتقديم برنامج الصم والبكم.

السيد إبراهيم أحمد - الشرقية

مذكرات الغزال (بقية)

فالمكسب أو التعادل يجعلنا نصعد للدور الثانى واختار الكابتن الجوهرى لهذه المباراة نفس التشكيل الذى لعب مباراة هولندا .

ولعبت أنا فى مركزى الأساسى ولعبت المباراة بصورة أفضل كثيرا من مباراة أيرلندا .. وكانت هولندا تلعب مع أيرلندا فى نفس التوقيت، وكان فوز أى فريق منهما وتعادلنا يعنى خروجنا من البطولة لذلك لعبنا بكل قوتنا وكان يراقبنى فى المباراة جون بارنس وجاس كوين وكان الأخير ينظر إلىّ ويخرج لى لسانه دون سبب !!

وأثناء المباراة قال لى هولندا كسبت (٤/صفر) فى الوقت الذى كنا متعادلين فيه ثم وقعت مشادة بين إبراهيم حسن وجاس كوين .. فتقدم إلى جون بارنس وربت على كتفى وقال لى مستر يوسف لا توجد مشكلة وعرفت أنه يعرفنى جيدا وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبى لكن هانى رمزى إصيب وأصر على استكمال الشوط الثانى الذى شهد تمثيلية غريبة من جاس كوين احتسب له الحكم بها ضربة حرة مباشرة استطاع أن يحرز منها هدفا فى مرمى شوبير وبعد الهدف بدأنا نهاجم بشدة لنحقق التعادل ونزل طارق سليمان وعادل عبدالرحمن ولكن للأسف إنتهت المباراة بخسارتنا (١/صفر) وخروجنا من البطولة .. وأصبنا جميعا بحالة من البكاء الهيستيرى .

وحاول الجوهرى أن يهدأ من نفوسنا قائلا :

لقد أديتم بكل رجولة وهذا حال كرة القدم مكسب وخسارة ، وقد خسرتم من فريق قوى هو إنجلترا وبهدف أحرزوه بصعوبه وكسبتم إحترام العالم .

وبعد فترة بدأنا نسترد هدوءنا ، ثم سمح لنا الجهاز الفنى بالخروج والفسحة ولكن فى مجموعات أيضا واكتشفنا أن الجمهور فى باليرمو وكاليارى يعرفوننا بالإسم وينادون علينا .

وقد أعاد هذا إلينا الثقة بالنفس بعد ذلك أخذنا ثلاثة أيام راحة تامة نأكل فيها ما نريد وننام وقتما نريد ونخرج كما نشاء ولكن فى مجموعات .

وجاء يوم عودتنا إلى مصر وكان الخوف يسيطر علينا من كيفية استقبال الجمهور المصرى لنا بعد خروجنا من البطولة .. ووصلنا مصر فى الساعة العاشرة مساء وكانت المفاجأة مذهلة لنا .. فقد احتشد جمهور كبير جدا لإستقبالنا وكان الشارع من المطار إلى ميدان رمسيس ملىء بجمهور من كل الأعمار والفئات إستقبلناهم نحن بالدموع لأننا لم نحقق أملهم ولكن وقفتهم هذه أعادت الثقة إلينا .. وزال كل القلق من داخلنا ..

وبدأت الصحف تكتب عن المنتخب منها من أشاد بنا ومنها من هاجمنا .. ولكن الهجوم الأساسى .. كان منصبا على سياسة الجوهرى الدفاعية .



زيارة إلى رئيس جامعة المنوفية

رئيس الجامعة ونائبه وعمداء الكليات فى حوارهم مع قراء الشباب

استقبل الأستاذ الدكتور محمد محمد إبراهيم رئيس جامعة المنوفية عددا من قراء مجلة الشباب الطلاب بالجامعة الذين امتلأت بهم قاعة المؤتمرات الكبرى بكلية الهندسة بشبين الكوم، وقد استمع رئيس الجامعة الى بعض من مشاكلهم وأمر بحلها فورا.. كما دار حوار طويل بينه وبين أبنائه الطلاب حول بعض القضايا الطلابية والثقافية والعامة..

وحضر اللقاء عدد من الأساتذة وعمداء كليات جامعة المنوفية وكذلك الأستاذ الدكتور طاهر صبرى نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب.. بالإضافة إلى أكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة..



قراء الشباب الذين امتلأت بهم قاعة المؤتمرات الكبرى بالجامعة

د. محمد ابراهيم يستقبل ٣٠٠ من قراء الشباب ويتحاور معهم

العلاقة بين الطالب والاستاذ والكتاب الجامعى.. والمشاكل الخاصة.. موضوع الحوار

يكتبها :
محمد عبد الله
تصوير: **سعد فج النور**

وفى بداية اللقاء ألقى الأستاذ الدكتور محمد محمد ابراهيم رئيس الجامعة كلمة رحب فيها بقراء الشباب، وأكد حرصه الدائم على لقاء أبنائه الطلاب، كما أشار الى أهمية التواصل بين أساتذة الجامعة والطلاب فى مختلف الكليات.. كما دار حوار مهم حول العلاقة بين الطالب والأستاذ.. اشترك فيه عدد من الطلاب بإبداء آرائهم فى هذه القضية.. وكانت أغلب الآراء تؤكد تمتع طلاب جامعة المنوفية بعلاقات طيبة مع أساتذتهم، بينما طالب بعض الطلاب بزيادة مساحة هذه العلاقات بتخصيص يوم محدد كل شهر يلتقى فيه الطلاب مع أساتذتهم فى حوارات مفتوحة بعيدا عن مواد الدراسة.. كما طالب آخرون بتطبيق فكرة - الريادة - بين أساتذة الجامعة بحيث يتولى الأستاذ ريادة مجموعة من الطلاب لفترة محددة يقترب خلالها منهم فكريا وإنسانيا..

وعلق الأستاذ الدكتور محمد محمد ابراهيم رئيس الجامعة على هذه القضية قائلا:

تعتبر قضية العلاقة بين الطالب والأستاذ من أهم القضايا التى تشغل مساحة كبيرة من وقتنا فى جامعة المنوفية.. وبداية نحن نرحب بأن تكون هناك لقاءات دورية بين الطلاب والأساتذة لتبادل الحوار والرأى.. لكن هناك مشكلة يجب أن ننتبه لها.. وهى مشكلة تغير السلوك على مستوى المجتمع كله.. سواء فى البيت او الشارع، وهو ما ينعكس - بلاشك - داخل الجامعة... فطالب الجامعة لم يعد كما كان من قبل..

وعلق الأستاذ الدكتور ابراهيم زكريا مرسى عميد كلية الهندسة قائلا:

بعض الطلابَ نتيجة لظروف كثيرة تحيط بهمَ لايميلون الى حضور مثل هذه الجلسات للحوار مع أساتذتهم حتى ولو لمناقشة مشاكلهم الخاصة وقضاياهم بل يفضلون قضاء وقتهم فى أشياء أخرى، لكن من جانبنا.. نحن على استعداد لذلك وننفذه فى كلية الهندسة بشكل منتظم.

☐ **رئيس الجامعة:** نحن لانتهم الطلاب ب...



د. محمد ابراهيم

حقائق.. منها أن ظروف هذا الجيل أفضل كثيرا من ظروف جيلنا، وأن مقومات الحياة الجامعية تغيرت تماما.. فطالب اليوم يعيش فى ظل نظام عالمى يتيح له أن يثقف نفسه ثقافة عامة بشكل يومى.. كما أن شخصية طالب اليوم أيضا أكثر استعدادا لتلقى الثقافة الجديدة.. فهناك تغير حدث، وانعكس فى تيسير سبل الحياة للانسان فنحن لم نكن نتلقى الدرس فى مكان مهيىء بهذا الشكل الذى نراه اليوم.. والسؤال هو.. هل استفاد شباب اليوم من هذا التطور أم لا؟

لقد نشأنا نحن فى ظروف مختلفة وفى ... لكننا كنا نعانى ونكافح حتى نصل الى ما وصلنا اليه وكنا نحترم أساتذتنا ونجلهم ونسعى اليهم بينما لم يعد طالب اليوم يسعى لأستاذه ولو من أجل أن يحصل على حقه! وهذا نوع من التغيير الذى حدث..

وفى ختام كلمته عن العلاقة بين الطالب والأستاذ أكد الدكتور محمد محمد ابراهيم رئيس جامعة المنوفية على مسئولية أستاذ الجامعة فى اعداد جيل من الطلاب يتحمل مسئولية المستقبل، كما أشار الى ضرورة أن يسعى الطالب الجامعى الى تطويع الثقافة التى يحصل عليها لكى يستفيد منها بدلا من اضاعة الوقت.

ثم أثيرت قضية أخرى أثناء اللقاء وهى قضية حرية ممارسة بعض الأنشطة داخل الجامعة.. فقد طالب عدد من الطلاب بمنحهم المزيد من الحرية فى ممارسة الأنشطة المختلفة..

وقال رئيس الجامعة: نحن نسمح للطلاب بممارسة جميع الأنشطة داخل الجامعة، بل نشجعهم على ذلك من خلال الأسر الجامعية والدورات الرياضية والندوات والأنشطة الثقافية المختلفة.. لكن الممنوع الوحيد ... السياسى.. فنحن نرفض ممارسة النشاط السياسى داخل الجامعة، ونرفض أن تقوم أحزاب داخل الجامعة، وسبب هذا الرفض أننا لا نريد أن يضيع الهدف من المرحلة الجامعية كمرحلة تعليم واستفادة، لكننا لا نعترض على وجود بعض طلاب الجامعة من أعضاء الأحزاب المختلفة كحزب الوفد أو التجمع أو الحزب الوطنى وغيرها، كما أننا نسمح للطلاب أيضا بممارسة النشاط السياسى من خلال عقد اللقاءات والندوات التى نستضيف فيها شخصيات سياسية ومفكرين كبار يقومون بشرح الواقع والتعليق على أهم الأحداث المحلية والعالمية ويجيبون عن أسئلة الطلاب مهما كانت جرأتها من أجل توضيح الصورة لهم.

ثم أجاب رئيس الجامعة أيضا عن سؤال اشترك فى توجيهه عدد من الطلاب حول قضية الأزمة العراقية.. وقال: إن موقفنا من هذه الأزمة عبر عنه الرئيس محمد حسنى مبارك فى لقائه بشباب الجامعات، فنحن نرفض توجيه ضربة عسكرية أمريكية للعراق.. ونطالب الرئيس العراقى بالاستجابة لقرارات الأمم المتحدة تجنبا لمزيد من المشاكل.

وأثار بعض الطلاب قضية الكتاب الجامعى وتأخر موعد تسليمه لهم وارتفاع أسعاره وقال رئيس الجامعة: إن هذه القضية تهم الدولة كلها، ويهتم بها المجلس الأعلى للجامعات اهتماما خاصا.. ونحن نطالب الأساتذة بأن يكون هناك وقت محدد لظهور الكتاب لا يتجاوز موعد بدء الدراسة بشهر واحد على الأكثر كما نحاول متابعة أسعار الكتب الجامعية، وهناك مشروع تجرى دراسته حاليا يعتمد على استخدام مبلغ الدعم المخصص كل عام للكتاب الجامعى فى تخفيض سعره عند طرحه على الطلاب بدلا من طرحه بسعر كبير وتوزيع هذا المبلغ على بعض الطلاب..

وطالب رئيس الجامعة الطلاب بإبلاغه شخصيا عن أية حالة يكون فيها تجاوز فى أسعار الكتب ووعدهم برد المبالغ الزائدة لهم فورا.

وقد تم تخصيص جزء من وقت اللقاء لبحث المشكلات الخاصة لبعض الطلاب الحاضرين..

فقد تقدم عدد من الطلاب بمذكرة إلى السيد رئيس الجامعة يطلبون فيها إعادة الامتحانات التى أجريت فى الكليات المختلفة يوم ١٣ يناير الماضى حيث كان هناك حادث مروع على طريق مصر الاسكندرية الزراعى حال دون وصول عدد كبير منهم الى لجان الامتحان فى الوقت المناسب

☐ **وقال الأستاذ الدكتور طاهر صبرى نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب:** لقد عرضت علينا هذه المشكلة فى حينها وقام مجلس الجامعة

البقية (ص ١٠٨)

بنك التعمير و الإسكان

يعلن

عن توافر عدد محدود من الوحدات السكنية من

الإسكان المتوسط

بمدينة الشروق

بموقع متميز بالمنطقة الخامسة والسادسة

بيان بالمساحات وأسعار الوحدات ونظام السداد

مساحة الوحدة بالمتر المربع	سعر الوحدة بالجنيه	مقدم الحجز بالجنيه	قيمة الدفعة بالجنيه	نظام سداد الدفعات
٨٢	٤٦٤٥٣	٩٣٠٠	٢٣٥٠	دفعات ربع سنوية
٩٥	٥٣٨٢٠	١٠٨٠٠	٢٧٠٠	لمدة ٤ سنوات أو
١٠٠	٥٦٦٥٠	١١٠٥٠	٢٨٥٠	لحين الاستلام

تسحب استمارة الحجز وكراسة الشروط والمواصفات وكتالوج الوحدات من :
فروع البنك الموضحة بالإعلان

نظير مبلغ عشرين جنيها

- يتم تخصيص الوحدات فور سداد مقدم الحجز
- يتم سداد الدفعات طبقا لتواريخ استحقاقها
- يشمل ثمن بيع الوحدة مايخصها مشاعا في الأرض المقام عليها العمارة
- الوحدات تحت الإنشاء يمكن معاينتها بالموقع وسيتم تسليمها تباعا بعد عام من تاريخه

يتم الحجز لدي فروع البنك التالية:

المهندسين: ١٢ شارع سوريا - المهندسين - جيزة
مدينة نصر: ٢ شارع عباس العقاد - مدينة نصر
مصر الجديدة: عمارة ٨٠٧ مساكن شيراتون - طريق المطار
العاشر من رمضان: مبنى جهاز المدينة
العبور: سوق العبور

أريد أن أعرف



إعداد: راوية سالم

الذبحة الصدرية

● أرجو إلقاء الضوء على الذبحة الصدرية ومسبباتها وعلاجها؟

(عبد الحى محمد إسماعيل - نجاد السيد أبو الخير)

●● تسمى بالإنجليزية (Angina Pectoris) وهى ألم حاد فى الصدر يحدث بسبب عرقلة إمداد القلب بالأكسوجين، ومعظم الذين يعانون منها يسهل عليهم أن يميزوا هذه الحالة عن آلام الصدر الأخرى الناتجة عن سوء الهضم مثلا أو غيرها، إذ أن الألم فى هذه الحالة يكون ذا طبيعة لا يخطئ المريض تبينها، وهى توصف عادة بأنها إحساس بالشدة والزرد والثقل والاختناق.

والألم فى هذه الذبحة يتركز غالبا على الجانب الأيسر مبتدئا من تحت عظام الصدر(القفص) بالضبط، ويصل أحيانا إلى العنق والحلقوم والفك الأسفل، ثم ينحدر على الذراع اليسرى وفى أحيان نادرة إلى المعدة والظهر أو يجتاز إلى الجانب الأيمن من الصدر.

والذبحة الصدرية أكثر حدوثا فى الرجال منها فى النساء، وفى كبار السن منها فى صغارهم، وهى ليست فى ذاتها مرضا بل عرضا لأمراض منطوية تحتها تعرقل إمداد القلب بالأكسوجين وسببها المباشر غالبا هو ضيق أو إعاقة فى الأوعية الدموية التى تحمل الدم إلى عضلة القلب ويظهر الألم عند ممارسة أنواع النشاط التى تلقى جهدا إضافيا على القلب، فيظهر عند التدريب الرياضى المجهد ولاسيما ما كان منه فى العراء (أى خارج الجدران) وفى طقس بارد ، ويظهر أيضا بالانفعال العاطفى أو بعد هضم وجبة ثقيلة وتحدث النوبات أحيانا بالليل وتسمى فى هذه الحالة بالذبحة الليلية ويظن أنها تأتى عن طريق الأحلام المزعجة. وقلما يطول الألم أكثر من ١٥ دقيقة وكثيرا ما يستغرق أقل من ذلك، وهو ينفرج عادة بالمكث دون حراك. وثمة بضعة أدوية تكفل تفريج ألم الذبحة الصدرية فى الحال، وأكثر ما يوصف منها شيوعا هو «النيتروجلسرين» وهذه الأدوية يجب ألا تستعمل إلا بناءً على تعليمات الطبيب

وفى الوقت نفسه ينبغى للمريض أن يحاول وقاية نفسه من النوبات بتجنب المواقف التى تسببها، ومن أجل ذلك يجب عليه أن يتفطن إلى أكثر الأحوال تسببا فى حدوث النوبات وأن ينظم حياته على النحو الذى يتيح له أن يتفاداها، وعليه أن يتجنب ما يتعبه ويثير تهيجه، وألا يمارس من التدريبات الرياضية ما يجهده أكثر مما ينبغى ، وأن يحتفظ باستمرار بالأدوية المفرجة للنوبة.

الطائرات

● نرجو التفضل بالحديث عن محاولات الطيران الأولى وكيف تم اختراع أول طائرة.

(إلهام عبد الرحيم عمر - ناجى السعيد - عبد الفتاح السيد النفيلى)

●● على مر العصور كان الإنسان يحلم بمحاكاة الطيور، وفى القرن الخامس عشر كان العالم والفنان الإيطالى المشهور «ليوناردو دافينشى» يلاحظ حركات الطيور فى طيرانها بأسلوب علمى ورسم بالفعل الأجنحة الصناعية، بل إنه وضع رسومات للهليوكوبتر. وقد تبعه فى تحليلاته وتأملاته العالم «بوريللى» فوضع عام ١٦٨٠م دراسة شاملة لكل ما تطرق إليه اجتهاد سلفه.

أما فكرة الطائرة الحقيقية فإننا ندين بها فى الواقع للمخترع الإنجليزى «سير جورج كيليى» (Caylay)، فقد صمم عام ١٨٠٩ طائرة ذات أجنحة ثابتة وذيل متحرك للتوازن وتغيير الاتجاه، وكان أول من وضع التصور العلمى لاستخدام المراوح للحصول على قوة الاندفاع إلى الأمام.

وجاء عام ١٨٤٣ ليحصل الإنجليزى أيضا «وليم هنسن» (Henson) على براءة اختراع آلة طائرة تعمل بالبخار.

وبعد ٥ سنوات - أى فى سنة ١٨٤٨ - نجح شريك له يدعى «جون سترينج فيلو» (Fellow) فى تشغيل نموذج مصغر لطائرة بمحرك بخارى حلقت فعلا بضع عشرات من الأمتار.

تلا هذه المحاولات إنجاز مرموق عام ١٨٥٦ للفرنسى «جان مارى لوبرى» (Le Bris) عندما أجرى أول طيران محلق على أحد شواطئ مقاطعة بريتانى الفرنسية.

وفى عام ١٨٧١ نجح مهندس فرنسى أيضا اسمه «ألفونس بينو» (Pe-naud) فى استخدام محرك من الكاوتشوك المبروم أطلق به نموذجا مصغرا لطائرة حلقت لأكثر من ٥٠ مترا فوضع فى ضوء تصميمها ولأول مرة معادلات الطيران.

بعد ذلك كانت الطائرة التى صممها ونفذها الفرنسى «كليمون آدر» أول جهاز مزود بمحرك بخارى يحلق فى الجو وعلى متنه ملاح، فقد طار بجهازه يوم ٩ أكتوبر ١٨٩٠م لمسافة ٥٠ مترا على ارتفاع ١٥ سنتيمترا من سطح الأرض، ثم قطع بطائرته الثالثة مسافة ٣٠٠ متر يوم ١٤ أكتوبر عام ١٨٩٣.

وفى الولايات المتحدة كان الأخوان «ويلبر وأورفيل رايت» (Wright) اللذان كانا يصنعان الدراجات بولاية أوهايو قد أولعا بالطيران وراحا عام ١٩٠٠ يجريان تجاربهما على الطيران الشراعى وفى ١٧ ديسمبر عام ١٩٠١ صنعا أول طائرة لهما باسم «فلاير - ١» وبذلك أصبح أورفيل رايت أول من طار على متن طائرة ذات محرك بعد محاولات «آدر» الفرنسى وقد قطع بها مسافة ٣٦,٦ مترا فى ١٢ ثانية، وفى الطلعة الرابعة حقق شقيقه «ويلبر» طيرانا لمسافة ٢٨٤ مترا فى ٥٩ ثانية.

بعد ذلك توالت الإنجازات، ففى ٢٥ يوليو ١٩٠٩ عبر الفرنسى «لويس بليريو» (Bleriot) بحر المانش (٣٨كم) فى ٣٧ دقيقة، وفى ٨ فبراير ١٩١٤ أنشئ أول خط طيران منتظم فى التاريخ بين «سان بطرسبورج» «وتامبا» (بولاية فلوريدا الأمريكية)، ثم بدأ يوم ١٥ يونيو ١٩١٩ أول طيران بين القارات، وفى ٢٥ ديسمبر من نفس العام بدأ أول طيران دولى منتظم على خط لندن/ باريس. أما أول طيران بين نيويورك وباريس فكان من نصيب الأمريكى تشارلز ليندبرج يومى ٢٠/٢١ مايو ١٩٢٧ الذى قطع مسافة ٥٨٠٩ كم فى ٣٣ ساعة ونصف.. أما أول طيران بين المدينتين بدون توقف فقد قام به الفرنسيان «كوست» و «بللونت» يوم ٢ سبتمبر ١٩٣٠.

ثم بدأ عصر النفاثات حين أقلعت أول طائرة نفاثة ألمانية الصنع يوم ٢٧ أغسطس ١٩٣٩ ،وتم اختراق حاجز الصوت لأول مرة يوم ١٤ أكتوبر ١٩٤٧ ،وبدأ أول استخدام تجارى لها بطائرات الكونكورد يوم ١٢ مايو ١٩٦٩

مايا

● ما هى قبائل المايا؟

(هند محمد غالب)

●● قبائل المايا هنود أمريكيون يقطن أكثرهم فى شبه جزيرة «يوكاتان» و«شياباس» «بالمكسيك» و«جواتيمالا» وفى غرب «هندوراس». تستخدم لغة المايا فى تلك المناطق وفى نواح متفرقة قليلة أخرى.. كانت حضارتهم من أعظم حضارات أمريكا قبل الكشف الكولبى (اكتشاف كريستوفر كولبس لأمريكا).

وقد عرف علماء الآثار كثيرا من المعلومات عن هؤلاء الهنود من الكتابات الأسبانية الأولى فى بدء عهد الاستعمار ولكن بقى الشىء الكثير مجهولا ينتظر إماطة اللثام عنه.

وينقسم تاريخ المايا القديم إلى ثلاثة عصور: عصر ما قبل تكوين القبائل (من عام ٢٥٠٠ ق. م. الى عام ٣١٧) ثم عصر الإمبراطورية القديمة (٣١٧ - ٩٨٧) ثم عصر الإمبراطورية الجديدة (٩٨٧ - ١٦٩٧).. ويعنى هنا بالإمبراطورية مجرد اصطلاح تقريبى، إذ كان الحكم لديهم على غرار المدن المنفصلة.

وفى الجزء الأخير من عصر ما قبل الامبراطورية توصل المايايون إلى التقويم والكتابة بالصور وبدأوا فى استخدام الحجارة فى البناء، وشهدت الامبراطورية القديمة تثبيت دعائم الحكم فيهم وانتشار الثقافة بينهم وازدهار العمارة فى مدنهم.. وقد هجرت هذه المدن لأسباب مختلفة وقامت الامبراطورية الجديدة على مدن أسست بعد هجر المدن القديمة. وكان نفوذ المكسيك فيها قوياً بسبب الهجرة أو الغزو، ولكن حفل الجزء الأخير من هذه الحقبة بالحروب الأهلية والغزو الأسبانى بقيادة فرانسيسكو دى مونتيهو الأب، ثم الابن.. وكان الحكم فى هذه الدول فى يد الحكام الوراثيين والكهنة والأشراف.. ومن أهم أعمالهم تقويمهم الدقيق، وعمائرهم الضخمة التى يبرز فيها التناسق والزخارف الفنية ودلائل معرفتهم بالرياضيات، وتطويرهم للكتابة.

هاملت

● أريد أن أعرف قصة «هاملت» التى كتبها شكسبير؟

(رحاب أحمد فؤاد)

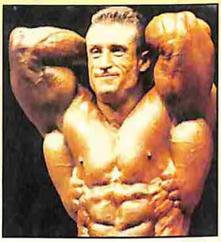
●● فى البداية نتحدث عن «هاملت» المسرحية، فهى من مسرحيات شكسبير الخالدة ويعدها البعض أعظم مسرحياته على الإطلاق، وقد اجتاز بها شكسبيرعتبة المرحلة التراجيدية الهامة فى حياته الأدبية والمسرحية.. وهى تذخر بالحكم البليغة مع شاعرية فياضة وهذا مما يميز جميع مؤلفات شكسبير ويضفى عليها طابعا عالميا .والقصة لها أصل تاريخى يرجع إلى العصور الجرمانية الأولى، وقد سجلها المؤرخ الدانمركى (ساكسو جراماتيكوس) فى القرن الثانى عشر

وملخصها أن الأمير «أمليت» ينتقم لأبيه الملك المقتول من عمه القاتل الذى تزوج أمه وتبوأ عرش أبيه.

وقد اقتبس الكاتب الكبير توماس كيد القصة جاعلا منها رواية دموية على النهج التقليدى المتأثر بأسلوب المؤلف الرومانى «سنيكا» ثم جاء شكسبير فى نفس العصر (عام ١٦٠١ م) وحول الرواية إلى تحفة أدبية عالمية. وهو وإن كان قد اعتمد على بعض متطلبات عصره وجمهوره من مشاهد العنف التقليدية ومن جو قاتم غامض مثير، إلا أنه فى نفس الوقت نقل الدراما والحركة من الخارج إلى داخل نفسية هاملت حيث يكمن مغزاها وحيث تجرى أحداث الرواية الحقيقية.. فقد جعل شكسبير من الأمير الحائر رمزا خالدا للإنسان الذى يواجه ألغاز الكون الكبيرة مثل الحياة والموت، الصواب والخطأ، فيقف أمامها عاجزا.

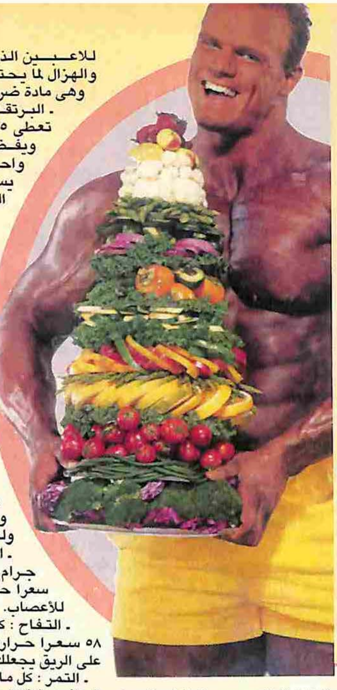
ومن أشهر العبارات التى نقلت عن المسرحية القول الشهير «أكون أو لا أكون .. تلك هى المسألة».

الغذاء السليم.. نصف الطريق الى البطولة



إعداد: خالد بركات

من الأهداف الرئيسية لممارسى الرياضة بصفة عامة الاحتفاظ بالشباب والقوة لأطول فترة ممكنة.. ويساعد على احتفاظ الفرد - سواء أكان رجلا أو امرأة - بشبابه وحيويته تنظيم الوجبات الغذائية والالتزام ببرنامج غذائى سليم.



وتزداد أهمية النظام الغذائى السليم بصفة خاصة للاعبى كمال الأجسام ،إذ أنه نصف طريق البطولة ،وبدونه لا يستطيع اللاعب ان يقف فوق منصة الفوز.. وإذا كان لاعب كمال الأجسام يمارس تدريباته البدنية بجد والتزام، ولكن بدون الاهتمام بالنظام الغذائى يجب عليه ان يعرف انه يضيع نصف مجهوده هباء.

وللأهمية الكبيرة للنظام الغذائى السليم للاعبى كمال الأجسام بصفة خاصة ولجميع الأفراد بصفة عامة.. أفردت كبرى المجلات العالمية المتخصصة فى رياضة كمال الأجسام عددا خاصا ترشد به القراء واللاعبين إلى أهمية تنسيق وضبط الطعام والوجبات الغذائية.

وأشار البحث الذى أجراه بعض الأطباء المتخصصين فى مجال الرياضة ويعملون فى مركز «جو ويدر» للأبحاث الطبية الرياضية أن أهم شىء لتكوين مائدة صحية سليمة هى أن يكون لدى اللاعب ثقافة غذائية تسمح له بأن يعرف ماذا وكيف ومتى يأكل؟ وهى عملية بسيطة للغاية ولا تحتاج الى تغيير فى نوعية ما نأكله بل تتطلب تعديل أساليبنا الغذائية حتى نفهم أهمية العناصر الغذائية الموجودة فى كل طعام نتناوله.

ويشير البحث الى أن الاحتياجات الغذائية اليومية التى يحتاجها لاعب كمال الأجسام موجودة فى ست مجموعات هى الماء والبروتينات والبقول ،والنشويات ،والسكريات، والمعادن، والفيتامينات.. واجمالى عناصر المجموعات الست حوالى ٦٠ مغذيا يجب أن يتناولها الانسان فى اليوم وهذا بالطبع شىء مستحيل، ولذلك يجب عليه أن يلجأ الى تنويع المغذيات بحيث تشتمل وجباته فى اليوم على الـ ٦٠ مغذيا.

ويجب أن يحرص اللاعب على التركيز على مواد البناء والنشاط والطاقة.. ومواد البناء هى المواد البروتينية ويفضل أن تكون من مصدر حيوانى بالاضافة الى بعض العصائر المصنعة من الخضروات والفاكهة.

أما مواد الطاقة فهى التى توجد فى الحبوب والسكريات بأنواعها والبقول.

وأشار البحث إلى مشكلة النحافة التى يعانى منها العديد من اللاعبين وأكد أنهم يستطيعون التغلب على هذه المشكلة بتناول عصير البطاطا وأثبتت الأبحاث أن عصير البطاطا فاتح للشهية ومزيل سريع للآلام، وتعالج النحافة وعسر الهضم وقرحة المعدة، كما أنها غنية بالمواد الحرارية لما تحتوى من مواد كربوهيدراتية وبروتينات وأملاح معدنية وفيتامين «ج» وبها نسبة ضئيلة من الدهون وتخلو من عنصر الكالسيوم ويفضل إضافة حليب وزبد فى عمل العصير لزيادة نسبة الدهون والكالسيوم، وبالتالى يكون هذا العصير غذاءا مقويا وسهل الهضم فى نفس الوقت وغذاءا مثاليا للمجهود الذى يبذله لاعب كمال الأجسام.

وينصح الأطباء كذلك بطهى البطاطا بالبخار حتى تحتفظ بأكبر كمية من عناصرها المفيدة وأن تطهى بقشورها ثم تنزع قشورها بعد النضج بدلا من تقشيرها أولا لأن الفيتامينات التى تحتويها تتركز تحت القشرة الرقيقة مباشرة.

وينصح الأطباء كذلك باستخدام زيت الزيتون وزيت النخيل لانهما يساهمان فى توفير الاحتياجات السعرية من الطاقة ويضيفان فى نفس الوقت الى الغذاء المتناول عناصر غذائية كما أن لهما مذاقا افضل واقل فى التكلفة.

وأشاد البحث بالأهمية القصوى لتناول الفاكهة والخضروات وحدد عدد السعرات الحرارية الموجودة فى كل صنف منها كما يلى :

- الموز : كل مائة جرام منه تعطى الجسم ٨٨ سعرا حراريا وهو مغذ ومسمن للغاية ويحتوى على فيتامين ج، ب، أ، وهو خير فاكهة للاعبين الذين يشكون الارهاق والهزال لما يحتويه على الفسفور وهى مادة ضرورية للذكاء.

- البرتقال : كل مائة جرام تعطى ٤٥ سعرا حراريا ويفضل تناول برتقالة واحدة بعد الأكل لانه يساعد كثيرا على الهضم.

- الجوافة: كل مائة جرام تعطى ٧٠ سعرا حراريا والجوافة الناضجة من أفضل الأغذية للمحافظة على القوى الجسمانية.

- الليمون : كل مائة جرام تعطى ٣٢ سعرا حراريا.

- العنب : كل مائة جرام تعطى ٦٨ سعرا حراريا، وهو سريع الهضم وله فوائد كبيرة.

- الخوخ : كل مائة جرام تعطى الجسم ٤٧ سعرا حراريا وهو مهدىء للأعصاب.

- التفاح : كل مائة جرام بها ٥٨ سعرا حراريا وتناول تفاحة على الريق يجعلك لا تزور الطبيب.

- التمر : كل مائة جرام من البلح الجاف بها ٢٨٤ سعرا حراريا، وهو يعد غذاءا كاملا من الناحية الغذائية ويمنح الرشاقة والقوة.

أما بالنسبة للخضروات فكانت كالاتى :

- السبانخ : كل مائة جرام بها ٢٢ سعرا حراريا. وهى من أفضل الخضروات فائدة وقدرة على التغذية.

- الكرنب - كل مائة جرام تعطى ٢٥ سعرا حراريا.

- الباذنجان : كل مائة جرام تعطى ٢٤ سعرا حراريا.

- الملوخية : كل مائة جرام بها ٦٦ سعرا حراريا. وهى فى مقدمة الأغذية المفيدة سهلة الهضم.

- الخرشوف : كل مائة جرام بها ٥١ سعرا حراريا.

- التوم : كل مائة جرام تعطى الجسم ١٤٠ سعرا حراريا وهو منبه ومفيد للغاية.

وفى النهاية ينتهى البحث بتوجيه نصيحة الجمعية الغذائية الامريكية والتى تقول «ليست هناك أطعمة جيدة وأخرى رديئة ولكن هناك نظاما غذائيا جيدا، وآخر رديئا».

مسابقة الشباب والصحة

تواصل مجلة الشباب تقديم مسابقة «الشباب والصحة» بالاشتراك مع صالة المدرب العالمى عصمت صادق بحمامات القبة وصالة أوليمبيك فى الهرم، وسوف يتم اختيار ستة فائزين عن طريق القرعة للتدريب لمدة شهر مجانا على رياضة كمال الأجسام تحت إشراف مدربين متخصصين.

وسيجرى تدريب كل ثلاثة فائزين فى احدى الصالتين.

اجابة العدد الماضى:

ارنولد شوارزينجر

الفائزون فى شهر فبراير:

١ - أحمد محمد على العنانى - الزاوية الحمراء.

٢ - عاطف صابر محمد - الاسماعيلية.

٣ - سامح محمد عبد العال عمر - الزاوية الحمراء.

٤ - محمد حمودة محمد - الدراسة.

٥ - محمد فراج رجب ظايط - الفيوم.

٦ - حسن على السيد - الجمالية.

سؤال الشهر :

من هو أول بطل مصرى يفوز بأحد مراكز بطولة مستر أوليمبيا ؟

محمد المكاوى - عمرو خيرى - نور الدين مرسيلى

وسوف تخطر المجلة الفائزين ببرقيات على العناوين المرسلة بالاضافة الى نشر الأسماء فى العدد القادم، ويسعد المجلة تلقى أفكار ومقترحات الشباب.

أتوبيس المفاجآت على شاطىء خليج السويس



قراء الشباب أثناء استعراض هوايتهم فى أتوبيس المفاجآت

رحلات الشباب

يوم ممتع لقراء «الشباب» فى رأس سدر وفرص عمل للخريجين

إعداد : سامية ابو النصر
تصوير : مجدى عبد السيد

القراء يتناولون طعام الغداء فى «دغش لاند»

فى رحلة جديدة من رحلات أتوبيس المفاجآت زار قراء الشباب مدينة رأس سدر وقضوا يوما ممتعا على شاطئ خليج السويس وتناولوا طعام الغداء فى قرية «دغش لاند» الساحلية بدعوة من صاحبها اللواء على دغش. ففى الموعد المحدد لها خلال إجازة نصف العام الدراسى وصل قراء الشباب الفائزين بالرحلة إلى مبنى الشباب ، واستقلوا أتوبيس كميدار الذى يخصصه الدكتور كمال أبو الخير كل شهر بالتنسيق مع الأستاذ عبد المحسن أبو الخير نائب رئيس مجلس الإدارة ورئيس قطاع النقل بالشركة .

وانطلق الأتوبيس إلى رأس سدر التى تبعد ٢٠٥ كيلو مترات عن القاهرة وكالعادة قام كل قارىء بتعريف نفسه للآخرين ، ثم أقيمت المسابقات الثقافية والترفيهية .

وسلك قائد الأتوبيس طريق القاهرة / السويس ثم الطريق المؤدى إلى نفق الشهيد أحمد حمدى حتى وصلنا إلى منطقة عيون موسى.

وهذه المنطقة تعتبر مزارا سياحيا يرتاده السياح من مختلف أنحاء العالم ، وبها ١٢ عينا من المياه التى تستخدم فى الاستشفاء ومعالجة الأمراض .واتجه القراء إلى مدينة رأس سدر حيث كان فى استقبالهم السيد سيد زغادة رئيس المدينة وجرى حوار مفتوح قال فيه: تقع رأس سدر على خليج السويس على مساحة ٤ آلاف كم ٢وتبعد عن نفق الشهيد أحمد حمدى مسافة ٦٠ كم وعن القاهرة مسافة ٢٠٥ كيلو مترات وترجع أهميتها السياحية إلى جوها المعتدل صيفا وشتاء ، وسواحلها وشواطئها الممتعة ويتم فيها إنتاج البترول بواقع ١٠ آلاف برميل يوميا ،كما يوجد ميناء لتصدير البترول بها .. هذا إلى جانب مساحات واسعة من الأراضى الزراعية .

ومن أشهر المحاصيل الزراعية الموجودة الزيتون والخضار والفاكهة كما تجرى زراعة القمح على مياه السيول .وتعداد السكان فى رأس سدر يبلغ ٧ آلاف نسمة وبها مدرسة ابتدائية و٨ مدارس إعدادية ومدرسة ثانوية ، وأخرى تجارية وثالثة زراعية ونخطط لإقامة منطقة صناعية . فلدينا مصنع طوب أسمنتى وبلاط وسنقوم بإنشاء مدرسة ثانوية صناعية

● ما الإجراءات المطلوبة للحصول على قطعة أرض فى المنطقة الصناعية أو الزراعية برأس سدر ؟

محمد حموده / عنتر عبد الرسول

●● بالنسبة للمنطقة الصناعية نخصص جزءا من الأرض المعتمدة لهذا الغرض لكى نقيم عليها المشروع المطلوب ويحصل كل من يريد على فرصته بما يتناسب مع طبيعة المنطقة والمشروعات التى تقام بها.

وبالنسبة للمنطقة الزراعية يقدم الراغب فى الحصول على قطعة أرض زراعية طلبا إلى وزير الزراعة وصورة منه لمجلس مدينة رأس سدر .. ويتم البت فى

الخريجين .

● الا توجد خطة لإنشاء فنادق تناسب أصحاب الدخول المتوسطة ؟

صبرى عبد العال / أسامة بدوى

●● هناك خطة لإقامة فنادق للخدمة السياحية الداخلية والخارجية وهناك فندق على خليج السويس وأسعاره معقولة .. إلى جانب العديد من الأماكن المناسبة للشباب.

● ما أشهر المناطق السياحية بالمدينة؟

●● إلى جانب عيون موسى ١٢ عينا .. يوجد حمام فرعون على بعد ٣٠ كم من المدينة وتوجد ايضا قلعة الجندى التى بناها صلاح الدين الأيوبى شرق مدينة رأس سدر بحوالى ٦٠ كيلو مترا عام ١١٨٧ م .

بعد ذلك واصل الأتوبيس رحلته إلى منطقة حمام فرعون التى تتميز بشواطئها الممتعه وجوها الساحر وهى من أهم المزارات السياحية فى مدينة رأس سدر .

ثم عاد قراء الشباب إلى قرية دغش لاند بدعوة من اللواء على دغش رئيس مجلس إدارة مؤسسة دغش وصاحب قرية دغش لاند الذى حرص على استقبال القراء بالقرية وتقديم كافة الخدمات لهم والاستمتاع بالجو الرائع فى هذه المنطقة .

وكان فى استقبالنا هناك العقيد منير جوده محمد الزيات مدير القرية والسيد ناجى محمد مسئول العلاقات العامة بها ، وتبعد القرية ٧٩ كم من نفق الشهيد أحمد حمدى وتتميز بطول شاطئها والألعاب المائية الجذابة بها وملاعب الأطفال وصيد الأسماك .

ثم تناول القراء طعام الغذاء فى بوفيه مفتوح أعد خصيصا لهم ثم المشروبات ودار حوار مع العقيد منير جودة محمد الزيات مدير القرية قال فيه : هذه القرية أنشئت عام ٨٩ على مساحة الف متر بعرض البحر وبعمق لايقل عن ١٣٠ - ١٤٠م وبها ٦١ شاليه ومطعما فاخرا والعديد من الخدمات .

وبعد اللقاء أقيم حفل سمر لقراء الشباب وشاركوا فى تقديم بعض الرقصات والأغنيات الشبابية الحديثة وفضل بعضهم لعبة الكراسى الموسيقية وفى تمام الساعة السادسة والنصف مساء صعد القراء إلى الأتوبيس عائدين إلى القاهرة بعد رحلة ممتعة



اللواء على دغش رئيس مؤسسة دغش

قراء الشباب يس





فى إطار الرحلات التى تنظمها مجلة الشباب بالاشتراك مع رجال الأعمال ومحافظة الجيزة قام ٦٠ شابا بزيارة إلى الغردقة لمدة ٣ أيام بينهم ٢٠ من قراء الشباب والباقى يمثلون شباب نادى الجيزة الرياضى والحزب الوطنى ونادى الكشافة بالجيزة.

وبدأ الشباب رحلتهم بالغناء والتصفيق على أنغام موسيقى الكاسيت للأغانى الشبابية طوال المسافة بين القاهرة والغردقة التى تقدر بحوالى ٤٦٠ كيلومترا وتقطعها السيارة فى ٥ ساعات تقريبا.

ومع اقتراب الأتوبيس من محافظة البحر الأحمر لاحظ الشباب بعض القرى السياحية المبنية على الشاطىء بطرازات معمارية متعددة، ووصلنا إلى الغردقة فى الساعة الثالثة بعد الظهر ونزلنا فى قرية الصداقة السياحية المخصصة لإقامتنا. والتى يملكها رجل الأعمال على خليل بالإضافة «لفندق البرنسيسة» (٤ نجوم) ضمن مجموعة «اكا السياحية» واتخذت الرحلة شعار «عظيمة يا مصر».

وتنتشر فى المدينة المحلات وفور وصولنا إلى القرية السياحية طلب منا مسئول الاستقبال أن يستوفى كل ثلاثة من الشباب بياناتهم فى استمارة واحدة بحيث يقيم كل ثلاثة فى غرفة وأخذ الشباب مفاتيح الغرف ووضعوا حقائبهم بها وأخذوا قسطا من الراحة ثم التقى الجميع على العشاء فى السابعة مساء. وتبين أن الإقامة تشمل وجبتى الإفطار والعشاء فقط وفوجىء بذلك مشرف الرحلة طه حسين وإسلام جمال.

ومع اليوم الأول للرحلة ظهر بعض





الفائزون فى أتوبيس المفاجات أمام عيون موسى برأس سدر

..ويقـ

وفى نفس الرحلات قام ١٥ قارئا بزيارة إلى الأقصر وأسوان لمدة أسبوع

وفى فندق شادى كان فى استقبال القراء الأستاذ حسنى غازى وكيل أول الوزارة بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة الجيزة وفى اليوم الأول للرحلة زار القراء معبد الكرنك بمرافقة أحمد أبو العلا المشرف العام المقيم فى الأقصر وأحمد حمزة

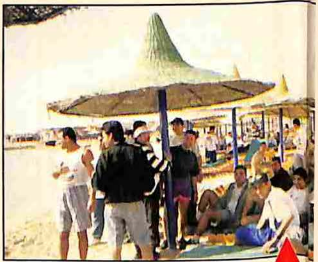
وقال يوسف حافظ المرشد السياحى تقع الأقصر على بعد ٦٨٧ كم جنوب القاهرة. والأقصر اسم عربى وسميت بطيبة فى عهد الإغريق نسبة لحديقتهم الإغريقية لما أسماها «هومير» مدينة المائة باب وسماها العرب مدينة القصور حتى أصبحت بعد ذلك الأقصر ووصلنا الى طريق الكباش المؤدى الى معبد الكرنك

ثم زار القراء معبد الأقصر الذى بناه أمنحتب الثالث للإله أمون وكان يقام بين

السنوى الذى يستغرق ١٥ يوما تذبح فيه

...ستمتعون ٣ أيام بالطبيعة الساحرة على شاطئ الغردقة

إعداد :
نادية منصور


وقت ممتع لقراء الشباب على شاطئ الغردقة


ولقطة جماعية للقراء على الشاطئ


جو دافئ وشمس ساطعة فى الغردقة

الشباب وهم يرتدون الملابس الصيفية لأن المناخ دافئ والشمس ساطعة ودرجة الحرارة ٢٣ درجة مئوية، وسألوا عن أماكن الترفيه ونصحهم مسئول الاستقبال بالاستمتاع بكل الإمكانيات الموجودة فى فندق البرنسيسة التابع للقرية السياحية وبه ملاعب مختلفة مثل كرة القدم واليد والطائرة وحمامات السباحة والبحيرات الصناعية وصالات البلياردو وألعاب الفيديو جيم إلى جانب شاطئ جميل، ويستطيع الشاب أن يلعب مباراة بلياردو لمدة ساعة بعشرة جنيهات، كما أن الفندق يقدم فى المساء فقرات فنية تتضمن رقصا شعبيا وغناء وفقرات متنوعة، وعلى الشاطئ ترسوا بعض المراكب السياحية وموتوسيكلات الماء، ويوجد مركز للغوص وتأجير المراكب الزجاجية التى يستطيع الشاب أن يشاهد من خلال الأرضية الزجاجية بها الشعاب المرجانية والأسماك الملونة، وإيجار هذا المركب فى جولة بحرية لمدة ساعتين ٥١ جنيها، كما يمكن تأجير مركب كبير يسع ٢٥ شخصا للقيام بنزهة بحرية حتى جزيرة مجاويش أو جزيرة «الجفتون» وتقديم وجبة غداء بـ٣٥ جنيها للشخص، وبالنسبة للغوص فهو هواية تستهوى السياح الأجانب ولم أشاهد خلال إقامتى ٣ أيام سوى ١٠ سياح على الشاطئ كانوا يستأجرون ملابس وأدوات الغوص بمائة جنيه فى الساعة وينزلون مع مدرب مصرى فى منطقة قريبة من الشاطئ، أما من يجيد الغوص منهم فيسمح له بالنزول بمفرده فى عرض البحر، وعندما يخرج السائح من الماء يفضل الإستمتاع بحمامات الشمس بالاستلقاء على «شيزلونج» خشبى عليه وسادة اسفنجية لعدة ساعات، وعلى طول الشاطئ يوجد رجل أمن يراقب ما يحدث.

وانشغل الشباب بمراقبة السياح ومن يجيد السباحة منهم أغرته المياه بدافئها للاستمتاع بها، والبعض الآخر اكتفى


قراء الشباب عند طريق الكباش فى معبد الكرنك بالأقصر


ويحاورون الأستاذ سيد ذغادة رئيس مدينة رأس سدر


وهنا يمارسون لعبة الكراسى الموسيقية فى دغش لاند برأس سدر


لقطة تذكارية لقراء الشباب فى رأس سدر

...ضون أسبوعا بين آثار الأقصر وأسوان فى رحلة إلى التاريخ!

القرابين ومايميز متحف الأقصر وجود أربعة تماثيل ضخمة لرمسيس الثانى وتوجد داخل المعبد صالة الأعمدة ومرسوم على جدرانها احتفال زيارة أمون لزوجته موت وهنا سأل القارئ سيد محمد على عن كيفية قراءة الكتابة الهيروغليفية؟

وأجاب يوسف حافظ المرشد السياحى قائلا: يتم قراءة الرسوم الهيروغليفية حسب اتجاه الرسم فإن كان مثلا اتجاه وجه الطائر الى اليمين فنقرأ من اليمين وهكذا مع ملاحظة أن أسماء الملوك تكتب فى خرطوشة وهى داخل شكل يشبه «خرطوشة البندقية».

وهناك اتجاه فى علم الآثار لتفسير تلك الرسوم الهيروغليفية على نفس أشكال الحروف الهجائية مثل رسم الصقر فى الهيروغليفية عند «تحويره» يعطينا حرف A بالإنجليزية ويقابله حرف أ بالعربية وهكذا...

وفى المساء شاهد بعض القراء عرضا

إعداد:
ليلى محمد مصطفى

للصوت والضوء بمعبد الكرنك

وفى اليوم الثانى وبعد تناول طعام الإفطار زار القراء مدينة «هابو» أو «معبد هابو» بالبر الغربى وشرح المرشد تاريخ المعبد الذى يصور انتصار الملك رمسيس الثالث على مجموعة شعوب البحر مثل الشكاس والتمحور والتحنور وغيرهم ولقد جاء الاسم من اسم الإله حابى إله النيل ثم تطور الى «حابو» ثم «هابو»

ومن معبد هابو الى معبد حتشبسوت بالدير البحرى وتذكر القراء حادث الأقصر فأخذوا يهتفون «عظيمة يامصر» والمعبد شيدته حتشبسوت لتؤدى فيه الطقوس الدينية وأشرف على بنائه المهندس سنموت الذى بناه مع انحدار التلال الواقعة خلفه ولم تبق من المعبد سوى مدرجاته الثلاثة التى يقسمها طريق صاعد، وفى أقصى يمين المعبد اكتشفت خبيئة الدير البحرى، وتبدأ قصة حتشبسوت عندما أنجب تحتمس الأول من زوجته كلا من تحتمس الثانى وحتشبسوت اللذين تزوجا من بعضهما ولكن لم ينجب تحتمس الثانى من حتشبسوت وأنجب من أخرى تحتمس الثالث وبعد أن توفى تحتمس الثانى قامت حتشبسوت بالوصاية على الطفل الصغير لفترة ثمانى سنوات حتى استطاعت أن تحتل العرش لمدة ٢٠ سنة ثم بنت الدير البحرى لتؤكد أنها ابنة أمون وليس تحتمس الثانى وصورت على هذا الحائط قصة زواج الإله أمون بوالدتها وصورت أيضا فترات الحمل الخاصة بوالدتها حتى ولادتها فى النهاية وذلك حتى تثبت أنها أحق بحكم البلاد بسبب انتسابها للإله أمون، وفى الجهة الأخرى من المعبد نشاهد وصفها لرحلاتها الشهيرة التى قامت بها الى الصومال من أجل التبادل التجارى للمنتجات الصناعية والزراعية وجلب منتجات تلك البلدان من بخور ولبان وأشجار نادرة وبهارات وتوابل وأعشاب نادرة زرعتها فى معبدها ومازالت هناك جذور لتلك الأشجار حتى الآن.

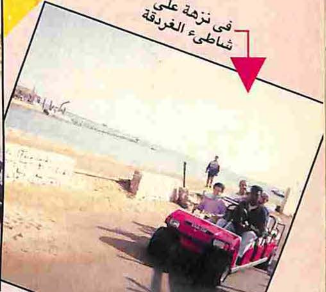
ثم زار الشباب وادى الملوك وعبر طريق مرتفع تحيطه الجبال من الجانبين وصلنا الى مدخل الوادى حيث يوجد أكثر من ٦٤ مقبرة ولكن المقابر المعدة للزيارة بالفعل حوالى خمس عشرة مقبرة والباقى مغلق للصيانة وتمكنا من دخول ثلاث مقابر.. الأولى مقبرة حورمحب ودخلناها من خلال سرداب طويل نصفه مظلم ومنها الى مقبرة ستى الثانى

ثم سأل محمد سمير محمد عن كيفية تحنيط المومياوات؟ فقال المرشد يتم تفريغ محتويات رأس المتوفى من خلال فتحتى الأنف وتوضع مادة التحنيط بدلا من محتويات الرأس ثم يفتح باقى الجسد ويستخرج منه القلب والرئتين والطحال

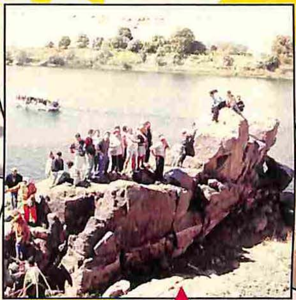
بالجلوس على الشاطئ أو لعب الكرة والتقاط الصور التذكارية.. وأخذ بعض الشباب يتحدثون في الفن والسينما والأفلام التي عرضت في العيد وأبدوا انزعاجهم من تدهور مستوى بعضها، وانتقل الحديث إلى السياسة والمسلسلات التي تتناول بطولات المخابرات، وفائدة الرحلات الشبابية والخامات الطبيعية المستخدمة في تأثيث القرية السياحية التي تتهوى السياح، حتى جاء موعد العشاء في السابعة وتجمع الجميع في صالة الطعام حيث يوجد بوفيه مفتوح يضم كمية كبيرة من الأرز والمكرونة واللحوم والدجاج والخضر، والشيء الوحيد الذي لم نجده على الطعام هو المياه وعندما سألنا عنها أخبرنا الشيف بأن المياه هنا غير صالحة للشرب ولا يوجد بديل لها سوى شراء زجاجة مياه معدنية، واشتريت واحدة بثلاثة جنيهات وهو نفس ثمن كوب الشاي في القرية السياحية، واتفقت مع المشرف على مقابلة مدير القرية لحل مشكلة المياه وعدم وجود وجبة للغذاء وقابلنا سمير عطا الله المدير العام الذي أخبرنا أن المياه بالفعل هي مياه خزانات لا تصلح للشرب، أما بالنسبة لوجبة الغذاء فقد اعتذر عن عدم تقديمها لأن النظام المعمول به يسمح بنصف إقامة فقط.

استقل بعض الشباب الميكروباص للنزول لوسط البلد مقابل جنيه واحد حيث توجد المحلات والمقاهي لتناول المشروبات وشراء الهدايا التذكارية، وما حدث في اليوم الأول حدث في اليوم التالي حيث تناول الإفطار ثم الذهاب للشاطئ وممارسة الألعاب المختلفة، وفي المساء مشاهدة الفقرات الفنية في الفندق والجولة داخل المدينة حتى نهاية اليوم.

وفي اليوم الثالث المخصص لمغادرة الغردقة استمتع الشباب بالساعات الأولى من الصباح في ممارسة بعض الهوايات المحببة على الشاطئ، ثم حزموا حقائبهم تمهيدا لمغادرة القرية السياحية وسأل بعضهم عن أسعار الإقامة هنا وعرف أنها تتراوح ما بين ٥٠، ٧٠ جنيها للغرفة التي تستوعب ثلاثة أشخاص أو الغرفة المفردة شاملة الإفطار والعشاء وحضر الأتوبيس السياحي الذي أحضر الفوج الثاني من القاهرة إلى الغردقة، وبعد راحة لمدة ساعة حمل الفوج الأول لمغادرة الغردقة وفضل قراء المجلة أن يستقلوا سيارة ميكروباص خاصة بهم وتم تلبية رغبتهم وفي الطريق خلد بعضهم للراحة بعد أن حققت الرحلة الهدف المنشود منها وتعارف الجميع وتبادلوا أرقام التليفونات والعناوين وعبروا عن سعادتهم بالرحلة وتمنوا أن تتاح الفرصة لكل الشباب في جميع المحافظات للقيام بمثل هذه الرحلات في إطار برنامج «اعرف بلدك».



في نزهة على شاطئ الغردقة



وفي نزهة نيلية في جزيرة فيله بأسوان



حسن غازي



أحمد حمزة



في معبد حتشبسوت بالأقصر



وعند رمز الصداقة

والأمعاء ويتم وضعها في أربع أوانٍ مخصصة لذلك ثم يبدأ في لف الجسد بعد وضع مادة التحنيط داخل الجسد ثم زار القراء متحف الأقصر الذي توجد فيه صالة تسمى «خبيئة» الأقصر ولها رسم دخول قدره جنيهان.. أما الدور الثاني من المتحف ففيه تابوت لكاهن مقيم في قدس الأقداس وتمثال لثالوث طيبة المقدس و٣٦٠ تميمة من تمائم العصور المختلفة. ثم انتقل قراء الشباب الى اسوان وبدأت الزيارة بكوبري أسوان ثم المسلة الناقصة ثم اتجهنا الى السد العالي وزرنا محطة كهرباء خزان أسوان وتحدث الأستاذ بركة المرشد السياحي فقال: محطة كهرباء خزان أسوان الأولى أنشئت عام ٥٣ على بعد ٦٠٠ متر من الخزان وتحتوي على تسعة توربينات وانخفضت قدرتها بسبب بناء السد العالي ورغم ذلك لم تتغير الطاقة السنوية المولدة منها ثم محطة كهرباء خزان أسوان الثانية التي ... الطاقة السنوية المولدة من المحطتين تعادل ٣٠٪ من الطاقة المولدة من محطة السد العالي

ومن السد العالي نتجه بالمراكب الى معبد جزيرة فيله الذي تم نقله من الجزيرة السابقة إلى موقعه الحالي بسبب تغطيته بالماء بعد بناء السد وفي هذا المعبد تتخذ الأعمدة أشكالا جديدة ومختلفة النقوش على الجدران تظهر فيها حتحور «صفة الأمومة» للابن حورس

وتضم جزيرة فيله آثار أربعة عصور هي الفرعونية والرومانية والبطالسة والمسيحية وفي عام ٥٧٧ ميلادية تحولت الجزيرة من عبادة الوثنية إيزوريس وحورس الى عبادة الدين المسيحي في عهد الإمبراطور الروماني.

ثم سأل محمد عبدالفتاح عن كيفية نقل جزيرة فيله فأجاب المرشد قائلا: عام ١٩٠٢ تم استكمال خزان أسوان وقل منسوبه وأصبحت الجزيرة عائمة في المياه ٦ شهور في السنة وفي عام ١٩٧٠ كان منسوب مياه السد العالي شبه ثابت مما كان له تأثير سلبي على آثار تلك الجزيرة ثم بدأ إنقاذ الجزيرة في عام ١٩٧٢ ببناء سور من الحديد حول الجزيرة وتم تصويرها وترقيمها .. ثم قام الخبراء بنشر الصخور ونقلها بنفس الكيفية وتكلف ذلك ٨ ملايين دولار وانتهت عملية الإنقاذ عام ١٩٨٠

أما في آخر أيام الرحلة فقد زرنا جزيرة النباتات عن طريق المراكب حيث تجولنا بين النباتات النادرة على مساحة ١٧ فدانا وشاهدنا ضمن الأشجار الموجودة أشجار السكر والشاي والبن والنخيل الذي يتضمن ٤٢ نوعا ثم عدنا بالمراكب الى الفندق في تمام الساعة الرابعة ظهرا لتناول وجبة الغداء.. ثم اتجه بعض القراء الى متحف النوبة الذي يحكي قصة كفاح عظيمة بطلها الإنسان المصري الذي عاش بين الصخور وشلالات النهر الجارفة لكي يصنع أول حضارة عرفها الإنسان. وقد صمم المتحف بشكل يحقق التكامل مع البيئة المحيطة به

وبعد رحلة ممتعة عاد قراء الشباب إلى القاهرة.

كيف توقظ المارد [بقية]

لأنفسنا من تكبيل للشعور أو التصرفات نتيجة الترابطات العصبية المختلفة التي تحدث في المخ، لذلك يجب علينا باستمرار أن نراجع المعتقدات التي تقبلناها دوما دون مناقشة في الماضي والتي نرى أنها تكبل إرادتنا وتحول بيننا وبين السعادة.

مصدر للتدمير الذاتي

أما ما يسبب التدمير الذاتي حقيقة فهو الترابط العصبي المختلط وهذا معناه أنك تقرن كلا من الألم والسرور لنفس الموقف.. في هذه الحالة تجد أنك قد بدأت في إنجاز شيء ثم فجأة تقوم بتحطيمه بنفسك.

وأقرب مثال للترابط العصبي المختلط هو المال، فمعظم الناس في حضارتنا الحالية لديهم ترابط عصبي مختلط حول المال.. إنهم قطعا يريدون المال، ولكن في نفس الوقت فإن معظمهم يعتقد بوجوب وجود سقف أعلى له لأنهم يقرنون بين وفرته وبين أشياء سلبية كثيرة

ومن أوائل التدريبات التي أجريها في جلسات العلاج المتعلقة بالنواحي الاقتصادية أنني أسأل الناس أن يفتشوا في عقولهم عما يقترن فيها بالمال، وأن يكتبوا قائمة بالنواحي الإيجابية للمال وقائمة أخرى للنواحي السلبية.. ففي قائمة الإيجابيات يكتبون مثلا: المال يتيح لك الحرية، الترف، إمكانية التبرع لخدمة المجتمع والناس، السعادة، الأمان، فرص السفر، انفتاح الأبواب أمامك، المركز المؤثر إلخ..

أما في قائمة السلبيات - وهي بالمناسبة أكثر ازدحاما من القائمة الأولى - فنجد فيها: ازدياد الخلافات الزوجية، التوتر العصبي، عقدة الشعور بالذنب، الأرق، المجهود الخارق المطلوب بذله باستمرار، السطحية، الجشع، الطمع، الخوف من حكم الناس عليك، ارتفاع الضرائب، الخوف من استغلال الناس لك، فقدان الحماس إلخ..

هل لاحظت مدى كثافة الشعور بين القائمتين؟ أيهما في ظنك تلعب دورا أقوى في حياتنا؟

عندما نتخذ قرارا بالعمل، فالمخ لابد أن تكون عنده إشارة واضحة عما تقرنه بالألم وما تقرنه بالسرور، أما إذا لم تكن الإشارة واضحة فإن المخ يصبح مشوشا ومرتبك وبذلك فإنك تفتقد إرادة التنفيذ.. لأنك إذا أعطيت مخك إشارات مشوشة فإنك ستحصل على نتائج مشوشة.

فكر في الأمر على أنه كفتا ميزان حيث يقول المخ لنفسه: «إذا فعلت هذا الفعل هل سأجني الألم أم السرور؟» وتذكر أنه ليس بكثرة الترابطات العصبية التي توضع في كل كفة، بل بقوة تأثير كل ترابط.. فقد تملك عددا أكبر من الترابطات الإيجابية نحو المال، ولكن ترابطا سلبيا واحدا قد تكون قوته أكبر وتأثيره أشد عليك.. وفي هذه الحالة فهو يدمر فرصتك في النجاح اقتصاديا.

والآن نأتي لموقف صعب، وذلك حين تصل إلى نقطة ما تقول فيها لنفسك: «مهما فعلت فسأصادف الألم» عندما يحدث هذا نصبح في حالة شلل كامل ولا نعرف كيف سنتصرف.. وعادة ما نختار الموقف الذي نعتقد أنه سيسبب لنا ألما أقل، ولكن كثيرا من الناس لا يتصرفون على الإطلاق ويستسلمون لليأس التام.

إن التكنيك الذي توصلت إليه يحتوي على ست خطوات، وهو سيعلمنا كيف نكسر القوالب أو المعتقدات التي تكبلنا وكيف نخلق البدائل، وكيف نصل في النهاية - ليس فقط للتخلص من سلوك مرفوض - ولكن لإعادة تشكيل حياتنا حسب المفهوم الجديد.

زيارة إلى رئيس (بقية)

بدراستها والتاكد من صحة ما حدث وقد تمكن طلاب بعض الكليات من اللحاق بموعد الامتحان فى كلياتهم فى هذا اليوم وإن كانوا قد تأخروا بعض الوقت، فسمحت لهم الكليات - ومنها كلية الهندسة - بحضور الامتحان، ومنحتهم وقتا إضافيا.. أما الطلاب الذين لم يتمكنوا من الوصول الى كلياتهم بسبب هذا الحادث، فقد قررنا عقد امتحان أخر لهم فى هذه المواد، ومن ثم نقول إن هذا الأمر حسم بطريقة عادلة.

● **نحن طالبات كلية التمريض بجامعة المنوفية، ونريد أن نعرف مكانة هذه الكلية فى الجامعة.. وهل من الممكن أن تجرى لنا امتحانات «دور ثان» فى بعض المواد التى لم نوفق فيها فى التيرم الأول بسبب تأخر وصول بطاقات الترشيح لنا؟**

عنهم: نجلاء أحمد

●● **د. محمد محمد إبراهيم:** كلية التمديض هى احدى كليات الجامعة ومثلها مثل باقى الكليات، لكنها تعانى من مشكلتين..

الأولى: قلة عدد اعضاء هيئة التدريس، والثانية، مشكلة نقص المبانى، وهاتان المشكلتان فى طريقهما للحل فى العام القادم بإذن الله.

أما مسألة عقد امتحان دور ثان.. فهذا ليس معترفا به فى الجامعات المصرية ونحن ننفذ اللوائح والقوانين التى تحكم عمل الجامعات كلها.. فإذا رسب الطالب فى مادة أو مادتين يصعد الى الفرقة الأعلى بهما، وإذا رسب فى أكثر من مادتين يبقى لاعادة السنة كلها.. وفيما يتعلق بتأخر وصول بطاقة الترشيح، فهذه ليست مسئولية الجامعة، بل كان من المقرر أن يتم قبول هذه الدفعة فى العام القادم، وليس هذا العام لكننا اردنا أن نوفر لكم عاما كاملا

● **هل من الممكن أن تتدخل الجامعة لزيادة مرتبات الأطباء أسوة بزيادة مرتبات خريجى كلية التربية؟**

أيمن عبد الحليم

●● رئيس الجامعة: هذا الموضوع يمثل مشكلة عامة نحاول المطالبة بإيجاد حل لها ، لكن الحل ليس فى يد الجامعة.

كما استجاب رئيس الجامعة الى طلب أحد الطلاب بتخصيص أتوبيس لنقل طلاب جامعة المنوفية من مدينة السادات الى مقر الجامعة. وكذلك قرر - بناء على طلب أحد القراء إلغاء قرارات حرمان بعض طلاب الجامعة من ممارسة الأنشطة نتيجة لأخطائهم السابقة على أن تكون هذه المرة هى الإنذار الأخير لهم. ووعد أحد الطلاب ببحث أحقيته للحصول على مبلغ التكافل الاجتماعى، واستجاب لرغبة طالب من غير القادرين لاعفائه من مصروفات الدراسة وفى النهاية كلف رئيس الجامعة نائبه الدكتور طاهر صبرى بالتحقيق فى واقعة قيام ابنة مسئول كبير بالجامعة بالاشتراك فى رحلة الأقصر وأسوان دون وجه حق بدلاً من زميلة لها كانت مرشحة للسفر وتم استبعادها دون سبب، وقرر رئيس الجامعة إحالة المسئول الكبير للتحقيق.

أفراح الشباب



"عرسان" الفرح العاشر فى "الكوشة" المزينة بالورود

ريهام ومصطفى، وهدى ومحمد في حفل واحد من أفراح الشباب بمطعم أوندين المعادى

احتفلت مجلة الشباب بالفرح العاشر من الأفراح التى أقامتها بالتعاون مع شركة خليج المعادى للاستثمار والسياحة.

وتم اختيار الفائزين الأربعة بالقرعة من بين مئات الخطابات التي وصلت إلى المجلة علي مدى شهرين،وقد أقيم فرحهم فى حفل واحد، لعدم إقامة الفرح التاسع في موعده الذي يتزامن مع أيام شهر رمضان المبارك، وهم: ريهام فخرى سيف وعريسها مصطفى خليل،وهدى شاكر على وعريسها محمد السيد مقبل.

وأقيم حفل زفافهم في قاعة العرائس الكبيرة بمطعم زوندين المعادى، والتى تتسع لـ ٣٥٠ مدعوا.

وبدأ الحفل في الساعة السابعة مساء يوم الجمعة ٢٠ فبراير الماضى بوصول العروس الأولى ريهام - وعريسها مصطفى، وأقيمت لهما زفة نيلية فى اليخت الخاص بالمطعم استمرت ساعة كاملة حتى وصول العروس الثانية هدي وعريسها محمد.. لينضما إلى العروسين ريهام ومصطفى في زفة جماعية علي أنغام فرقة «هشام شو» استمرت حتى التاسعة والثلث تماما.

وكان معظم المدعوين قد وصلوا إلى مكان الاحتفال وأخذوا أماكنهم في القاعة الكبيرة قبل وصول العرائس بساعتين كاملتين.. ثم وصل العرسان وبرفقة كل منهما عروسه ، وكان فى استقبالهم الاستاذ محمود رزق الجمال رئيس مجلس إدارة شركة خليج المعادى والسيدة نادية شعيب مديرة العلاقات العامة والعميد أحمد عزب المدير العام.

ثم تحدث الدكتور محسن عبدالرازق عفيفى مرحبا بضيوف الفرح ومنهم الاستاذ شكرى حسين وكيل وزارة السياحة ، الذى قدم هدية شخصية إلى العروس ريهام، والاستاذ محمود طابع مدير عام شركة النمر للسياحة، والأستاذ رمضان العدلى مدير عام جمعية S. O. S. والسيدة منيرة النجار.

ثم أجرى حوارا مع العرسان القدامى إيمان وعطية ، وكان احتفالهما في ٩٧/٨/١٩، وفاتن ومسعد - ٩٧/١٠/١٩.. ونجلاء وعلاء ٩٧/١٢/١٩.. وكانت إدارة المطعم قد وجهت الدعوة للعرسان الثمانية



أسرة مطعم أوندين تقدم تورتة من ثلاثة أدوار لكل عروس

تحقيق:
لميس الطحاوى
تصوير: مدحت عبدالمجيد

الذين أقامت لهم «الشباب» حفلات زفافهم فى مطعم «أوندين» لحضور الفرح التاسع والعاشر لكن ظروف عمل بعضهم خارج القاهرة لم تمكنه من الحضور.

ثم بدأ الحفل بوصلة غنائية قدمتها مطربة المطعم «صباح» ، ثم بدأ المطرب محمود منير فى إضفاء جو جميل من البهجة أشعلت نشاط الشباب والشابات الذين التفوا حول العرائس في دائرة راقصة.. ثم قدمت السيدة نادية شعيب هديتها للعرسان وهى عبارة عن مصحفين شريفين لكل منهما، وأثناء توقف المطرب محمود منير وفرقته الموسيقية عن العزف والغناء لفترة قصيرة عبر العرسان عن فرحتهم الغامرة بهذا الحفل المجانى. كما قدموا الشكر إلى مجلة الشباب ورئيس تحريرها الأستاذ عبدالوهاب مطاوع علي تنفيذ هذه الفكرة الجميلة والمتكاملة بالاشتراك مع الأستاذ محمود رزق الجمال بإقامة حفل زفاف مجانى للشباب كل شهر مراعاة لما يمرون به من ظروف اقتصادية صعبة.

والعريس مصطفي خليل موظف في شركة مقاولات في مصر الجديدة وهو من سكان حى عين شمس ولديه ثلاثة أشقاء، ويقول: كان أولياء أمور العروس ريهام متفاهمين إلى أقصى درجة، وقد قمنا بإعداد منزل الزوجية بالمشاركة فيما بيننا.

والعريس الثانى محمد السيد مقبل فنى جمع تصويرى فى الهيئة العامة للكتاب، ومن سكان حي امبابة وعروسه هدى شاكر من سكان حى شبرا وهي زميلته فى هيئة الكتاب، وقامت بإحضار حجرة «السفرة، والأنتريه» كما تكفلت بإحضار غرفة النوم،والعروس هدى يتيمة الأب والأم منذ طفولتها ، حيث تقيم مع جدتها التى أشرفت على تربيتها مع شقيقها وشقيقتها الأكبر منها سنا.

ثم أطفئت الأنوار وعزفت الموسيقى تمهيدا لتقديم تورتة الفرح - وكان لكل عروس تورتة خاصة بها، مكونة من ثلاثة أدوار، وفي نفس الوقت قدم العاملون فى المطعم الجاتوه والمشروبات للمدعوين، واستمر الحفل إلى ما بعد الثانية عشرة مساء.

«عرسان» الأفراح السابقة شاركوا «عرسان» الفرح العاشر سعادتهم

زفة مشتركة للفائزين فى بداية الحفل



عالم رياضات الدفاع عن النفس



إعداد: خالد بركات

نجم يسطع فى عالم التايكندو

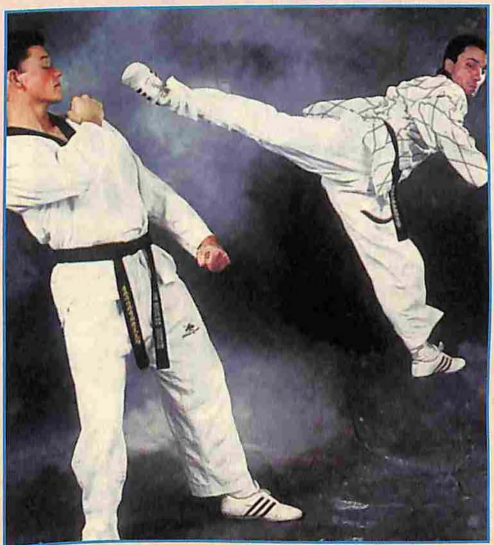
هو بطل فريد فى رياضة التايكندو، حقق مالم يحققه كثيرون غيره إنه مايكل كارون الذى عرف هذه الرياضة الممتعة وهو فى سن الثامنة عشرة من عمره .. وعلى الرغم من أن هذا العمر يعتبر متاخرا للغاية لدى الكثير ين من خبراء رياضات الدفاع عن النفس إلا أنه استطاع أن يحقق نجاحاهائلا وأصبح أحد نجوم التايكندو فى العالم .. ومنذ ست سنوات يحتكر بطولة فرنسا للتايكندو بلا منافس .

يبلغ وزن مايكل كارون ٥٩ كيلو جراما ويصل طوله إلى ١٦٥سنتيمتراً .. وبدأيحصد كل هذه البطولات بعد أربع سنوات فقط من التدريب .

ويتميز بطل فرنسا الصاعد باللياقه البدنية المرتفعة ويتقن كل ماهو صعب من الضربات والركلات .. ويعطيه حجمه الضئيل ميزة المرونة التى تساعده فى التفوق وإحراز النقاط.

ويقول مايكل كارون إننى أحاول تحديد هدفى بسرعة منذ بداية المباراة ثم إصابته بدقة وأهم مايشغلنى فى الفترة الحالية هو الاستعداد لبطولة العالم .. وأتدرب ثلاث ساعات يوميا وأقسم تدريباتى على فترتين الأولى فى الصباح وتخصص للقوة البدنية وزيادة فاعلية الضربات أما فترة المساء فاخصصها للتكنيك الحركى والتدريب على جمل تكتيكية أؤديهافى المباريات .

وقبل أى بطولة بشهرين أتدرب على زيادة سرعة الركلات وحفظ التكنيكات التى ساخوض بها مبارياتى سواءفى الدفاع أو الهجوم



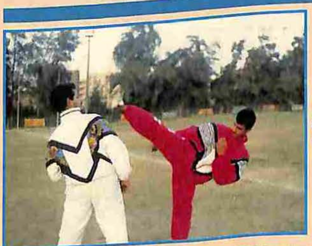
لقاء العمالقة

يجتمع فى فرنسا خلال مارس الحالى خمسة من خبراء مدرسة «الفيت فواداو»التى يرجع تاريخها إلى ٢٠٠ عام مضت وتعود الحركات الأساسية لهذه المدرسة إلى القرون الوسطى وقد استمدت بعضها من أساليب القتال الفردية ومن ابرز هذه الاساليب أسلوب الهاولونج وهو يحتوى على كل أساليب القتال الفيتنامية القديمة .. ومن أشهر خبرائها سودو وهو متخصص فى الأسلحة البيضاء ويعد أول من استخدم المراوح فى الألعاب الدفاعية بفرنسا .

ويعتمد هذا الأسلوب على سرعة توجيه الضربة فى تحطيم الهدف وإصابة الأماكن الضعيفة مما يتطلب من اللاعب مهارات خاصة بالإضافة إلى القوة البدنية التى قد يحتاجها أحيانا



صورة الشهر



صورة هذا الشهر للاعب أشرف سعيد إبراهيم وهو يمارس رياضة التايكندو وقد حصل على المركز الثالث فى بطولة الجمهورية فى الأعوام الماضية ، وتتمنى له المجلة مستقبلا مشرقا حافلا بالإنجازات .

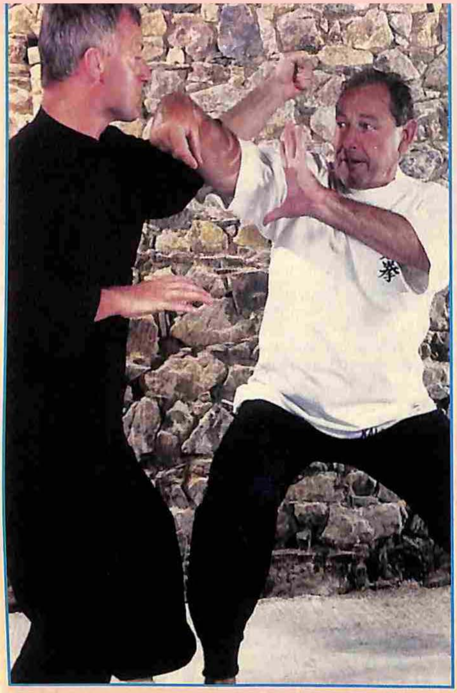
ركن الهواة كيف ت

١- يحاول المنافس الهجوم على اللاعب بتوجيه ضربة بالسكين فى البطن فيصدها باليد المقابلة لها



٢- يحاول المنافس توجيه ضربة أخرى فى وجه الخصم ، ويصدها اللاعب باليد اليمنى بتوجيه ضربة فى الكوع ويمسك على اليد الأخرى التى لاتزال بها السكين .





أكفأ المدربين

يعتبر «جون كالونيش» من أشهر الأبطال فى رياضة الكونغ فو.. وهو حاليا من أكفأالمدربين على مستوى العالم.

ولد جون كالونيش فى عام ١٩٤٣ بهولندا .. ومارس فنون القتال منذ سن الرابعة عشر وحصل على بطولة هولندا وأوروبا أكثر من مرة ..

وفى حديث لإحدى كبريات المجلات المتخصصة فى رياضات الدفاع عن النفس فى فرنسا نصح لاعبى الكونغ فو فى العالم قائلا : أى لاعب متقدم المستوى يجب أن يمتلك شيئين هما القوة التى يتنافس بها مع الآخرين ويستطيع أن يحصل عليها عن طريق تربية بنيان مفتول العضلات ولياقة بدنية مرتفعة تمكنه من إبراز كل مهاراته أثناء المباراة ،وبذلك يتوافر له عنصران هما القوة وكيفية استعمالها .

ويأتى بعد ذلك امتلاكه لمجموعة كبيرة من الركلات والقبضات التى يتقنهاجيدا ويستطيع أن يؤديها بسرعة دون أن يختل توازنه ثم يبدأفى التدريب على اقتناص النقاط ولعل أنسب الأوقات هى أن يباغت المنافس بهجوم سريع أو أن يبدأالدفاع مباشرة بعد أن ينهى الخصم هجومه أو يسرع بدفاع مضاد بنفس قوته ويجب على كل لاعب التاكد من أن مستواه التكنيكى هو الأفضل عند اتخاذ القرار الأخير .

واخيرا مايفتقده الكثيرون هو الأسلوب السليم للسيطرة على المباراة حتى النهاية وهو لايزال فى نشاط مستمر

ـدافع عن نفسك؟

٣- يقوم اللاعب بثنى ذراع المنافس فى الاتجاه المقابل بصده .. وهو مايؤدى إلى شل حركة المنافس



٤- يقوم اللاعب بتوجيه ضربة خلفية بالكوع فى بطن المنافس



موعد مع د. فتحى سرور [بقية]

ثم عدت إلى القاهرة فى ١٥ أغسطس ٦٧ قبل أن تنتهى مهمتى فى أبريل ١٩٦٨، بحجة أنى لست فى موقع قيادى فى الاتحاد الاشتراكى.

وعدت للتدريس بالكلية لطلبة القسم الجنائى عام ٦٨ وكانت هناك انتخابات الاتحاد الاشتراكى فى الكلية فاشتركت فيها وحصلت على المركز الأول - بالرغم من أننى لم اقض فى الكلية سوى تسعة شهور - والسبب يعود الى عاملين:

الأول: أن هذه الانتخابات كانت تشمل لأول مرة أساتذة وطلبة فى نفس الوقت ولم تتكرر ثانية.

الثانى: أننى دائما قريب من الطلبة وكنت رائد أسرة، وأشارك فى الأنشطة، وبذلك كسبت فى الانتخابات وأصبحت أمين وحدة الاتحاد الاشتراكى فى كلية الحقوق ثم رائدا لاتحاد الطلاب.

وفى عام ١٩٧١ رقيت إلى أستاذ، وفى عام ١٩٧٢ أصبحت أستاذا بكرسى، والكرسى كان يعطى أقدمية على الأساتذة بدون كراسى!!

ثم أعرت مندوبا دائما للجامعة العربية فى باريس من عام ٧٢ إلى ٧٨ وهى أقصى مدة للإعارة، ثم عدت وتسلمت عملى فى الجامعة رئيسا للقانون الجنائى عام ١٩٧٨، واستمرت صلتى «باليونسكو العربى» لمدة سنة. وفى أكتوبر ١٩٧٩ فتحت مكتبى للمحاماة فى الزمالك، ولم تمض شهور حتى أصبحت أهم القضايا الجنائية فى مكتبى.

وفى عام ١٩٨٣ انتخبت عميدا لكلية الحقوق. وفى سبتمبر ١٩٨٥ عينت نائبا لشئون الطلاب فى جامعة القاهرة.

ثم عينت وزيرا للتعليم فى شهر نوفمبر ١٩٨٦م واستمر أدائى بالوزارة لمدة أربع سنوات وضعت فيها استراتيجية لتطوير التعليم ووضعت البنية الأساسية لخطوات التطوير من خلال انشاء مركز تطوير المناهج ومركز الامتحانات والتقويم التربوى والهيئة العامة للأبنية التعليمية وصندوق دعم المشروعات التعليمية وكليات التربية النوعية وكليات التعليم الصناعى وكليات رياض الأطفال، وطورت مدرس الابتدائى لكى يكون خريج جامعة ووضعت استراتيجية لمحو الأمية قننها بعد ذلك قانون محو الأمية وتعليم الكبار ثم رئيسا لمجلس الشعب منذ ديسمبر ١٩٩٠م.

ولى العديد من المؤلفات تزيد عن ٣٠ كتابا وأكثر من ٥٠ بحثًا علميًا ومقالات مكتوبة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

وأنا الآن رئيس لمجلس الشعب وكنت رئيسا للاتحاد البرلمانى الأفريقى وحاليا رئيس الاتحاد البرلمانى العربى، كما شغلت منصب رئيس الاتحاد الدولى.

وتعلمت فى حياتى أن الطريق المستقيم والجرأة فى اتخاذ المواقف، والعمل وفقا للشرعية عند اتخاذ القرارات، والتوكل على الله.. هى عوامل أساسية تقود إلى النجاح.

خواطر الغربة

بقلم :
د .زينب إبراهيم كرم



من أجل الأطفال !

الاحتفال السنوى بيوم العطاء للاطفال فى بريطانيا له سمة خاصة فهو سباق فى العطاء من اجل الأطفال المحتاجين والمعاقين .. ومن ينقصهم جانب من الجوانب التى يتمتع بها الطفل العادى سواء جوانب صحية او نفسية او اجتماعية أو رياضية .

ففى يوم ٢٨ نوفمبر من كل عام تقوم أجهزة الدولة الإعلامية بكل إمكانياتها بالمساهمة فى حث الجميع على التبرع .. ويعلن التليفزيون فى امسية جميلة عن المبالغ التى تجمعت عن طريق التحويلات المصرفية او الشيكات البريدية ومن مختلف الجهات .

ويتضمن المساء عرضا لما تم انجازه من تبرعات فى العام الماضى ويشترك الفنانون والمشهورون من الشخصيات السياسية فى ذلك الاحتفال الهائل .

وفى العام الماضى وصل التبرع فى هذا اليوم الى ٨,٧ مليون جنيه استرلينى ، حوالى ٥٠ مليون جنيه مصرى ، وتنوعت مجالات صرف هذه المبالغ من مساعدات للاطفال المرضى ووسائل لحماية كثيرين من الأطفال ضد الاعتداءات النفسية والجسدية ونواد رياضية للمعوقين وغيرها حتى وصل إهتمامهم إلى إدخال البهجة والسعادة إلى مرضى ينتظرون الموت من امراض لا امل فى الشفاء منها انها ليست صورة جميلة للتعبير عن الحب والعطاء فقط .. بل هى ايضا خطوة ايجابية وعملية من اجل هؤلاء الأطفال وإننى حينما ارى هذا المهرجان فى العطاء واتمنى ان نستطيع ان نعبر عنه لاطفالنا اتمنى أن يجد كل مصرى وكل مصرية فى قلبه مساحة من الحب والعطاء للأطفال المحتاجين والمحرومين من الحب والشفقة

ان اطفالنا هم بلا شك مواطنو المستقبل وهم شباب الغد الذين لابد ان نعمل جميعا من اجل إعدادهم ليصبحوا اصحاء جسديا ونفسيا .. وبالحب والعطاء والعطف وبالتعبير عن ذلك بوسيلة او باخرى يمكن ان نخفف من آلام هؤلاء الأطفال .

•• العلم فى كبسولة ••





بالتعاون مع العالم الكبير د. أحمد زويل

« تشجيعا للشباب علي الثقافة العلمية فقد وافق عالم مصر الكبير الدكتور أحمد زويل على الإشراف علي المادة العلمية التى تنشر فى هذا الباب كل شهر .. حيث يتم إرسالها إليه بالفاكس لمراجعتها والإضافة إليها ومجلة الشباب تشكر للعالم المصرى الكبير إسهامه التطوعى الجليل هذا.»

فى الطريق إليك.. بلياردو القرن الـ ٢١



دخل شاب وسيم إلى القاعة المخصصة لممارسة لعبة البلياردو ووقف اللاعبون وكل من فى القاعة يشاهدونه وهو يقف ممسكا بعصا اللعبة مصوبا إياها إلى الكرة قبل أن يضربها فتصيب بعد انطلاقها وبضربات متتالية باقى الكرات المنتشرة فى شتى جنبات طاولة البلياردو لتدفعها إلى السقوط فى الفتحات المخصصة لذلك فى تتابع أثار ذهول وإعجاب الحاضرين، وفى تلك اللحظة يقف الشاب مبتسما وكأنه لم يأت بجديد.

كان هذا مشهدا اعتاد الشباب مشاهدته فى الأفلام الأجنبية بل إن البعض قد أصابه السأم من تكراره بعد معرفتهم لتلك الحيلة التى تستخدم فى الأفلام فقط وهى خدعة يعجز بطل العالم نفسه عن تكرارها بشكل متتال فى مباراة واحدة، وإن حدث فإنه يكون قد حقق إعجازا تتناوله ألسنة هواة اللعبة فى شتى أنحاء العالم لسنوات طويلة.

مؤخرا توصل العلماء فى معهد ماساشوستس للتكنولوجيا إلى تحويل هذا الحلم إلى حقيقة واقعة، فقد تمكنوا من إنتاج كمبيوتر يستطيع أن يخلط بين الرسوم المجسمة والواقع.

يتكون الجهاز الجديد من كاميرا دقيقة تثبت بإطار نظارة يرتديها اللاعب وتكون متصلة بجهاز كمبيوتر فى حجم جهاز تشغيل الأسطوانات المدمجة مثبت فى حزام اللاعب يستخدم الجهاز الجديد زوايا طاولة اللعب ومواقع الفتحات ومواقع وألوان الكرات لتحديد أسلوب وتسلسل الضربات، فمن خلال كل تلك المعلومات السابقة يستطيع الكمبيوتر (بعد تحليل الصورة الملتقطة) أن يحدد مواصفات وزوايا الضربات الموجهة إلى الكرة لتصطدم بباقى الكرات بهدف دفعها إلى السقوط فى الفتحات الخاصة بها بعد إجراء عمليات حسابية لمسار الكرة التى سيضربها اللاعب لتصطدم بباقى الكرات. يظهر الكمبيوتر المسار المثالى بالاضافة الى أفضل موضع للضربة من خلال إشارات تظهر على الزجاج الداخلى للنظارة التى يرتديها االلاعب الذى يرى خطين : الأول يمثل المسار الأمثل للكرة التى سيضربها اللاعب للاصطدام بالكرة الثانية، أما الخط الآخر فهو يشير إلى مسار الكرة الثانية (التى ستصطدم بها الكرة الأولى) إلى الفتحة المخصصة لها.

من المنتظر أن تستخدم التكنولوجيا الخاصة بهذا الجهاز فى الأغراض الطبية حيث ستمكن الأطباء من إجراء مقارنة سريعة بين جروح المرضى قبل وبعد الإصابة وتحديد درجة شفائها من خلال مقارنة حدود الجروح قبل وأثناء العلاج لتحديد سرعة شفائها.

•• نادى الشباب للإليكترونيات ••

مقياس تردد سمعى

AUDIO FRQUENCY METER

يمكن لهذه الدائرة قياس ترددات تمتد حتى ٢٥ كيلو هرتز، وكما فى شكل (١) يمكن ضبط مؤشر المقياس على الصفر بواسطة المقاومة المتغيرة (VR1) اضبط (VR2) للحصول على أقصى قراءة عند ٢٥ كيلو هرتز ولمزيد من الثبات غير (R6) وضع بدلا منها ثنائى زينر يعمل عند جهد ٦ فولت كما هو موضح فى شكل (١).

ونلاحظ أن الدائرة مبنية أساسا على الدائرة المتكاملة ٩٤٠٠ التى تقوم بوظيفة مبدل للتردد إلى جهد (F/V) ومبدل الجهد إلى تردد (V/F) وهى موضحة فى شكل (٢).

مكونات الدائرة :

IC1 دائرة متكاملة رقم ٩٤٠٠

C1 مكثف ٤٧ ميكروفاراد

C2 مكثف ٠٠١, ميكروفاراد

C3 مكثف ٠٠١, ميكروفاراد

R1 مقاومة ١ ميجا أوم

R2 مقاومة ١٠٠ كيلو أوم

R3 مقاومة ١٠ كيلو أوم

R4 مقاومة ١ ميجا أوم

R5 مقاومة ١٠ كيلو أوم

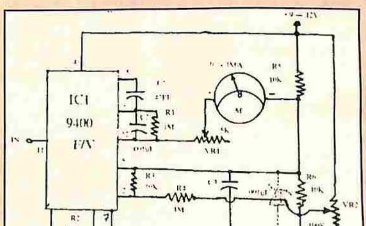
R6 مقاومة ١٠ كيلو أوم

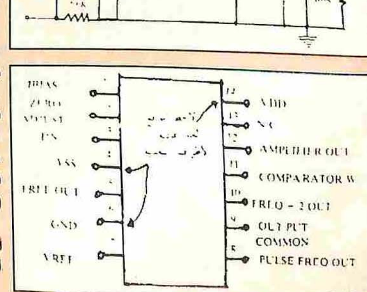
VR1 مقاومة متغيرة ٥ كيلو أوم

VR2 مقاومة متغيرة ١٠٠ كيلو أوم

(M) مقياس ميللى أمبير

أحمد لطفى على





أصبحت شبكة المعلومات الدولية INTERNET أشهر مسارح العمليات فى العصر الحديث فيكفى أن تفتح جهاز الكمبيوتر المتصل بالشبكة وتحتل موقعك وتكتب رسالتك بحروف من نار وتطلقها على مواقع الآخرين على الشبكة لتسكن فى قلب أهدافها فى زمن لايتجاوز ٣٠ ثانية وأنت جالس للفرجة على ضحاياك.. منتهى القسوة فى عالم لم يعد يعرف الرحمة.

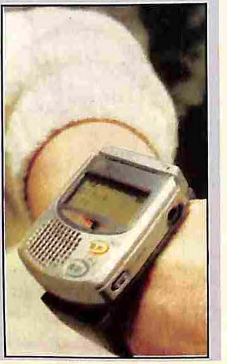
والتحقيقات التى لاتزال تقوم بها المحاكم الفرنسية فى مصرع (ديانا) أميرة ويلز ودودى الفايد تستمد معلوماتها ومستنداتها مما يجرى نشره بطريقة شرعية أو غير شرعية على الشبكة الدولية للمعلومات ويقال إن هيئة المحكمة قد حصلت مؤخرا على أخبار ومعلومات على قدر كبير من الأهمية تم إطلاقها على الشبكة دون توقيع ولكنها مؤيدة بوقائع حدثت داخل وخارج قصر باكنجهام. ويخشى المراقبون أن يكون محمد الفايد الملياردير المصرى الذى لايزال قلبه ينزف حزنا على فقد ولده قد حصل على أدلة كافية تشير إلى أن هناك بصمات أصابع واضحة وراء الحادث، ويقول محمد الفايد إن بريده الإلكترونى لايزال يستقبل معلومات وصور ربما تساعد جهات التحقيق فى الوصول إلى الحقيقة المؤلمة التى ...

محمول بدون لوحة أرقام

إعداد: طارق عادل الشيخ

فى شهر فبراير شهدت اليابان افتتاح دورة الألعاب الأوليمبية الشتوية التى استضافتها مدينة «ناجانو» وكان أمرا طبيعيا أن يعد اليابانيون بضعة اختراعات وابتكارات يثيرون بها ذهول وإعجاب الضيوف كما هى عادتهم منذ الخمسينيات.

ولما كان التليفون المحمول قد انتشر فى أنحاء العالم بسرعة لم يتخيلها أكثر الناس



تفاؤلا، فقد دفعت روح التحدى المبتكرين إلى تطوير شكل وحجم وإمكانات هذا الجهاز الذى تحول لدى البعض إلى أمر حيوى فى حياتهم اليومية.

ولم يكن وضع التليفون المحمول حول معصم اليد أو تصغير حجمه ليصل الى حجم ساعة تقليدية كافيا لدى اليابانيين حتى يتميزوا بمنتجهم عن بقية المنتجين فى أنحاء العالم، فقرروا إضافة خاصية جديدة وهى الاستغناء عن لوحة المفاتيح الخاصة بالأرقام وإضافة ميكروفون صغير يستقبل أوامر صوتية من المستخدم لطلب الأرقام وإجراء المكالمات، بل إن المستخدم يستطيع أن يأمر تليفونه المحمول بالاتصال بشخص محدد دون ذكررقمه فيتولى التليفون المحمول من خلال ذاكرته التى يمكن الاحتفاظ فيها بأسماء وأرقام عدد من الأشخاص من مضاهاة الاسم بالرقم السليم والاتصال برقم تليفون الشخص المطلوب، فإذا سرت عزيزى القارىء يوما ووجدت أحدهم وهو يتحدث إلى شخص لا تراه ويصدر إليه الأوامر فلا تعتقد أنه مصاب بنوع من الجنون.. فهو يتكلم فى المحمول حقا. إن السعى إلى التفوق والتميز والتطوير يخلق المعجزات.

حاوية معقمة لنقل العصائر الطازجة

عبر القارات تعرف باسم FRUITAINER

قامت شركة EUROTAIN الفرنسية والرائدة في العالم اجمع بالنسبة لتصنيع الحاويات الصهاريج بانتاج FRUITAINER لنقل وتخزين عصائر الفاكهة الطازجة لمدة طويلة جدا وهذه الحاوية عبارة عن صهريج معقم من الصلب الذى لايصدأ (ستينلس ستيل) ومثبتة داخل اطار تصل مقاساته الى عشرين قدماً ويمكن نقل هذه الحاوية بالسفن والقطارات والطائرات والسيارات.



وقبل تعبئة الحاوية يتم تعقيمها بالبخار حتى ١١٥ درجة مئوية وتنظيفها بالنتروجين تحت ضغط، وعملية التعقيم هذه تحفظ العصائر من البكتيريا والعفونات وتمنع دخول الهواء المسبب للتلوث.

وتحتوى حاوية الفاكهة على خزان نتروجين ونظام تحكم كما ان بها العديد من اجهزة الامن كالصمامات والابواب المزودة بالفلاتر مما يسمح لها بالمحافظة على نوعية السوائل سليمة اثناء نقلها وحتى يتم تفريغها.

يضاف الى ماسبق ان الحاوية معزولة تماما وبالتالى لايتعرض السائل الى المتغيرات الحرارية الضارة وتحتفظ الحاوية بدرجة حرارة مقاربة لدرجة حرارة العصائر اثناء تعبئتها.

ان سعة الحاوية تقترب من ٢٤ الى ٢٥ الف لتر وهى افضل وسيلة فى العالم لتخزين وحفظ العصائر طازجة تحت افضل الظروف، وهى افضل وسيلة للنقل والشحن المأمون لسوائل العصائر.

●● دنيا الكمبيوتر والمعلومات

حرب المعلومات وفضائح الانترنيت

يكتبها: مهندس/ هانى عبد الخالق



وشبكات المعلومات ومحطات الأخبار العالمية تلعب دورا هاما فى نشر فضائح الرؤساء ورجال الأعمال إذا لم يكن للابتزاز فليكن لممارسة هوايتهم المفضلة فى تعرية المشاهير وهناك الكثير من الصور والأحاديث والحوارات التى سجلت للرؤساء مع عشيقاتهم باستخدام الكاميرات الخفية التى أحيانا كانت تصل إلى غرف النوم.. وتظهر براعة مخرجى أفلام الكاريكاتير ومحترفى المونتاج فى تركيب الصور والأفلام لتبدو وكأنها حقيقة ويتم نشرها فى أوقات مثل المراحل النهائية لانتخابات الرئاسة الأمريكية.

وأشهر ضحايا المعلومات على شبكة الانترنت هو الرئيس الأمريكى كلينتون الذى أصيب موقعه داخل البيت الأبيض فى مقتل من قذيفة معلوماتية مباشرة على يد سكرتيرته اليهودية (ليندا تريب) التى أذاعت تسجيلاتها



السرية لعلاقات كلينتون النسائية بالصوت والصورة فى رسالة الكترونية التقطتها كل المواقع على الشبكة.. ويعتقد البعض أن «ليندا تريب» كان فى استطاعتها أن تكسب ملايين الدولارات لو أنها باعت أسرار تلك الفضيحة لاحدى وكالات الانباء ولكنها رأت أن الاتفاق الذى تم بينها وبين بطلة الفضيحة «مونيكا لوينسكى» أهم من كل دولارات العالم لأن هدفها الأخير ليس التشهير بالرئيس الأمريكى ولكن نشر غسيله القذر فى الشمس والهواء تحت مظلة يهودية.

والطريف أن معظم الرؤساء الأمريكيين تعرضوا لقذائف وصواريخ معلوماتيه عابرة للقارات ابتداء بالرئيس روزفلت الذى وقع فى حب سكرتيرته التى ساومته على أسراره بعد تسجيلها على شريط كاسيت احتفظت به فى حقيبة يدها، «وايزنهاور» الذى كاد يقتل على يد زوجته التى ضبطته متلبسا فى أحضان عشيقته فى مكتبه الخاص واعترفت العشيقة بأنها هى التى دبرت الخطة كلها.. ثم جونسون الذى خان أعز أصدقائه مع زوجته أماجون كيندى فكان يتمتع بجاذبية خاصة جعلته فارس الأحلام للمراهقات اللاتى حرصن عليه بكل الوسائل حتى لايفقدنه.

أما جورج بوش فكان يحتفظ بخطاباته الغرامية فى خزينة سرية.. ورونالدريجان النجم السينمائى الشهير ظل يمثل دور العاشق الولهان ومعبود النساء حتى أصيب بفقدان فى الذاكرة ولكنه لم ينس أبدا نانسى ريجان.. والطريف أن جيمى كارتر وقع خلال زياراته المتكررة لمصر أثناء معاهدة السلام فى حب فتاة مصرية من الصعيد أطلق عليها اسم كيلوباترا ولكنه قرر أن يبتعد عنها بعد أن درس طباع وأخلاق أهل الصعيد، ولكن الرئيس الحالى كلينتون تفوق عليهم جميعا فى لعبة التحرش الجنسى بموظفات وسكرتيرات البيت الأبيض ولم يكن فى حسبانه أن أقماره الصناعية الهائلة التى تصور كل شىء على سطح الأرض اخترقت أيضا جدران البيت الأبيض لتفضح غزواته النسائية.

حتى المفكر والأديب الفرنسى الكبير روجيه جارودى هو الآخر لم يسلم من المداعبات على شبكة المعلومات فقد كان يحظى بإعجاب وحب الجميع من خلال برقيات ورسائل التهانى التى تتساقط فى بريده الالكترونى كل يوم.. حتى أصدر كتابه الشهير عن علاقة النازية مع اليهود واستخدم الإعلام الصهيونى أنيابه الحادة فى محاولة لتمزيق تاريخ الرجل الذى قال كلمة حق من أجل العدل والإنسانية وقدم للمحاكمة متهما بمعاداته للسامية..

وتقول محطة CNN الأمريكية إن شبكة المعلومات الدولية شهدت صراعا عنيفا بين مؤيدى ومعارضى المفكر الفرنسى وأن عدد الرسائل الإلكترونية التى أرسلت لتأييد روجية جارودى على الشبكة وصلت إلى أكثر من مليون رسالة نصفها على الأقل بدون توقيع خوفا من هجوم الإعلام الصهيونى..

ويقول جارودى ان أطرف الرسائل المعارضة التى وجدها فى البريد كانت من يهودية متطرفة تعمل فى ملهى ليلى تدعى لويزيانا كتبت تقول: «إن هذا الرجل غير طبيعى فهو لم يتعرف طوال حياته على واحدة من الساقطات ولايعرف معنى كلمة التحرش الجنسى وتاريخه أبيض وخال من أى نقط سوداء لذلك فهو يعيش فى الخيال فى عصر غير عصرنا هذا اسمه عصر الفضيلة فليرحل ليعيش فى عصره ويتركنا فى حالنا». كلمة صدق أرادت بها سوءا ولكنها أصابت كبد الحقيقة المؤلمة.



الشباب المستفيد من مشروع المنافذ والخدمات التسويقية المتنقلة بوزارة التجارة والتموين



ليس بالشهادة وحدها يعمل الشباب

مشروع جديد لحماية الشباب المستفيدين من قروض الصندوق الاجتماعى



توقيع إتفاقية المرحلة الثانية من المشروع بين الصندوق الإجتماعى ووزارة التجارة والتموين

الدكتور حسين الجمال أمين عام الصندوق:

توفير ٥٠٠ ألف فرصة عمل خلال المرحلة الحالية من العمل

إعداد: محمود عبد الله مرسى

مساعدة للشباب الحاصلين على قروض من الصندوق الاجتماعى للتنمية والذين صادفت مشروعاتهم بعض التعثر، قام الدكتور حسين الجمال أمين عام الصندوق والسيد إسماعيل حسن محافظ البنك المركزى المصرى بتوقيع عقد مشروع تغطية مخاطر الائتمان والتعثر.

ويقوم هذا المشروع بدور الكفيل الذى يضمن للمقرض استرداد رصيد القرض فى حالة عجز المقترض عن السداد، وذلك من خلال فتح حساب بكل بنك يسمى حساب مشروع تغطية مخاطر الائتمان للمشروعات الممولة من الصندوق الإجتماعى.

ويتم تحويل هذا الحساب فى نهاية شهرى يونيو وديسمبر من كل عام طبقا لبرنامج سداد الفوائد من البنوك للصندوق كما يلى ..

٠,٥٪ من الفائدة المستحقة للصندوق عن المبالغ المصرح بها من البنوك للمستفيدين.. وتقتصر مخاطرة الصندوق على هذه النسبة فقط و ٠,٥٪ أو أكثر من الهامش الذى تحصل عليه البنوك عن نفس المبالغ..

وقد تم تشكيل لجنة مشتركة بين الصندوق الاجتماعى والبنك لدراسة حالات التعثر.. وبحث سبل معالجتها سواء من خلال الجدولة أو شطب أصل الدين وعوائده.. أو كليهما.. وتقدم اللجنة توصياتها إلى إدارة البنك..

ويتم موافاة الصندوق بكشف الحساب بصفة دورية كل ثلاثة أشهر..

كما تلتزم البنوك بمطالبة المستفيدين فقط بالضمانات المحددة فى جميع العقود التى يتم توقيعها بين الصندوق والبنوك سواء أكانت عقودًا ثنائية أم ثلاثية.

أما إذا كان المستفيد بالمشروع متعثرا، ويرغب فى تصفية مشروعه لعدم قدرته أو خبرته فإن الصندوق يساعده أيضا على هذه التصفية، لكيلا يتعرض للمساءلة القانونية كما يمكن أيضا إجراء تدريب تحويلى له إذا أراد تغيير نشاطه. وإن كانت نسبة التعثر فى المشروعات قد انخفضت بشكل كبير.

وعلى الرغم من عدم مسئولية الصندوق الاجتماعى عن بعض حالات التعثر التى تصادف بعض الشباب إلا أنه يعمل على إيقاف الملاحقة القضائية معهم وتأجيل تنفيذ الأحكام الصادرة لحين القيام بدراسات تفصيلية لكل حالة والبت فيها لصالح المتعثرين إذا تبين جديتهم وحاجتهم إلى المساندة للاستمرار فى مشاريعهم....

وقد تمت إقامة مجموعات عمل فى المحافظات لبحث كل حالة على حدة.. وتقديم المساعدة الممكنة فى حالة التأكد من أن التعثر كان لظروف خارجة عن الإرادة ولم يكن بسبب التبديد. كما أنشأ الصندوق نظاما جديدا للمتابعة بينه وبين البنوك، يتمكن من خلاله من معرفة حالات التعثر ومحاولة معالجتها قبل تفاقمها. وتم تدعيم هذا النظام بموظفين من الصندوق مقيمين لدى البنوك لضمان سرعة العمل وكفاءته.

وتيسيرا على الشباب قرر السيد رئيس الجمهورية خفض نسبة الفائدة إلى ٧٪ تسرى على المشروعات الجديدة، وليس المشروعات القديمة..

وللتغلب على مشاكل التسويق قرر الصندوق الاجتماعى التوسع فى الاشتراك فى الأسواق وإقامة المعارض الداخلية والخارجية والخيام الضخمة المتنقلة.. وكذلك المعارض الدائمة لمساعدة الشباب على تسويق منتجاتهم.. وإكسابهم



معرض دائم بأرض المعارض بمدينة نصر لتسويق إنتاج أصحاب المشروعات



المشروع يغطى عجز المشروعات المتعثرة بنسبة ٨٠٪

الخبرة فى فتح الأسواق الجديدة.. وفى الارتقاء بنوعية منتجاتهم لتكون على مستوى المنافسة..

وقد تم منح ٤١ عارضا من المستفيدين بقروض الصندوق شهادات تقدير من السيد الدكتور وزير التجارة والتموين.. وقد قرر الصندوق إقامة معرض دائم بأرض المعارض بمدينة نصر يخصص لعرض منتجات المستفيدين بقروض الصندوق لمساعدتهم على تسويق منتجاتهم..

ويقول الدكتور حسين الجمال عن النتائج الطيبة لبرنامج تنمية المشروعات بالصندوق:

لقد أظهرت نتائج أداء برنامج تنمية المشروعات بالصندوق الاجتماعى للتنمية أنه يتسم بكفاءة خاصة.. ولديه فرصة فريدة للاستمرارية من خلال مقدرته على توفير فرص عمل جديدة تغطى شريحة ملموسة مما تحتاجه الدولة سنويا.. فضلا عن توفير فرص عمل.. وتوفير فرص متكاملة من الدعم الفنى والتدريب.. والقروض للفئات المستهدفة للصندوق الاجتماعى للتنمية.

ومن أهم التوجيهات التى أفرزها تقويم البنك الدولى والمجموعة الأوروبية والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة لأعمال وأداء الصندوق الاجتماعى للتنمية وبرامجه تحويل برنامج تنمية المشروعات إلى مؤسسة لها القدرة على الاستقلال والاستمرارية وتطوير أدائها خلال المرحلة الثانية من عمل الصندوق الاجتماعى لضمان استمرارية النجاح فى إطار مؤسسة تنمية المشروعات الصغيرة.

وتستهدف معدلات تنمية المشروعات الصغيرة إقامة حوالى ٢٠ ألف مشروع صغير سنويا توفر فرص عمل لما لا يقل عن ١٠٠ ألف شاب، وبإجمالى ١٠٠ ألف مشروع صغير تحقق حوالى ٥٠٠ ألف فرصة عمل تشكل حوالى ٣٠٪ من فرص العمل المستهدفة على مستوى الدولة حتى عام ٢٠٠١.

وعن الوسائل والآليات المبتكرة لتطوير العمل للوصول إلى هذه الأعداد من المستفيدين يقول الدكتور/ حسين الجمال:

سيتم تطوير العمل وآلياته للوصول إلى هذه الأعداد من المستفيدين.. وذلك عن طريق عدد من الوسائل والآليات المبتكرة.. وأهمها:

● مساعدة المستفيدين على إعداد دراسات الجدوى والوقوف بجانبهم مع البنوك للتأكد من حصولهم على القرض ومتابعتهم دوريا للوقوف على نجاح مشروعاتهم.. وتقديم المشورة فى حالة احتياج المستفيدين.. وذلك بهدف تعظيم فرص نجاح المشروعات للشباب ولتشجيع البنوك على منح القروض لهم وتخفيف الضمانات المطلوبة.. استنادا على جدوى المشروع وجدية المستفيد وكونه مؤهلا للحصول على القرض..

وكذلك العمل على تدريب المستفيدين قبل حصولهم على القرض خلال مراكز التدريب أو الجمعيات الأهلية المتخصصة فى التدريب.. فى مجالات التسويق - المحاسبة - الإدارة.. وغيرها مما يساعد المستفيدين على سرعة الحصول على القروض من البنوك وتاكيد نجاح مشروعاتهم

كما يجرى تدريب العاملين بالبنوك التى يتعامل معها الصندوق على «الائتمان التنموى» للمشروعات الصغيرة لكى يجد المستفيدون سهولة فى التعامل معهم.

مذكرات شابة

بقلم: منال غالب أمين



سيداتي سادتي.. نحييكم ونقدم لكم نشرة الأخبار الزوجية (للزوجه النكديه)

العناوين الرئيسية

المشاكل الزوجية مع طلوع فجر كل يوم.

الزوجة النكدية تستمتع بالنكد أمام اطفالها وجيرانها

اهتمام وسائل الإعلام السكانية والاسرية ومحاولة فض الاشتباكات.

حقوق الزوج.

الأنباء بالتفصيل:

نجحت الزوجة النكدية فى تنغيص حياة زوجها بإرسال عواصف من الكلام اللاذع والتانيب والتحكم فى كل كبيرة وصغيرة، هذا وقد اكد مسئول كبير من الجيران أن صوتها العالى تراءى إليهم بوضوح وهي تسعى جاهدة لاشباع رغبتها النكدية ثم تحس بالانتصار فضلا عن انها لاتهتم بوجود الأطفال او نصيحة الجيران لها فيضطر الزوج إلى الهروب خارج البيت بحثا عن هدوء البال ... وعلى صعيد اخر وافانا مندوبنا من الأسرة أن هذه الزوجه يحلو لها النكد فى جميع الأوقات والعطلات الصيفية والراحات الأسبوعية وتبداها منذ الصباح الباكر حتى الساعات الاولى من الليل.

درجات الحرارة:

وعن الطقس داخل المنزل النكدى فهو تقريبا ملبد بالغيوم والعواصف مما يجعل الحياة شبه مستحيلة وإليكم درجات الحرارة:

العظمى: داخل المنزل ... تحت الصفر وعلى ضوء هذه الدرجة يتجمد الحب تماما:

الصغرى: ١٥٠ درجة خارج المنزل وهذه درجة مناسبة تجعل الزوج معتدل المزاج وهو بالخارج.

النبأ الأخير:

سيدتي الشابة .. استقرار الحياة الزوجية ليس لغزا صعبا فانت الوحيدة التى تستطيعين إدراك الأمور، ببساطه حاولى أن تكسبى زوجك دائما .. وفرى له الجو الهادىء قدر المستطاع وحاولى امتصاص غضبه ولا تكونى البادئة فى الشجار واعلمي أن النكد يسبب خمولا عاطفيا ثم يؤدى إلى ضمور فى الحب .. قدمي له مستندات حبك.

قال الله تعالى ...

«ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» صدق الله العظيم

نهر الحياة [بقية]

نقرأ ذلك.. أو حين نسمع كلاما مشابها له من أى إنسان آخر يُعتبر بحق من المحظوظين و «حلفاء السعود» !

هل نقول ماقاله أبن خلدون : فاعجب إيها العاقل لهذه الدنيا وعدم صفائها لأوليائها.. وبخلها بكمال الأحوال ؟

أم نقول : فانظر أيها العاقل إلى ميل الإنسان الغريزى للرثاء لنفسه واستصغاره الدائم لعطايا الحياة له، وتعذيبه لنفسه بحلم أبدى فى «مثال» لا وجود له إلا فى خيال الحالمين للسعادة المطلقة؟

إننى شخصيا من أنصار هذه العبارة الأخيرة..، ومن أنصار المبدأ الإيمانى العظيم «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» صدق الله العظيم، ومن المؤمنين بأن لكل إنسان فى الوجود من سعادته الخاصة ماينبغى له أن يرضيه، ومن همه بنفسه مايدعو ربه لأن يتم نعمته عليه فيكشفه عنه أو يعينه على قبوله والعيش به باعتباره من الخسائر الإنسانية الضرورية التى لا يخلو منها كشف الحساب الختامى لرحلة أى إنسان فى الوجود مع الحياة.

كما اننى أيضا من أنصار مبدأ «السعادة الخفية» التى لا يدرك كنهها إلا أصحاب القلوب الحكيمة والبصائر السليمة..، والتى عبر عنها ذلك القطب الصوفى الكبير الذى سئل كيف يحتمل هو ومريدوه حياتهم المتقشفة الجافة الخالية من كل متع الحياة فأجاب سائله :

- لو علم الحكام مانحن فيه من نعيم لجالدونا عليه بالسيوف !

أى لقاتلونا بالسيوف ليأخذوا منا بعضه ويستمتعوا به مثلنا !

كما اننى أيضا من أنصار الحكمة الهندية القديمة التى تقول: كل شىء مكروه... سيصبح مالوفا لنا بعد حين !

وتعجبنى كثيرا تلك القصة الأسبانية الشعبية التى تحكى عن رجل كان دائم السخط لأنه لا يملك حذاءً إلى أن رأى رجلاً بلا قدمين فرضى عن حفائه لأول مرة وكف عن الشكوى والسخط منذ ذلك الحين..

فهل تشاركنى هذا الاختيار ياصديقي.. وبماذا سوف تجيبنى إذا سألتك هذا السؤال البسيط الذى بدأت به حديثى إليك ؟

دنيا السيارة والموتوسيكل

إعداد: خالد بركات





تويوتا.. تقدم دبابة رباعية

- طرحت تويوتا نموذجا جديداً من سيارات «لاند كروزر أمازون».. ولعل أهم مايميز الفئة الجديدة محركها البنزينى الذى تبلغ سعته ٤,٧ لتر وله ثمانى اسطوانات.

وبهذا الموديل الجديد تستطيع تويوتا أن تنافس السيارات الضخمة مثل لكزى ومرسيدس وبى ام الفئة السابعة وأودى آى ، وجاجوار

ويتسع صالون تويوتا الجديد لخمسة ركاب ويمكن توسعته ليستوعب راكبين آخرين.

وتمتلك السيارة الجديدة محركا ذا ٣٢ صماما وبقوة ٢٣٢ حصانا، وهى مزودة بعلبة تروس أوتوماتيكية تمكنها من بلوغ بسرعة قصوى تصل إلى ١٧٥ كم / ساعة فى وقت قياسى يصل الى ٩,٧ ثانية..

أما اذا أردنا أن نتحدث عن وسائل الحماية والكماليات فلن نستطيع حصرها فهى تضم وسادتين هوائيتين فى المقعد الأمامى وثلاثة أحزمة قابلة للرخى وأشد فى المقعد الخلفى بالإضافة إلى مانع الانزلاق الكبحى AMS

ويوجد كذلك تحكم كهربائى فى الزجاج والمرايات الخارجية وقفل مركزى وضبط آلى للسرعة وجهاز كاسيت وراديو يسمح بتشغيل اسطوانات مدمجة والتكييف وعجلات من الألومنيوم.

ويمكن إضافة تجهيزات أخرى، منها فتحة السقف والتعليق السائل الذى يسمح بتغيير ارتفاع السيارة بمجرد الضغط على زر سواء لخفضها إلى الأرض أكثر أو رفعها لعبور طرق وعرة، ونظام ملاحة بالكمبيوتر يمكن استخدامه فى الدول التى تستعمل خرائط لها على اسطوانات مدمجة.

ويبلغ طول السيارة ٤,٨٩ أمتار وعرضها ١,٩٤ متراً وارتفاعها ١,٨٨ متراً أما الوزن فيصل الى ٢٢٦٠ كيلو جراما.



حديث مهم

وقف هؤلاء المتسابقون الثلاثة فى إحدى حلقات السباق الفرنسية يتشاورون حول كيفية اجتياز الموانع التى ستقابلهم فى الطريق.

ويعتبر هذا السباق الذى يطلق عليه اسم «الأهوال الكبرى» من أصعب السباقات التى تقام فى فرنسا والعالم ولذلك تصل الجائزة المالية المخصصة للفائز الأول إلى ١٠٠ ألف فرنك فرنسى.

والذى يزيد من صعوبة هذا السباق ليس فقط الوحل والموانع التى يجب على قائد الموتوسيكل اجتيازها ببراعة ورشاقة بل الوقت الزمنى القصير الذى خصص لاجتياز السباق.

وبالطبع لم يقف هؤلاء الثلاثة ليتناقشوا هكذا من باب المحبة والصداقة بل لأنهم يمثلون فريقا واحدا لإحدى الشركات الفرنسية المنتجةللموتوسيكلات.. وبالطبع أقصى طموحهم هو أن يجتاز أحدهم هذه الموانع التى تنتظرهم ويصل إلى النهاية منتصراً.

وعن طريق الصدفة البحتة أثناء التقاط هذه الصورة لم يستطع أحد قائدى الموتوسيكلات الذى كان قادما من الخلف أن يتفاداهم ويمر من جانبهم بل أدى هذا الحديث المهم إلى ارتباكه وسقوطه على الأرض!





بيجو ١٠٦ .. للراليات فقط

قدمت «بيجو» هذا الموديل الجديد لتضفى مذاقاً خاصاً على سلسلة موديلاتها التى تشتهر بالفخامة والقوة والانسيابية معاً.

وتعمدت بيجو العالمية إضافة امتيازات خاصة فى ثوبها الجديد الذى أطلقت عليه رقم ١٠٦ .. بحيث تكون سيارة رياضية فى المقام الأول وقادرة على خوض الراليات العالمية لترفع اسم بيجو عالمياً.

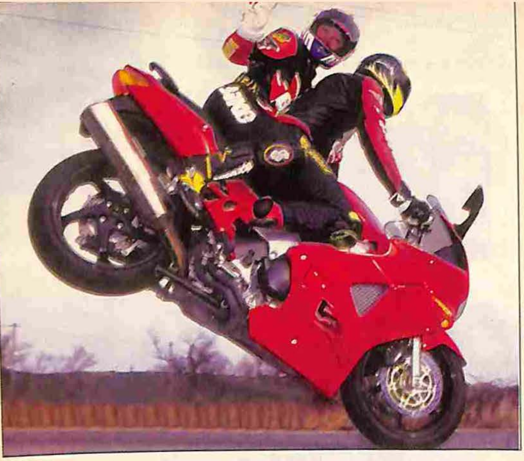
وبهذا الموديل الجديد تستطيع بيجو ١٠٦ أن تتنافس مع العديد من السيارات الرياضية الاخرى مثل تويوتا XG وميتسوبيشى XL.

وهيكل السيارة مصنوع من الصلب، ويصل طول السيارة إلى ٣،٢٨ أمتار وعرضها ١,١٦٥ مترا وبها محرك ذو أربع اسطوانات سعة ١،٤ أو ١،٦ لتراً مع علبة تروس عادية بخمس سرعات أو ناقل سرعة أوتوماتيكى بأربعة فقط.

وتتمتع السيارة بنظام تعليق مميز للغاية يسمح لها بأن تكون سيارة رياضية فى المقام الأول، قادرة على اجتياز الحواجز وعبور الطرق الوعرة بدون حدوث أى مشاكل لقائد السيارة حتى وإن كانت سرعات عالية تفوق المائة كيلو متر فى الساعة، وقام بتصميم هذا النظام المصمم العالمى «سوشو» وهو من أفضل المصممين فى أنظمة التعليق فى العالم.

وهناك ميزة إضافية يمكن إضافتها إلى السيارة بيجو ٦٠١ وهى تظهر فى سلسلة موديلات بيجو لأول مرة وهى وجود سقف من النوع القابل للكشف كهربائيا ليدخل فى صندوق خاص معد لذلك وهو ما يحدث فى السيارات المرسيدس.







كيف تستطيع قيادة الموتوسيكل على عجلة واحدة؟

«روبرت ماشبجر» ٣٠ عاما هو بطل العالم فى ألعاب أكروبات الموتوسيكلات، وصاحب رقم قياسى فى سباق القيادة على عجلة واحدة وهو ١٤٤ متراً/ ساعة، وفى القيادة من الخلف الى الأمام سجل ١٤٧ مترا/ ساعة .

ويقول روبرت ماشبجر إن أهم شىء للتحكم فى الموتوسيكل هو الوصول لنقطة التوازن.. لأن أى موتوسيكل له نقطة محددة يكون متوازنا عندها.

ابحث عن هذه النقطة جيداً وستتمكن بعد ذلك من قيادة الموتوسيكل على عجلة واحدة ببساطة شديدة، بل وتغيير السرعات أيضاً.. هذه هى نصائح روبرت ماشبجر لتقود الموتوسيكل بنفس هذه الطريقة فهل تضمن النجاح إذا اتبعتها؟!..

ـرا يصنعون سيارة خصيصا للرالى!

فى فكرة جديدة من نوعها قرر مجموعة من طلبة كلية الهندسة فى إنجلترا الاشتراك فى سباق «لى مانانز» الشهير الذى يستغرق ٢٤ ساعة.

وسوف يشترك طلاب هذه الكلية التى تقع فى جنوب ويلز بسيارة قاموا بتصميمها وصناعتها بأنفسهم .. وأطلقوا عليها اسم «داريان تى ٩».

وصنعوا هذه السيارة تحت إشراف مستر «روجرداودن» رئيس قسم هندسة السيارات وتمتلك محرك رومز من سلسلة «كى» بسعة ١,٤ لترا وبقدرة ٩٠ حصانا.

ويهدف الطلاب من خلال هذا المشروع الى الحصول على الخبرة الفعلية فى مجال السباقات المهنية للسيارات إذ يقومون بتحاليل شاملة لنظامى التعليق ونقل الطاقة والدوائر الكهربائية.

وصنعوا السيارة من الألياف الزجاجية والكربونية ووضعوا الموتور فى المنتصف ، وأنشأوا قفصا حديديا حول السائق ليحمية من الإصابات فى حالة الاصطدام أو تدحرج السيارة.

وفى حالة نجاح هذه السيارة فى اجتياز هذا الرالى سيكون هؤلاء الطلبة قد نجحوا فى وضع أقدامهم على طريق الشهرة والنجومية إذ ان الخبراء سيسمحون لهم بالاشتراك فى سباق حلقات «سلفرستون» و«دوننجتن بارك» الشهير وهو ما يمكنهم من الفوز بثروة طائلة فى زمن قياسى.

وهكذا نرى أن طلبة كلية الهندسة فى إنجلترا أثبتوا أنهم الأكفأ بتنفيذ هذا المشروع الرائد.. فهل ترى أن طلبة كلية الهندسة فى الجامعات المصرية يمكن أن تتاح لهم الفرصة لتنفيذ مثل هذا المشروع؟!



الحصان الطائر!

طرحت شركة كوازا كى فى الأسواق أحدث طراز لها وهو XR 900 .. وتقول الشركة إنها نجحت فى تقديم موتوسيكل يتميز بالسلاسة والنعومة فى القيادة بالإضافة إلى السرعة الفائقة وبسعر معقول نسبياً.

ويبلغ ثمن هذا الطراز الجديد ٦٧٩٩ جنيها استرلينياً وتبلغ سعته ٩٩٩سى سى ووزنه الجاف ٢٠٥ كيلو جرامات وقوته ١٢٥ حصانا..

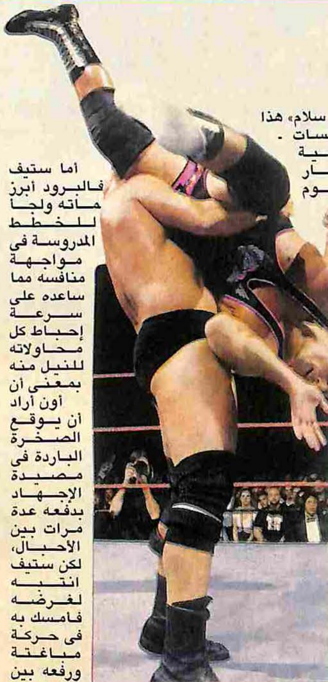
وعندما تفحصه خبراء الموتوسيكلات فى حلقة الاختبار أكدوا أنه سيظل لعدة أعوام قادمة دون أى منافس حقيقى له فى الأسواق اليابانية.. وعندما شاهدوه أثناء اندفاعه الجامح أطلق عليه أحدهم اسم «الحصان الطائر».



المصارعة العالمية



إعداد: الهام رحيم



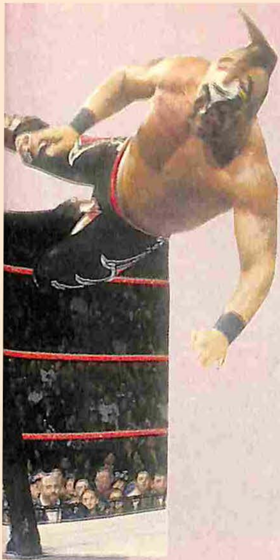
الصخرة الباردة يهزم هارت بالخطط المدروسة!

فى بطولة «سمر سلام» هذا العام كانت المنافسات - كالمعتاد - حامية للغاية بين كبار النجوم فى دنيا «لغة الجسد» إلا أن اللقاء بين الصخرة الباردة ستيف أوستن وأون هارت كانت له خصوصية ذلك أن روح الثأر والانتقام كانت تسود أجواءه التى حملت البغض المتبادل والكراهية الشديدة بين اللاعبين، والسر وراء ذلك أن ستيف أوستن تلقى هزيمة قاسية فى هذه البطولة العام الماضى على يد «أون» فأراد أن يردها له الصاع صاعين إذ لن تكون الهزيمة هذه المرة عادية لأن أون قرر أن يودع هذه البطولة هذا العام ويعتزلها نهائيا بعد سنوات طويلة من العطاء فيها، وبالطبع فإنه يريد نهاية سعيدة تتوج رحلته الرياضية المزدهرة بسجل حافل من الانتصارات.

ولاشك أن الهزيمة على يد ستيف سيكون وقعها عليه أشد مرارة وعندما بدأت المباراة كانت خطة كل مصارع واضحة فى الأداء «فأون» يعتمد على الحماس والخبرة ويندفع فى حركاته بصورة تكاد تصل لحد الانفعال غير المبرر من شخص يريد الفوز.

أما ستيف فالبرود أبرز سماته ولجأ للخطط المدروسة فى مواجهة منافسه مما ساعده على سرعة إحباط كل محاولاته للنيل منه بمعنى أن أون أراد أن يوقع الصخرة الباردة فى مصيدة الإجهاد بدفعه عدة مرات بين الأحبال، لكن ستيف انتبه لغرضه فامسك به فى حركة مباغتة ورفعه بين الأحبال ودار به عدة مرات ثم قذف به خارج الحلبة ولم يخرج وراءه.

أيضا لم يتهور ستيف عندما حاول أحد أعضاء الفريق الكندى الذى ينتمى إليه اون أن يتعدى عليه بكرسى حديدى، وكذلك عندما سعى اون للقفز من الوضع طائرا فوق أكتافه سقط ستيف أرضا فنال هارت رطمة قوية مكنت الصخرة من الهجوم عليه والحصول على فوز ثمين بلمس الأكتاف وسط ثناء واحترام من الجمهور والحكام لأدائه المدروس.



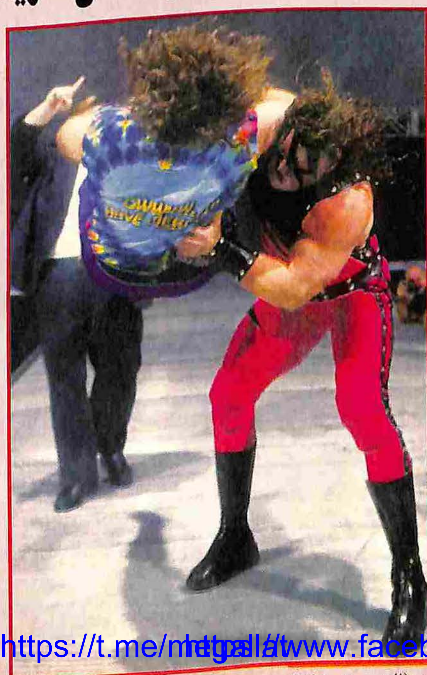
المجانين يسحقون الأشرار فى مباراة المباح والمتاح!

فى مباراة قيل إن كل شىء فيها مباح ومتاح حيث لاقانون يحكم أعضاءها ولا حكام يستطيعون أن يقفوا أمام سطوتهم، تقابل عدد من أعنف مصارعى الكون فى لقاء مبهر الأحداث ومذهل المجريات بين فريق المصارع العتيد كين شمروك وأحمد جونسون الباحث بقوة عن نجاحات جديدة بعد سلسلة من الهزائم.. وهو الفريق الذى عرف باسم «فريق الأشرار».

أما فى المواجهة فقد تصدى لهم المجانين أعضاء فريق «أمة الدمار» المولعين بالأفعال الصبيانية الطائشة التى تعطى لمبارياتهم مذاقا مميزا.

ومما لا شك فيه أن فكرة الانضباط داخل الحلبة لم تكن واردة .. صحيح أن اللقاء بدأ بين الخطاف عضو فريق «الأشرار» وروكى ميفيا عضو «أمة الدمار»، كن لم تمر لحظات معدودة حتى كان جميع أعضاء الفريقين بين الحبال الأربعة.. الكل يضرب بعضه .. لكمات وضربات قدم خلفية مزدوجة ينالها البعض،

مصارع يسعى الى سحق مزيد مـ



كندا تهزم أمريكا في حرب المصارعة العالمية الرابعة



أقيمت هذا الشهر بطولة «سمرسلام» الدولية وتضمنت البطولات الفردية والثنائية والجماعية لفرق إما تمثل مجموعة متجانسة أو دولة ما.. ومن بين أقوى الدول في عالم المصارعة أمريكا وكندا، لذا كان اللقاء بينهما في قمة الإثارة والمتعة فالفريق الأمريكي تزعمه الجرىء فـادر و الرجل الذهبي جـولدسـيت وميراكوميرو وستيف بلاكمان. أما كندا فقد مثلها البولدوج الإنجليزي وجيم نيدهارت ودويج فيرانس وفيليب لافون.

وللوهلة الأولى من استعراض الأسماء يتضح أن نسبة التوقع لفوز الفريق الأول على الثاني كانت عالية للغاية.

لكن الفريق الأمـريكي سـيطر عليـه الغرور فنزل يستعرض قوته وظل يتنزه بين الحبال الأربعة.

أما الفريق الكندى فقد دأب أعضاؤه على رفع علم بلدهم واقتناص أى فرصة لتـأكيد أنهم الأحق بلقب «بطل العـالم» وسهل لهم تراخي أعضاء الفريق المنافس تحقيق ذلك بعد معاناة إذ أن الفريق الأمريكي بمجرد أن لمس خطورة المناقشة سيطر عليهم شبح الخوف الهستيري من الهزيمة فأخذوا يدافعون بكل ما يملكون من قوة عن مجدهم المهدد بالزوال.

وكـان من آثار هذه المحـاولة المستميتـة علقة ساخنة نالها فيليب على يد فادر الذي توحش في سعـيـه للفوز باعـتـبـاره قـائد الفريق وأفضل مصارعيـه، لكن البـولدوج الانجليزي إستطاع أن يثار لزميله، وتمكن من اقتناص نصر كبير بعد أن سحق فادر بلمس الأكتـاف، وهكذا تمكن الكنديون من البطش بالأمريكان في حرب المصارعة العالمية الرابعة بينهما والتي انتهى ثلاثة منها من قبل لصالح أمريكا.



أما الركلات فاكثر من أن تحصى، ومعظم المصارعين لجاوا للأوضاع الطائرة كـوسيلة للكسب السـريع الذى استحقه عن جدارة فريق أمة الدمار الذى اثبت أعضاؤه بحق انهم أقوى فرق العالم حاليا.

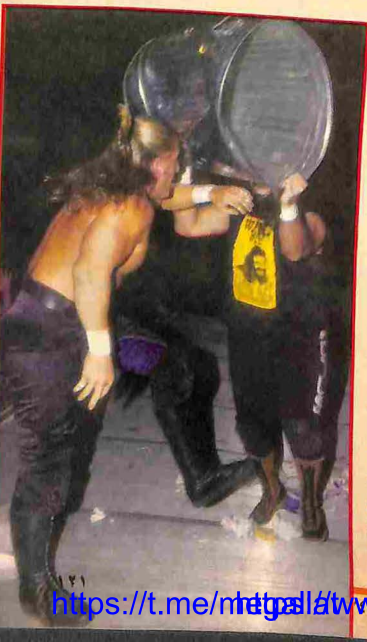
ـــن الضحايا!

«كاني».. مصارع مغوار ومهاراته عالية، وإن كانت سلوكياته داخل الحلبة تثير العديد من علامات الاستفهام فهو لا يعتمد على قوته الجسمانية الضارية وقدراته القتالية التي لاتنافس ويميل للعنف والشـراسـة الزائدة حتى لقب بصاحب «الدماء السيئة».

والحقيقة أنه من أسرة رياضية تشتهر بعـدم الدماثة في الأخلاق والاسـتـعداد للإقدام على أي تصرف سعيا وراء الكسب وأشهر أعضاء هذه العائلة شقيقه الأكبر «الحانوتي»، وقائمة ضحـايا «كاني» من المصارعين تضم أسماء لامعة لم يستطع أصحـابها الصمـود أمام أدائه الدموي المتجبر وأول هؤلاء المنهزمين كان «فلاش فانك» ثم «ديد لاف» و «ديزل».

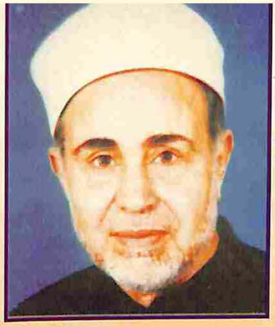
ورغم هزيمة «كاني» أمام أسطورة الكمال «شاون مايكلز» في لقاء لم تصمد فيه جرأة وجسارة صاحب الدماء السيئة أمام خبرة «مايكلز» إلا أن ذلك لم يزعزع من ثقته بنفسه إذ سرعان ما عقد مباراة نارية الأحداث مع «الملك المهرج» تمكن خلالها من سحقه مما سـاهم في رفع أسـهـمـه بصـورة جـعلت المسئولين في الاتحاد الدولي للمصـارعة يسعون لإشراكه في العديد من المباريات الضـخـمـة مع فـاروق وأحـمـد جـونسـون والبـولدوج الانجليـزي لكن يظل أحـد أهم أحلام كاني الرياضية إما ملاقاة شقيقه «الحانوتي» في مبـاراة ندية كـخصـمين أو تكوين فـريق ثنائي مـعـه «تاج تيم». وعـرض هذه الفكرة على شقيقه الأكبر الذي رفض بشـدة أن تمتـد يده عليـه بين الحـبـال أو خارجها لكنه رحب بمبدأ الانضمام إليه في فريقـه ويظل السـؤال : مَن من المصـارعين سيقبل مواجهة هذا الثنائي الساعي لإضافة المزيد من الضحايا إلى قائمتهم!!

عراك الأصدقاء بين صاحب الدماء الزرقاء والرجل الطيب!



من أطرف الأحداث في دنيا «لغة الجسد» هذه الأيام ما وقع بين هانز هيلمسلي صاحب الدماء الأمريكية الزرقاء، والرجل الطيب مانكيند قبل لقائهما الذي فاز فيه صاحب الدماء الزرقاء، إذ حدد المسئولون في الاتحاد الدولي مكانا لعـقـد مـؤتمر صـحـفي قـبل المبـاراة في حديقة بميدان مـاديسـون بمدينة نيـويورك، وحـضـر المؤتمر هانز وبدا خالي البال من أي شيء سوى التحدث بلباقة عن رفيقه القديم في فريقهما الثنائي، بينما ظهرت علامات التوتر والتأثر على الرجل الطيب بمجرد أن شاهد صديقه السابق وغريمه الحالي لذا حمل صناديق القمامة الواحد تلو الآخر وأخذ في ضرب هانز بها ولم يتمالك المضروب نفسه - بعد فترة سيطرت خلالها المفاجأة عليه - وأخذ في تبادل العراك مع الرجل الطيب الشهير بعنفه ودمويته وتحولت المشاجرة بينهما الى مباراة أذيعت على الهواء ونقلتها جميع المحطات التي ذهبت لتغطية المؤتمر الصحفي لكنها لم تنته بنتيجة إذ تدخل كل الحضور لفض الشجار بين المصارعين الذين فقدا صوابهما في عراك جانبي لا طائل منه ولم يزد الأمر بينهما إلا تعقيدا واتضحت معالم هذا التعقيد في مباراتهما الرسمية التي فقدا فيها أبسط قواعد اللياقة الرياضية.

اسألوا فضيلة الإمام الأكبر



..لقاء جديد ومتجدد مع فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر لنفيد من علمه فى أمور الدنيا والدين.

إعداد:
راوية سالم

لو استجاب الله دعاء جميع الناس لاستغنوا وطغوا

● نلاحظ أن كثيراً من الناس يلحون فى الدعاء ولكن لا أثر لاستجابة دعائهم، فما السر فى ذلك؟!

محمد عبدالله أيوب - إبراهيم عبد الستار - إكرام السيوفى

●● الجواب عن هذا السؤال يتضمن عدة وجوه أهمها:

أنه ليس من الحكمة ولا من المصلحة أن يستجاب دعاء الناس جميعا، لأن مطالبهم متباينة وحاجاتهم متناقضة متضارية، فهم جميعا مثلا يريدون الغنى، ولو استجاب الله لهم لاستغنوا ولم يستطع أحد أن يسخر غيره فى قضاء مطالبه وتحقيق رغائبه فتكون النتيجة تعطل المصالح وفساد الأمور.. إذن فالحكمة والمصلحة تقتضيان أن يكون فى الناس الغنى والفقير ، والمالك والأجير، ... وقد أشار القرآن إلى ذلك فى آيات كثيرة منها قوله تعالى: (... نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سُخريا..) (من الآية ٣٢ من سورة الزخرف) وكلمة «سُخريا» تعنى أن يستخدم بعضهم بعضا فى قضاء المصالح.. ويقول الله تعالى أيضاً: «ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء، إنه بعباده خبير بصير» (الآية ٢٧ من سورة الشورى)..

ونقطة ثانية هى أن الإنسان منا فى دعائه يقصد جلب الخير أو دفع الشر، ولكن هل كل ما يتصوره الإنسان خيرا يكون كذلك؟ وهل كل ما يتصوره شرا يكون كذلك؟ كلا، فليس الخير والشر دائما يكونان حسب تصور الإنسان المحدود التفكير الجاهل بعواقب الامور، دليل ذلك: أن الانسان منا قد يحرص على عمل معين أو وظيفة معينة أو اتجاه معين فى الحياة، ويدعو الله صباح مساء أن يحقق له أمله.. فإذا ما أخفق فى تحقيق هذا المأمول المعين أو اختارت له الأقدار اتجاها آخر حزن وتألم. ولكن بمرور الايام وتكشُّف الأحوال يتجلى له بوضوح أن ما كان يحرص عليه هو الشر، وأن ما اختاره الله له هو الخير.. وقد أثبتت تجارب الحياة مع معظم الناس صحة ذلك، وصدق الله إذ يقول: (.. وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شينا وهو شر لكم، والله يعلم وأنتم لاتعلمون (من الآية ٢١٦ من سورة البقرة)

أما النقطة الثالثة فهى أن الدعاء نافع للمسلم سواء استجيب له أم لم يستجب، وذلك لأنه إذا لم يجبه الله لصاحبه فى الدنيا لحكمة يعلمها سبحانه، عوضه عنه مثوبة وأجرًا فى الآخرة، فعن عُبَادة بن الصامت رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدعُ بإثم أو قطيعة رحم»

وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يقول الله للعبد يوم القيامة: أكنت ترى لبعض دعائك الإجابة ولاترى لبعضه؟ فيقول: نعم، فيقول الله له: أما إنك ما دعوتنى بدعوة إلا وقد استجبت لك فيها.. أليس دعوتنى يوم كذا وكذا فرأيت الإجابة؟ فيقول نعم، ودعوتنى يوم كذا وكذا فلم تر الإجابة؟ فيقول: نعم. فيقول الله تعالى: فإنى ادّخرتها لك فى الجنة.. فلا تبقى له دعوة إلا بيّنها له حتى يتمنى المؤمن أن دعواته كلها كانت ذخائره فى الآخرة.»

إذن فمن الواجب على المسلم أن يكثر من الدعاء بإخلاص وخشوع، وأن يعتقد بأن دعاءه نافع له فى كل حال، لأنه مظهر من مظاهر العبودية والخضوع لله رب العالمين، ولأنه أكرم عمل يتقرب به الإنسان إلى خالقه، فعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ليس شىء أكرم على الله من الدعاء».

وأخيرا فإن للدعاء شروطًا بيَّناها من قبل، متى حققها الداعى كان دعاؤه مرجوَّ الإجابة، أما إذا فرط فيها ودعا الله بقلب غافل مريض فإن دعاءه لا يكون مرجو الإجابة.

ولقد جرت عادة كثير من الناس أنهم يهملون مباشرة الأسباب التى شرعها الله إهمالا مشينا ويفرطون فى فرائضه وشعائره تفريطا كبيرا ويأكلون الحرام أكلا لما، ثم بعد هذا يسخطون على القدر لأنهم دعوا الله فلم يستجب لهم! ويذكرنى هذا المسلك العجيب من هؤلاء الناس بالقصة المشهورة عن إبراهيم بن أدهم وملخصها :أن بعض الناس سأله قائلا: باإبراهيم ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ فقال - رحمه الله - لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء.. فقيل له: وما هى؟ فقال: عرفتم الله فلم تطيعوه، وعرفتم الرسول ولم تتبعوا سنَّته، وعرفتم القرآن ولم تعملوا به، وأكلتم نعم الله ولم تؤدوا شكرها، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها، وعرفتم النار ولم تهربوا منها، وعرفتم الشيطان ولم تحاربوه ووافقتموه، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا بهم، وانتبهتم من نومكم فاشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم».

فعلينا قبل أن نقول: لقد دعونا الله كثيرا فلم يستجب دعاءنا، أن نظهر نفوسنا وأن نراقب خالقنا وأن نحقق شروط الدعاء وآدابه.

● والدى يعانى من سلس البول ولا يستطيع أداء صلاة الفجر حيث إن ملابسه تكون غير طاهرة ويجد مشقة فى الاستحمام صباحا قبل هذه الصلاة.. فما الحكم فى ذلك؟

(م. م.)

●● ولماذا يستحم؟ إن الاستحمام أو الغُسْل يكون لأسباب أخرى ليس من بينها سلس البول.. عليه فقط أن يبدل ثيابه التى اتسخت ويلبس بدلا منها ثيابا نظيفة ويتوضأ وضوءاً عاديا ويصلى.

● ابن فى السنة النهائية بالجامعة طلب من والديه مبلغا من المال كقرض يرده حين يعمل، فلما رفض والداه ادعى انه يحتاج لمبلغ يدفعه فى درس خصوصى فأعطاه الوالدان.ماطلب وبعد أن أنفق المبلغ (ولم يكن لغرض ضرورى أو مُلحّ) صارح والديه بحقيقة الأمر مؤكدا أنه سيرده بعد أن يعمل.. فهل ما فعله هذا الابن حرام؟

(هـ.م.م.ح.)

●● طبعا حرام لأنه كذب دون أن يكون هناك موجب لذلك، فعليه أن يستغفر الله سبحانه وتعالى وأن يتوب إليه وألاّ يرجع أبدا لمثل هذا العمل الذى لا يليق، وعليه إعادة هذا الدين، اللهم إلا إذا تنازل الأبوان عنه.

صيغة دعاء الاستفتاح الذى يقال بعد تكبيرة الصلاة

● ما هى صيغة دعاء الاستفتاح؟ وهل يكون قبل تكبيرة الصلاة أم بعدها؟

(سيدات مسلمات)

●● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتة هنية قبل القراءة فقلت: بأبى أنت وأمى يارسول الله سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: أقول: اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقِّنى من خطاياى كما يُنقَّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنى من خطاياى بالثلج والماء والبَرَد.

هذه هى الصيغة المعروفة فى دعاء الاستفتاح، وتقال بعد التكبير، وهناك صيغ أخرى مثل: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جَدُّك، ولا إله غيرك».

آخر ما نزل من القرآن الكريم

● ما آخر سورة نزلت فى القرآن الكريم، حيث إننى وجدت اختلافا كبيراً فى هذا الشأن

(على عبد الواحد ربيع)

●● لا أستطيع أن أحدد بشكل قاطع آخر سورة نزلت فى القرآن الكريم، لكن ما أستطيع أن أقوله: أن آخر ما نزل من القرآن قولُ الله عز وجل (واتقوا يوما تُرجعون فيه إلى الله ثم تُوفَّى كلُّ نفس ما كسبت وهم لايظلمون)

وهى الآية رقم ٢٨١ من سورة البقرة - فقد نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم قبل وفاته ببضعة أيام وهى آخر ما نزل فى رأى المحققين من علماء القرآن.

أما قوله تعالى (.......اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا ....) (من الآية ٣ من سورة المائدة) التى يظن بعض الناس أنها آخر ما نزل فهذا خطأ لأنها نزلت فى حجة الوداع وكان ذلك قبل انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم للرفيق الأعلى ببضعة شهور.

هل صيام نصف شعبان بدعة؟

● ما حكم صيام أول رجب ونصف شعبان وغيرهما من الأيام المشابهة؟

فاتن محمد - حسين مهران حسين

●● ما عدا صيام شهر رمضان، وما عدا الأيام التى أفطرها الإنسان من رمضان بعذر من الأعذار، وماعدا الأيام التى نذر صيامها... ما عدا ذلك فإن معظم الصيام من النوافل التى إن صامها الإنسان فله أجره وإن لم يصمها فليس عليه شىء.

لكننا ندعو كل مسلم ومسلمة إلى الصيام فى الحدود المستطاعة للتقرب إلى الله بالنوافل، كأن يصوم يوما فى الأسبوع مثلا كالإثنين أو الخميس، أو يصوم يومى الإثنين والخميس من كل أسبوع، أو الثلاثة أيام البيض من كل شهر عربى (وهى أيام ١٣ و١٤و ١٥).. هذا صيام مقبول إن شاء الله وله الأجر والثواب عند الله سبحانه وتعالى..

● **وهل يعد صيام نصف شعبان بدعة؟**

●● لا أستطيع أن أقول إن هناك بدعة فى الصيام، فما دام الإنسان يصوم تطوعا فى أى يوم من أيام السنة - ما عدا الأيام التى نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن صيامها كأيام العيدين وأيام التشريق - فله أن يصوم.

المسئول عن زكاة المال هو من يملك التصرف فى المال، بصرف النظر عن الشكل القانونى

● **تبرَّع لى أحد الأقارب بمبلغ كبير من المال أودعه باسمى فى أحد البنوك ولكنى لا أستطيع التصرف فيه وامتلاكه امتلاكا فعليا إلا بعد وفاة قريبى لأننى قد كتبت له توكيلا بذلك.. فمن المسئول عن زكاة المال علما بأن مرتبى صغير لايكفى لإخراج الزكاة؟**

(قارىء لم يذكر اسمه)

●● المسئول عن زكاة المال من يكون المال تحت تصرفه.. ففى هذه الحالة عليه أن يخرج الزكاة متى كان هذا المال مستوفيا للشروط، كأن يكون قد بلغ النصاب - ومقداره حوالى ٣ آلاف جنيه تقريبا - وأن يحُول عليه الحول، وألا يكون عليه ديون، وفائضا عن حوائجه الأصلية، وكان مالا ناميا.. ففى هذه الحالة يخرج الزكاة.

هل الشتائم تنقض الوضوء

● **هل الشتائم تنقض الوضوء؟**

(احمد قوشتى أحمد محمد)

●● لا.. الشتائم لا علاقة لها بالوضوء ولكنها منهى عنها وقد وحرم الله على المسلم أن يسب أخاه المسلم: «كلِ المسلم على المسلم حرام.. دمُه وماله وعِرْضُه»

ردود خاصة من دار الإفتاء

● **الحائر م. ك.س**

الإرضاع المحرِّم هو الذى تم فى مدة الرضاع الشرعية وهى سنتان قمريتان من تاريخ الولادة

ومادام السائل قد رضع من خالته فى تلك السن - وإن كان لايجوز له بل يحرم عليه أن يكشف عن ثدى خالته فى تلك السن الحرجة - فلا يعد هذا رضاعا محرِّما لحدوثه بعد الفترة المحددة للرضاع شرعا.

وعلى ذلك يجوز للسائل أن يتزوج من بنت خالته التى رضع من والدتها بعد سن الرضاع الشرعى.

● **تزوج شخص من ابنة خاله وأنجب منها طفلا. وبعد وفاة حماته (زوجة خاله) تزوج خاله بأخرى ثم مات الخال فتزوج الشخص من هذه الزوجة (أرملة خاله) وأنجب منها طفلا. وكانت قد أنجبت من خاله أربع إناث فما رأى الدين فى الزواج من زوجة الخال، والجمع بينها وبين ابنة الخال كزوجتين.؟**

●● المقرر شرعا أن من المحرَّمات على التأبيد أمَّ الزوجة لقوله تعالى فى المحرمات من النساء: «وأمهات نسائكم» وعلى ذلك فزواج السائل من زوجة خاله بعد وفاة خاله وخروجها من عِدَّة الوفاة - جائز شرعا ولا مانع شرعا من الجمع بين المرأة وزوجة أبيها لعدم وجود سبب يقتضى التحريم.

● **توفى رجل وترك زوجة وأربع بنات وولداً وأماً وأختاً متزوجة.**

ثم ماتت والدته بعده، فما نصيب العمة من ميراث والدتها من أخيها المتوفى.؟

●● ١- بوفاة ذلك الرجل عن المذكورين فقط يكون لزوجته ثمن تركته فرضا ولوالدته سُدُس تركته فرضا لوجود الفرع الوارث ولأولاده الباقى (بعد الثمن والسدس) للذكر منهم ضعف الأنثى تعصيبا ولاشىء لأخته لحجبها بالفرع الوارث المذكَّر.

٢- بوفاة والدة المتوفَّى الأول عن بنتها المتزوجة وعن أولاد ابنها المتوفى قبلها (الأربع بنات والابن) يكون لبنتها نصف تركتها فرضا بما فى ذلك ما ورثته عن ابنها المتوفى قبلها - ويكون لأولاد ابنها المتوفى قبلها الباقى وهو النصف للذكر منهم ضعف الأنثى تعصيبا.

كوبونات مسابقات الشباب

مسابقة الشباب والصحة مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الثقافية مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أتوبيس المفاجآت مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

مسابقة البيئة مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

هواة الطوابع مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الدينية مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

هواة المراسلة مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أين الكرة مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الأغانى العربية مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

موعد مع وزير السياحة مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الأغانى الأجنبية مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

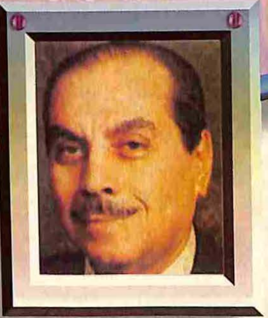
زيارة إلى هارون الرشيد مارس
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

سباق الشباب الغنائى مارس
مطرب الشهر:
مطربة الشهر:
اغنية الكاسيت:
الأغنية المصورة:

سباق نجوم الدورى
مارس
الاسم:
العنوان:
اقرب رقم تليفون:
حراس المرمى:
المدافعون:
خط الوسط:
المهاجمون:
احسن مباراة:


S.H
مستشفى سلمى الدولى
التخصصى للتجميل
• لأول مرة فى مصر جراحة تجميل اليوم الواحد والخروج فى نفس اليوم
• لأول مرة فى مصر زراعة شعر الرأس فى يوم واحد بأحدث الأساليب
• لأول مرة فى مصر حقن البهاق نهائياً فى يوم واحد
• شفط وتفتيت الدهون من البطن والصدر والأرداف
• تجميل الأنف والأذن والفكين
• شد تجاعيد الوجه والرقبة نهائياً
• تقوية شعر الرأس و منع سقوطه وإطالته طبيعياً ومنع القشرة
• علاج النحافة الشديدة سواء الوراثية أو المرضية
• علاج السمنة الشديدة سواء الوراثية أو المرضية
• علاج حب الشباب والبقع والنمش
• علاج البرود والضعف الجنسى
• علاج الحروق والتشوهات الخلقية
• علاج الهالات السوداء حول العين
• الكشف بالكمبيوتر
علاج الهالات السوداء حول العينين الوراثية أو المرضية
تقوية شعر الرأس ومنع سقوطه وإطالته طبيعيا وتغيير لونه
إزالة الشعر الزائد نهائيا من الوجه والجسم كله تكبير وتصغير حجم الصدر وشد الترهلات شفط وتفتيت الدهون من البطن والأرداف والجسم كله فى يوم واحد
تجميل الأنف والأذنين والفكين طبقا لمقاييس الجمال - صنفرة الوجه والجسم كله - تفتيح لون الوجه والجسم كله
إزالة سمار الرقبة والكوعين والإبطين وبين الفخذين
علاج حب الشباب والبقع البنية وكلف الحمل والنمش
دق طابع الحسن والحسنة والوشم
علاج تشققات اليدين والقدمين وتقوية الأظافر وإطالتها
بعد
قبل
زراعة شعر الرأس والحواجب فى يوم واحد
بعد
قبل
شد تجاعيد الوجه والرقبة نهائيا فى يوم واحد
علاج النحافة الشديدة سواء الوراثية أو المرضية
علاج السمنة الشديدة بالجلسات والتراكيب والإبر الصينية والنظام الغذائى قبل وبعد
علاج نحافة الساقين والذراعين فى يوم واحد
علاج دوالى الساقين
بعد
قبل
العجوزة: ٥١ ش طنطا - خلف مسرح البالون - أمام مدرسة الأورمان الإعدادية بنات - خلف كاريت سيتى - العجوزة
ت: ٣٠٣١٤٢٥ - ٣٠٤٣٦٥٨ - ٣٠٤٢٤٥٢ فاكس: ٣٠٣١٤٢٥

شخصيات لها تاريخ



جمال حماد

ابن حزم، ومحنة الأندلس فى عهد الطوائف (الحلقة الأخيرة)

عاش ابن حزم فى عصر حافل بالاضطرابات والأحداث الخطيرة وهو عصر سقوط الخلافة وانتهاء حكم أسرة بنى عامر فى الأندلس وقيام دويلات الطوائف التى كان يحكمها ملوك أو أمراء اتصف أغلبهم بصفات الأثرة والغدر وقد هانت لديهم مصالح الأمة وانصرفوا الى مصالحهم الذاتية وتحقيق أهوائهم الشخصية ونسوا فى غمار ذلك وطنهم ودينهم بل نسوا اعتبارات النخوة والكرامة واستساغوا لأنفسهم أن يتراموا على أعتاب الملوك المسيحيين يستعدونهم بعضهم على بعض فى سبيل الاستيلاء على مدينة أو حصن من دويلة شقيقه أو التنكيل بأحد الأمراء المجاورين وبذا هبطوا إلى أحط الدرجات.

وكانت دويلات الطوائف أشبه بوحدات الإقطاع لذا لم تكن بها حكومات منظمة مثل حكومات الدول التى تعمل لخير الشعب وتقدمه وصون الأمن والنظام والذود عن الوطن والدين وإنما كانت بها أسر أو قيادات تعمل لتحقيق مصالحها الخاصة وتنمية ثرواتها وتدعيم سلطانها والحفاظ على بذخها وترفها.

وهكذا انقسمت الاندلس الى عدة ممالك وإمارات وإن تفاوتت قوتها واهميتها ومساحتها ودورها فى أحداث الأندلس ،وكان بعضها يتربص ليحوز ما بيد غيره من الأمراء فى الوقت الذى كانت فيه سلطات أسبانيا المسيحية تتربص بهم جميعا ولاتفرق فى كيدها وعداوتها حتى تجاه أولئك الحكام المسلمين الذين عقدوا معها الصداقات والعهود.

ولم يكن ملوك وأمراء الطوائف فى معاملاتهم مع شعوبهم أفضل موقفا ولا أكرم تصرفا من معاملة حكام أسبانيا المسيحيين لهم فقد كانوا طغاة قساة على رعيَّتهم يسومونهم الخسف والذل ويثقلون كواهلهم بالضرائب والمغارم لملء خزائنهم وتحقيق ترفهم وإشباع شهواتهم لايردعهم فى ذلك رادع ولذا كانت سياستهم الداخلية مثل سياستهم الخارجية موضع السخط من شعوبهم ومجالا للنقد الجارح والطعن المر من معاصريهم من الكتاب والمفكرين.

وقد ركز ابن حزم هجماته على مجتمع الطوائف فى عصر مبكر وبدأها بتوجيه تهكمه وسخريته نحو بعض المظاهر والأحداث وقد ورد فى كتابه (نقط العروس) تعليقات ساخرة على ماجرى من قيام أربع خلافات بالأندلس فى وقت واحد ثلاثة يدعيها ثلاثة من أمراء بنى حمود فى الجزيرة ومالقة وبشتر والرابعة يدعيها بنو عباد فى قرطبة. وكان مما قاله ابن حزم فى كتابه عن هذه الظاهرة العجيبة: «إنها أخلوقة لم يقع فى الدهر مثلها وفضيحة لم يقع فى العالم إلى يومنا هذا مثلها ،يقوم أربعة رجال فى مسافة ثلاثة أيام كلهم يتسمى بلقب امير المؤمنين ويخطب على المنابر فى زمن واحد» ثم يعلق بعد ذلك على ماحدث من تصالح خليفتين من بنى حمود وهما يحيى المعتلى صاحب قرطبة ،والقاسم بن حمود المستعلى صاحب أشبيلية وتهادنهما واعتراف كل منهما بالأخر يقول: «لم نسمع من قبل بخليفتين تصالحا وهو أمر لم يسمع فى الدنيا بأشنع منه ولا أدل على أدبار الأمور» وقد انتحل أمراء الطوائف الأوصاف واقتسموا ألقاب الخلافة فتلقبوا بالناصر والمنصور والمعتمد والمظفر وقد سخر من ذلك الشاعر أبو على الحسن بن رشيق القيروانى فقال:

مما يزهدنى فى أرض أندلس
أسماء معتمد فيها ومعتضد
ألقاب مملكة فى غير موضعها
كالهر يحكى انتفاخا صورة الأسد

وقد استمر ابن حزم دون كلل او ملل فى توجيه سهام نقده صوب ذلك المجتمع المستهتر الذى اكتنفته عوامل التفكك والانحلال من كل جانب بكل صراحة ووضوح ـ كما أصدر أحكامه القاسية على ملوك وأمراء الطوائف باتهامهم بالإهمال فى الحفاظ على الدين والذود عنه، ودلل على ذلك بماحدث من قيام إسماعيل بن نغزالة اليهودى أحد وزراء (باديس بن حبوس) أمير غرناطة بتأليف رسالة فى الإسلام رأى فيها ابن حزم طعنا فى بعض آيات القرآن دون ان يهُب أمير غرناطة لردع وزيره اليهودى والدفاع عن دين الله ولم يكف ابن حزم فى توجيه ذلك الاتهام لا إلى (باديس) وحده بل إلى سائر ملوك وأمراء الطوائف فهم جميعا مدانون فى نظره سواء فى التقصير فى حق دينهم أو فى الانشغال عن صونه والذود عنه ببناء القصور وإقامة الولائم والحفلات المترفة.

ولم يكن ابن حزم فى هجومه العنيف على مجتمع الطوائف وإدانة حكامه تحدوه فى ذلك أية نزعة ذاتية أو عاطفة شخصية بل كانت تحدوه فى واقع الأمر نزعة قومية ودينية وإنسانية فلقد هالته واستفزته تلك الحياة الماجنة التى يحياها ملوك الطوائف وأمراؤه وذلك الفساد الشامل الذى يسود دويلاتهم وذلك الجور الفادح الذى ينزلونه بشعوبهم حيث يجعلون منهم عبيدا يستصفون ثرواتهم وثمار كدهم إرضاء لشهواتهم فى إنشاء القصور الباذخة واقتناء الجوارى والعبيد والانهماك فى حياة المجون والترف والإغداق على الأعوان والمنافقين فضلا عن حشد الجند لا لاسترداد المدن والأرض التى سلبها منهم أمراء قشتالة المسيحيون بل لتكريس سلطانهم وتدعيم طغيانهم ضد شعوبهم التعيسة ،وهو الأمر الذى ترتب عليه انهيار المعايير الدينية والأخلاقية مما دعا ابن حزم الى أن يطلق على تلك الأوضاع المتردية اسم (محنة الطوائف) وقد أجملها فى رسالته المعنونة (رسالة التلخيص لوجوه التخليص) فقال فى الرد على سائليه: «وأما ما سألتم من أمر هذه الفتنة وملابسة الناس بها مع ماظهر من تربص بعضهم ببعض فهذا أمر امتحنا به .نسأل الله السلامة وهى فتنة أهلكت الأديان إلا من وقى الله من وجوه كثيرة ،وعمدة ذلك أن كل مدبر مدينة أو حصن فى أندلسنا هذه أولها عن آخرها محارب لله تعالى ورسوله وساع فى الأرض بفساد والذى ترونه عيانا من شنهم الغارات على أموال المسلمين من الرعية وإباحتهم لجندهم قطع الطريق على الجهة التى يقضون على أهلها وأنهم ضاربون للمكوس والجزية على رقاب المسلمين مسلطون لليهود على قوارع طرق المسلمين فى أخذ الجزية والضريبة معتذرون بضرورة لاتبيح ماحرم الله غرضهم فيها استدامة نفاذ أمرهم ونهبهم فلا تغافلوا أنفسكم ولايغرنكم الفساق والمنتسبون الى الفقه اللابسون جلود الضأن على قلوب السباع، المزينون لأهل الشر شرهم ،الناصرون لهم على فسقهم».

ومما يؤسف أن الفقهاء فى ذلك العصر الذى سادت فيه الفوضى ودب إليه الفساد والانحلال كانوا أكبر المساندين لأمراء الطوائف فى تبرير ظلمهم وطغيانهم وتأييد تصرفاتهم الجائرة وابتزازهم لأموال الرعية وكانوا يأكلون على كل مائدة ويتنافسون فى خدمة كل قصر كى يحرزوا الأموال والنفوذ ويضعون خدماتهم الدينية والفقهية لتبرير وتأييد ظلم الحكام وجورهم وخديعة الناس باسم الشرع مما جعل الأمراء يحبونهم بالرعاية ويغدقون عليهم عطاياهم السخية.

ولم يرحمهم ابن حزم فحمل عليهم حملة شعواء وفضح أساليب نفاقهم واستنكر تبريرهم لظلم الأمراء وطغيانهم.

كان ذلك هو المجتمع الذى عاش ابن حزم فى ظله وقد حظى عصر الطوائف الى جانب ابن حزم بمؤرخين كبيرين هما أبو مروان بن حيان وابو الحسن بن بسام الشنترينى واشترك كلاهما فى تدوين الكثير عن الإحداث التى وقعت فى ذلك العصر المنكوب وبينما اختص ابن حيان بتدوين أحداثه السياسية تفرغ ابن بسام لتدوين نواحيه الأدبية وعلى الرغم مما تميز به كلاهما من مقدرة نقدية فائقة وبيان جزل مشرق فى تصوير الأحداث والشخصيات فإن أحدا منهما لم يوفق الى استنباط الأحكام الصائبة والتوصل الى التنبؤات السليمة التى أبداها ابن حزم تجاه أحداث عصره ونحو مجتمع الطوائف.

ولاشك فى أن أحكام ابن حزم على حوادث عصره وشخصياته ومعتقداته كانت بفضل وعيه وعمق تحليله دقيقة صائبة كما يعد ابن حزم بما ورد فى كتبه من آراء نفسية من رواد علم النفس الذين استهدفوا الخير والسعادة للإنسان وقد تعرض ابن حزم للعديد من المشاكل بسبب الخلاف بين أفكاره المتحررة وأفكار بعض معاصريه الجامدة مما جعله عرضة لعداء المحافظين وكراهيتهم وتأليبهم للعامة والملوك والأمراء عليه فعملوا على طمس محاسنه وأعماله وحجب اسمه ووصف لسانه الجرئ الذى لايتحدث إلا بالحق بأنه أشبه بسيف الحجاج بن يوسف.

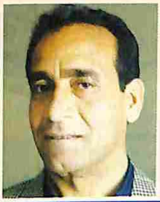
وقد أصدر ابن حزم أحكامه على دويلات الطوائف وحكامها باسلوبه القوى الصارم وبطريقته الحاسمة.. وتوفى ابن حزم فى سنة ٤٥٦ هـ (١٠٦٤م) قبل أن تؤدى محنة الطوائف إلى سقوط طليطلة حصن الاندلس الشمالى وانخذال دويلات الطوائف ووقوعها جميعا تحت تهديد ملوك قشتالة المسيحيين مما أيد اقوال ابن حزم وتنبؤاته وبعد نظره.

المسابقة الثقافية

● جوائز المسابقة ●

تقدمها هيئة الكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر وهى عبارة عن اشتراك مجانى لمدة عام بمجلة الشباب ومجموعة كتب حديثة وترسل الإجابات مرفقة بالكوبون.

يكتبها :
أبو السعود إبراهيم



فتح العرب جزيرة صقلية واتخذوا «بلرم» عاصمة لهم ودام حكمهم فيها قرنين من الزمان ٢١٢هـ ـ ٤٨٤هـ (٧٢٨ ـ ١٠٩١) وقد زارها الرحالة الشهير ابن حوقل فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى، ووصف الجزيرة وصفا دقيقا فى كتابه «صورة الأرض» وقد أعجبه كثرة المساجد فى الجزيرة التى ذكر أنها بلغت أكثر من ثلاثمائة مسجد، وذكر أن من خصائصها كثرة الخيرات فيها والمواشى، ويميزها خلوها من السباع والأفاعى والنمور.

وقد قامت للعرب حضارة تركت بصماتها على كل شىء فيها حتى يومنا هذا وقد زخر تاريخ الجزيرة بشعراء قيل إن عددهم بلغ قرابة المائة والسبعين شاعرا أهمهم ابن حمد يس الصقلى المولود عام ١٠٥٥ ترك وطنه عام ١٠٧٨ وجاء الى الأندلس بعد أن استولى النورمانديون على الجزيرة، فرافق المعتمد بن عباد حاكم إشبيليه فى حروبه، ثم قضى بقية عمره فى تونس.

ويرجع الفضل فى فتح جزيرة صقلية عام ٨٢٧ (٢١٢هـ) على يد القائد الفقيه العالم والقاضى:

١ ـ أسد بن الفرات
٢ ـ يوسف الخازن
٣ ـ سيف الدين برقوق

■ رسام فرنسى يعتبر من أهم الرسامين الذين برزوا خلال المائة سنة الماضية (١٨٣٩ ـ ١٩٠٦) ولد فى مقاطعة بروفانس الفرنسية لأسرة غنيه فوالده كان يعمل فى قطاع المصارف، وأراد لابنه أن يدرس القانون فألحقه بأفضل المدارس، ومن ثم بجامعة القانون فى «بروفانس» إلا أنه انقطع عن الدراسة بعد سنتين لأنه أراد أن ينصرف لممارسة حبه الأساسى وهو الفن، فتمكن من إقناع والده بإرساله لتعلم الفنون فى باريس. وهناك التقى بالكاتب المعروف إميل زولا الذى شجعه على المضى فى طريق الرسم، ومن ثم التقى بالرسام التأثيرى «كاميل بيسارو» الذى لعب دورا كبيرا فى توجيه أعماله فى المرحلة الأولى من حياته الفنية، كما تأثر بأصحاب المدرسة التأثيرية من أمثال كلود مونيه إلا أنه اختلف عنهم لاحقا. فهم اهتموا بتأثير الضوء على الأشياء التى يريدون رسمها، بينما كان هو يحاول اكتشاف ملامح الأشكال التى يراها فى منظر طبيعى أو جماد والتعبير عنها باللون وحده، وتأكيد تركيبها وأبعادها وبهذا الاتجاه أدى فيما بعد الى ظهور المدرسة التكعيبية التى كان أبرز روادها الرسام بيكاسو» وجاءت أهم أعماله فى سنواته الأخيرة وأبرزها لوحة «مونت سان فيكتور» التى رسمها فى عشره أشكال مختلفة، وفى أواخر حياته اعتزل الحياه الاجتماعية حتى توفى فى بلدته إثر مرض السكرى إنه:

١ ـ بول سيزان
٢ ـ أوجست رينوار
٣ ـ إدجار ديجاس

■ كلمة وزير عربية، والوزير هو الثقل لأن الوزير يحمل أعباء الدولة، أو من الوزر وهو الملجأ والمعتصم بمعنى أنه يلجأ إليه ويرجع الى رأيه وتدبيره، عرفت الوزارة فى مصر القديمة وعند الفرس وغيرها. وكان الأعوان المقربون من الرسول (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدون والأمويون يعملون عمل الوزير ولكن لم يطلق عليهم هذا الاسم. وكان أول وزير فى العصر العباسى هو أبوسلمه الخلال الذى كان يلقب بوزير آل محمد ثم اغتيل على يد السفاح. والواقع أنه لم ترتب الوزارة وتقنن إلا فى العصر العباسى وكان قبل ذلك يسمى الوزير كاتباومشيرا وكان إذا مارشح شخص للوزارة أرسل إليه الخليفة إثنين من الأمراء يحملان كتاب الخليفة له فيسير إلى دار الخلافة ثم يمثل بين يدى الخليفة ثم ينصرف الى حجرة أخرى ليرتدى لباس التشريف ثم يمثل به أمام الخليفة فيقبل يده وينصرف فإذا بلغ الباب لقى حصانا مزينا فى انتظاره فيمتطيه ويذهب به الى دار الوزارة، فإذا وصل ترجل وسط مظاهر الاحتفال ثم يقرأ سجل تعيينه، وكانت حكومة الخليفة تعرف باسم «ديوان العزيز» وكان رئيس الوزراء يشرف على هذا الديوان وانقسمت الوزارة فى عهد العباسيين الى قسمين وزارة التنفيذ، ووزارة تفويض ووزارة التنفيذ يكون فيها مهمة الوزير تنفيذ أوامر الخليفة ووزارة التفوض وهى أن يعهد الخليفة بالوزارة إلى رجل يفوض إليه النظر فى أمور الدولة دون الرجوع إليه، والمعروف أن أول هيئة للوزارة فى مصر تشكلت إبان حكم الخديو إسماعيل عام ١٨٧٨ وكان رئيس الوزراء (النظار) هو:

١ ـ رشدى باشا
٢ ـ شريف باشا
٣ ـ نوبار باغوص باشا

■ أبرز أدباء وشعراء الأندلس، هم ابن رشد وابن زيدون وابن طفيل:

وابن رشد (١١٢٦ ـ ١١٩٨) هو أبوالوليد محمد بن احمد ابن رشد، فيلسوف عربى ولد فى قرطبة وتوفى فى مراكش، درس الكلام والفقه والشعر والطب والرياضيات والفلك والفلسفة قدمه ابن طفيل لأبى يعقوب يوسف، خليفه الوحدين فعينه طبيبا له ثم قاضيا فى قرطبة سماه الغرب «الشارح» نظرا لشروحه الكثيرة والممتازة لأرسطو. أما ابن زيدون (١٠٠٤ ـ ١٠٧٠) فهو أحمد بن عبد الله المخزومى ابن زيدون ولد فى قرطبة وتوفى فى أشبيليه وزير من شعراء الأندلس، إشتهر بالشعر الذى كتبه بولاده بنت المستكفى وعن أخباره معها، ومع منافسه علهيا الوزير ابن عبدوس كان له بين الأمراء منزلة رفيعة لمواهبه الأدبية، ومعرفته بأحوال المسلمين فى الأندلس . أما شاعرنا الثالث ابن طفيل (١١٠٠ ـ ١١٨٣) فهو عالم موسوعى عربى ولد فى مقاطعة غرناطة وتوفى فى مراكش، إهتم بالطب والرياضيات والفلك والفلسفة والشعر له قصة:

١ ـ النهر والموت
٢ ـ كليله ودمنه
٣ ـ حى بن يقظان

■ «تاريخ الخلفاء»كتاب لمؤلف ولد بالمغرب عام ٨٤٩هـ حفظ القرآن وهو دون الثامنة ثم حفظ العمدة، ومنهاج الفقه والأصول وألفية بن مالك بلغت مؤلفاته ثلاثمائة كتاب وتوفى عام ٩١١هـ فى القاهرة وكان والده فقيها شافعيا لكنه توفى باكرا فعاش يتيما. والكتاب مرتب على أزمنة الخلفاء، وذكر ترجمة لكل واحد منهم وماوقع فى أيامه من حوادث مستغربه، ومن كان فى أيامه من أئمة الدين وأعلام الأمة ابتداء من عهد أبى بكر الصديق وقدم فصولا عدة حول موضوع الخلافة فى الإسلام فبين أسباب عدم استخلاف الرسول لأحد من بعده وحدد بأدله من الأحاديث النبوية شروط الخلافه كما يراها العلماء. واستبعد فى تاريخ الخلفاء العبيد يين (الفاطميين) إذ اعتبر خلافتهم غير صحيحة لأنهم غير قرشيين وأكثرهم خارجون عن الإسلام ويورد الأحاديث النبوية التى تنبأت بخلافه بنى أميه وبشرت أيضا بخلافه بنى العباس والكتاب يقدم تراجم الخلفاء الأربعة وسبطى الرسول الحسن والحسين بشكل مطول، كما يحوى على سرد سريع للخلفاء الأمويين فى الأندلس والخلفاء الفاطميين ودولة بنى طبطا والدولة الطبرستانيه، ووضع المحقق فى نهاية المخطوط مجموعة من الفهارس للأعلام والأشعار والأماكن ومصادر المؤلف ومصادر التحقيق والكتاب للإمام:

١ ـ البيهقى
٢ ـ ابن حجر العسقلانى
٣ ـ السيوطى

أسماء الفائزين فى المسابقة الثقافية يناير ٩٨

المجموعة الأولى: اشتراك لمدة عام فى مجلة الشباب

● أنور عطا الله مرسى مغازى ـ شبين القناطر ● أيمن عبد الصالحين محمد دردرة ـ كفر الشيخ ● السعيد السعيد الحداد الإمام ـ سمنود ● جمال متولى السيد ـ الواسطى ● طارق فاروق شعبان ـ بورسعيد ● محمد عويس عثمان فرج ـ الفيوم ● سوزان سيد زكى أحمد ـ المرج ● محمد محمود سايح سلمان ـ الوايلى الكبير ● السيد عيد فرج موسى ـ ديرب نجم ● علاء وجدى الطناحى ـ المحلة الكبرى.

المجموعة الثانية: كتب حديثة مقدمة من الهيئة العامة للكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر

● مصطفى محمد عبد الحميد عوض ـ الاسكندرية ● أيمن قطب قطب ـ عزبة النخل ● محمد محمود عبد السميع ـ المحلة الكبرى ● تامر تيسير سمك ـ طنطا ● أمين جابر حسنين ـ برج البرلس ● على أبو الحجاج على صالح ـ قنا ● عاطف عصمت سلامة ـ المحلة الكبرى ● عماد محمد على على سعد ـ الجيزة ● أشرف حسنى عبد المعطى محمد ـ أسوان ● كمال شبارة ـ كفر الزيات.

حل مسابقة يناير ١٩٩٨

■ حافظ ابراهيم
■ زيمبابوى
■ ١٨٦٩
■ ٥٦٢ق.م
■ ١٩٣٧

المسابقة الدينية

يكتبها : سيد أبودومة

بالاشتراك مع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

بناء على الاتفاق الذى تم بين الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس التحرير والاستاذ حسين فهمى رئيس شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات على أن تقدم الشركة ٣٠ شريط كاسيت مسجلا عليها القرآن الكريم تلاوة وترتيلا كجوائز للمتسابقين الخمسة عشر الفائزين .

وعلى من يرغب الاشتراك فى المسابقة إرسال الإجابات مرفقة بكوبون المسابقة فى موعد أقصاه (٥ أبريل).

● السؤال الأول :

وردت آية كريمة فى الجزء الثالث من سورة البقرة يتحدث فيها الحق سبحانه وتعالى عن أن الشيطان يدفع بالانسان إلى الفقر والفساد والله سبحانه وتعالى يأتى للإنسان بالمغفرة والفضل . اذكر رقم الآية.

● السؤال الثانى :

فى أوائل سورة النساء آية كريمة تدل على أن الله تعالى يتوب على من يعمل السيئة وهو جاهل بها وقدم التوبة فى وقت قريب .

فما رقم هذه الآية؟

● السؤال الثالث

فى صحيح البخارى ورد حديث نبوى يدل على أن من يظلم أحداً فى الدنيا سواء فى عرضه أو ماله ولم يتحلل من ظلمه قبل الموت ؛ فإن الله تعالى يقتص منه يوم القيامة ؛ فيؤخذ من العمل الصالح للظالم ويعطى للمظلوم فإن انتهت حسنات الظالم أخذ من سيئات المظلوم ووضعت على الظالم. اذكر نص الحديث الذى رواه أبو هريرة رضى الله عنه

السؤال الرابع :

فى حديث شريف فى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما جاء فيه أن مكه بلد حرمها الله فلا يقطع شجرة إلا شوكة ولايجوز أخذ شيىء يجده الانسان فيها لايعرف صاحبه وهو (اللقطة) فيجب أن يبقى فى مكانه إلا إذا كان الآخذ سيعرف بصاحبه ويبحث عنه ليوصله إليه.

فما نص هذا الحديث؟

إجابة المسابقة الدينية لعدد أول يناير ٩٨

اجابة السؤال الأول:

الآية ٤٤ سورة البقرة .

إجابة السؤال الثانى:

الآية ١٧ سورة النساء.

إجابة السؤال الثالث:

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقَد، يضرب على مكان كل عُقْدَة. عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس. وإلا أصبح خبيث النفس .) .

إجابة السؤال الرابع:

عن البراء رضى الله عنه قال: (أمرنا النبىّ صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع. أمرنا باتّباع الجنائز ؛ وعيادة المريض ؛ وإجابة الداعى ؛ ونصر المظلوم ؛ وإبرار القسم ؛ ورد السلام ؛ وتشميت العاطس. ونهانا عن آنية الفضة ؛ وخاتم الذهب ؛ والحرير والديباج والقسىّ والإستبرق)، وذيل الحديث بأنه ربما نسى الراوى السابعة

الفائزون فى المسابقة الدينية يناير ٩٨

● وفيق عبدالمطلب الجمل - المنوفية ● مروان جلال طه حمودة - دمياط ● حمده حماد سالمان - شمال سيناء ● عيد عيد محمد خليل - المطرية ● نعمة محمود رمضان - الإسكندرية ● محمد عبدالقادر حسن - دمياط ● هند محمد أحمد عيد - البحر الأحمر ● نشأت فارس عبدالعزيز مالك - رشيد ● جميلة السيد أحمد عبده - الأميرية ● فاطمة سليم محمد حسن طير - أسوان ● عمرو جمال طه محمد - حدائق حلوان ● جابر أحمد بدوى - بورسعيد ● خالد فكرى محمد أحمد - نجع حمادى ● محمود عبدالمقصود على - المحلة الكبرى ● فوقية إبراهيم محمد التومى - المنوفية

نتائج سباق نجوم الدورى عن شهر فبراير

كتب : خالد بركات

يواصل سباق نجوم الدورى ترشيحه لأفضل اللاعبين من خلال خطابات القراء التى تصل إلى مجلة الشباب وتحتوى على ترشيحاتهم لأفضل اللاعبين

ويقتصر دور المجلة على فرز الخطابات وتدوين النتائج دون التدخل مطلقا فى ترشيح اللاعبين.. وكانت ترشيحات القراء لأفضل اللاعبين عن شهر فبراير كالآتى : -

● حراس المرمى :

اختلفت النتيجة عن الشهر الماضى في ترتيب المركز الأول والثانى فحصل نادر السيد حارس مرمى نادى الزمالك على المركز الأول بفارق ٢٨ نقطة عن المركز الثانى الذى احتله عصام الحضرى حارس مرمى الأهلى.

وكانت النتيجة كالآتى:

- نادر السيد: ١١٥ نقطة
- عصام الحضرى : ٧٧ نقطة
- مصطفى كمال : ١٠ نقاط

● المدافعون : -

احتل سمير كمونة مدافع النادى الأهلى المركز الأول بجدارة للشهر الرابع على التوالى واشتدت المنافسة بعد ذلك على المراكز الأخرى وكانت النتيجة كالآتى:

- سمير كمونة : ٦٧ نقطة
- مدحت عبد الهادى : ٥٥ نقطة
- محمد يوسف : ١٨ نقطة

● لاعبو خط الوسط: -

احتل هادي خشبة لاعب النادى الأهلى المركز الأول بجدارة للشهر الرابع على التوالى بفارق كبير فى النقاط. ثم اشتدت المنافسة بعد ذلك فى المراكز الأخرى وكانت النتيجة كالآتى :-

- هادى خشبة : ٥٧ نقطة
- عبد الستار صبرى ٤٩ نقطة
- رضا عبد العال : ٢٣ نفطة
- مجدى طلبه : ١١ نقطة

قراء الشباب يرشحون:

أفضل حارس مرمى: **نادر وعصام**

أفضل مدافع: **كمونه ومدحت عبد الهادى**

أفضل لاعب وسط: **هادى خشبة وعبد الستار**

أفضل مهاجم: **حسام وماهر**

أفضل مباراة: **الأهلى × المقاولون**

تنويه

ترجو مجلة الشباب من القراء الفائزين الاتصال بها لتحديد موعد تسلم جوائزهم.

● المهاجمون :

كانت المنافسة شديدة للغاية على المركز الأول..وحصل حسام حسن مهاجم الأهلى على لقب أفضل مهاجم للشهر الرابع على التوالى بفارق ضئيل عن المركز الثانى الذى جاء فيه على ماهر وكانت النتيجة كالآتى :

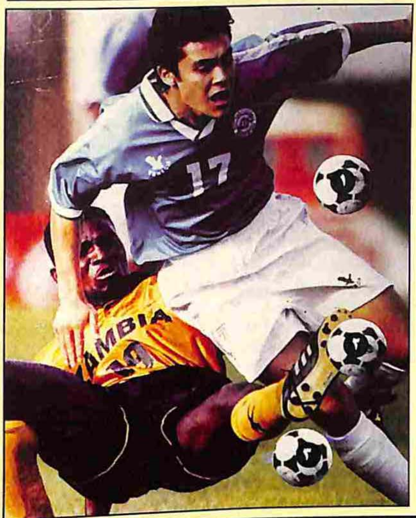
- حسام حسن : ٨٥ نقطة
- على ماهر : ٧٢ نقطة
- محمد صلاح أبو جريشة : ١٥ نقطة

● أفضل مباراة:

الأهلى × المقاولون

● أسماء الفائزين عن شهر فبراير:

● أحمد شوقى محمد إبراهيم - ميت غمر ●محمد عبد المنعم محمد الفخرانى - البحيرة ● عصام محمد عبده - الشرقية



أين الكرة؟

هذه الصورة التقطها الزميل محمد لطفى لإحدى مباريات كرة القدم ، لكن الكرة الحقيقية تاهت بين عدد من الكرات أضيفت إلى الصورة بحيلة فنية ، فهل تستطيع تحديدها لتربح إحدى جوائز المسابقة وهى ١٠ مجموعات من الكتب الرياضية و١٠اشتراكات مجانية لمدة سنة فى مجلة الشباب و١٠ اشتراكات مجانية لمدة ٦شهور فى المجلة.

قص كوبون المسابقة والصقه على ورقة الإجابة التى تتضمن اسمك وعنوانك وأرسلها إلى مجلة الشباب - مؤسسة الاهرام ش-الجلاء واكتب على الغلاف مسابقة أين الكرة ولن يُلتفت إلى أى رسالة لا تتضمن كوبون المسابقة.

حل مسابقة شهر يناير ٩٨ **الكرة رقم (٢)**

الفائزون فى مسابقة هواة الطوابع يناير ٩٨

● حاتم حامد محمد محسن - القليوبية ● منى أحمد بركات إبراهيم - الإسكندرية ● أيمن عبده حسين سنجاب - قنا ● وائل هارون موسى محمد - مصرالقديمة ● مروة على سيد علي - المعادى الجديدة ● محمد لطفى أحمد السيد - سوهاج ● بثينة حامد عبد الحميد باشه - الدقهلية ● هانى كامل ابراهيم عبد العال - المنوفية ● شادى صلاح أمين - حلوان ● أشرف عبد المنعم أبو الوفا - أسيوط ● أميمة إسماعيل محمد - الشارقة ● محمد حسن عبد الغنى محمد - الإسماعيلية ● طارق محمد شعبان عبد الرحمن - دمنهور ● نبيل السيد عامر - الشرابية ● محمد طه محمد مصطفى - الزاوية الحمراء ● محمد سليمان عبدالعزيز - مصر القديمة ● أحمد أحمد محمود سعد - الجيزة ● حمدى محمد عبد العزيز جلال - المنيا ● حنان حسن فؤاد سعيد - القاهرة ● محمد محمد رشاد إبراهيم - أسيوط

سباق نجوم الدورى

إعداد: خالد بركات

استفتاء الشباب الكروى لاختيار أفضل نجوم الدورى والكأس لموسم ٩٧ / ٩٨

- يواصل سباق الشباب الرياضى بالتعاون مع شركة سير للأوراق المالية انطلاقه مع خطابات القراء لاختيار أفضل لاعبى نجوم الكرة فى الدورى لموسم ٩٨/٩٧

وتعتمد فكرة الاستفتاء على أساس ترشيح قراء الشباب لأحسن نجوم الكرة الذين تألقوا فى مباريات الدورى طوال المباريات الماضية فى كل المراكز من خلال متابعتهم لمباريات الدورى، وعلى القراء ملء كوبون المسابقة المنشور فى صفحة الكوبونات وإرساله الى مجلة الشباب - مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء، علما بأن آخر موعد لتلقى خطابات القراء هو منتصف الشهر حيث ستقوم المجلة بتلقى خطابات القراء وإجراء الترشيحات لتحديد أفضل لاعبى الموسم فى كل المراكز.

وسيتم اختيار ثلاثة فائزين بالقرعة من بين خطابات القراء الذين تتوافق اختياراتهم مع اللاعبين الفائزين فى الاستفتاء وسوف يحصلون على جوائز عبارة عن ملابس رياضية من شركة سير للأوراق المالية وسوف تدعو المجلة أفضل لاعب فى لقاء مع مجموعة من القراء داخل المجلة وسوف يتم اختيارهم عن طريق القرعة أيضا.

الفائزون فى مسابقة أين الكرة يناير ٩٨

المجموعة الأولى : مجموعة كتب

● خالد أحمد حامد - بنى سويف . ● سهير حسنين حافظ حسنين - الجيزة ● هانى السيد سعد الدين - المنصورة ● عبد الهادى محمد قاسم - شمال سيناء ● حازم محمد كامل مكى - الأقصر ● منتصر أبو السعود محمد أسوان ● محمد عبد الحميد أحمد فرج - دمياط ● مشيرة عبد السلام محمد - المهندسين ● محمد فيصل حلمى عبد الرحمن - الهرم ● عادل على سليمان - المطرية

المجموعة الثانية : اشتراك مجانى فى مجلة الشباب لمدة سنة

● مى محمد اسماعيل - إمبابة ● هانى محمد جمال جابر - فيصل ● شيماء أحمد محمد محمد - الإسكندرية ● نادر نبيل محمد أنور الشافعى - الجيزة ● إكرام محمد هاشم - بنى سويف ● أسامة علي عبد ربه جمعة - المنيا ● حسن حسين فوزى - الجيزة ● خالد محمد أحمد - مدينة نصر ● باسل سيد عوض سالم - دار السلام ● عزة محمود إمام إبراهيم - الوادى الجديد

المجموعة الثالثة : اشتراك مجانى فى مجلة الشباب لمدة ستة أشهر

● أشرف عبد الجواد محمد - حدائق القبة ● ريتا لويس - العتبة ● محمد محمود عبد السلام ياقوت - الإسكندرية ● السعيد حسن مصلح - الدقهلية ● ابتسام أمين محمود - مصر الجديدة ● أيمن سعد عبد العزيز على - القليوبية ● ياسر أحمد محمد حسن - قنا ● هيثم سعيد توفيق الحارون - حلوان ● أحمد محمد عبد العظيم عبد الواحد - الغربية ● ابتسام موسى عبد الغنى - القليوبية

المسابقة الغنائية

إعداد:
آمال عويضة

مسابقة الأغانى العربية

بالاشتراك مع شركة «هاى كواليتى» للتوزيع والتسجيلات الغنائية.

تنظم مجلة «الشباب» مسابقة الأغانى العربية بالاشتراك مع الأستاذ «طارق عبد الله» رئيس مجلس إدارة شركة «هاى كواليتى» للتوزيع والتسجيلات الغنائية، وجوائزها عبارة عن ٨٠ عملاً متنوعاً من إنتاج الشركة،أو الألبومات التى تتولى الشركة توزيعها فى مصر وتضم أعمالا للفنانين : هانى شاكر، وإيهاب توفيق، ومجد القاسم، ووردة، وعلاء عبد الخالق، ومحمد محيى، وحنان ماضى، وأنوشكا، وحميد الشاعرى، ووليد توفيق، وفارس، ونبيل شعيل، وحمادة هلال بالإضافة إلى الأجزاء الخمسة من سلسة البومات «هاي كواليتي» الغنائية .

ترسل الإجابة والبيانات الخاصة بكل متسابق مكتوبة على ورقة منفصلة ـ هذا إذا أراد المتسابق الاشتراك على ورق الإجابةحتى لايتم استبعاد المشترك ويراعى كتابة أسماء المسابقات المرفقة على المظروف من الخارج ثم ترسل على العنوان التالى القاهرة ـ شارع الجلاء ـ مؤسسة الأهرام ـ مجلة الشباب ـ مسابقة الأغاني العربية « مارس ٩٨ »

آخرموعد لتلقي الرسائل أول ابريل وتعلن اسماء الفائزين فى عدد مايو ٩٨ "ويتم إخطارهم أيضاً بالبريد ؛ أمابالنسبة لسكان الاقاليم فترسل الألبومات إليهم مباشرة

■ سؤال الشهر :

الراحل أحمد منيب ؛ والفنان النوبى العالمى

حمزة علاء الدين ونجم الأغنية محمد منير .. أسماء لامعة فى تاريخ الموسيقى السمراء فى مصر، استطاعت أن ترتفع بالأغنية النوبية إلى العالمية مستندة على إيقاعها المحلى ذي النكهة الخاصة والمميزة وإلى جانب الأسماء الشهيرة السابقة ظهرت فى الفترة الأخيرة عدة أسماء جديدة من بينها محمد ابو الشيخ الذى أصدرعدة ألبومات من بينها «ابعدواعني الولد دة» الذى حقق أعلى المبيعات بين أوساط الشباب من عدة مواسم سابقة وكذلك المطرب النوبى « «كرم مراد » الذى يسعى لإنجاز أولى خطواته الفنية .

قدمت «هاى كواليتى» هذا العام مطربة جديدة تنتمى الى تيار الأغنية السمراء تدعى «جواهر» وجواهر مطربة سودانية الأصل جاءت إلى القاهرة منذ عامين، وشاركت فى ألبوم «هاى كواليتى» الجزء الرابع بأغنية «حبيبى يااسمريكا» ونجحت فى اللون الراقص الخفيف المعتمد على الإيقاع الخماسى الذى تشتهر به الموسيقى الأفريقية ؛ وقد وجدت «جواهر» آذانا صاغية لها فى «القاهرة» القادرة على استيعاب كل جديد. ما اسم البوم «جواهر» الأول الذى أصدرته بالتعاون مع هاى كواليتى » مؤخرا؟!

■إجابة سؤال الشهر الماضى:

أعاد «مجد القاسم» تقديم أغنية «بتسأل ليه عليا؟!» التى قدمتها الراحلة فايزة أحمد، وهى من ألحان فؤاد حلمى وكلمات إسماعيل الحبروك.

مسابقة الأغانى الأجنبية

بالاشتراك مع شركة «الدولية» للتسجيلات

للأصدقاء هواة الاستماع للأغنيات الأجنبية، ومتابعة أخبار نجوم الأغنيات الغربية المنشورة على صفحات المجلة.. تواصل مجلة «الشباب» تقديم مسابقة الأغانى الأجنبية، بالاشتراك مع الأستاذ «محمد النجار» المدير العام لشركة «الدولية» للتوزيع واالتسجيلات الصوتية. والجوائز عبارة عن ٨٠ ألبوما من إصدارات الشركة توزع على ٢٦ قارئا وقارئة من الفائزين عن طريق القرعة، حيث يحصل كل منهم على ٣ ألبومات من إصدارات الشركة ترسل الإجابة على ورقة منفصلة فى حالة الاشتراك فى أكثر من مسابقة، ويلصق على الورقة كوبون المسابقة المنشور حتى لا يتم استبعاد الرسالة ؛ ويراعى كتابة أسماء المسابقات المرفقة على المظروف من الخارج لتسهيل فرزه، ويرسل المظروف على العنوان التالى: القاهرة- شارع الجلاء ـ مؤسسة الأهرام- مجلة الشباب- مسابقة الأغانى الأجنبية مارس ٩٨.

آخر موعد لتلقى الرسائل أول أبريل، وتعلن أسماء الفائزين فى عدد مايو ٩٨. ويتم اخطار الفائزين بريديا، أما بالنسبة لسكان الأقاليم فترسل الألبومات إليهم مباشرة.

■سؤال الشهر:

فى كل موسم غنائى تشهد الساحة العالمية انفجار «عدة أغنيات» تحقق أعلى المبيعات وترفع أسهم مطربيها إلى السماء، ومثلما شهد العام قبل الماضى نجاح أغنية«ماكارينا»للفريق الأسبانى «دوس لاريو» ، ثم نجاح أغنية «أريد أن أكون» لفريق البنات المشتعل «سبايس جيرلز» الإنجليزى، وذلك مثلما حدث مع أغنيات فرق «نيوكيدز أون ذابلوك» فى بداية التسعينيات . كذلك شهد العام الماضى نجاح عدة أغنيات صيفية استطاعت أن تحتل مكانة متميزة فى سباقات المبيعات والأغنيات.

إحدى هذه الاغنيات قدمها فريق «مستر بريزدنت»، والتى رقص على أنغامها شباب العالم. ما اسم الأغنية؟

■إجابة سؤال الشهر الماضى:

شارك المطرب والممثل الأسمر «ويل سميث» فى بطولة فيلم «رجال بالملابس السوداء» أمام تومى لى جونز.

الفائزون فى مسابقة الأغانى العربية يناير ٩٨

● محمد أحمد جابر عبد العليم- دار السلام ● هيثم جلال مصطفى العشرى- وادى حوف ● حازم محمد كامل مكى- الأقصر ● شيرين حسن حامد على- بنى سويف ● وائل الروبى- حلوان ● سعيد محمد برعى يوسف بنى سويف ● محمد حامد أحمد عبد العاطى- قنا ● خيرى عبدالباسط محمد موزة ـ بلطيم ● خلود خالد حراجى ـ السويس ● أحمد مجدى محمد إسماعيل- حلمية الزيتون ● طارق القرناوى- الشرقية ● شريف عثمان عبد العال- شبرا المظلات ● أحمد فايز محمد إمبابى- القليوبية ●محمد حسن الخيوطى- دمنهور ● محمد وجدى محمد عبده- الغربية ● أحمد عبد العزيز محمود- الشرابية ● منى محمد عصام الدين أحمد- حدائق شبرا ● اكرامى محمد هاشم على- بنى سويف ● محمد ممدوح إبراهيم عبد الفتاح- عزبة النخل ● أسماء عبد الرءوف السيد محمد- الزقازيق ● رمضان عوض أحمد على- شبرا الخيمة ● سحر محمد حامد الضبع- حدائق القبة ● محمد عبد الغنى موسى- الشرقية ● إبراهيم محمد سيد- البساتين ● أسامه أحمد محمد حفنى- أسوان ● حنان حسين الجبالى- السيدة زينب

الفائزون فى مسابقة الأغانى الأجنبية يناير ٩٨

● ياسمين محمود ابراهيم عمر- الإسكندرية ● هبه وضاح السيد على- المنصورة ● سهير عبيد مطر- العريش ● هشام عمر محمد طلب- السيدة زينب ● أسماء عبد المقصود رزق- الشرابية ● أسماء عبد الجليل عبد الحميد- حدائق القبة ● وائل سعد عبد الغنى العشماوى- الشرقية ● عماد أحمد محمود إبراهيم- الإسكندرية ● بسام زكريا أحمد- الجيزة ● شيماء عبد العزيز أحمد- أسيوط ● أيمن ميلاد نصر- الساحل ● محمد بيومى القرش- الإسكندرية ● السعيد محمود على أحمد- ديرب نجم/شرقية ● إيهاب حسين محمد شهاب- كفر الشيخ ● على صديق جاد الرب- السويس ● حسام الدين أحمد حسين دهب- أسوان ● صبحى صلاح السيد- الشرقية ● ياسمين إبراهيم هاشم- كوبرى القبة ● طلعت اسماعيل صدقى- مدينة السلام ● فادية أحمد عبدالمنعم ـ مدينه السلام ● أيمن شعبان رجب- الإسكندرية ● أحمد أحمد ياقوت عبد الرحمن- الإسكندرية ● محمود خالد رياض- قنا ● محمد عيد عبد الغنى سويلم- القليوبية ● حنان محمود محمد عبد الحميد- حدائق القبة ● ميادة محمود عبد السميع أحمد- الإسكندرية

نهر الحياة



عبد الوهاب مطاوع

نعم.. لا.. ربما !

اسأل أى إنسان يقابلك هذا السؤال البسيط : هل أنت سعيد؟

وسوف تحصل منه غالبا على هذه الإجابات الثلاث المتناقضة فى نفس الوقت، وربما أيضا بنفس هذا الترتيب. اذ سوف يجيبك فى البداية وبغير تفكير: نعم. وقبل أن تطلب منه أن يحدثك عن أسباب سعادته، سيكون قد راجع نفسه «وتذكر» بعض أوجه النقص فى حياته، وبعض آماله المحبطة وتطلعاته المحرومة .. وهزائمه الشخصية، «فيصحح» إجابته الأولى مستدركا ويقول لك : لا !

وقبل أن تطلب منه أن يشرح لك أسباب تعاسته.. سيكون قد راجع نفسه أيضا للمرة الثانية «وتذكر» بعض مايرضى عنه فى حياته، وبعض ماأنعمت عليه به السماء من نعم جليلة يطالبه ضميره الدينى بالا يجحدها أو يتجاهلها لكيلا «تسحبها» منه الأقدار وتعطيها لمن يشكر ربه عليها، فيستدرك مرة أخرى ويقول لك حائرا : لا أدرى ربما كنت سعيدا.. وربما لم أكن.. لكن الحمد لله على كل حال ! وهكذا نحن جميعا أمام هذا السؤال البسيط، وفى هذه الإجابة الثلاثية تتمثل حيرة الإنسان الأزلية مع السعادة.. وحلمه الأبدى فيها !

وبعض أسباب هذه الحيرة يكمن فى أن الإنسان يعتقد دائما أن هناك من هم أسعد حالا منه، وبالتالى فهو لم يبلغ بعد «مثال» السعادة الذى يتطلع له ويلمس له صورا براقة لدى الآخرين، وبعضها يرجع إلى الخطأ البشرى القديم الذى تصوره هذه العبارة الحكيمة للأديب الايرلندى العظيم برناردشو حين قال: إن كل من تؤلمه ضروسه يظن ان كل من لا يشكون من أسنانهم سعداء !

وبعضها يرجع كذلك إلى أننا كثيرا مانجهل أسباب السعادة الحقيقية المتاحة لنا، ولا نعرف لها قدرها إلا اذا حرمتنا الأقدار منها فبكينا عليها وأدركنا كم كنا حمقى وأغبياء حين لم نلتفت إليها فى حينها، ولم نستمتع بها كاملة حين كانت بين أيدينا، وأجمل تصوير لهذه الحالة هو ماجاء على لسان الفتاة العمياء «جرتروود» فى حوارها مع القس الذى تبناها وعلمها الأشياء، فى رواية «السيمفونية الريفية» للأديب الفرنسى أندريه جيد، حين قالت له :

إن الذين يبصرون لا يدركون سعادتهم.. لكنى أنا التى لا أبصر أدرك سعادة السمع !

ومن أسباب هذه الحيرة أيضا أننا نحن البشر لا نريد فقط أن نكون سعداء بل وأسعد أيضا من الآخرين..، وبما أننا نتصور غالبا أن الآخرين أسعد حالا مما هم عليه بالفعل، فهيهات أن نبلغ هذه الغاية العزيزة أو نعترف لأنفسنا بما نحن فيه من سعادة.

أما أهم هذه الأسباب وأعمقها أثرا فى تقديرى فهى أننا نتعامل مع حياتنا فى كثير من الأحيان بمنطق التاجر غير الأمين الذى يريد أن يتهرب من سداد ضرائبه الكاملة على أرباحه، فيعمد إلى تضخيم الخسائر وتقليل الأرباح، ليجيء حسابه الختامى فى النهاية خاسرا ولا تستحق الدولة عنه أية ضريبة !

ولسنا نفعل ذلك بوعى كامل به أو عامدين، لكنها طبيعة الإنسان التى تميل دائما للرثاء للنفس، وإلى استصغار مانالته من عطايا الحياة والرغبة الدائمة فى الاستزادة منها على طريقة البحر - فى المثل الشعبى القديم - الذى يحب الزيادة دائما ويكره النقصان.

وبهذا الميزان المائل كثيرا مايعد الإنسان حسابه مع السعادة فيسجل فى الخانة الأخيرة منه أنه حساب خاسر وليس رابحا !

أنظر مثلا إلى ذلك البطل العربى والخليفة الأموى فى الأندلس «عبد الرحمن الناصر» الذى ولى الحكم وهو فى الحادية والعشرين من عمره، واستقبلت الأمة ولايته بالاستبشار والرضا والأمل فى أن يعيد توحيد مملكة العرب فى الأندلس بعد أن تمزقت معظم أطرافها بالعصيان والتمرد، فهب الخليفة الشاب المحبوب من رعيته وقاد جيوشه لمحاربة الولايات الخارجة عليه، وأخضعها جميعها، واسترد كل ماضيعه أسلافه الضعفاء، وسار النصر والفوز دائما فى ركابه حتى وصفه ابن خلدون فى تاريخه بعبارة «حِلْف السعود» أى حليف السعد والفوز والانتصار، واستغرق ذلك منه ١٨ عاما حتى أحكم فرض سلطانه على المملكة ووسع رقعتها، ثم دعا بنفسه خليفة للأندلس، وتسمى باسم الناصر لدين الله،، واستمتع بالقوة والمجد والنفوذ وحب الجماهير بعد ذلك طوال ٣٢ عاما، ثم مات فى السبعين من عمره بعد أن حكم بلاده ٥٠ عاما حقق خلالها من جلائل الأعمال مايعجز الخيال عن تصوره، أنظر إلى هذا البطل المنتصر محبوب الأقدار ماذا كتب بخط يده عن حياته وهو فى أخريات عمره؟ لقد كتب - كما سجل ذلك ابن خلدون فى تاريخه:

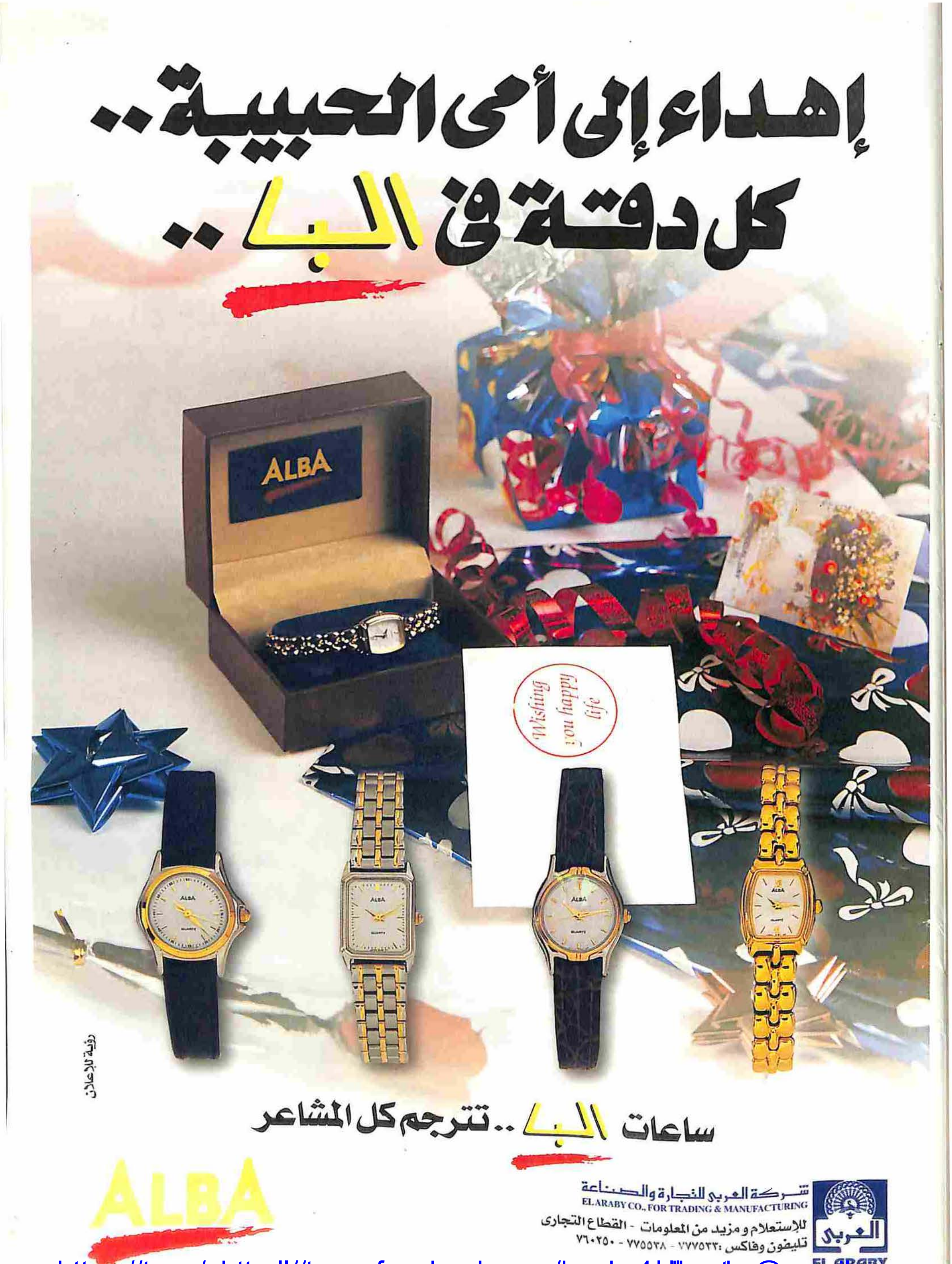
أن أيام السرور التى صفت لى هى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا ويوم كذا من شهر كذا من سنة كذا ! الخ.

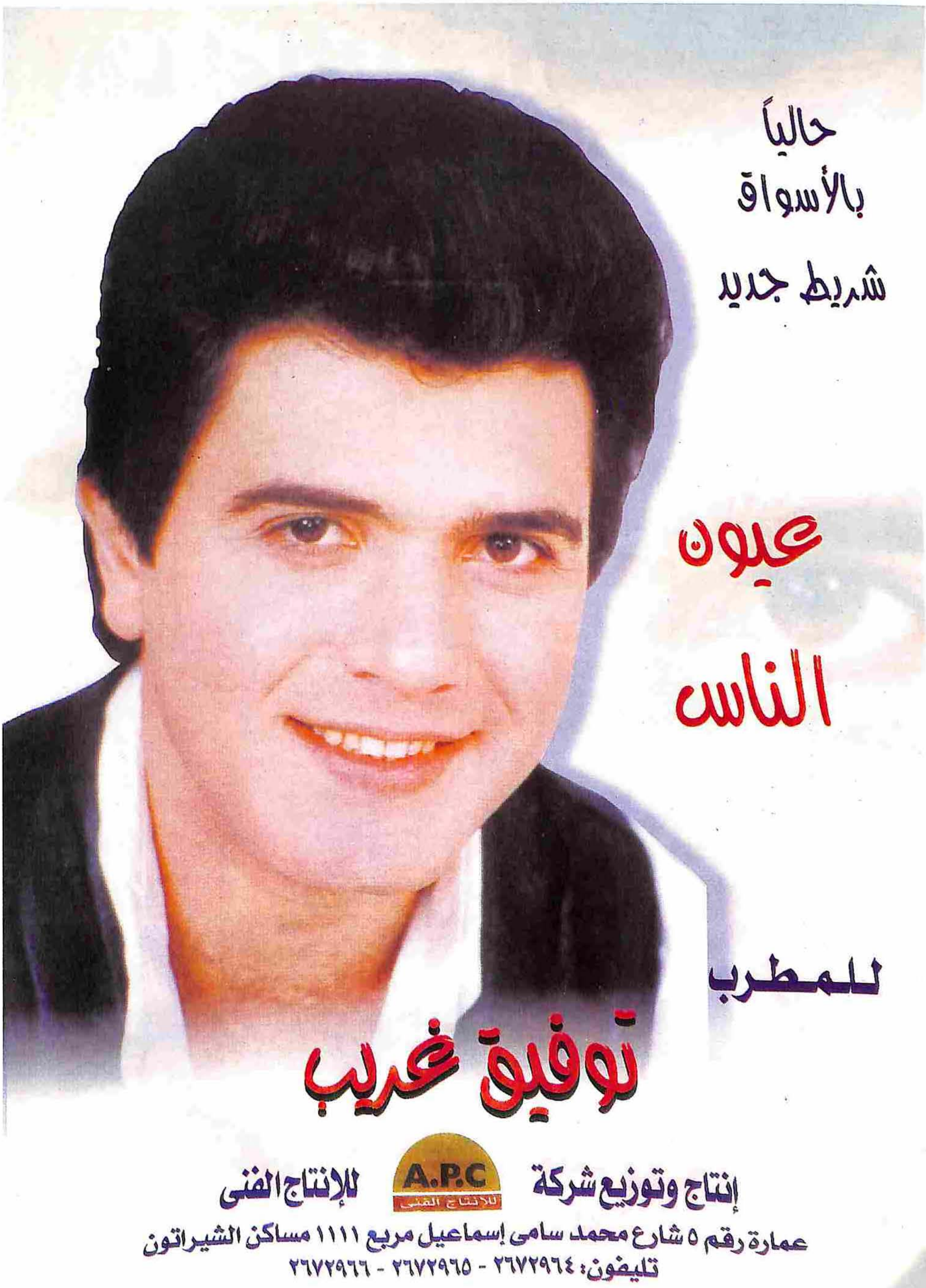
وأحصى ابن خلدون أيام السرور هذه فى حياته فوجدها ١٤ يوما فقط لا تزيد، وعلق على ذلك قائلا : فاعجب أيها العاقل لهذه الدنيا وعدم صفائها لأوليائها وبخلها بكمال الأحوال. فهذا الخليفة حلف السعود المضروب به المثل فى الإرتقاء فى الدنيا وفى الصعود، ملكها خمسين سنة وسبعة أشهر وثلاثة أيام، فلم تصف له إلا أربعة عشر يوما.. فسبحان ذى العزة القائمة والمملكة الدائمة... لا إله إلا هو !

وانظر أيضا إلى ذلك الشاعر الألمانى العظيم «جوته» الذى عاش بين عامى ١٧٤٩ و١٨٣٢، واستمتع بكل صور المجد والنجاح والثراء والشهرة والتكريم والسعادة الشخصية والحب حتى لقد انطوت صفحة حياته وهو يحظى بحب فتاة صغيرة جميلة فتنت به واخلصت له الحب وحنت عليه وهدهدت مشاعره حتى الرمق الأخير من عمره، أنظر إليه ماذا قال لصديقه الناقد الأدبى الشاب إكرمان الذى إقترب منه فى سنواته الأخيرة وكتب سيرته الذاتية ؟ لقد قال له:

لقد عُددت دائما من المحظوظين، ولست فى الحقيقة أشكو من حياتى، لكنه من الحق أيضا أن أقرر أننى لم ألق فيها سوى التعب والهم، وأستطيع أن أقول فى النهاية: إننى خلال خمس وسبعين سنة - عمره وقت هذا الحديث - لم أستمتع بالراحة التامة شهرا واحدا، وأن حياتى كانت دائما دفعا مستمرا للحجر إلى قمة الجبل، فما أن يصل إلى القمة حتى تدحرجه الآلهة إلى السفح وترغمنى على إعادة دفعه لأعلى من جديد كما فى أسطورة سيزيف الإغريقية. فماذا نقول حين

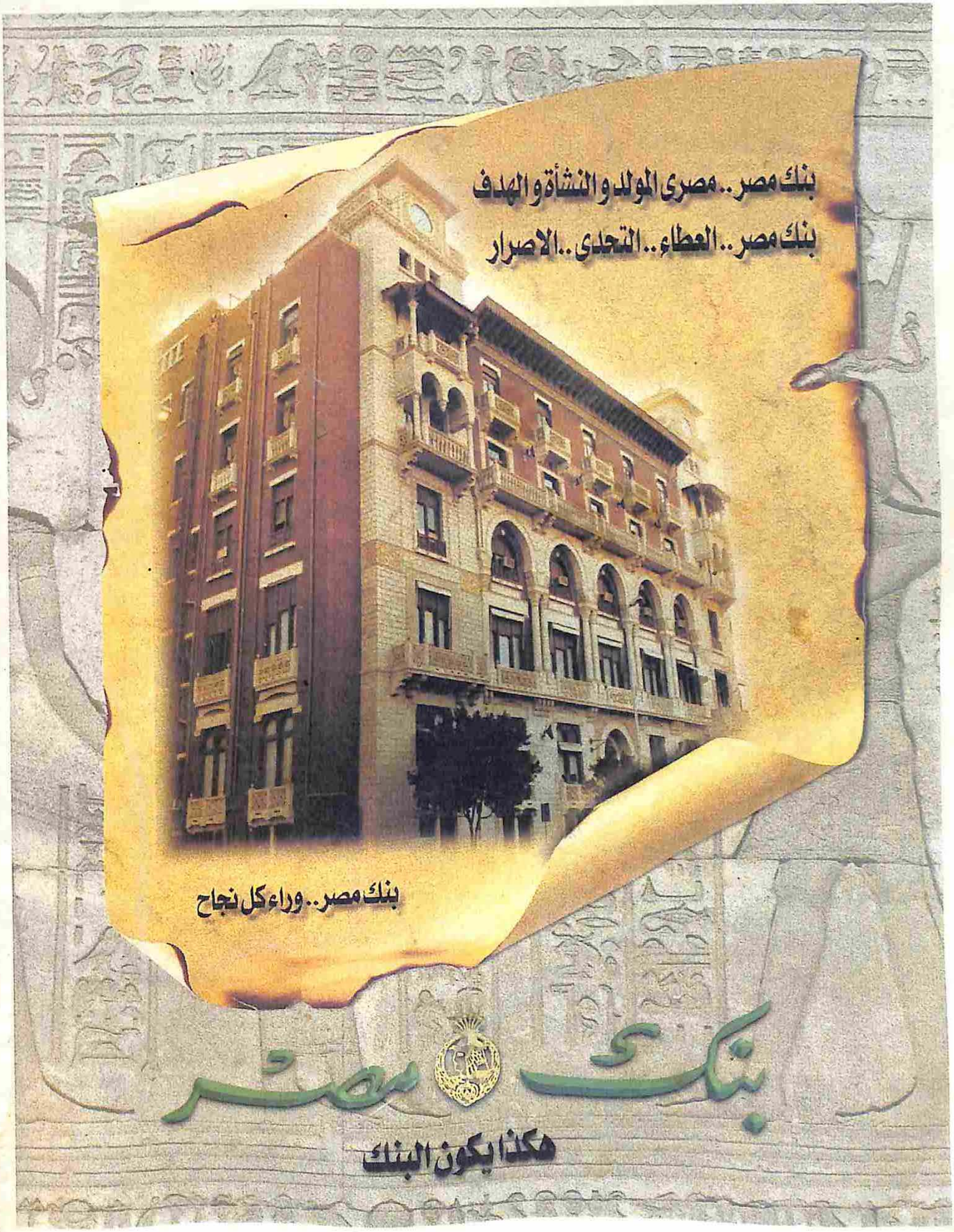
البقية (ص١١٧)


إهداء إلى أمى الحبيبة..
كل دقة فى البا..
ALBA
Wishing you happy life
ALBA
QUARTZ
رؤية للإعلان
ساعات البا.. تترجم كل المشاعر
ALBA
شركة العربى للتجارة والصناعة
EL ARABY CO., FOR TRADING & MANUFACTURING
للإستعلام و مزيد من المعلومات - القطاع التجارى
تليفون وفاكس: ٧٧٧٥٣٣ - ٧٧٥٥٣٨ - ٧٦٠٢٥٠
العربى
EL ARABY



حالياً
بالأسواق
شريط جديد
عيون
الناس
للمطرب
توفيق غريب
A.P.C
للإنتاج الفنى
إنتاج وتوزيع شركة للإنتاج الفنى
عمارة رقم ٥ شارع محمد سامى إسماعيل مربع ١١١١ مساكن الشيراتون
تليفون: ٢٦٧٢٩٦٤ - ٢٦٧٢٩٦٥ - ٢٦٧٢٩٦٦


استمتع
بالخدمة المتميزة وكرم الضيافة
بأحدث طائراتنا
أكثر من ٤٠٠ رحلة أسبوعية
إلى ٩٤ مدينة محلية وعالمية
مصر للطيران
سماء بلا حدود



مطابع الأهرام التجارية — قليوب — مصر